

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : عبد الله بن حمّاد بن حميد القرشي كلية الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : القراءات
عنوان الأطروحة : ((تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام)) للإمام محمد بن عبد الرحمن القبياتي
ت (٩٢٦) هـ دراسة وتحقيق .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :
فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه ، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٢/١١/٢٢ هـ بقبولها بعد
إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية
المذكورة أعلاه .. والله الموفق .

أعضاء اللجنة

المناقش الخارجي

المناقش الداخلي

المشرف

الاسم : د. شعبان محمد إسماعيل
التوقيع :

الاسم : د. عبد القوم عبد الغفور السندي
التوقيع :

الاسم : د. حلمي عبد الرؤوف
التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. مطر بن أحمد الزهراني

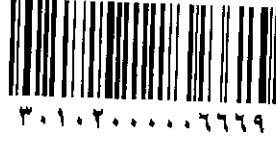
التوقيع :

١٤٤٣ / ١١ / ٣

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة



تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام

للإمام محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن نصر بن منصور القبيباتي

ت (٩٢٦)

دراسة وتحقيق

رسالة لنيل درجة الماجستير

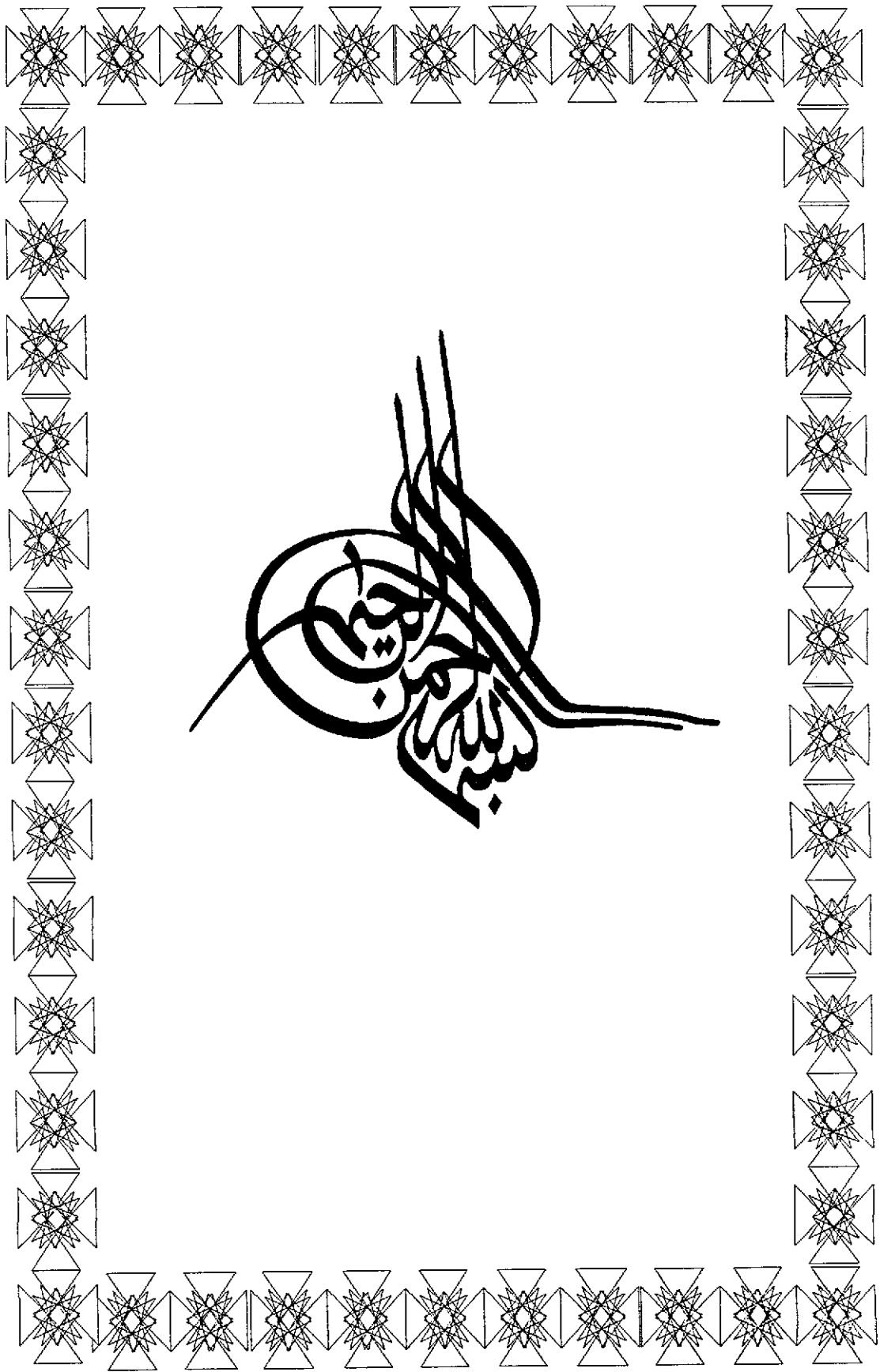
مقدمة من الطالب

عبد الله بن حماد بن حميد القرشي

بإشراف

د. حلمي عبد الرؤوف محمد

١٤٢٢-١٤٢٣



ملخص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

يُعَدُّ باب وقف حمزة وهشام على الهمز بابا شائك المسائل ، دقيق الأحكام ، وقد اشتكى منه العلماء قديما وحديثا. ولصعوبة هذا الباب أسباب منها:

١- أن لأهل اللغة مذاهب شتى في الوقف على الهمز ، وليس كل ما صح لغة يصح رواية ، فكان لا بد من ضبط ما صحبت به الرواية من غيره .

٢- أن باب الوقف على الهمز يعم أنواع التخفيف : من نقل ، وإبدال ، وتسهيل ، وحذف ، وإدغام ، ولكل نوع من هذه الأنواع ضوابط معينة ، ومن هنا عَسُرَ هذا الباب على المتعلمين .

٣- أن فهم وضبط هذا الباب مترتب على فهم علم آخر وهو: علم رسم المصاحف العثمانية ؛ لئلا يؤدي تخفيف الهمز إلى مخالفة خط المصحف العثماني .

٤- كثرة الأوجه في بعض الكلمات المهموزة ، وخاصة إذا اجتمع في الكلمة أكثر من همزة ، فقد تصل الأوجه إلى خمسة ، وثمانية ، وثلاثة عشر ، بل إلى أربعة وعشرين وجها.

ولهذه الأسباب وغيرها أحسَّ العلماء بثقل الواجب الملقى على عواتقهم ، في تبسيط هذا الباب ، وتقريب مسأله ، وتذليل أحكامه ، فتوافرت همهم للتأليف في هذا الباب استقلالا ، حتى رأينا ما يقارب الأربعين مؤلفا ، بدءاً من القرن الثالث إلى عصرنا الحاضر .

وإن من أحسن هذه المؤلفات كتاب: «تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام» للإمام محمد بن عبد الرحمن القبيباتي ت (٩٢٦) حيث استعرض غالب الكلمات الموقوف عليها بالهمز على هيئة مسائل ، بدءاً من سورة الفاتحة إلى سورة الناس ، مبيِّناً الأوجه الصحيحة ، والشاذة ، والضعيفة.

توقيع عميد كلية الدعوة

توقيع المشرف

توقيع الطالب

د. عبد الله الدميحي

د. حلمي عبد الرؤوف

عبد الله القرشي







المقدمة

وتتضمن ما يلي:

- ١- أهمية الموضوع.
- ٢- أسباب اختيار الموضوع والكتاب.
- ٣- خطة البحث.
- ٤- عملي في المخطوط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي شرف العلماء برفع الدرجات ، وأنعم عليهم بالعلم فعبروا عنه بأفصح اللغات ، وأزالوا عن طالبه ما صعب عليهم من مهم المسائل وخفي المشكلات ، والصلاة والسلام على خير الأنام ، صلاة دائمة ما رتل مرتل القراءان ، وحفظ طالب الدرّة وحرز الأمان ، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان . أما بعد :

فإن علم القراءات من أجل العلوم قدرا ، وأرفعها ذكرا ؛ لشدة تعلقه بأشرف كتاب أنزل ، وقد هيا الله سبحانه رجالا مخلصين عنوا بحفظ كتابه ، ومعرفة أوجه قراءاته ، ووضع التأليف النفيسة فيه ما بين منظوم ومشور ، وإن من أحسنها نظما ، وأعذبها لفظا ، القصيدة اللامية ، المعروفة بالشاطبية ، الموسومة بـ: «بحرز الأمان ووجه التهاني» للإمام الشاطبي تغمده الله برحمته . ولا عجب أن يتلقاها العلماء في سائر الأعصار والأمصار بالقبول ، ويعنوا بها أعظم عناية ، ويتوفروا على شرح ألفاظها ، وحل رموزها . ألا وإن من أصعب أبوابها «باب وقف حمزة وهشام على الهمز» فقد اشتكى منه العلماء قديما وحديثا ، على جلاله قدرهم ، ورسوخ علمهم .

فقد قال الإمام أبو شامة رحمه الله : «هذا الباب من أصعب الأبواب نظماً ونثراً في تمهيد قواعده ، وفهم مقاصده»^(١) وقال عنه إمام المحققين ابن الجزري : «وهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية ، وأحكام رسم المصاحف العثمانية ، وتمييز الرواية ، وإتقان الدراية»^(٢)

ومن هنا أحس العلماء بثقل الواجب الملقى على عواتقهم ، في تبسيط هذا الباب ، وتقريب مسأله ، وتذليل أحكامه ، فتوافرت همهم للتأليف في هذا الباب استقلالاً ، كلُّ بما آتاه الله من علم ، حتى رأينا ما يقارب الأربعين مؤلفاً ، بدءاً من القرن الثالث إلى عصرنا الحاضر .

هذا إلى جانب اهتمام شُراح الشاطبية بهذا الباب ، الذي أفردته الشاطبية بباب مستقل ، فنظم فيه عشرين بيتاً ، بين من خلالها مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز في جميع أحواله المختلفة .

وعلى الرغم من كثرة تلك المؤلفات إلا أنها لا تزال رهينة خزانة المخطوطات ، ولم يحقق شيء منها فيما أعلم ، ولذا فقد رأيت إسهاماً مني في خدمة هذا العلم أن أخرج إحدى تلك المخطوطات النفيسة فكان هذا المخطوط المسمى بـ: «تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام» للإمام محمد بن عبد الرحمن القبيباتي ت (٩٢٦) .

(١) إبراز المعاني من حرز الأمان ج ٢ / ٥ .

(٢) النشر: ٤٢٨/١ .

وقد كان من أسباب اختياري لهذا الموضوع الأسباب التالية:

- ١- المشاركة في إخراج كتب التراث . ومنها كتب القراءات ، وهي كنوز لا يزال جزء منها رهين خزائن المخطوطات .
- ٢- الحرص على معايشة هذا الفن ، وبالأخص باب وقف حمزة وهشام على الهمز بتوسع من خلال تحقيق هذا الكتاب ودراسة مسائله .
- ٣- الرغبة في تحقيق كتاب وثيق الصلة بكتاب الله عز وجل ، ولا يخفى ما في ذلك من أجر إذا صلحت النيات .

وأما أسباب اختياري لهذا الكتاب فلما أمتاز به من مميزات منها:

- ١- أنه كتاب مفرد في باب وقف حمزة وهشام على الهمز من بين أربعين مؤلفاً أو تزيد ، ولم يحقق شيء منها فيما أعلم .
- ٢- مكانة الكتاب العلمية فقد امتاز بمميزات منها:
 - أ- أنه كتاب متوسط ليس بالطويل الممل ، ولا بالقصير المخل .
 - ب- تناوله أغلب الكلمات المهموزة وفق ترتيب المصحف ، بدءاً من سورة الفاتحة ، وانتهاءً بسورة الناس .
 - ج- إتيانه بجميع الأوجه الواردة في الكلمات الموقوفة عليها بالهمز ، وبيان صحيحها ، وضعيفها ، وشاذها .
 - د- كثرة مصادره ونقله عن العلماء المتقدمين . فمن مصادره : هجاء السنة للغازي بن قيس ، والتجريد لابن الفحام ، والمبهج لسبط الخياط .
 - هـ- نقله عن بعض المؤلفات التي أفردت هذا الباب بالتصنيف ومنها: كتاب شرح على باب وقف حمزة وهشام لابن أم قاسم ت(٧٤٩) وكتاب الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام لابن النجار ت(٨٧٠).

خطة البحث :

وقد قمت بدراسة الكتاب وتحقيقه وفق خطة رسمتها على النحو التالي:

أولاً: المقدمة وتتضمن ما يلي:

- ١- أهمية الموضوع.
- ٢- أسباب اختيار الموضوع والكتاب.
- ٣- خطة البحث .
- ٤- عملي في التحقيق .

ثانياً: التمهيد : وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول:

تعريف القراءات ، وبيان مصدرها ، وشروط قبولها .

المبحث الثاني:

الترجمة للإمامين حمزة وهشام ترجمة موجزة ، وثبوت قراءتهما ،
والردُّ على من طعن في قراءة حمزة .

المبحث الثالث :

شرح بعض التعريفات والمصطلحات المتعلقة بباب الوقف على الهمز.

المبحث الرابع:

بيان بعض الخلاف بين النحاة والقراء في الوقف على الهمز.

المبحث الخامس:

الكتب المؤلفة المفردة في هذا الباب قديماً وحديثاً ،
والمقارنة بين ما هو موجود منها.

ثالثا: **الدراسة** : وتشمل فصلين :

الفصل الأول: **(المؤلف)** ويحوي النقاط التالية:

أولا: اسمه ونسبه وكنيته.

ثانيا: مولده.

ثالثا : ثناء العلماء عليه.

رابعا: وفاته.

الفصل الثاني: **(دراسة الكتاب)** ويشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: توثيق اسم الكتاب.

المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الرابع: مميزات الكتاب.

المبحث الخامس: الملاحظات عليه.

المبحث السادس: مصادر الكتاب.

المبحث السابع: وصف نسخ الكتاب ونماذج منها .

رابعاً: التحقيق ويتضمن:

- النص الكامل لكتاب تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام
- ثم الفهارس العلمية : وتشمل:
- أ- فهرس الكلمات المهموزة.
- ب- فهرس المصطلحات المتعلقة بباب الوقف على الهمز.
- ج- فهرس الكتب الواردة في المتن.
- د- فهرس الأعلام.
- هـ- فهرس المصادر والمراجع .
- و- فهرس الموضوعات .

عملي في التحقيق :

- ١- نسخت الكتاب وفق قواعد الإملاء الحديثة ، ثم قابلت بين نسخته مع إثبات الفروق بينها في الحاشية .
- ٢- إثبات علامات الترقيم اللازمة.
- ٣- التزمت كتابة الآيات بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم إلا فيما خالف فيه حمزة حفصاً فقد رسمتها بما يوافق قراءة حمزة .
- ٤- عزوت الآيات الكريمة إلى سورها ، مع ذكر رقم الآية ووضع ذلك بين معكوفتين هكذا [] داخل النص ؛ طلباً لتخفيف الهوامش . وقد اعتمدت على المصحف المطبوع في « مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف» بالمدينة المنورة وهو جارٍ على عدد الكوفيين وعدده عندهم (٦٢٣٦) آية .

- ٥- تخرّيج الأحاديث النبوية وبيان صحيحها من ضعيفها استنادا إلى أقوال العلماء في ذلك . فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإنني أكتفي بذلك ، وإن كان في غيرهما فإنني أخرجها من بقية الكتب الستة وغيرها .
- ٦- الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب ما لم يكونوا من الصحابة ؛ لشهرتهم ، مع بيان المصادر التي رجعت إليها في التراجم .
- ٧- ضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط .
- ٨- تخرّيج الآيات الشعرية وعزوها إلى مصادرها.
- ٩- الاستدلال على كل قراءة صحيحة من طريق الشاطبية بشاهدا من متن «الحرز» وفي ذلك تسهيل للطالب ؛ إذ استنباط الشواهد في هذا الباب فيه من العسر ، كما لا يخفى على أهل هذا الفن .
- ١٠- الاستدلال على كل قراءة صحيحة من طريق طيبة النشر بشاهدا من متن «الطيبة»
- ١١- توجيه الأوجه الصحيحة إذا كانت من طريق الشاطبية .
- ١٢- التنصيص على الأوجه الصحيحة حين لا ينص عليها المصنف أو يضعفها.
- ١٣- تمييز الأوجه هل هي من طريق الشاطبية أو الطيبة ؟
- ١٤- بيان ما عليه العمل في رسم الكلمات التي يذكر الخلاف فيها دون بيان الراجح فيها .
- ١٥- وإذا كانت الكلمات المهموزة مشتملة على قراءات فإنني أبينها.
- ١٦- توثيق النصوص التي وردت في الكتاب وعزوها إلى أماكنها حسب الإمكان.
- ١٧- التعليق في الهامش على ما أراه ضروريا لفهم النص من شرح لمبهم ، أو تجميع لمفروق ، أو تلخيص لمطول ، أو بيان وهم ، أو ترجيح رأي وغير ذلك.

١٨- إيضاح بعض الكلمات الغامضة.

١٩- عمل الفهارس العلمية التي تعين على تسهيل البحث في الكتاب وقد سبق ذكرها.

وختاماً... فأتوجه بالحمد والثناء على خالقي ومولاي حيث يسّر لي الأسباب وأعانني على تحقيق هذا الكتاب ، وأرجو أن قد وفقت في إخراج كتاب جديد يضاف إلى المكتبة القرآنية ، هذا فإن أصبت فمن الله ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان .

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر هذه الجامعة العريقة جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين على إتاحة الفرصة لمواصلة الدراسات العليا .

كما يسعدني أن أنسب لأهل الفضل فضلهم ، وفي مقدمتهم استاذي ومشرفي سعادة الدكتور: حلمي عبد الرؤوف محمد على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة ، وعلى ما لقيت منه من حسن توجيهه ، ومتابعته ، وتشجيع مع رحابة صدر ، مما كان له الأثر الكبير في إخراج هذه الرسالة في صورتها الراهنة .

كما أتوجه بالشكر لكل من الشيخين الكريمين سعادة الدكتور:
شعبان محمد إسماعيل ، وسعادة الدكتور: عبد القيوم عبد الغفور السندي
على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة ، وما سيسديانه من نصح وتوجيه .
كما أشكر كل من أسهم من إخواني برأي ، أو توجيه ، أو إعاره لكتاب
وغير ذلك . فجزى الله الجميع خيرا الجزاء .

والله أسأل أن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجهه الكريم
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

القسم الأول

الدراسة

التمهيد

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول:

تعريف القراءات، ومصدرها ، وشروط قبولها .

المبحث الثاني:

الترجمة للإمامين حمزة وهشام ترجمة موجزة ، وثبوت

قراءتهما.

المبحث الثالث :

شرح بعض التعريفات والمصطلحات المتعلقة بباب

الوقف على الهمز

المبحث الرابع:

بيان بعض الخلاف بين النحاة والقراء في الوقف على

الهمز

المبحث الخامس:

الكتب المؤلفة المفردة في هذا الباب قديما وحديثا ،

والمقارنة بين ما هو موجود منها.

المبحث الأول

تعريف القراءات لغة واصطلاحاً

١- القراءات في اللغة:

القراءات جمع قراءة ، ومادة [ق ر أ] تدور في لسان العرب حول معنى: الجمع والاجتماع^(١).

والقراءة مصدر من قول القائل : قرأتُ الشيءَ إذا جمَعْتُهُ ، وضممت بعضه إلى بعض ، كقولك : ما قرأتِ الناقةُ سلىً قط . تريد بذلك: أنها لم تضم رَحِمًا على ولد^(٢).

٢- القراءات في الاصطلاح :

تعددت تعاريف العلماء في بيان معنى القراءات باعتبارها فنا مدونا.

ومن أشهر التعاريف تعريف الإمام ابن الجزري^(٣) حيث قال :

«القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن ، واختلافها معزواً لِنَاقِلِهِ»^(٤).

(١) معجم مقاييس اللغة ٧٩/٥ .

(٢) انظر: لسان العرب ١٢٨/١ .

(٣) محمد بن محمد بن محمد ، أبو الخير الدمشقي ثم الشيرازي ، الشهير بابن الجزري ، الإمام المحقق المدقق شيخ الإقراء في زمانه بلا منازع . لا يشق له غبار ، وكل من جاء بعده عالية عليه . ألف التصانيف المفيدة وأكثرها في علم القراءات ، ومن أشهرها - وكلها شهيرة - النشر ، ونظم الدررة ، ونظم طيبة النشر في القراءات العشر وغيرها . توفي سنة (٨٣٣) رحمه الله رحمة واسعة .

(غاية النهاية ٢/٢٤٧ ، الأعلام ٧/٤٥)

(٤) مُتَّجِدِ الْمُقْرئين ص ٤٩ .

مصدر القراءات

القرآن الكريم كلام الله ﷻ لفظاً ومعنى ، تلقاه جبريل عليه السلام من رب العالمين بصوت وحرف ، ثم نزل به على محمد ﷺ وعلمه إياه مشافهة حرفاً حرفاً ، ثم تلقى الصحابة رضي الله عنهم القرآن مشافهة من رسول الله ﷺ .

وحيث إن القراءات جزء من القرآن ^(١) ، فهي كذلك من عند الله ﷻ ، لا يستطيع أحد أن يغيّر فيها ، أو يبدّل ، ولو كان رسول الله ﷺ .

وإنما طريق تعلمها التلقي والسماع عن رسول الله ﷺ ، كما تلقاها هو من جبريل عليه السلام .

وقد دل على هذا الأصل العظيم الكتاب والسنة والإجماع .

(١) اختلف العلماء في الفرق بين القرآن والقراءات على ثلاثة أقوال :

القول الأول: إن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان مطلقاً .

القول الثاني: إن القرآن والقراءات حقيقتان متحدتان اتحاداً حقيقياً .

القول الثالث: التفصيل وهو :

« إن قصد بالقراءات الأحرف - كما كان الأمر في الصدر الأول - فلا شك في أن القراءات هي

الأحرف ، وهي بعينها القرآن المتزل من عند الله ، وأما إن قصد بالقراءات كيفية أداء الكلمات

القرآنية المعزوة للقراء ، فلا بد من التفريق بين أقسام القراءات :

- فما كان منها متواتراً ، أو مستفيضاً مشهوراً مُتلقى بالقبول فهو القراءن ذاته ،

ويطلق على كل واحدة منها اسم قرآن « فهما حقيقتان متحدتان »

- وما لم يكن كذلك ، واختل فيها ركن من الأركان أو أكثر ، فهذا يقال له قراءة ولا تسمى قرآناً

« فهما حقيقتان متغايرتان » . اهـ من القراءات القرآنية لعبد الحلیم قابة ص ٣١ بتصرف ،

وانظر: القراءات القرآنية لعبد الهادي الفضلي ص ٦٩ ، والقراءات وأثرها في التفسير والأحكام

للشيخ : محمد بازمول ص ١١٣ ، ١٧٣ .

فمن الكتاب :

قوله تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ
وَذِكْرًا لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الأعراف] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ [ن] إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
وَقُرْآنَهُ ﴿ ٧٧ ﴾ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿ ٧٨ ﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿ ٧٩ ﴾ [سورة القيامة] .

وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا تُلْتِى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَاءَنَا آتَتْ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ
تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ
يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [سورة يونس] .

فقد دلت هذه الآيات وغيرها على أن القراءان الكريم إنما أنزل من عند الله
ﷻ ، وأن النبي ﷺ لا يستطيع أن يبدل أو ينقص منه حرفا واحدا ،
وإنما هو مبلغ عن الله ﷻ .

وأما من السنة النبوية:

فقد جاءت أحاديث كثيرة تنص نصا صريحا على أن القراءات إنما هي وحي من
عند الله ﷻ ، ومُوحى بها إلى رسول الله ﷺ .

فمن تلك الأحاديث:

١- حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :

{ أقراني جبريل على حرف فراجعته ، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى

انتهى إلى سبعة أحرف { (١)

٢- وعن أبي بن كعب رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة^(٢) بني غفار ، قال : فأتاه جبريل عليه السلام فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمثك القرآن على حرف فقال : { أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمي لا تطيق ذلك ، ثم أتاه الثانية فقل : إن الله يأمرك أن تقرأ أمثك القرآن على حرفين . فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمي لا تطيق ذلك ، ثم جاءه الثالثة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمثك القرآن على ثلاثة أحرف . فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمي لا تطيق ذلك ، ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمثك على سبعة أحرف فأبما حرف قرؤا عليه فقد أصابوا { (٣)

٣- وعن عمر رضي الله عنه قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذت أساوره^(٤) في الصلاة ، فتصبرت حتى سلم ، فلبثته بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ فقال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : كذبت ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت . فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تُقرئها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسله . اقرأ يا هشام ، فقرأ

(١) أخرجه البخاري في كتابه الصحيح ، كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف . انظر : صحيح البخاري (مع الفتح) ج ٨/ص ٦٣٨ حديث رقم (٤٩٩١) .

(٢) الأضاة : بوزن الحصاة : الغدير وجمعها (أضى وإضاء ، كأكم وإكام) . انظر : النهاية في غريب الحديث ج ١/٥٣ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف . انظر : صحيح مسلم (مع شرح النووي) ج ٦/ص ١٠٣ .

(٤) أساوره : أوثابه وأقاتله . النهاية في غريب الحديث ٤٢٠/٢ .

عليه القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك أنزلت ، ثم قال :
اقرأ يا عمر ، فقرأتُ القراءة التي أقرأني . فقال رسول الله ﷺ : كذلك أنزلت ،
إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقراءوا ما تيسر منه { (١)

فقد دلت هذه الأحاديث وغيرها على أن القراءات مترلة من عند الله ﷻ
وأن النبي ﷺ قد تلقاها وتلقنها مشافهة من جبريل عليه السلام ، وأن الصحابة رضي الله عنهم
تلقوا هذه القراءات من رسول الله ﷺ ، وتلقاها عنهم التابعون ومن بعدهم ،
حتى وصلت إلينا متواترة ، فالقراءات مبنية على التلقي والرواية ،
لا على الرأي والدراية .

وهذا ما أجمع عليه العلماء . فمن أقوالهم في ذلك :

- قول عامر الشعبي^(٢) : « القراءة سنة فاقراءوا كما قرأ أولكم » .^(٣)

وقد نُقِلَ هذا القول أيضا عن : عمر بن الخطاب ،
وزيد بن ثابت ، وعروة ابن الزبير ، وعمر بن عبد العزيز^(٤) ،

(١) أخرجه البخاري في كتابه الصحيح كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة
أحرف . انظر : صحيح البخاري (مع الفتح) ج ٨/ص ٦٣٨ حديث رقم : (٤٩٩٢) ،
ومسلم ، كتاب الصلاة ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف . انظر صحيح مسلم (مع شرح
النووي) ج ٦/ص ٩٨ .

(٢) عامر بن شراحيل الشَّعْبِي ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات بعد المائة ،
وله نحو من الثمانين . (التقريب ص ٢٨٧) .

(٣) ساق هذا القول بسنده ابن مجاهد في كتابه السبعة ص ٤٨ .

(٤) ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، الأموي ، أمير المؤمنين ، ولي إمرة المدينة للوليد ،
وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة بعده ، فعُدَّ من الخلفاء الراشدين . مات في رجب سنة
إحدى ومائة ، وله أربعون سنة ، ومدة خلافته : ستان ونصف . (التقريب ص ٤١٥) .

ومحمد بن المنكدر^(١)، وغيرهم .^(٢)

وبهذا الأصل يتبين أن : «القراءة سنة ، ولا يجوز أن يقرأ قارئ بما لم يقرأ به الصحابة ، أو التابعون ، أو من كان من قراء الأمصار المشهورين في القراءة»^(٣)

- وقال أبو عمرو بن العلاء^(٤) : «لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قد قرئ به لقرأت حرف كذا وكذا ، وحرف كذا وكذا»^(٥)

إلى غير ذلك من أقوال العلماء في بيان هذه المسألة المهمة .^(٦)

ومما يدل على ذلك أيضا : «أن أصحاب القراءات من أهل الحجاز ، والشام ، والعراق ، كل منهم عزا قراءته التي اختارها إلى رجل من الصحابة قرأها على رسول الله ﷺ لم يستثن من جملة القراء شيئا . . . وهؤلاء كلهم

(١) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير - بالتصغير - التيمي ، المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة . مات سنة ثلاثين ، أو بعدها . (التقريب ص ٥٠٨) .

(٢) انظر : كتاب السبعة ص ٥٠ - ٩٢ .

(٣) هذا قول أبي إسحاق الزجاج في كتابه معاني القراء وإعرابه ٤٨٢/١ .

(٤) وهو : زبَّان - على الأصح - أبو عمرو بن العلاء بن عمَّار العُرياني ، أحد القراء السبعة ، كان أعلم الناس بالقراءان والعربية ، وأيام العرب . أخذ القراءة عن خلق كثير منهم : الحسن بن أبي الحسن البصري ، وعاصم بن أبي النجود ، وعبد الله بن كثير وغيرهم . توفي سنة أربع وخمسين ومائة .

(معرفة القراء ١/١٠٠ ، وغاية النهاية ١/٢٨٨)

(٥) ساق هذا القول ابن مجاهد بسنده في كتابه السبعة ص ٤٨ .

(٦) انظر مزيدا من أقوالهم في ذلك في : كتاب السبعة ص ٤٦ - ٥٢ .

يقولون قرأنا على رسول الله ﷺ ، وأسانيد هذه القراءات متصلة ،
ورجالها ثقات « (١)

وعلى ذلك جرى المصنفون في كتب القراءات من عقد فصول في مقدماتها
تتضمن أسانيد القراءات التي يوردونها ؛ تأكيداً منهم على أن القراءات مبنية
على السماع والتلقي .

(١) هذا نص الإمام الخطابي كما نقله الإمام القرطبي في تفسيره : ٥٩/١ .

شروط القراءة المقبولة

بعدما تفرّق القراء في الأمصار ، وكثرت الرواية ، وشاعت أوجه لا تكاد تحصى كان الاتفاق على ضابط تُميّز به القراءة الصحيحة من غيرها أمرا لازما ، فوضع علماء القراءات ضابطا دقيقا لقبول القراءات ، وتمييز ما ثبت به القرآنية مما لا ثبت به ، وقد مرّ هذا الضابط بعدة مراحل مختلفة ^(١) حتى استقر الأمر أخيرا على ثلاثة أركان اتفق على اثنين منها ، واختلف في الثالث .

وهذه الثلاثة الأركان هي :

١- موافقة اللغة العربية ولو بوجه .

٢- موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا .

٣- النقل الصحيح عن رسول الله ﷺ .

وهذا الذي اختلف فيه ، فمنهم من اشترط في ذلك التواتر من أول السند إلى منتهاه - وهم الجمهور - وهو الراجح ، ومنهم من اكتفى بصحة السند مع الاستفاضة والشهرة ، وهو رأى ابن الجزري ومن حذا حذوه .

قال ابن الجزري ^(٢) - رحمه الله - عن هذه الأركان :

« كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافق أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ، ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها ، سواء كانت عن الأئمة السبعة ، أم عن العشرة

(١) انظر هذه المقاييس وتطور مراحلها في كتاب : القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص ١٢٣ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣ .

أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة ، أو شاذة ، أو باطلة ، سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم ، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف . اهـ^(١)

أما الركن الأول :

وهو موافقة اللغة العربية ولو بوجه :

فالمراد بذلك : أن توافق القراءة المنقولة وجهها شائعا وسائغا في اللغة العربية «سواء أكان هذا الوجه أفصح ، أم فصيحاً ، مجعاً عليه ، أو مختلفاً فيه ، اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع ، وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح ؛ إذ هو الأصل الأعظم ، والركن الأقوم ، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية . اهـ^(٢)

وقال الإمام أبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان فيما نقله عنه ابن الجزري في النشر: «وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القراءان على الأفضى في اللغة ، والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر ، والأصح في النقل والرواية ، إذا ثبت عنهم لم يرد لها قياس عربية ، ولا فُشُوْ لغة ؛ لأن القراءة سنة متبعة ، يلزم قبولها والمصير إليها»^(٣)

(١) النشر: ٩/١ .

(٢) المصدر السابق ١٠/١ .

(٣) المصدر السابق ١٠/١ .

وأما الركن الثاني :

وهو : موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ، فهو أمر مجمع عليه بين سلف هذه الأمة وخلفها ، وبه حفظ الله هذه الأمة من الفرقة والاختلاف حين كُتِبَ المصحف برسم يحتمل ما أُرده الله أن يبقى من أحرف القرآن وقراءته ، وإحراق ما عدا ذلك من المصاحف الخاصة التي قد تكون سببا - بما فيها من اختلاف - لوجود التنازع والشقاق في القرآن الكريم فتهلك الأمة ، كما هلك من قبلها باختلافهم في ما أنزل الله إليهم .

وبهذا الشرط تُردُّ كل قراءة خالفت المصحف العثماني - ولو صح نقلها عن طريق الثقات ، ووافقت اللغة - وتعتبر حينئذ قراءة شاذة ؛ لكونها شذت عن رسم الصحف المجمع عليه ^(١) فلا

(١) هذا هو ضابط القراءة الشاذة ، وهو الذي عليه جمهور العلماء والمحققون ، كابن تيمية في الفتاوى ٣٩٤/١٣ ، وابن الجزري في منجد المقرئين ص ٨٢ ، وغيرهما . وهناك تعريفات أخر للقراءة الشاذة . فمن هذه التعاريف :

- أن القراءة الشاذة : ما نُقِلَ قرآناً من غير تواترٍ واستفاضةٍ ، مُتَلَقَّاةً بالقبول من الأمة . وهو رأى ابن الصلاح ، كما نقله ابن الجزري في « منجد المقرئين » ص ٨٥ .
- ويرى السيوطي كما في الإتقان ٢٦٦/١ أن القراءة الشاذة هي : القراءة التي لم يصح سندها .
- ويرى بعضهم أن القراءة الشاذة هي : كل قراءة فقدت الأركان الثلاثة ، أو واحدا منها .
- ويرى البعض الآخر أن القراءة الشاذة ما خرج عن القراءات العشر . انظر : القراءات القرآنية لعبد الحليم قابة ص ٢٠٢ .

فلا تجوز القراءة بها ، لا في الصلاة ،
ولا في غيرها .^(١)

«ومعنى (أحد المصاحف العثمانية) : واحدا من المصاحف
التي وجهها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار ، كقراءة ابن كثير^(٢) في التوبة
﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [آية: ١٠٠]
بزيادة « من » فإنها لم توجد إلا في مصحف مكة .^(٣)

(١) مسألة القراءة بالشاذ في الصلاة وخارجها مسألة خلافية بين أهل العلم ، كما ذكر ذلك
ابن تيمية في الفتاوى ٣٩٤/١٣ ، وابن الجزري في النشر ١٤/١ ، وما ذكر في المتن
هو قول أكثر العلماء ، وهو الراجح ، وقد ذكر بعض العلماء الإجماع على عدم جواز القراءة
بالشاذ في الصلاة ، منهم : الإمام ابن عبد البر كما في التمهيد ٢٩٣/٨ ،
وهذا الإجماع فيه نظر ؛ إذ المسألة خلافية ، فالقول بجواز ذلك أحد القولين
لأصحاب الشافعي ، وأبي حنيفة ، وإحدى الروایتين عن مالك وأحمد ، كما نص على ذلك ابن
تيمية ، وابن الجزري .

(٢) وهو : عبد الله بن كثير ، الإمام أبو معبد الداري نسبة إلى « دارين » موضع بنواحي الهند
يجلب منه الطيب ، أصله فارسي ، أحد القراء السبعة ، وإمام المكين في القراءة . قرأ على جماعة
منهم : أبي بن كعب ، ومجاهد بن جبر . ومن أخذ عنه : أبو عمرو بن العلاء ، وشبل بن عباد .
توفي سنة عشرين ومائة .

(معرفة القراء ٨٦/١ ، وغاية النهاية ٤٤٣/١)

(٣) مُنْجِدِ الْمُقْرئين ص ٧٩ .

ومعنى (ولو احتمالا) : أي أن موافقة الرسم تكون على قسمين: ^(١)
 ١- موافقة محققة صريحة :

وهي ما وافقت القراءة فيه اللفظ ، كقراءة ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤] بغير ألف ^(٢) فهي موافقة للمرسوم تحقيقا ؛ فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف ، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقا ، كما كتب ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [الناس:٢] .

٢- موافقة تقديرية :

وهي ما خالفت القراءة اللفظ كقراءة ﴿ مَلِكِ ﴾ [الفاتحة:٤] بالألف فهي موافقة للرسم احتمالا وتقديرا ؛ لثبوت القراءة بها في مواضع كثيرة مثل قوله تعالى : ﴿ مَلِكِ الْمَلِكِ ﴾ [آل عمران:٢٦] .

ويستثنى من هذه القاعدة -أعني موافقة الرسم ولو احتمالا -مواضع معينة خالفت صريح الرسم ، كالمخالفة «في حرف مُدْغَم ، أو مبدل ، أو ثابت ، أو محذوف ، أو نحو ذلك ، لا يعد مخالفا إذا ثبتت القراءة به، ووردت مشهورة مستفاضة . ألا ترى أنهم لم يعدوا إثبات ياءات الزوائد ... والظاء من

(١) انظر هذين القسمين في النشر: ١١/١ .

(٢) وهي قراءة: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحزمة وأبو جعفر ، والباقون بغير ألف وهم: عاصم والكسائي ويعقوب وخلف. انظر: السبعة لابن مجاهد ص ١٠٤ .

﴿ بِضْنَيْنِ ﴾^(١) [التكوير: ٢٤] ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود، فإن الخلاف في ذلك يغتفر؛ إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد، وتَمَشُّيهِ مع صحة القراءة، وشهرتها وتلقيها بالقبول، وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصها، وتقديمها وتأخيرها، حتى ولو كانت حرفاً واحداً من حروف المعاني، فإن حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه، وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته^(٢)»

وأما الركن الثالث:

وهو: النقل الصحيح عن رسول الله ﷺ .

وهل يشترط فيه التواتر؟

اختلف العلماء في ذلك على قولين:

القول الأول:

أنه لا يشترط لثبوت القراءة التواتر، وإنما يكفي بصحة السند، واشتهار القراءة وتلقي الأمة لها بالقبول بحيث يكسبها ذلك قوة تغني عن اشتراط التواتر.

ومن قال بهذا القول: أبو شامة^(٣) ت(٦٦٥)، وابن الجزري ت(٨٣٣).

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالطاء، وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضاً، وقرأ الباقون بالضاد. انظر: المبسوط ص ٣٩٨، والنشر ٢/٣٩٨.

(٢) النشر: ١٢/١.

(٣) هو الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي الأصولي، صاحب التصانيف، المعروف بأبي شامة؛ لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر. له شرح على الشاطبية الموسوم بـ: إبراز المعاني من حرز الأماني (محقق ومطبوع)، وكان مع فرط ذكائه وكثرة علمه متواضعاً مُطَرِّحاً للتكلف، ولد في أحد الربيعين سنة تسع وتسعين وخمسمائة =

قال ابن الجزري عن هذا الركن :

«وقولنا (وصح سندها) فإثنا نعني به : أن يروى تلك القراءة العدل الضابط عن مثله ، كذا حتى منتهاه ، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له ، غير معدودة عندهم من الغلط ، أو مما شذ بها بعضهم» . اهـ^(١) وقال بعد أن ذكر ضابط القراءة الصحيحة :

« هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف ... وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافة » . اهـ^(٢)

القول الثاني:

أن التواتر شرط لثبوت القرآنية، ولا يكفي بصحة السند ، ولو وافقت القراءة الرسم والعربية ، وهذا هو مذهب الجمهور، وهو الراجح.

قال الشيخ علي النوري الصفّاقسي^(٣) ت(١١١٨) :

«مذهب الأصوليين ، وفقهاء المذاهب الأربعة، والمحدثين ، والقراء أن التواتر شرط في صحة القراءة ، ولا تثبت بالسند الصحيح ، ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية، والعربية»^(٤)

= وتوفي في تاسع عشر رمضان سنة (٦٦٥) . (معرفة القراءة ٦٧٣/٢ ، وغاية النهاية ٣٦٥/١) ، وانظر مذهبه في هذه المسألة في المرشد الوجيز ص ١٤٥ .

(١) النشر ١٣/١ .

(٢) النشر ٩/١ .

(٣) علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفّاقسي ، مقرئ من فقهاء المالكية من أهل صفاقس . من مصنفاته : كتاب غيث النفع ، وتبيينه الغافلين وإرشاد الجاهلين .

توفي سنة (١١١٨) (الأعلام ١٤/٥) .

(٤) غيث النفع ص ٦ .

وقد استدل كل فريق بأدلة وحجج يقصر المقام هنا عن عرضها .

وذهب بعض العلماء إلى أن الخلاف بين القولين السابقين خلاف لفظي فقال: «إن هذه الأركان الثلاثة تكاد تكون مساوية للتواتر في إفادة العلم القاطع بالقراءات المقبولة .

بيان هذه المساواة : أن ما بين دفتي المصحف متواتر ومجمع عليه من الأمة في أفضل عهودها ، وهو عهد الصحابة ، فإذا صح سند القراءة ، ووافقت قواعد اللغة ، ثم جاءت موافقة لخط هذا المصحف المتواتر ، كانت الموافقة قرينة على إفادة هذه الرواية للعلم القاطع وإن كانت آحادا ، ولا تنس ما هو مقرر في علم الأثر من أن خبر الآحاد يفيد العلم إذا احتفت به قرينة توجب ذلك ، فكأن التواتر كان يطلب تحصيله في الإسناد قبل أن يقوم المصحف وثيقة متواترة بالقراءان، أما بعد وجود هذا المصحف المجمع عليه فيكفي في الرواية صحتها وشهرتها متى وافقت هذا المصحف، ولسان العرب»^(١)

وقد قرر ابن العربي^(٢) ت(٥٤٣هـ) قيام هذه الشروط مقام التواتر بعد أن ذكر أركان القراءة قال : « ومعنى ذلك - عندي - أن تواترها تبع لتواتر الذي الذي وافقته ، وما دون ذلك فهو شاذ ، يعني وأن تواتر المصحف

(١) هذا نص الشيخ الزرقاني في مناهل العرفان ٤٢٥/١ .

(٢) محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي المالكي ، أبو بكر بن العربي ، من حفاظ الحديث . بلغ رتبة الاجتهاد في علوم الدين ، وقد صنف في الحديث ، والفقه ، والأصول ، والتفسير ، والأدب والتاريخ . من مصنفاته: أحكام القراءان ، والعواصم من القواصم ، وعارضة الأحوذ في شرح الترمذي وغيرها من المصنفات . مات بقرب فاس ودفن بها سنة (٥٤٣) (الأعلام ٢٣٠/٦) .

الذي وافقته ، وما دون ذلك فهو شاذ ، يعني وأن تواتر المصحف ناشئ عن تواتر الألفاظ التي كتبت فيه «^(١)

وبهذا التوجيه بين القولين السابقين يجعل الخلاف بينهما كأنه لفظي ؛ إذ لا فرق بينهما في إفادة القراءة للعلم القاطع ، فالأمر -على القولين- إلى حال لا يترتب عليه أي خلاف يذكر .^(٢)

ومما يؤكد هذا أن الأمر استقر على العشر ، سواء أقلنا بتواترها جملة وتفصيلا ، أم قلنا إن بعض ما فيها لم يصل إلى درجة التواتر ذلك لأنها -بجذافها - تلقيت بالقبول وحصل عليها الإجماع .

وقد حكى الإجماع على ذلك - أي على تواتر العشر دون ما عداها - الإمام النووي^(٣) ت (٨٩٧هـ) .

فقال : « أجمع الأصوليون والفقهاء على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على القراءات العشر ، وكذلك أجمع عليه القراء أيضا إلا من لا يعتد بخلافه »^(٤)

(١) نقل هذا القول الإمام ابن عاشور في التحرير والتنوير ٥٣/١ .

(٢) هذا ما ذهب إليه الشيخ الزرقاني في مناهل العرفان ٤٢٦/١، ٤٢٧ ، وارتضاه بعض المعاصرين ، كصاحب كتاب « القراءات القرآنية » عبد الحليم قابة ص ١٦٩ .

(٣) محمد بن محمد بن محمد ، أبو القاسم النووي . فقيه مالكي ، عالم بالقراءات ، ولد في الميمون (من قرى مصر) سنة (٨٠١) له تصانيف منها: شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، وشرح الدررة المضية ، والقول الجاذ لمن قرأ بالشاذ ، وغيرها . توفي بمكة سنة (٨٩٧هـ) (الأعلام ٤٧/٧) .

(٤) نقلا عن القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ص ٦ .

وقال ابن الجزري :

«والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول... أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت إلى زماننا... وقول من قال إن القراءات المتواترة لا حد لها ، إن أراد في زماننا فغير صحيح ، لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر ، وإن أراد في الصدر الأول فيحتمل إن شاء الله»^(١)

وهنا يرد إشكال على القول الثاني وهو: إذا اشترطنا التواتر فما فائدة

اشتراط الركنين الآخرين!؟

وقد أجاب على هذا الإشكال الإمام ابن عاشور^(٢) (١٣٧٧هـ) فقال:

«وهذه الشروط الثلاثة هي شروط قبول القراءة إذا كانت غير متواترة عن النبي ﷺ بأن كانت صحيحة السند إلى النبي ﷺ ، ولكنها لم تبلغ حد التواتر ، فهي بمنزلة الحديث الصحيح ، وأما القراءة المتواترة فهي غنية عن هذه الشروط ؛ لأن تواترها يجعلها حجة في العربية ، ويغنيها عن الاعتضاد بموافقة المصحف المجمع عليه. ألا ترى أن جمعا من أهل القراءات المتواترة قرأوا

(١) مُتَجِدِ المَقْرئين ص ٨٠ .

(٢) محمد الطاهر بن عاشور ، رئيس المفتين المالكيين بتونس ، وشيخ جامع الزيتونة ، ولد بتونس سنة (١٢٩٦) ، وعين شيخا للإسلام مالكيًا . توفي سنة (١٣٧٧) من صنفاته: التحرير والتنوير في تفسير القرآن ، ومقاصد الشريعة الإسلامية ، وأصول النظام الاجتماعي في الإسلام . (الأعلام ٦/١٧٤) .

قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [التكوير: ٢٤] بظاء مشالة^(١) أي :
بمتهم ، وقد كتبت في المصاحف بالضاد الساقطة^(٢) .
وهذا ما أشار إليه الإمام ابن الجزري حيث قال :
« إن التواتر إذا ثبت فإنه لا يحتاج فيه إلى الركنين الآخرين من موافقة الرسم
وغيره ، إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواترا عن النبي ﷺ وجب قبوله وقطع
بكونه قرءانا ، سواء وافق الرسم ، أم خالفه » .^(٣)

(١) تقدمت هذه القراءة . انظر ص ١٣ .

(٢) التحرير والتنوير ٥٣/١ .

(٣) النشر ١٣/١ .

المبحث الثاني

الترجمة للإمامين حمزة وهشام

أولاً: الترجمة للإمام حمزة بن حبيب الزيات .^(١)

اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

حمزة بن حبيب بن عُمارة بن إسماعيل ، أبو عُمارة الكوفي ، مولى لبني عَجَل من ولد أكَثَم بن صَيْفِيٍّ ، وقيل بل مولى آل عكرمة بن رَبْعِي التَّيْمِيّ الزيات ، كُنِّيَ بذلك ؛ لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حُلوان .^(٢)
ولد سنة ثمانين ، كما أُخبر بذلك عن نفسه في أيام عبد الملك بن مروان^(٣) ، وأدرك الصحابة رضي الله عنهم بالسِّنِّ ، وهو من أصل فارسي .

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٥٢/٣ ، والجرح والتعديل للرازي ٢٠٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٩٠/٧ ، ومعرفة القراء الكبار ١١١/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٧/٣ ، وغاية النهاية ٢٦١/١ .

(٢) حُلوان العراق : وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد . انظر: معجم البلدان ٣٣٤/٢ .

(٣) ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، الخليفة الأموي ، أبو الوليد ، ولد سنة ست وعشرين ، كان قبل الخلافة عابدا ناسكا بالمدينة . توفي سنة ست وثمانين عن ثَيف وستين سنة . (السير ٢٤٦/٤)

شيوخه وسنده في القراءة:

قرأ الإمام حمزة - رحمه الله تعالى - على شيوخ كثير منهم: ^(١)

١- ابن أبي ليلى ^(٢) .

وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو ^(٣) ، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير ^(٤) ، وقرأ سعيد على ابن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبي ، وقرأ أبي على النبي ﷺ .

وقيل ^(٥): إن ابن أبي ليلى قرأ على أخيه عيسى ^(٦) ، وقرأ عيسى على أبيه

(١) انظر في ذلك: كتاب السبعة ص ٧١، والتذكرة في القراءات الثمان ٤٥/١، وغاية الاختصار ٥٦/١ ، والإقناع لابن الباذش ص ٨٢، ومعرفة القراء ١١٧/١، والغايصة ٢٦١/١ ، والنشر ١٦٥/١ .

(٢) محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي القاضي . كان صدوقا ، قارئا للقراءان عالما به ، تُكَلِّم فيه من جهة حفظه عندما شُغِلَ بالقضاء ت (١٤٨) .

(غاية النهاية ١٦٥/٢ ، تقريب التهذيب ص ٤٩٣)

(٣) الأنصاري ، ويقال الأسدي الكوفي ، عرض على سعيد بن جبير . صدوق ربما وهم .

(غاية النهاية ٣١٥/٢ ، تقريب التهذيب ص ٥٤٧)

(٤) الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، كان يؤم الناس في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود ، وليلة بقراءة زيد بن ثابت . قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين .

(غاية النهاية ٣٠٥/١ ، والتقريب ص ٢٣٤)

(٥) هكذا أورد هذا السند بصيغة التمريض ابن غلبون في التذكرة ٤٧/١ ، وقد أورد بصيغة الجزم

الحسن بن أحمد الهمداني في غاية الاختصار ٥٨/١ ، والذهبي في معرفة القراء ٦٦/١ .

(٦) ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي ، وثقه ابن معين ، وله رواية قليلة في السنن .

(معرفة القراء ٦٦/١ ، تقريب التهذيب ص ٤٣٩)

عبد الرحمن^(١)، وقرأ عبد الرحمن على عليّ بن أبي طالب عليه السلام ،
وقرأ عليّ بن النبي عليه السلام .

٢- حُمُرَانُ بنُ أَعْيَنَ^(٢) .

وقرأ حُمُرَانُ عليّ:

أ- عبيد بن نَضِيلَةَ الخِزَاعِي^(٣) .

وقرأ عبيد على علقمة^(٤) ، وقرأ علقمة على عبد الله بن مسعود عليه السلام ،
وقرأ عبد الله على النبي عليه السلام .

(١) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي ، تابعي ثقة كبير . قتل بوقعة الجَمَلِجِمِ سنة ثلاث وثمانين .
(غاية النهاية ١/٣٧٦ ، تقريب التهذيب ص ٣٤٩)

(٢) الكوفي مقرئ كبير ، كان ثبتا في القراءة ، ضعيفا في الرواية ، رُمي بالرفض . توفي في حدود الثلاثين والمائة ، أو قبلها .

(معرفة القراء ١/٧٠ ، غاية النهاية ١/٢٦١)

(٣) ويقال: (نَضَلَّة) أبو معاوية ، تابعي ثقة ، كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه . مات في حدود سنة خمس وسبعين .

(غاية النهاية ١/٤٩٧ ، تقريب التهذيب ص ٣٧٨)

(٤) ابن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي ، ولد في حياة النبي عليه السلام ، كان أناس من الصحابة يسألونه ويستفتونه . توفي سنة اثنتين وستين .

(معرفة القراء ١/٥١ ، غاية النهاية ١/٥١٦)

ب- وقرأ أيضا علي يحيى بن وثاب. (١) (٢)

وقرأ يحيى علي جماعة منهم: علقمة بن قيس ، وقرأ علقمة علي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وقرأ عبد الله علي النبي صلى الله عليه وسلم .

ج- وقيل^(٣): إن حُمران قرأ علي أبي الأسود الدؤلي^(٤).

وقرأ الدؤلي علي عثمان رضي الله عنه ، وعلي علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٣- سليمان بن مهران الأعمش (٥) (٦) .

(١) الأسدي تابعي ثقة كبير القدر من العباد ، كان مقرئ الكوفي في زمانه ، قرأ القرآن كله علي عبيد بن نضيلة كل يوم آية . توفي سنة ثلاث ومائة .

(معرفة القراءة ١/٦٢ ، غاية النهاية ٢/٣٨٠)

(٢) ذكر ذلك صاحب الإقناع ص ٨٤ ، ونص عليه ابن الجزري في الغاية ٢/٣٨٠ .

(٣) هكذا أورد هذا السند بصيغة التمريض ابن غلبون في التذكرة ١/٤٧ ، وجزم الذهبي في معرفة القراءة أن قراءته عليه متيقنة ١/٧٠ .

(٤) ظالم بن عمرو بن سفيان ، قاضي البصرة ، ثقة جليل ، أول من وضع مسائل النحو بإشارة علي رضي الله عنه . توفي بالطاعون سنة تسع وستين .

(معرفة القراءة ١/٥٩ ، غاية النهاية ١/٣٤٥)

(٥) أبو محمد الأسدي الإمام الجليل ، ثقة ثبت ، ولد سنة ستين ، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة .

(معرفة القراءة ١/٩٤ ، غاية النهاية ١/٣١٥)

(٦) هناك خلاف في قراءة حمزة علي الأعمش ، فقد قيل إنه لم يقرأ عليه بل سمع قراءته ، وقيل بل قرأ الحروف علي الأعمش ، ولم يقرأ عليه جميع القراء .

انظر هذا الخلاف في : السبعة ص ٧١ ، والإقناع ص ٨٢ ، ومعرفة القراءة ص ١١٨ ، والغاية ١/٢٦٢

٤- وطلحة بن مُصَرِّف اليامي^(١).

وقد قرأ سليمان وطلحة على يحيى بن وثاب .

وقرأ يحيى على جماعة منهم:^(٢)

زُرُّ بن حَيْش^(٣) ، وقرأ زُرُّ على عثمان بن عفان ، وعليّ بن أبي طالب ،
وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

٥- جعفر الصادق^(٤) .

وقرأ جعفر على أبيه أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر^(٥) ، وقرأ أبوه على أبيه أبي الحسين عليّ بن الحسين زين العابدين^(٦) ، وقرأ عليّ ابن الحسين على أبيه

(١) الهمداني الكوفي ، تابعي كبير ، أقرأ أهل الكوفي في زمانه ، وكانوا يسمونه سيد القراء ، له اختيار في القراءة يُنسب إليه . مات ستة اثني عشرة ومائة .

(غاية النهاية ٣٤٣/١ ، تقريب التهذيب ص ٢٨٣)

(٢) انظر في ذلك: الإقناع ص ٨٣ ، وغاية الاختصار ٥٨/١ .

(٣) ابن حُباشة ، أبو مريم الأسدي الكوفي ، ثقة جليل مخضرم ، عرض عليه عاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش . مات سنة إحدى - أو اثنتين أو ثلاث - وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين .
(غاية النهاية ٢٩٤/١ ، تقريب التهذيب ص ٢١٥)

(٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . صدوق فقيه إمام . توفي سنة ثمان وأربعين ومائة . (غاية النهاية ١٩٦/١ ، تقريب التهذيب ص ١٤١)

(٥) كني بذلك لأنه بقر العلم أي : شقّه وعرف ظاهره وخفيه ، ثقة فاضل ، توفي سنة (١١٨) وقيل غير ذلك .
(غاية النهاية ٢٠٢/٢ ، تقريب التهذيب ص ٤٩٧)

(٦) ابن الإمام علي بن أبي طالب ، كان ثقة مأمونا ، كثير الحديث ، عالما رفيعا ورعا . توفي سنة ثلاث وتسعين على الصحيح .

(السير ٣٨٦/٤ ، تقريب التهذيب ص ٤٠٠)

الحسين^(١)، وقرأ الحسين على أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ،
وقرأ علي بن أبي طالب عليه السلام .

تلامذته:

روى القراءة عن الإمام حمزة خلق كثير من أشهرهم :

١- سفيان الثوري^(٢) ، وعرض عليه القراءة أربع عَرَضَات .

٢- وعلي بن حمزة الكسائي^(٣) ، وهو أجلُّ أصحابه .

٣- وسُلَيْم بن عيسى^(٤) .

٤- وشَرِيك بن عبد الله النخعي^(٥) ، وغيرهم .^(٦)

(١) أبو عبد الله سبط النبي صلى الله عليه وآله وربحاته ، وسيد شباب الجنة ، استشهد يوم عاشوراء بكر بلاء سنة إحدى وستين وله ست وخمسون سنة .

(غاية النهاية ١/٢٤٤ ، تقريب التهذيب ص ١٦٧)

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة مات ستة إحدى وستين وله أربع وستون .

(غاية النهاية ١/٣٠٨ ، التقريب ص ٢٤٤)

(٣) من أولاد الفرس من سواد العرق ، وهو أحد القراء السبعة ، قرأ القرآن على حمزة أربع مرات وإليه انتهت رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات سنة تسع وثمانون ومائة .

(معرفة القراء ١/١٢٠ ، غاية النهاية ١/٥٣٥)

(٤) ابن سليم الكوفي المقرئ ، ضابط محرر حاذق ، وهو أحد أصحاب حمزة وأضبظهم وأقومهم وقد قرأ القرآن على حمزة عشر مرات ، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة . توفي سنة ثمان وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك .

(معرفة القراء ١/١٤٠ ، غاية النهاية ١/٣١٨)

(٥) القاضي أبو عبد الله ، كان عادلا فاضلا عابدا ، شديدا على أهل البدع . مات سنة سبع ، أو ثمان وسبعين . (التقريب ص ٢٦٦)

(٦) انظر في ذلك : كتاب السبعة ص ٧٤ ، والسير ٧/٩٠ ، وغاية النهاية ١/٢٦٢ .

ثناء العلماء عليه:

أطبق العلماء وكل من ترجم للإمام حمزة على إمامته ، وعلو مكانته .
ومن هؤلاء العلماء :

الإمام أبو حنيفة ^(١) فقد قال له :

« شيطان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما : القراءان ، والفرائض » ^(٢)
وتمثل ذلك قال الإمام سفيان الثوري ، والإمام مندل ^(٣) .

وقال عنه الكسائي : « وهو إمام من أئمة المسلمين وسيد القراء والزهاد ،
لو رأيتَه لقرت عينك به من نسكه » ^(٤)
وكان شعيب بن حرب ^(٥) يقول لأصحاب الحديث : « ألا تسألوني عن الدر ؟
قراءة حمزة » ^(٦) .

(١) النعمان بن ثابت الكوفي الإمام الفقيه المشهور ، أحد أئمة المذاهب الأربعة ، يقال أصله من فارس ، ويقال مولى لبني تميم . مات سنة خمسين ومائة على الصحيح ، وله سبعون سنة .

(سير أعلام النبلاء ٦/٣٩٠ ، تقريب التهذيب ص ٥٦٣)

(٢) انظر: معرفة القراء: ١/١١٣ .

(٣) مندل مثلث الميم ساكن الثاني ، ابن علي العنزي ، يقال اسمه : عمرو ، ومندل لقب ضعيف مات سنة سبع - أو ثمان - وستين بعد المائة . (التقريب ص ٥٤٥)

(٤) ذكر هذا الأثر الذهبي في معرفة القراء ١/١١٦ .

(٥) المدائني ، أبو صالح نزيل مكة ، ثقة عابد . مات سنة سبع وتسعين ومائة . (التقريب ص ٢٦٧)

(٦) المصدر السابق ١/١١٧ .

وقد قال الإمام أحمد ^(١) عنه:

«حمزة الزيات ثقة في الحديث» ^(٢).

وقد وثقه ابن معين ^(٣)، والعجلي ^(٤)،

وقال النسائي ^(٥):

«ليس به بأس» ^(٦).

وقال عنه ابن سعد ^(٧):

«وكان حمزة رجلاً صالحاً، وكانت عنده أحاديث،

وكان صدوقاً صاحب سنة» ^(٨).

(١) ابن محمد بن حنبل الشيباني، نزيل بغداد، الإمام الثقة الحافظ الفقيه الحجة، أحد أئمة المذاهب الأربعة. مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

(سير أعلام النبلاء ١١/١٧٧، تقريب التهذيب ص ٨٤)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٢١٠.

(٣) يحيى بن معين بن عوف الغطفاني، ثقة حافظ

مشهور، إمام الجرح والتعديل. مات سنة ثلاث وثلاثين بعد المائتين. (التقريب ص ٥٩٧).

(٤) عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي المقرئ. ثقة من التاسعة.

مات سنة إحدى عشرة ومائتين (تهذيب التهذيب ٥/٢٣٢).

(٥) أحمد بن شعيب الحافظ صاحب السنن. مات سنة ثلاث وثلاثمائة. (التقريب ص ٨٠).

(٦) انظر توثيق ابن معين، والعجلي، وقول النسائي في تهذيب التهذيب ٣/٢٤.

(٧) محمد بن سعد كاتب الواقدي صدوق فاضل. مات سنة ثلاثين بعد المائتين.

(التقريب ص ٤٨٠)

(٨) الطبقات الكبرى ٦/٣٥٩.

وقال محمد بن الفضيل ^(١) :

« ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفي إلا بحمزة » ^(٢).

وكان الأعمش ^(٣) إذا رأى حمزة قد أقبل قال : هذا حَبْرُ القراءان ^(٤).

وقال عنه الذهبي ^(٥) :

« كان إماما حجة قِيماً بكتاب الله تعالى ، حافظا للحديث ، بصيرا بالفرائض

والعربية ، عابدا خاشعا قانتا لله ، تخين الورع ، عدم النظر » ^(٦).

(١) ابن غزوان الضبي الكوفي ، صدوق عارف ، رُمي بالشيعة . مات سنة خمس وتسعين بعد المائتين . (التقريب ص ٥٠٢) .

(٢) معرفة القراء ١/١١٦ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٢ .

(٤) ذكر هذا الأثر السخاوي في جمال القراء ٢/٤٤٠ .

(٥) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، الإمام المحدث المؤرخ المقرئ ، صاحب التصانيف . توفي سنة ثمان وأربعين وسبع مائة .

(٦) غاية النهاية ٢/٧١ .

(٦) معرفة القراء ١/١١٢ .

وفاته:

اختلف في تاريخ وفاته - رحمه الله - فقيل توفي سنة ست - أو أربع أو ثمان - وخمسين ومائة ، وأكثر المؤرخين على أن وفاته سنة ست وخمسين ومائة ، وهو الصحيح ، كما جزم بذلك الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء^(١) ، ووهم قول من قال: إن وفاته سنة ثمان وخمسين ومائة ، كما في معرفة القراء^(٢) . وقد توفي وله ثمان وسبعون سنة ، ودفن بـجُلوان ، وقبره مشهور^(٣) .

(١) ٩٢/٧ .

(٢) ١١٨/١ .

(٣) غاية النهاية ٢٦٣/١ .

ردُّ من طعن في قراءة حمزة

اشتهر عند جماعة من أهل الحديث وغيرهم الطعن في قراءة حمزة ^(١) ونسبة قراءته إلى الخطأ ، بل بدَّع بعضهم قراءته ، وكره الصلاة خلف من يقرأ بها .

ولقد اتخذ المستشرقون من هذه الأقوال ونحوها مدخلاً للطعن في القراءات ونسبتها إلى الخطأ ، وهذه مسألة في غاية الأهمية ، فكان لابد من بيانها ، وكشف ملبساتها ، وتوجيه تلك الأقوال ، ذلك أن الذين ورد عنهم الطعن في قراءة حمزة علماء أجلاء لا يشك في علمهم وورعهم .

وسوف أعرض أولاً أقوال العلماء الذين ورد عنهم الطعن في قراءة حمزة ، ونسبة كل قول إلى صاحبه ، ومن ثم نستعرض الأجوبة ، والردود على ذلك .
فمن العلماء الذين ورد عنهم الكلام في قراءة حمزة :
١- الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - فقد ورد عنه أنه كره قراءة حمزة ^(٢) ، وكان يكره أن يصلي خلف من يقرأ بقراءته . ^(٣)

(١) كراهة العلماء لقراءة حمزة عائد إلى ما فيها من قبيل الأداء كالتسكت ، وفرط المد ، وتغيير الهمز في الوقف ، واتباع الرسم ، والإمالة ، كما نص على ذلك الإمام الذهبي . انظر السير ٩١/٧ ، ٢٠٨/٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٥/٣ .

(٢) نص على ذلك الإمام ابن قدامة في المغني حيث قال : « ولم يكره - أي الإمام أحمد - قراءة أحد من العشرة إلا قراءة حمزة والكسائي » اهـ المغني ٥٣٩/١ .

(٣) نص على ذلك سلمة بن شبيب ، كما نقل ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٥/٣ .

٢- أبو بكر بن عيَّاش^(١) حيث قال :

«قراءة حمزة عندنا بدعة»^(٢)

٣- عبد الله بن إدريس^(٣) فقد ورد عنه أنه لعن من قرأ قراءة حمزة .^(٤)

وورد عنه أنه قال :

«ما أستحيز أن أقول لمن يقرأ لحمزة : إنه صاحب سنة»^(٥).

٤- سفيان بن عيينة^(٦) حيث قال :

«لا تصلوا خلف من يقرأ بقراءة حمزة»^(٧).

(١) ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ، مشهور بكنيته، والأصح أنما اسمه ، وهو راوي الإمام عاصم . ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه . مات سنة أربع وتسعين بعد المائة .

(تقريب التهذيب ص ٦٢٤)

(٢) ذكر هذا القول الإمام السخاوي في جمال القراء ٤٧٢/٢ ، والإمام ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٥/٣ .

(٣) ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، قرأ على نافع ، وسليمان بن مهران . قال عنه الإمام أحمد : ابن إدريس نسيج وحده . توفي آخر سنة اثنتين وتسعين ومائة .

(غاية النهاية ٤١٠/١ ، تقريب التهذيب ص ٢٩٥)

(٤) ذكر هذا القول الإمام السخاوي في جمال القراء ٤٧٢/٢ .

(٥) ساق هذا القول بسنده الإمام الذهبي في السير ١٨/٩ .

(٦) ابن أبي عمران الكوفي ثم المكي . ثقة حافظ فقيه إمام، إلا أنه تغير حفظه بأخرة . قال الكسائي: ما رأيت أحدا يروي الحروف إلا ويخطئ فيها إلا ابن عيينة . مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

(غاية النهاية ٣٠٨/١ ، تقريب التهذيب ص ٢٤٥)

(٧) ذكر هذا القول الإمام السخاوي في جمال القراء ٤٧٢/٢ .

٥- الإمام عبد الرحمن بن مهدي^(١) حيث قال :

« لو كان لي سلطان على من يقرأ قراءة حمزة لأوجعت ظهره وبطنه » .^(٢)

٦- ابن دُرَيْد^(٣) حيث قال :

« إني لأشتهي أن يخرج من الكوفة قراءة حمزة » .^(٤)

هذا مجمل ما وقفت عليه من أقوال العلماء في كراهتهم لقراءة حمزة .

ولقد انبرى عدد من العلماء لرد تلك الأقوال وتفنيدها ، كالإمام السخاوي^(٥) والذهبي ، وابن الجزري وغيرهم .

ويمكن تلخيص تلك الردود في النقاط التالية :

١- أن القراءة سنة مُتَّبَعَةٌ ، وقد تلقى حمزة قراءته بالسند المتصل إلى النبي ﷺ - كما تقدم بيان ذلك - فلم يقرأ حرفاً من الحروف إلا بأثر .

(١) ابن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه . مات سنة ثمان وتسعين ومائتين . (تقريب التهذيب ص ٣٥١)

(٢) ساق هذا القول بسنده الإمام الذهبي في السير ٢٠٩/٩ .

(٣) محمد بن الحسن أبو بكر البصري ، كان من أعلم أهل زمانه باللغة والأدب والشعر وأيام العرب ، مع الكرم والمروءة وصدق اللهجة . توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة .

(سير أعلام النبلاء ٩٦/١٥ ، غاية النهاية ١١٦/٢)

(٤) ذكر هذا القول ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٥/٣ .

(٥) علي بن محمد بن عبد الصمد ، أبو الحسن الهمداني المقرئ المفسر النحوي ، شيخ القراء بدمشق في زمانه ، أخذ القراءات عن الإمام الشاطبي وغيره ، وأخذ عنه بشر كثير منهم : الإمام أبو شامة وغيره ، وهو أول من شرح الشاطبية وسماه : «فتح الوصيد» (حقق رسالة علمية من أحد المغاربة وهو الآن تحت الطبع) وشرح الرائية وسماه : «الوسيلة إلى شرح العقيلة» (حقق رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية) ، وله مصنفات في عدد من الفنون . توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

(معرفة القراء ٦٣١/٢ ، غاية النهاية ٥٦٨/١)

فقد قال حمزة : « ما قرأت حرفاً إلا بأثر »^(١).

وقال لشعيب بن حرب^(٢) - وقد قرأ عليه - :

« يا أبا صالح ، الزم هذه القراءة ، فما منها حرف إلا

ولو شئتُ رويتُ لك فيه حديثاً »^(٣).

وقال شعيب :

« لو أردتُ أن أسند قراءة حمزة حرفاً حرفاً لفعلت »^(٤).

وقال حسين الجعفي^(٥) - وقد ذكر له هذا عن حمزة - :

« وهل يجوز إلا ذاك ؟ وهل يتوهم عليه إلا ذاك ؟ »

وقال بعض أصحاب سُليم^(٦) - وهو من أحذق تلاميذ حمزة - قلت لسُليم في

حرف من القراءان : من أي وجه كان كذا وكذا ؟ فرفع كُمه وضربني به

وقال : اتق الله ، لا تأخذن في شيء من هذه ، إنما نقرأ على الثقات من الرجال

الذين قرءوه على الثقات^(٧).

وذكر حمزة عند الأعمش فقال : ذاك تفاحة القراء .

وقال فيه أيضاً : ما قرأ حرفاً إلا بأثر^(٨).

(١) ذكر هذا الأثر بسنده ابن مجاهد في السبعة ص ٧٥ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٥ .

(٣) ذكر هذا الأثر الإمام السخاوي في جمال القراء ٤٧٠/٢ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) ابن علي بن الجعفي مولاهم الكوفي ، أحد الأعلام ، قرأ على حمزة ، وهو ممن خلفه في القيام

بالقراءة . مات سنة ثلاث ومائتين . (معرفة القراء ١٦٤/١ ، غاية النهاية ٢٤٧/١)

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٣ .

(٧) ذكر هذا الأثر السخاوي في جمال القراء ٢٤٠/١ .

(٨) ذكر هذا الأثر السخاوي في جمال القراء ٤٤٠/٢ .

قال الإمام ابن غلبون ^(١) مصحِّحاً قراءة حمزة ، ومجهِّلاً من يُلحِّثُهُ فيها ويردُّ عليه: « فإنه كان متبعاً لمن أخذ عنه - كما تقدم - ^(٢) ممن اتصل إسناده برسول الله ﷺ فمن ردَّ عليه فإنما يردُّ على من قرأ عليه وعلى رسول الله ﷺ ، وكفى بذلك إثماً عظيماً وجهلاً مبيهاً » ^(٣).

وقال الإمام السخاوي:

« وإنما اتخذه الناس - أي حمزة - إماماً في القراءة ؛ لعلمهم بصحة قراءته ، وأنها مأخوذة عن أئمة القراء الذين تحقَّقوا بإقراءه ، وكانوا أئمة يقتدى بهم من التابعين وتابعي التابعين ... وما يُروى عن حمزة - رحمه الله - من شدة الأخذ والمطالبة والتحقيق فذكر أنه أخذ ذلك عن حُمران بن أعين ، وابن أبي ليلى ، وأثما أخذه عن علي بن أبي طالب ﷺ » ^(٤).

٢- ومن الأجوبة التي تردُّ تلك المطاعن : وقوع الإجماع على تلقي قراءة حمزة . قال الإمام الذهبي راداً على قول ابن مهدي السابق الذكر حين قال : « لو كان لي سلطان على من يقرأ قراءة حمزة ... »

(١) هو الإمام : طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن ، استاذ عارف ، وثقة ضابط ، وحجة محرر ، شيخ الداني ، ومؤلف : التذكرة في القراءات الثمان (محقق ومطبوع) . قال عنه الداني : « لم أر في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته » . اهـ - توفي بمصر لعشر مضي من شوال سنة (٣٩٩) .

(معرفة القراء ١/٣٦٩ ، وغاية النهاية ج ١/ ٣٣٩)

(٢) وقد ذكَّرَ قبل ذلك شيوخ حمزة ، وأسانيده المتصلة .

(٣) التذكرة : ٤٩/١ .

(٤) جمال القراء : ٤٧١/٢ ، ٤٧٢ .

قلت: - أي الذهبي - « جاء نحو هذا عن جماعة ، وإنما ذلك عائد إلى ما فيها من قبيل الأداء - والله أعلم - وقد استقر اليوم الإجماع على تلقي قراءة حمزة بالقبول » . اهـ (١)

وقال راداً على قول عبد الله بن إدريس حين قال:

« لا أستحيز أن أقول لمن يقرأ قراءة حمزة : إنه صاحب سنة »

قلت - أي الذهبي - : « اشتهر تحذير ابن إدريس من ذلك - والله يغفر له - وقد تلقى المسلمون حروفه بالقبول ، وأجمعوا عليها اليوم » . اهـ (٢)

وقال في ترجمة حمزة :

« كره طائفة من العلماء قراءة حمزة ؛ لما فيها من السكت ، وفرط المد ، واتباع الرسم ، والإضجاع وأشياء ، ثم استقر اليوم الاتفاق على قبولها ، وبعض حمزة لا يراه » . اهـ (٣)

٣- ومن الأجوبة كذلك توجيه كلام العلماء الذين طعنوا في قراءة حمزة ، وحمله على محمل صحيح وهو : أن الطعن محمول على إفراط بعض من يقرأ بقراءة حمزة ، ويتجاوزن الحد: من إفراط في المد ، وهيئة شنيعة في إخراج الهمز ، ثم ينسبون ذلك إلى حمزة ، وحمزة منه بريء .

(١) السير ٢٠٨/٩ .

(٢) السير ٤٨/٩ .

(٣) السير ٩١/٧ .

ومما يدل على ذلك أن أكثر من كان ينتحل قراءة حمزة^(١) كانت قراءتهم على غير ما ينبغي ، كما شهد بذلك الإمام أحمد بن نصر بن منصور الشذائي^(٢). فقد ساق الداني - كما في التحديد في الإتيان والتجويد - بسنده إلى الشذائي واصفا قراءة الأئمة السبعة قال :

« وأما صفة من ينتحل قراءة حمزة فأكثر من رأينا منهم ما ينبغي أن تحكى قراءته ؛ لفسادها ، ولأنها مصنوعة من تلقاء أنفسهم »^(٣).
قال الإمام السخاوي :

« ونسب قوم إليه قراءة لا تجوز من مد مفرط ، وهيئة شنيعة في إخراج الهمز... ثم ساق بسنده إلى ابن مجاهد^(٤) أثرا قال فيه: كان حمزة بن حبيب بعيدا مما حكوه عنه ، ينهى عن الإفراط ويأمر بالتوسط... ثم ساق أثرا آخر لابن مجاهد بسنده إلى عبد الله بن صالح العجلي^(٥) قال : قرأ أخ لي أكبر مني

(١) في زمن الإمام الشذائي المتوفى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

(٢) والشذائي هو: أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد ، أبو بكر الشذائي البصري ، إمام مشهور ، قرأ على ابن مجاهد وغيره وقرأ عليه: أبو الفضل الخزاعي ، وعلي البرزندي وغيرهما ، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وقيل غير ذلك .

(معرفة القراء ١/١٤٤ ، وغاية النهاية ١/٣١٩)

(٣) انظر: التحديد في الإتيان والتجويد ص ٩٢، ٩٣ .

(٤) أحمد بن موسى بن العباس التميمي الحافظ ، شيخ الصنعة ، ومسبِّع السبعة ، قال عنه الداني : فاق في عصره سائر نظائره ، مع اتساع علمه ، وبراعة فهمه ، وصدق لهجته ، وظهور نسكه . توفي سنة أربع وعشرين ومائة .

(معرفة ١/٢٦٩ ، غاية النهاية ١/١٣٩)

(٥) أبو أحمد الكوفي نزيل بغداد ، مقرئ مشهور ثقة ، أخذ القراءة عن: حمزة الزيات وعن سليم عن حمزة أيضا ، روى عنه : ابنه أحمد ، وأحمد بن يزيد الحلواني . توفي في حدود العشرين ومائتين .

(معرفة القراء ١/١٦٥ ، غاية النهاية ١/٤٢٣)

على حمزة فجعل يمدُّ فقال حمزة : لا تفعل . أما علمت أن ما كان فوق الجُعُودَة فهو قَطَطٌ، وما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة»

ثم قال السخاوي :

«والذي نسبه هؤلاء إلى حمزة هو الذي أنكره الأئمة : وقال أحمد لا تجوز الصلاة به ، وحمزة منه برئ ، وما كان يرى ذلك ، بل كان ينهى عنه .

قال عبيد الله بن موسى ^(١) قال لي حمزة : إني أكره ما يجيئون به يعني من التشديد . قال له رجلٌ : يا أبا عمارة رأيتُ رجلاً من أصحابك في الزياتين همز حتى انقطع زره . فقال : لم أمر بهذا كله . اهـ ^(٢)

وبمثل هذا التوجيه أجاب الإمام ابن الجزري حيث قال :

«وأما ما ذُكر عن عبد الله بن إدريس ، وأحمد بن حنبل فإن ذلك محمول على قراءة من سمع منه ناقلاً عن حمزة ، وما آفة الأخبار إلا رواها .

قال ابن مجاهد : قال محمد بن الهيثم ^(٣) : والسبب في ذلك أن رجلاً ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن إدريس فقرأ ، فسمع ابن إدريس ألفاظاً فيها إفراط في المد والهمزة ، وغير ذلك من التكلف ، فكره ذلك ابن إدريس وطعن فيه ، قال محمد ابن الهيثم : وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه . اهـ ^(٤)

(١) العبسي ، أبو محمد المقرئ الحافظ الشيعي ، روى عنه البخاري بلا واسطة ، وباقي الكتب الخمسة بواسطة ، أخذ الحروف عن حمزة وغيره . توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين .

(معرفة القراءة ١/١٦٨ ، غاية النهاية ١/٤٩٣)

(٢) جمال القراءة ٢/٥٢٧ .

(٣) النخعي الكوفي ، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة ، وقال : صليت خلف حمزة فكان لا يمد في الصلاة ذلك المد الشديد ، ولا يهمز الهمز الشديد . (غاية النهاية ٢/٢٧٤) .

(٤) غاية النهاية ١/٢٦٣ .

فظهر بهذا أن الذي كان ينكره العلماء هو الإفراط ومجاوزة الحدِّ الذي كلن يُنسب إلى الإمام حمزة من قبل بعض الآخذين عنه ، وهو منه برئ .
ويشهد لهذا أن الإمام شعيب بن حرب كان ممن يطعن في قراءة حمزة ؛ بناءً على ما سمعه من بعض الآخذين عن حمزة الذين لم يتقنوا قراءته ، فلما رأى حمزة وسمع قراءته رضيها وقبلها ، وإليك نص كلامه حيث قال رحمه الله :
« كنتُ ألوم من يقرأ بقراءة حمزة حتى دخلت عليه فقرأتُ عليه »
قال الإمام السخاوي معلقاً :

« فلما رآه شعيب وسمع قراءته رضيها وقبلها ، وكان يقول بعد ذلك لأصحاب الحديث : تسألوني عن الحديث ولا تسألوني عن الدر . فقليل له وما الدر ؟ فقال : قراءة حمزة » .^(١)

٤- وهناك ردُّ تفصيلي للإمام السخاوي لبعض الأقوال الواردة عن بعض الأئمة في طعنهم لقراءة حمزة ، وهذه الردود ترجع إلى بعض ما ذُكر سابقاً .
فبعد ذِكره لبعض أقوال الطاعنين في قراءة حمزة ، ونسبة كل قول لصاحبه قال :
« فأما ما روي عن سفيان بن عيينة ^(٢) فإن جُنادة بن محمد ^(٣) غير معروف عند أهل الحديث ، وقد كان هشام بن عمار يروي عن سفيان بن عيينة فكيف روى

(١) جمال القراء ٤٧٣/٢ .

(٢) وهو قوله: لا تصلوا خلف من يقرأ بقراءة حمزة . وقد روى السخاوي هذا القول مسنداً وفي أحد رجاله : جنادة بن محمد . انظر: جمال القراء ٤٧٢/٢ .

(٣) ابن أبي يحيى المرِّيّ الدمشقي ، مفتي دمشق ، حدث عنه : يحيى بن حمزة ، وعبد الحميد بن أبي العشرين ، وسفيان بن عيينة وغيرهم . مات سنة ست وعشرين ومائتين .

(سير أعلام النبلاء ٣٩/١١ ، تهذيب التهذيب ١١٧/٢)

عن هذا الرجل المجهول عنه ^(١) ، وإن صحَّ أن سفيان قال ذلك ، فهو محمول عند أهل العلم على أن سفيان سمع من غير حمزة قراءة عزاها القارئ إلى حمزة ، فأنكر ما فيها من الإفراط وتجاوز الحد .

وأما قول أبي بكر بن عياش : قراءة حمزة عندنا بدعة . فذلك مما لا يضر ولا يعد طعنا ، فقد يُتَدَع الشيء ويكون حسنا ، على أنه لم يتدع ذلك ، ولكنه رواه عن أئمتته على ما قدمناه ، ولم يكن أبو بكر رحمه الله يعرف غير قراءة عاصم ، فلما سمع ما لم يعرفه أنكره ، وسَمَّاه بدعة .

وأما عبد الله بن إدريس ^(٢) فإنه سمع من يقرأ ويتجاوز الحد وينسب ذلك إلى حمزة ، وحمزة برئ منه ، فقال ما قال ، وكان ينبغي له أن يلعن من قرأ تلك القراءة التي سمع ، ولا يلعن من قرأ بقراءة حمزة ... وأما أحمد بن حنبل رحمه الله فقد قال سويد ^(٣) : مضيت أنا وأحمد بن رافع إلى أحمد بن حنبل رحمه الله فقال : ما حاجتكما ؟ قلنا : نحن نقرأ قراءة حمزة ، وبلغنا أنك تكفره

(١) جُنَادَة بن محمد غير مجهول ، فقد قال عنه البخاري : كتبنا عنه ، وروى عنه في بعض تواليفه ، ونص على تعديله أبو حاتم فقال عنه صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره أبو زرعة الدمشقي في المفتين بدمشق ، وبهذا التعديل فقد زال عنه جهالة الحال .

وأيضاً فالرجل غير مجهول العين فقد روى عنه أكثر من اثنين . روى عنه : البخاري في بعض تواليفه وهشام بن عمار ، وأبو حاتم ، والفسوي ، ويزيد بن عبد الصمد وآخرون .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٣٤ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٥١٦ ، والثقات لابن حبان ٨/١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ١١/٣٩ ، وتهذيب التهذيب ٢/١١٧ .

(٢) الذي ورد عنه أنه لعن من قرأ قراءة حمزة .

(٣) ابن عبد العزيز بن ثُمَيْر السلمي مولا هم الدمشقي ، قاضي بَعْلَبَك ، ولد سنة ثمان ومائة . قرأ على يحيى بن الحارث ، والحسن بن عمران ، وروى القراءة عنه : هشام بن عمار ، والربيع بن تغلب مات سنة أربع وتسعين ومائة .

(معرفة القراء ١/١٥١ ، غاية النهاية ١/٣٢١)

قراءته . فقال أحمد - رحمه الله - : حمزة قد كان من العلم بموضع ،
ولكن لو قرأتم بحرف نافع^(١) وعاصم^(٢) .
فدعوناه وخرجنا ، وخرج معنا الفضل بن زياد^(٣)
فقال لنا : إني لأصلي به وأقرأ قراءة حمزة
فما نهاني عن شيء منها قط .^(٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة ثبوت قراءة حمزة ، وأنه تلقاها بالسند
المتصل إلى النبي ﷺ ، وتلقتها الأمة بالقبول وأجمعوا عليها ، وما ورد من طعن
لبعض العلماء فيها فهو محمول على القراءة المنسوبة

(١) ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أبو روم ويقال أبو نعيم ، وقيل غير ذلك .
أحد القراء السبعة ، ثقة صالح ، أصله من أصبهان ، أخذ القراءة عرضاً
عن جماعة من تابعي أهل المدينة منهم : عبد الرحمن الأعرج ، وشيبة بن نصاح ،
وأخذ عنه خلق كثير منهم : عيسى بن وردان ، وإسماعيل بن جعفر .
توفي سنة تسع وستين ومائة .

(معرفة القراء ١/١٠٧ ، وغاية النهاية ٢/٣٣٠)

(٢) ابن مَدْلَةَ ، أبي التَّجُود ، أبو بكر الأسدي مولاهم ، الكوفي ، شيخ القراء بالكوفة . أخذ القراء
السبعة . أخذ القراءة عرضاً عن : زُرِّ بن جبيش ، وأبي عبد الرحمن السلمي ،
وأبي عمرو الشيباني روى القراءة عنه : أبان بن تغلب ،
وحفص بن سليمان ، وأبو بكر شعبة بن عياش ، وغيرهم . توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة ،
وقيل غير ذلك .

(معرفة القراء ١/٨٨ ، وغاية النهاية ١/٣٤٦)

(٣) أبو العباس القطان البغدادي ، كان من المتقدمين عند الإمام أحمد ، وكان يعرف له قدره
ويكرمه ، وكان يصلي به . (طبقات الخنابلة ١/٢١٥)
(٤) جمال القراء ٢/٤٧٣ .

إلى الإمام حمزة التي فيها إفراط ومجاوزة للحد في طريقة الأداء ، من قِبَل بعض
الآخذين عنه ، وهو منها برئ .

ثانياً : الترجمة للإمام هشام^(١)

اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

هشام بن عمّار بن نُصَيْر بن مَيْسَرَة بن أبان ، أبو الوليد السُّلَمي ،
ويقال الظُّفريّ الدمشقي ، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة .

شيوخه وسنده في القراءة:

قرأ الإمام هشام على جماعة منهم^(٢) :

- ١- عِرَاك بن خالد^(٣) .
- ٢- أيوب بن تميم^(٤) .
- ٣- سُويد بن عبد العزيز .

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ١٩٩ ، والجرح والتعديل للرازي ٩ / ٦٦ ،
وتذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥١ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٤٢٠ ، ومعرفه القراء الكبار ١ / ١٩٥ ،
وتكذيب التهذيب ١١ / ٤٦ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٥٤ .

(٢) انظر في ذلك السير: ١١ / ٤٢٥ ، وغاية النهاية ٢ / ٣٥٤ .

(٣) ابن يزيد بن صالح بن صبيح ، أبو الضحّاك المرّيّ الدمشقي ، مقرئ أهل دمشق في عصره ،
مات قبل المائتين .

(معرفة القراء ١ / ١٥٠ ، وغاية النهاية ١ / ٥١١)

(٤) ابن سليمان بن أيوب التميمي الدمشقي ، ضابط مشهور ، ولد في أول سنة عشرين ومائة ،
وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة ، وقيل غير ذلك .

(معرفة القراء ١ / ١٤٨ ، وغاية النهاية ١ / ١٧٢)

٤- عمر بن عبد الواحد ^(١) .

وكل هؤلاء قرؤوا على يحيى ابن الحارث الذمّاري ^(٢) ،
 وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر ، وقرأ عبد الله بن عامر على المغيرة بن أبي
 شهاب ^(٣) ^(٤) ، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(١) ابن قيس الدمشقي ، عرض على يحيى بن الحارث ، وروى القراءة عنه:
 هشام بن عمار ، ودحيم . ولد سنة ثمان عشرة ومائة ،
 وتوفي سنة مائتين . (غاية النهاية ١/٥٩٤)

(٢) أبو عمرو الغساني ثم الدمشقي ، شيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر ، يعد من التابعين ،
 قرأ على عبد الله بن عامر ، ونافع ، وروى القراءة عنه :
 أيوب بن تميم ، وعراك وغيرهما . مات سنة خمس وأربعين ومائة ،
 وله تسعون سنة .

(معرفة القراء ١/١٠٥ ، غاية النهاية ٢/٣٦٧)

(٣) المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو المخزومي الشامي ، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان
 ابن عفان ، وأخذ القراءة عنه عبد الله بن عامر . مات سنة إحدى وتسعين ،
 وله تسعون سنة .

(معرفة القراء ١/٤٨ ، غاية النهاية ٢/٣٠٥)

(٤) اختلف في سند عبد الله بن عامر ممن أخذ القراءة ؟
 على اثني عشر قولاً . أصحابها وأشهرها ، كما ذكر الذهبي ، وابن الجزري أنه قرأ
 على المغيرة بن أبي شهاب .

انظر هذه الأقوال في غاية الاختصار ١/٢٩ ، والسير ٥/٢٩٢ ، وغاية النهاية ١/٤٢٤ .

تلامذته:

روى القراءة عن هشام خلّق كثير ^(١) منهم :

- ١- أبو عبيد القاسم بن سلام ^(٢) - وهو من أقدمهم . توفي قبل موت هشام بنحو من أربعين سنة-.
- ٢- وأحمد بن يزيد الحلواني ^(٣) .
- ٣- وإسحاق بن أبي حسان ^(٤) .
- ٤- وهارون الأخفش ^(٥) وغيرهم .

(١) انظر في ذلك معرفة القراء ١/١٩٥، وغاية النهاية ٣٥٥ .

(٢) أبو عبيد الخرساني البغدادي ، الإمام الكبير الحافظ العلامة ، صاحب التصانيف في القراءات ، والحديث ، والفقهاء ، واللغة ، والشعر . توفي سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة عن ثلاث وسبعين سنة

(معرفة القراء ١/١٧٠، غاية النهاية ١٧/٢)

(٣) أبو الحسن المقرئ ، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصاً في قالون وهشام فقد رحل إليه ثلاث رحلات . توفي سنة نيف وخمسين ومائتين .

(معرفة القراء ١/٢٢٢، غاية النهاية ١/١٤٩)

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ، أبو يعقوب البغدادي ، مشهور ، روى القراءة عن هشام ، وروى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم . مات سنة اثنتين وثلاث مائة .

(غاية النهاية ١/١٥٥)

(٥) هارون بن موسى بن شريك التغلبي الأخفش الدمشقي ، مقرئ مُصدّر ثقة نحوي ، شيخ القراء بدمشق ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام ، صنف كتباً كثيرة في القراءات ، والعربية . توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة .

(معرفة القراء ١/٢٤٧، غاية النهاية ٢/٣٤٧)

ثناء العلماء عليه:

شهد لهشام بن عمار جمع من العلماء بالإمامة والفضل وعلو المكانة ، فلم يكن - رحمه الله - مشتهرا بالقراءة فحسب ، بل كان إماما محدثا حافظا ، ويكفيه شرفا أن عددا من أصحاب الكتب الستة ^(١) قد حدثوا عنه ، وحدث عنه جم غفير من الأئمة ^(٢) .

فقد وثقه ابن معين ، والعجلي ^(٣) ، وقال النسائي ^(٤) :

« صدوق كبير المحل »

وقال عنه ابن معين :

« هشام بن عمار كئيس » .

وقال عبدان ^(٥) :

« ما كان في الدنيا مثله » ^(٦) .

(١) منهم : البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وروى الترمذي عن رجل عنه .

انظر: السير ٤٢٢/١٤ .

(٢) كالإمام أبي زرعة الدمشقي ، وأبي حاتم الرازي ، وبقية بن مخلد ، وابن أبي عاصم وغيرهم .

انظر : المصدر السابق .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٥ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٥ .

(٥) واسمه: عبد الله بن أحمد بن زياد الأهوازي الجواليقي ، الحافظ العلامة صاحب المصنفات ، قال

عنه الحاكم : ما رأيت في المشايخ أحفظ منه .

توفي آخر سنة ست وثلاث مائة . (السير ١٦٨/١٤)

(٦) انظر فيما سبق : السير ٤٣٠/١١ .

وقال أبو زرعة الرّازي^(١) :

« من فاته هشام بن عمار يحتاج أن يتزل في عشرة آلاف حديث »^(٢).

وقال أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ^(٣) :

« وكان هشام مشهورا بالنقل، والفصاحة، والعلم، والرواية، والدراية، رُزق كبير السن، وصحة العقل والرأي فارتحل إليه الناس في القراءات والحديث »^(٤).

وقال عنه الذهبي^(٥) :

« الإمام الحافظ العلامة المقرئ عالم أهل الشام »^(٦).

(١) عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرُّوخ، أبو زرعة السرازي، إمام حافظ ثقة مشهور. مات سنة أربع وستين ومئتين وله أربع وستون سنة. (التقريب ص ٣٧٣)

(٢) السير ٤٣٠/١١.

(٣) أبو علي شيخ القراء بدمشق في وقته، صنف كتباً في القراءات، وسمع الحديث الكثير، وأكثر الترحال. توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة. (معرفة القراء ٣٧٤/١)

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٤٨/١١.

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٦.

(٦) السير ٤٢٠/١١.

وفاته :

اختلف في تاريخ وفاته على أقوال: ^(١)

ف قيل : توفي في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين ، وقيل سنة أربع ،
أو خمس وأربعين ومائتين ، والصحيح : أنه توفي في سنة خمس وأربعين ومائتين ،
كما نص على ذلك ابن حجر في تقريب التهذيب ^(٢) ، وله اثنتان وتسعون سنة .

(١) انظر هذه الأقوال في تهذيب التهذيب ٤٨/١١ .

(٢) ص ٥٧٣ .

المبحث الثالث

شرح بعض التعريفات والمصطلحات المتعلقة باب الوقف

هناك جملة من التعاريف والمصطلحات المتعلقة باب الوقف على الهمز ،
يحسن بنا أن نأتي عليها في مبحث خاص ؛ ليسهل الرجوع إليها متى ما احتيج
إلى ذلك ، وهي على النحو التالي :

- | | | | |
|-----------|-------|--------------------|---|
| ١-الوقف | ف . | ٧-الحذف | . |
| ٢-الهمز | ز . | ٨-السكت | . |
| ٣-التحقيق | ق . | ٩-الروم | . |
| ٤-التسهيل | هيل . | ١٠-الإشمام | . |
| ٥-الإبدال | دال . | ١١-التخفيف القياسي | . |
| ٦-النقل | ل . | ١٢-التخفيف الرسمي | . |

أولا : الوقف .

أما في اللغة : فقد تعددت معانيه في اللغة ، ومن المعاني المتعلقة بالمبحث :

- الإمساك والإقلاع عن الشيء .^(١)

واصطلاحا : قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف

القراءة .^(٢)

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة ٦/١٣٥، ولسان العرب ٩/٣٥٩ .

(٢) النشر : ١/٢٤٠ .

ثانيا : الهمز .

تعددت معاني الهمز في المعاجم اللغوية .

فمن معانيه :

١- الغمز والنخس .

قال صاحب لسان العرب : هَمَزَ رَأْسَهُ يَهْمِزُهُ هَمْزًا : غَمَزَهُ ،
وقد هَمَزْتُ الشَّيْءَ فِي كَفِي . قال رؤبة ^(١) :

ومن هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَهَشَّمَا

وقال : وهَمَزَ الدَّابَّةَ يَهْمِزُهَا هَمْزًا : غَمَزَهَا ^(٢)

٢- الدفع والضرب .

قال صاحب لسان العرب : وَهَمَزَهُ : دَفَعَهُ وَضْرَبَهُ ، وَهَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ
وَنَهَزْتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ .

قال رؤبة :

ومن هَمَزْنَا عِزَّةً تَبْرَكَعَا

على استه زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا

وقال صاحب تاج العروس : وَيُقَالُ هَمَزْتُهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ أَي : دَفَعْتَهُ ^(٣) .

(١) ابن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي ، أبو الجحَّاف ، من الفصحاء المشهورين ،
من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وشعره محتج به . قال الخليل لمات رؤبة :
دفنا الشعر واللغة والفصاحة . توفي سنة خمس وأربعين ومائة . (الأعلام ٣/٣٤) ، وما قاله موجود
في ديوانه المجموع ضمن كتاب: مجموع أشعار العرب ص ٩٣ .

(٢) ٤٢٥/٥ مادة [همز] .

(٣) تاج العروس للزبيدي ٩٤/٤ .

٣- والهمز معناه الضغط .

قال صاحب معجم مقاييس اللغة : الهاء ، والميم ، والزاء كلمة تدلُّ على ضَغَطٍ وَعَصْرٍ ، وَهَمَزَتِ الشَّيْءَ فِي كَفْيٍّ . وَمِنَ الْهَمْزِ فِي الْكَلَامِ ، كَأَنَّهُ يَضْغَطُ الْحَرْفَ .^(١)

وقال صاحب لسان العرب : وَالْهَمْزُ : مِثْلُ الْعَمَزِ وَالضَّغَطِ ، وَمِنْهُ : الْهَمْزُ فِي الْكَلَامِ ؛ لِأَنَّهُ يُضْغَطُ ، وَقَدْ هَمَزَتُ الْحَرْفَ فَأَنْهَمَزَ .^(٢)

والهمز والتَّبرُّ لقبان ، فكلاهما بمعنى واحد عند الجمهور .

قال صاحب الجمهرة : « الهمزة النبرة ، ومنه همز الكلام » . اهـ^(٣)

وقال أهل العلم بالحروف : التَّبرُّ تعبير عن تخفيف الهمز ، والهمز أشدُّ منه ، والأول هو الصحيح ، كما قال الإمام أبو عمرو الداني في أرجوزته :^(٤)

وَالْهَمْزُ وَالتَّبرُّ هُمَا لِقَبَانِ	لِوَأَجْدٍ بِذَلِكَ يُعَلَّمَانِ
وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحُرُوفِ	التَّبرُّ تَعْبِيرٌ عَنِ التَّخْفِيفِ
لِلْهَمْزِ وَالْهَمْزُ أَشَدُّ مِنْهُ	وَالأَوَّلُ الصَّحِيحُ فَالزَّمْنَةُ

(١) ٦٥/٦ .

(٢) ٤٢٦/١ .

(٣) ٢١/٣ .

(٤) الأرجوزة المنبها ص ٢٣٦ .

سبب تسميتها بالهمزة:

قال صاحب لسان العرب : وسميت الهمزة لأنها تُهَمَزُ فَتَهْتُ^(١) فَتَنَهَمِزُ عَنْ مَخْرَجِهَا . يقال : هُوَ يَهْتُ هَتًّا إِذَا تَكَلَّمَ بِالْهَمْزِ .^(٢)

ومما يحسن التنبيه عليه في معنى قولهم: «باب وقف حمزة وهشام على الهمز» أنه «لا بدَّ من حذف مضاف قبل «الهمز» بالنسبة إلى حمزة فقط ، أي : باب وقف حمزة على كلمة الهمزة ، وذلك أن حمزة إذا وقف على كلمة فيها همزة - سواء كانت تلك الهمزة أولا^(٣) أم وسطا أم أخيرا - فإن الأحكام التي تأتي يفعلها في الهمزة ، فإذا كانت غير أخيرة فلا يقال إنه وقف على الهمز ، بل وقف على ما فيه همز ، وأما إذا كانت أخيرا فإنه يصدق أن يقال : وقف على الهمز ، وأما هشام فلا يحتاج إلى ذلك ؛ لأنه لا يفعل ذلك إلا في الهمز الأخير»^(٤)

(١) قال السيوطي في معجم المصطلحات : وسمي الهمز المهتوت من الهت ، وهو عصر الصوت ، لأنها مُعْتَصِرَةٌ كالتهوع ، أو من الهت وهو : الحطم والكسر ، لأنها يعرض لها الإبدال فتتحطم وتنكسر . ٢٩٨/٦ .

(٢) ٤٣٦/١ .

(٣) لعله يقصد الهمزة المبتدأة المترلة مترلة المتوسطة بسبب دخول أحد حروف الزيادة عليها نحو : (وأنتم) ، أو الهمزة المبتدأ بها التي سبقها كلمة أخرى نحو : ﴿يَنْبِئُ إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] ، وأما الهمزة إذا كانت أولا ولم يدخل عليها أحد حروف الزيادة ، ولم يسبقها كلمة أخرى فهذه لا خلاف بين القراء في عدم تسهيلها . انظر : العقد النضيد ٩٣٩/٣ .

(٤) العقد النضيد ٩٣٥/٣ .

ثالثاً : التحقيق .

في اللغة: مصدر حققتُ الشيءَ تحقيقاً إذا بلغتُ يقينَه .^(١)
ومعناه : أن يؤتى بالشيء على حقه من غير زيادة ولا نقصان منه .^(٢)

وأما في اصطلاح القراء : فمعناه في باب الوقف^(٣) : الإتيان بالهمزة خارجة من مخرجها ، كاملة في صفتها .^(٤)

رابعاً : التسهيل .

في اللغة: قال صاحب معجم مقاييس اللغة : السين والهاء واللام أصل واحد يدل على لين وخلاف حُرُوءة .^(٥)
ويطلق في اصطلاح القراء على معنيين :
الأول: معنى عام ويراد به : مطلق التغيير ، ويشمل: التسهيل بين بين ، والإبدال ، والنقل ، والحذف .
وقد يعبر عن هذه الأنواع الأربعة بالتخفيف .

(١) لسان العرب ١٠ / ٤٩ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢ / ١٨ .

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني ص ٧٠ ، والنشر : ٢٠٥ / ١ .

(٣) وأما معناه في باب التجويد فهو : إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد ، وتحقيق الهمز ، وإتمام الحركات ، واعتماد الإظهار والتشديدات ، وتوفية الغنات ، وتفكيك الحروف . وهو نوع من أنواع الترتيل . انظر : التحديد في الإتقان والتجويد ٨٧ ، والنشر ٢٠٥ / ١ .

(٤) التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ص ٥٧ .

(٥) معجم مقاييس اللغة ٣ / ١١٠ .

وإنما اختير لفظ: (التسهيل) ؛ لإفادة أن الغرض من التغيير تسهيل النطق باللفظ الذي فيه الهمز .^(١)

والثاني: معنى خاص وهو : التسهيل يَبِينُ يَبِينُ . وهو الأشهر والمراد عند الإطلاق .

- معنى التسهيل بَيْنَ بَيْنَ :

جعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها .

وأصل الكلام: بين الهمزة المحققة ، وبين الحرف الساكن الذي منه حركتها ، ثم حُذِفَ ما أضيف إليه الطرفان ؛ للدلالة عليه ، وحُذِفَ العاطف ورُكِبَتِ الكلمتان تركيب « خمسة عشر » فَبِينَتَا عَلَى الْفَتْحِ .^(٢)

قال الشاطبي^(٣) في منظومته ص ١٨ :

وَالْأَبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ اشْكَالًا

قال صاحب الصحاح : وسميت بَيْنَ بَيْنَ ؛ لضعفها ، وأنشد :

وبعض القوم يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

أي: يتساقط ضعيفا غير معتد به .^(٤)

(١) الوافي في شرح الشاطبية ص ١١٠ .

(٢) انظر: التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو ص ٩٧ ، والعقد النضيد ٩٧٠/٣ .

(٣) الإمام الجليل أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي الضريير . كان إماما كبيرا أعجوبة في الذكاء ، كثير الفنون ، غاية في القراءات ، إماما في اللغة ، رأسا في الأدب مع الزهد والعبادة . من أشهر مصنفاته منظومة: (حزر الأماني ووجه التهاني) والتي نظم فيها القراءات السبع المتواترة ، ومنظومة (عقيلة أتراب القصائد) في الرسم ، ومنظومة (ناظمة الزهر) في عد الآي . توفي رحمه الله في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة .

(معرفة القراء ٥٧٣/٢ - غاية النهاية ٢٠/٢)

(٤) انظر: الصحاح للجوهري ٢٠٨٤/٥ .

قال أبو عمرو الداني وهو يتكلم عن همزة يَيْنَ يَيْنَ : «... فهي ضعيفة ، ليس لها تَمَكُّنُ المحققة ، ولا خُلُوصُ الحرف الذي منه حركتها ، وهي في الوزن محققة ، إلا أنها بالتوهين والتضعيف تَقْرُبُ من الساكن» (١)

والتسهيل يَيْنَ يَيْنَ على ضربين: (٢)

الأول: تسهيل الهمزة بينها وبين حرف حركتها .

فتسهّل المفتوحة بين الهمزة والألف ، والمكسورة بينها وبين الياء الساكنة ، والمضمومة بينها وبين الواو الساكنة . (٣)

هذا هو التسهيل المشهور ، وهو مذهب سيويه (٤) ، وعليه جمهور القراء .

والثاني: تسهيل الهمزة بينها وبين حرف حركة ما قبلها .

وهذا لا يكون في كل موضع بل في مواضع معينة نحو: ﴿ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾

[البقرة: ١٤] ، و﴿ كَمَا سُئِلَ ﴾ [البقرة: ١٠٨] ، وهو مذهب الأخفش. (٥)

وهذا المذهب مذهب ضعيف غير مستعمل (٦) ، وقد عدّه الإمام الشاطبي وجها معضلا حيث قال في منظومته ص ٢٠ :

..... وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلَا

(١) التحديد في الإتقان والتجويد ص ٩٧ .

(٢) انظر: شرح شافية ابن الحاجب ٣/٣١ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) وهو: عمرو بن عثمان بن قُتَيْبٍ ، أبو بشر ، سيويه الفارسي ، ثم البصري ، إمام النحو . روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، كذا روى الهذلي وهو بعيد . روى القراءة عنه : أبو عُمر الجَرْمِيّ توفي سنة ثمانين ومائة . (بغية الوعاة ٢/٢٢٩) . وانظر مذهبه في الكتاب ٣/٥٤٢ .

(٥) وهو سعيد بن مسعدة الجاشعي ، أبو الحسن البلخي النحوي المعروف بالأخفش الأوسط ، أحد نخاة البصرة . أخذ النحو من سيويه . من مصنفاته : معاني القرآن . توفي سنة خمس عشرة ومائتين (بغية الوعاة ١/٥٩٠) . وانظر مذهبه في التبصرة لمكيّ ص ٣١٤، ٣١٥ .

(٦) انظر: المصدر السابق ، والعقد النضيد ٣/٩٩٦ .

خامسا : الإبدال ويقال له البديل .

ففي اللغة: عبارة عن جعل شيء مكان شيء آخر^(١) .

وفي الاصطلاح: عبارة عن إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضا منها .^(٢)

أي: إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها .

سادسا : النقل .

في اللغة : تحويل الشيء من موضع إلى موضع آخر .^(٣)

وفي الاصطلاح: تعطيل الحرف المتقدم للهمزة من شكله ، وتحليته بشكل الهمزة .^(٤)

واعلم أن النقل يلازمه الحذف ، فلا نقل بلا حذف .

وقد يعبر عن النقل بالتحريك .^(٥)

(١) لسان العرب: ٤٨/١١ .

(٢) التمهيد في علم التجويد ص ٥٦ .

(٣) لسان العرب: ٦٧٤/١١ .

(٤) التمهيد في علم التجويد ص ٥٦ .

(٥) انظر: العقد الفريد ٩٥١/٣ .

سابعاً : الحذف .

في اللغة: الإسقاط ^(١).

وفي الاصطلاح: إعدام الهمزة دون أن يبقى لها صورة . ^(٢)

والحذف ينقسم إلى قسمين: ^(٣)

- حذف الهمز مع حركته ، وهذا القسم هو الذي يعبر عنه بالإسقاط غالباً .

- حذف الهمز بعد نقل حركته ، وهو النقل السابق الذكر .

ثامناً : السكت .

في اللغة: خلاف النطق . ويقال : سَكَتَ الصَّائِتُ يَسْكُتُ سَكُوتًا

إذا صمت . ^(٤)

وفي الاصطلاح: قطع الصوت على الساكن زمنًا يسيرًا هو دون زمن الوقف

عادة من غير تنفس . ^(٥)

وقد اختلفت ألفاظ العلماء في التعبير عنه بما يدل على طول السكت

وقصره ، وقد نقل ابن الجزري اختلاف ألفاظ العلماء في ذلك ثم قال :

«... فقد اجتمعت ألفاظهم على أن السكت زمنه دون زمن الوقف عادة ،

وهم في مقداره بحسب مذاهبهم في التحقيق ، والحدر ، والتوسط ، حسبما

(١) القاموس المحيط ص ١٠٣٢ .

(٢) التمهيد في علم التجويد ص ٥٦ .

(٣) انظر: الإضاءة في أصول القراءة للضباع ص ٣١ .

(٤) لسان العرب ٤٣/٢ .

(٥) انظر: النشر ٢٤٠/١ .

تحكم المشافهة « اهـ (١)

واختلفت - كذلك - آراء بعض المتأخرين في المراد بكونه : « دون تنفس »
على أربعة أقوال ذكرها ابن الجزري في النشر ثم قال : « الصواب حمل دون من
قولهم : « دون تنفس » أن تكون بمعنى غير ، كما دلت عليه نصوص المتقدمين ،
وما أجمع عليه أهل الأداء من المحققين من أن السكت لا يكون إلا مع
عدم تنفس ، سواء قل زمنه أو أكثر ، وإن حمّله على معنى : « أقل » خطأ ،
وإنما كان هذا صواباً لوجه ... » ثم ذكر خمسة أوجه . (٢)

تاسعا : الرّوم .

في اللغة : قال صاحب معجم مقاييس اللغة : الرء ، والواو ، والميم ، أصل يدل
على طلب الشيء . (٣) تقول : رَامَ الشيءَ يَرُومُهُ رَوْماً وَمَرَامًا : طلبه . (٤)
وأما في الاصطلاح عند القراء (٥) : فقد تعددت تعريفاتهم في ذلك (٦) ، وحاصلها

(١) المصدر السابق ١/٢٤٠ .

(٢) انظر : النشر ١/٢٤١ ، ٢٤٢ .

(٣) ٢/٤٦٢ .

(٤) لسان العرب : ١٢/٢٥٨ .

(٥) وقد وافق القراء على ذلك نحاة البصريين غير ابن كيسان ، وذهب الكوفيون ومن تابعهم إلى
أن الذي يسمع هو الإشمام ، والذي لا يسمع هو الروم . فيجعلون الروم إشماما ، والإشمام رومًا
قال ابن الجزري معلقا على ذلك : ولا مشاحة في التسمية إذا عرفت الحقائق .

انظر : الكشف ١/١٢٢ ، والموضح في وجوه القراءات ١/١٢٦ ، وشرح الهداية للمهدوي ١/٧٢ ،
والنشر ٢/١٢١ .

(٦) انظر : الإضاءة في أصول القراءة ص ٥٨ .

يرجع إلى تعريف الإمام الداني في التيسير^(١) حيث قال :
 « فأما حقيقة الروم فهو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم
 صوتها ، فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه » . اهـ .

وقد ذكر العلماء فائدة الإشارة بالروم ، والإشمام كذلك فقال سيوييه:
 « وأما الذين رأوا الحركة فإنهم دعاهم إلى ذلك الحِرْصُ على أن يخرجوها من
 حال مالزمه إسكانً على كل حال ، وأن يُعْلَمُوا أن حالها عندهم ليس كحال ما
 سَكَنَ على كل حال » اهـ^(٢)

وبعبارة أوضح : أن الغرض من الروم بيان الحركة التي تثبت في الوصل
 للحرف الموقوف عليه ؛ ليظهر للسامع ، أو للناظر تلك الحركة الوقوف
 عليها .^(٣)

والروم عند القراء لا يكون إلا في المرفوع والمضموم ، والمجروح والمكسور
 دون المفتوح والمنصوب ؛ لأن الفتح خفيف لا يتبعُّض ؛ لحفته ، فخرج بعضه
 كخروج سائره ، فإذا رُمَّت الفتحة التبس الروم بالحركة المشبعة ، بخلاف
 الكسر والضم ، فهما يقبلان التبعض ؛ لما فيهما من الثقل .^(٤)

(١) ص ٥٩ .

(٢) الكتاب ١٦٨/٤ .

(٣) النشر ١٢٥/٢ .

(٤) انظر: التذكرة ١/٢٤٠، وشرح الهداية ٧١/١، والتحديد في الإتقان والتجويد ص ١٦٩،
 والنشر ١٢٦/٢ .

عاشرا : الإشمام .

في اللغة: مأخوذ من تَشَمَّمَ الشيء واشتَمَّهُ أدناه من أنفه لِيَجْتَذِبَ رائِحَتَهُ. (١)
وأما في الاصطلاح عند القراء فالإشمام يطلق باعتبارات أربعة:
الأول^(٢): الإشمام في باب الوقف على أواخر الكلم ، وهو المراد هنا .
وقد تعددت تعريفات العلماء له ، ومن أمثلها تعريفه بـ: ضم الشفتين
كحالهما إذا لفظت بالضممة بُعِيدَ تسكين الحرف ، من غير صوت.^(٣)
والإشمام يكون في المضموم من المبنيات ، وفي المرفوع من المعربات ، ولا
يكون في المنصوب والمفتوح ، والمجرور والمكسور .
« وإنما اختص بالمضموم والمرفوع لأن معناه -وهو ضم الشفتين -
إنما يناسب الضمة ؛ لانضمام الشفتين عند النطق بها دون الفتحة والكسرة ؛
لخروج الفتحة بانفتاح ، والكسرة بانخفاض ، ولأن إشمام المفتوح والمكسور
يوهم ضمهما في الوصل » . اهـ^(٤)

(١) انظر: لسان العرب ١٢/٣٢٥ .

(٢) أما الإطلاق الثاني: فيراد به خلط حرف بحرف كالإشمام في كلمة: { الصراط } [الفاحة: ٦] .

أي : خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيتولد منهما صوت ليس بصاد ولا يزاي .

والإطلاق الثالث: خلط حركة بحركة ، كالإشمام في باب: { قِيلَ } [البقرة: ١١] .

والإطلاق الثالث: الإشمام في باب الإدغام ، وتعريفه : ضم الشفتين مع مقارنة النطق بالإدغام إلا إذا صاحبت المدغم غنة فيكون الإشمام في نهاية الغنة .

انظر: كثر المعاني للجعبري ١/٢٠٩ ، والتمهيد في علم التجويد ص ٥٨ ، والبدور الزاهرة للقاضي ص ٢٧ ، وإرشاد المرید للضباع ص ٤٤ ، والنفحات الإلهية في شرح الشاطبية لمحمد عبد الدائم خميس ص ٦٧ ، ٩٣ .

(٣) انظر: شرح الهداية ١/٧١ ، والكشف ١/١٢٢ ، والموضح ١/٢١٦ ، والنشر ٢/١٢١ .

(٤) النجوم الطواع على الدرر اللوامع للمارغني ص ١٦١ .

الحادي عشر : التخفيف القياسي .

ويسمى التخفيف التصريفي وهو: تغيير الهمز بحسب ما تقتضيه قواعد اللغة العربية من تسهيل ، وإبدال ، ونقل ، وحذف ، وغير ذلك .^(١)
وشرط ذلك أن يصح رواية ، وهذا التخفيف هو الأشهر ، وعليه الجمهور .

الثاني عشر : التخفيف الرسمي .

ويسمى التخفيف السماعي وهو:

تخفيف الهمزة على مقتضى رسم المصحف العثماني فما كانت صورته ياء أبدله ياء ، وما كانت صورته واوا أبدله واوا ، وما لم ترسم له صورة وقف عليه بالحذف .

وهذا المذهب عليه بعض أهل الأداء من المغاربة كمكي ، وفارس بن أحمد ، وأبي عمرو الداني ، والشاطبي .

وقد اختلف أصحاب هذا المذهب في كفيته اختلافا شديدا^(٢):

١- «فمنهم من عمم في التخفيف الرسمي فأبدل الهمزة بما صورت به ، وحذفها فيما حذفت فيه ، من غير مبالاة أورد بذلك قياس أم لا ، صح ذلك في العربية أم لم يصح ، اختلت الكلمة أم لم تختل ، فسد المعنى أم لم يفسد . وهذا كله لا يجوز ، ولا يصح نقله ، ولا تثبت روايته ، وقد يقال له الشاذ»^(٣).

٢- ومنهم من أخذ به بشرط موافقته للغة ، وصحته رواية .

وهذا هو الرسم القوي ، وقد يقال له الصحيح ، وقد يقال المختار ، وعليه سائر المتأخرين .

(١) وقد بين هذه القواعد الإمام الشاطبي في باب الوقف على الهمز .

(٢) انظر: النشر ٤٥٩/١-٤٦٢ ، والاتحاف ٢٣٥/١ .

(٣) النشر: ٤٥٩/١ .

المبحث الثالث

الخلاف بين القراء والنحاة في الوقف على الهمز

لما كانت الهمزة أبعد الحروف مخرجا ، وأشدّها تكلفا ، مع ما فيها من الجهر والقوة بخلاف سائر الحروف فقد استجبت العرب تخفيفها « فاستعملوا فيها : التخفيف ، وإلقاء الحركة على ما قبلها ، وإبدالها بغيرها من الحروف ، وحذفها في مواضعها ، وذلك كله لا ستقالهم لها ، ولم يستعملوا ذلك في شيء من الحروف غيرها » .^(١)

« وإنما خصّ الوقف بالتخفيف للهمزة دون الوصل ، لأن القارئ لا يقف إلا وقد وهنت قوة لفظه وصوته فيما قرأ قبل وقفه ، والهمزة حرف صعب اللفظ به ، فلما كان الوقف يَضْعُفُ فيه صوت القارئ بغير همز ، كان فيما فيه همز أضعف ، فخفض الهمزة في الوقف للحاجة إلى التسهيل والتخفيف على القارئ. فأما الوصل فإن قوة القارئ في ابتدائه تكفي عن تخفيف الهمزة » .^(٢)

فظهر بهذا أن تخفيف الهمز في الوقف مذهب مشهور ، ولغة معروفة عند أكثر العرب ، وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفا .^(٣)

(١) الكشف ٩٦/١ .

(٢) نفس المصدر ٩٥/١ .

(٣) انظر النشر: ٤٢٩/١ .

وتخفيف الهمز في الوقف باب واسع ، وقد أشار الشاطبي رحمه الله إلى ذلك بقوله :

وَفِي الِهِمَزِ اُنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلِّ مَا اسْوَدَّ اَلْيَلَاءُ (١)

أي أن لتخفيف الهمز عند النحاة طرق متعددة ، ومذاهب متنوعة .

ولذا « فقد أفرد له علماء العربية أبواباً تخصه ، واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ونسبت إليهم ، وكل ذلك أو غالبه وردت به القراءة ، وصحت به الرواية ؛ إذ من المحال أن يصح في القراءة ما لا يسوغ في العربية ، بل قد يسوغ في العربية ما لا يصح في القراءة ، لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول » (٢)

ومن هنا يظهر أن هناك مواطن اختلاف في الوقف على الهمز بين القراء والنحاة وسبب الاختلاف بينهما : أن القراءة سنة متبعة تخضع للسند والأثر ، أكثر من القياس والنظر .

فلا غرابة إذاً أن نرى النحاة يجيزون أوجهها لا يقرؤها القراء في القراءة ؛ لغياب الأثر والتواتر ، ونرى القراء يقرؤون بأوجهه لا يرتضيها النحاة في صناعتهم ، وليست مما هو مشهور لديهم ، إنما صحت بها الرواية .

(١) متن حرز الأمامي ص ٢١ .

(٢) النشر ٤٢٩/١ بتصرف يسير .

وقد قسم الإمام ابن الجزري مواطن الاتفاق والاختلاف بين القراء والنحويين في الوقف على الهمز إلى أربعة أقسام: ^(١)

القسم الأول : ما اتفق عليه جمهور أئمة النحويين والقراء .

القسم الثاني : ما انفرد به بعض النحاة بنوع من التخفيف ، ووافقهم عليه بعض القراء ، وخالفهم آخرون .

القسم الثالث : ما انفرد به بعض القراء بنوع من التخفيف ، ووافقهم عليه بعض النحاة ، وخالفهم آخرون .

القسم الرابع : ما شذ بعض من الفريقين بشيء من التخفيف لم يوافق عليه . ثم بين - رحمه الله - أنواع كل قسم مع ضرب الأمثلة لكل نوع .

وسأذكر بإيجاز ملخص ما ذكره ابن الجزري في هذا الباب من أوجه الخلاف بين بعض القراء والنحاة في الوقف على الهمز دون التقييد بالتقسيم المذكور آنفا .

(١) انظر النشر من ص ٤٣٩-٤٥٩ .

فمن أوجه الخلاف بين بعض القراء والنحاة :

١- الوقف على الهمزة بعد كل ساكن سواء كان واوا ، أو ياء نحو:

﴿ قَالُوا ءَأَمْنَا ﴾ [البقرة: ١٤] ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ ﴾ [التكوير: ٨]

﴿ يَلْبِنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [البقرة: ٤٠] .

فإن مذهب نحاة الكوفة :

جواز تسهيل همزة بين بين بعد كل ساكن .^(١)

وانفرد أبو العلاء الهمداني^(٢) من القراء بالموافقة على ذلك فيما وقع الهمز فيه بعد حرف مد سواء كان متوسطا بنفسه ، أو بغيره ، فأجرى الواو والياء مجرى الألف ، وسوّى بين الألف وغيرها من حيث اشتراكهن في المد .

وحكى الحافظ أبو عمرو الداني^(٣) ذلك في: ﴿ مَوْيَلًا ﴾ [الكهف: ٥٨]

(١) « هذا الوجه ذكره أبو حيان في الارتشاف ، وقال هذا مخالف لكلام العرب » اهـ
نقلا من النشر ٤٤١/١ .

(٢) الحسن بن أحمد بن الحسن ، أبو العلاء الهمداني العطار ، شيخ أهل همدان ، وإمام العراقيين ، وأحد حفاظ العصر . قال عنه ابن الجزري : « وعندي أنه في المشاركة ، كأبي عمرو السداني في المغاربة ، بل هذا أوسع رواية منه بكثير » اعتنى بهذا الفن أتم عناية ، وألف فيه أحسن كتب منها : غاية الاختصار ، والوقف والابتداء وغيرها . توفي سنة تسع وستين وخمس مائة .

(معرفة القراء ٥٤٢/٢ ، وغاية النهاية ٢٠٤/١)

(٣) هو الإمام الحافظ : أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمر الداني ، وعرف بذلك ؛ لسكناه بدانية . إليه المنتهى في إتقان القراءات . والقراء خاضعون لتصانيفه ، واثقون بنقله في القراءات والرسوم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك . وله مائة وعشرون مصنفاً ومن أشهر كتبه - وكلها شهيرة - كتاب التيسير ، والمقنع في رسم المصاحف ، والمكفَى في الوقف والابتداء (وثلاثها مطبوعة) وغيرها من المصنفات . توفي بدانية سنة (٤٤٤) .

(تذكرة الحفاظ ١١٢١/٣ ، وغاية النهاية ٥٠٣/١)

﴿ أَلَمْؤَةٌ رُدَّةٌ ﴾ [التكوير: ٨] ، وقال إنه مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم. ^(١)

قال ابن الجزري معلقا : « وهو قريب في : ﴿ مَوْبِلًا ﴾ [الكهف: ٥٨] من أجل اتباع الرسم عند من يأخذ به ، والله أعلم » ^(٢)
وأما مذهب جمهور القراء :

فعلى تضعيف تسهيل الهمزة بعد حرف الواو أو الياء ، إلا الألف فباتفاق الجميع على التسهيل .

قال ابن الجزري - معلقا على مذهب نحاة الكوفة ومن تبعهم من القراء - :
« ... وذلك ضعيف جدا ، فإنهم إنما عدلوا إلى بين بين بعد الألف ؛ لأنه لا يمكن معها النقل ، ولا الإدغام ، بخلاف الياء والواو » ^(٣)

٣- وإذا وقعت الهمزة بعد ساكن صحيح أيّا كان هذا الساكن
فإن مذهب النحاة :

النقل مطلقا سواء كان ذلك الساكن ميم جمع أو غيره نحو:
﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥] و﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [المؤمنون: ١] .

(١) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم ، أبو طاهر البغدادي ، الإمام النحوي ، العَلَمُ الثَّقَفُ مؤلف كتاب «البيان والفصل» . أخذ القراءة عن : ابن مجاهد ، وأبي عثمان الضرير وغيرهما . روى عنه القراءة عرضا وسماعا : المصاحفي ، والحمامي وغيرهما . توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز السبعين .

(معرفة القراء ٤٧٥/١ ، وغاية النهاية ٣١٢/١)

(٢) النشر : ٤٤١/١ . وانظر مذهب حمزة في الوقف على ﴿ مَوْبِلًا ﴾ ص ٣٢٨ و﴿ أَلَمْؤَةٌ رُدَّةٌ ﴾ ص ٤٠٧ .

(٣) النشر ٤٤١/١ .

وأما مذهب القراء :

فيوافقون النحاة بالنقل في غير ميم الجمع نحو: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ .

وأما في ميم الجمع نحو: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ فالنقل لا يصح^(١) ،

إنما الصحيح في ذلك : التحقيق ، والسكت .

قال ابن الجزري : « وهذا هو الصحيح الذي قرأنا به ، وعليه العمل »^(٢)

٤- وإذا وقعت الهمزة متوسطة بنفسها ، ووقعت مفتوحة بعد فتح نحو: (كَمَا)

فإن مذهب النحاة :

النقل ، والإبدال .

وهو عند البصريين شاذ غير مطرد ، وحكاه سيبويه ، وقال هو قليل .^(٣)

وحكاه وجها من القراء ابن شريح^(٤) في الكافي^(٥) ، ومكي في التبصرة ،

وقال: وليس بالمطرد .^(٦)

(١) « لأن ميم الجمع أصلها الضم ، فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية ،

ولذلك آثر من مذهبهم النقل صلتها ؛ لتعود إلى أصلها ولا تحرك بغير حركتها ،

كما فعل ورش وغيره » اهـ من النشر ٤٩١/١ .

(٢) المصدر السابق/٤٤١ .

(٣) النشر: ٤٤٢/١ .

(٤) محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعييني ، أبو عبد الله الإشبيلي المقرئ الأستاذ

المحقق ، مصنف كتاب « الكافي في القراءات السبع » (حقق رسالة ماجستير ولم تنشر بعد) ، وكتاب

« التذكير » ، ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة ، أجاز له مكي بن أبي طالب وأخذ عنه وعن غيره ،

وتوفي في ربيع شوال سنة ست وأربع مائة وله أربع وثمانون سنة .

(معرفة القراء/٤٣٤، وغاية النهاية ١٥٣/٢)

(٥) انظر: ص ٢٨٣ .

(٦) انظر: التبصرة ص ٣١٥ ، والنشر/٤٨٣ .

وأما مذهب القراء :

فالتسهيل بين بين لا غير، وأما إبدال الهمزة ألفا
«فليس بصحيح ؛ لخروجه عن القياس ، وضعفه رواية»^(١)

٥- وإذا وَقَفَ عَلَى نَحْوِ: ﴿يَجْعُرُونَ﴾ [المؤمنون:٦٤]
و ﴿يَسْأَلُونَ﴾ [الأحزاب:٢٠] و ﴿النَّشْأَةَ﴾ [العنكبوت:٢٠] .

فإن مذهب نحاة الكوفة :

الإبدال ألفا ؛ قياسا على الوجه السابق .
ووافقهم الحافظ أبو العلاء الهمداني فذكره وجها آخر .

وأما مذهب القراء :

فالصحيح في ذلك وجه واحد وهو : النقل^(٢) .
وأما الإبدال ألفا فهو ضعيف ؛ من أجل مخالفة الرسم ، وما عليه أهل الأداء ،
ولكنه قوي في: ﴿النَّشْأَةَ﴾^(٣) [العنكبوت:٢٠] و ﴿يَسْأَلُونَ﴾^(٤)
[الأحزاب:٢٠] من أجل رسمها بألف .^(٥)

(١) النشر: ٤٨٣/١ .

(٢) النشر: ٤٨١/١ .

(٣) رسمت بالألف بلا خلاف . انظر هذه الكلمة في سورة العنكبوت ص ٣٥٥ .

(٤) اختلف في رسمها بين المصاحف ، والذي عليه العمل رسمها بحذف صورة الهمزة .
انظر هذه الكلمة في سورة الأحزاب ص ٣٦٣ .

(٥) النشر: ٤٨١/١ .

٦- وإذا وقعت الهمزة متطرفة بعد ساكن صحيح فإن مذهب بعض النحاة :

جواز إبدال الهمزة بمثل حركة ما قبل ذلك الساكن حالة الوقف وذلك نحو:

﴿ يُخْرِجُ الْخَبَاءَ ﴾ [النمل: ٢٥] ﴿ دَقِئُ ﴾ [النحل: ٥]

و ﴿ جُزْءٌ ﴾ [الحجر: ٤٤] فيقولون: (الْحَبَّاءُ) رفعا ونصبا وجراً ، (والدَّيْنِ) رفعا

ونصبا وجرا ، و(الْجُزْءِ) رفعا ونصبا وجرا ، على سبيل الاتباع .

وهذا وجه مسموع مطرد ذكره سيبويه^(١) وغيره .

وقد وافقهم الحافظ أبو العلاء فإنه حكى وجهها آخر في:

﴿ الْخَبَاءَ ﴾ [النمل: ٢٥] فتبدل الهمزة ألفا بعد النقل ، فخصه بالفتوحة.^(٢)

وأما مذهب القراء :

فلم يوافق على ذلك أحد من القراء إلا ما ذكر عن الحافظ أبي العلاء ،

وإنما مذهبهم في ذلك : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع الإسكان .^(٣)

٧- وإذا وقعت الهمزة متطرفة سواء كانت بعد متحرك ، أو بعد ساكن نحو :

﴿ نَبَأٌ ﴾ [التوبة: ٧٠] و ﴿ الْخَبَاءَ ﴾ [النمل: ٢٥]

فإن مذهب جماعة من النحاة :

جواز إبدال الهمزة المتطرفة في الوقف من جنس حركتها في الوصل

(إبدالها بحركة نفسها) .

فيقولون : هذا نَبَأٌ ، وحثُّ نَبِيٍّ ، وهذا الخَبْو ، ومررت بالخبي ، ورأيت الخبا

فتكون الهمزة واوا في الرفع ، وياء في الجر ، وألفا في النصب .

(١) انظر: الكتاب ٤/ ١٧٩ .

(٢) انظر: النشر ١/ ٤٤٢ .

(٣) المصدر السابق ١/ ٤٧٦ .

وأما مذهب القراء :

فقد وافق جماعة منهم على هذا التخفيف فيما وافق رسم المصحف ،
فما رسم منه بالواو وقف عليه بها ، أو بالياء فكذلك ، أو بالألف فكذلك ،
وهذا مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد ^(١) وغيره ، واختيار أبي عمرو ^(٢) .

٨- وإذا وقعت الهمزة مضمومة بعد كسر نحو: ﴿ سُنُقِرْتُكَ ﴾ [الأعلى: ٦] ،

أو مكسورة بعد ضم نحو: ﴿ سِئِلَ ﴾ [البقرة: ١٠٨] .

فإن مذهب بعض النحاة :

إبدال الهمزة في النوعين حرفا خالصا ، فتبدل في المضمومة بعد كسر ياء ،
وتبدل في المكسورة بعد ضم واوا .

ونسب هذا على إطلاقه إلى الأخفش ^(٣) وتبعه على ذلك الشاطبي ،
وأبو العز القلانسي ^(٤) ، ووافق الحافظ أبو العلاء الهمداني على جواز الإبدال

(١) ابن موسى أبو الفتح الحمصي الضرير ، نزيل مصر ، الأستاذ الكبير ، الثقة الضابط ، مؤلف كتاب «المنشأ في القراءات الثمان» قرأ على جماعة منهم: علي السامري ، وعبد الباقي السقاء ، وقرأ عليه أبو عمرو الداني وقال : لم ألق مثله في حفظه وضبطه . توفي سنة إحدى وأربع مائة بمصر . (معرفة القراء ١/٣٧٩ ، وغاية النهاية ٥/٢)

(٢) النشر ١/٤٤٥ .

(٣) نبه ابن الجزري إلى أن نسبة هذا المذهب إلى الأخفش على إطلاقه ليس بصواب . انظر التنبيه على هذه المسألة في قسم التحقيق ص ١٩١ .

(٤) محمد بن الحسن بن بُنْدَار ، أبو العز الواسطي . مقرئ العراق . ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بواسط . كان بصيرا بالقراءات وعللها وغوامضها عارفا بطرقها . من تصانيفه : إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي ، وكتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر . توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مائة بواسط .

(معرفة القراء ١/٤٧٣ ، غاية النهاية ٢/١٢٨)

في المضمومة بعد كسر فقط -مطلقا- أي : في المنفصل والمتصل فاء الفعل ولامه وحكى أبو العز ذلك في هذا النوع خاصة عن أهل واسط وبغداد .^(١)
وأما مذهب القراء :

فقد ذهب الجمهور إلى إلغاء مذهب الأخفش في النوعين ، والأخذ بمذهب سيويه في ذلك ، وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها .^(٢)
وذهب آخرون من الأئمة إلى التفصيل فأخذوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو: ﴿ سَنُقَرِّئُكَ ﴾ ، وبمذهب سيويه نحو: ﴿ سِئِلَ ﴾ ؛ لموافقة الرسم ، وهو اختيار الحافظ أبي عمرو الداني وغيره .^(٣)

٩- وإذا وقعت الهمزة المتطرفة متحركة بالضم ، أو بالكسر ، وقعت بعد متحرك أو بعد ألف نحو: ﴿ يَبْدُوا ﴾ [يونس:٤] و ﴿ يَشَاءُ ﴾ [البقرة:٩٠] و ﴿ شَطِئِي ﴾ [القصص:٣٠] و ﴿ مِنْ الْمَاءِ ﴾ [الأعراف:٥٠] .

فإن مذهب جمهور النحاة :

منع وجه الروم مع التسهيل بين بين .
ووافقهم على ذلك كثير القراء^(٤) ، فلم يميزوا في مثل ذلك سوى الإبدال ،

(١) انظر : النشر ٤٤٤/١ .

(٢) انظر : النشر ٤٤٤/١ .

(٣) انظر مذهب حمزة في الوقف على: ﴿ سَنُقَرِّئُكَ ﴾ ص ٣٦٧ ، وعلى: ﴿ سِئِلَ ﴾ ص ١٩٠ .

(٤) وهو مذهب أبي العباس المهدوي ، وابن سفيان ، وأبي العز القلانسي ، وابن الباذش وغيرهم .
انظر : النشر ٤٦٤/١ .

وأما مذهب أكثر القراء :

فهو القول بصحة وجه الروم مع التسهيل بين بين ، مع اتفاق الجميع على وجه الإبدال .^(١)

قال ابن الجزري : « وذهب بعض القراء إلى التفصيل في ذلك : فما صورت الهمزة فيه رسماً واوا ، أو ياء ، وقف عليه بالروم بين بين ، وما صورت فيه ألفاً وقف عليه بالبدل ؛ أتباعاً للرسم ، وهو اختيار أبي محمد مكي ، وأبي عبد الله ابن شريح وغيرهم » .^(٢)

١٠- وإذا وقعت الهمزة منفصلة عن الياء ، أو الواو إذا كانا حرفي مد نحو:

﴿ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ ﴾ [الأنعام: ٩٥] ، و ﴿ ادْعُوا إِلَى ﴾ [يوسف: ١٠٨]

فإن مذهب بعض النحاة : إجازة الاستغناء عن النقل بحذف الهمزة .

وأما مذهب القراء : فلم يوافق على هذا التخفيف أحد منهم .^(٣)

هذه بعض أوجه الخلاف بين النحاة والقراء في الوقف على الهمز ، وهناك أوجه أخرى كثيرة مبثوثة في النحو والقراءات جديدة بأن تفرد بدراسة مستقلة .

وهذا الخلاف بين الطائفتين لا غرابة فيه ، فالنحاة لا تواتر لديهم يلتزمونه ، إنما اهتمامهم منصب على القياس والنظر ، لذلك يجوز لديهم ما لا يجوز للقراء بينما نرى القراء يقرؤون بأوجه لا يرتضيها النحاة في صناعتهم ، وإنما صححت بها الرواية ، فالقراءة سنة متبعة تخضع للسند والأثر ، أكثر من القياس والنظر .

(١) وهذا مذهب أبي الفتح فارس ، والداني ، وصاحب التجريد ، والشاطبي ، والحافظ أبي العلاء ، وكثير من القراء ، وهذا ما صوبه الإمام ابن الجزري . انظر: المصدر السابق .

(٢) النشر: ٤٦٥/١ .

(٣) النشر: ٤٤١/١ .

المبحث الخامس .

الكتب المفردة في بيان هذا الباب قديما وحديثا والمقارنة بين ما هو موجود منها يُعدُّ باب وقف حمزة وهشام على الهمز بابا شائك المسائل ، دقيق الأحكام وقد اشتكى منه العلماء قديما وحديثا - على جلاله قدرهم ورسوخ علمهم - وفي ذلك يقول الإمام أبو شامة:

« هذا الباب من أصعب الأبواب نظما ونثرا في تمهيد قواعده ، وفهم مقاصده » اهـ ^(١)

وقد ذكر الإمام أحمد بن الحسن بن مهران ^(٢) في كتاب له في ذلك أنه قرأ على غير واحد من الأئمة فوجد أكثرهم لا يقومون به حسب الواجب إلا في الحرف بعد الحرف . ^(٣)

ويذكر ابن الجزري أنه وقع لكثير من العلماء فيه أوهام . ^(٤)

وهنا يتساءل المرء !! لِمَ كان هذا الباب بهذه الصعوبة ، وهذا التعقيد ؟ وقد أجاب العلماء على هذا التساؤل ، فكشفوا لنا جوانب كثيرة من صعوبة هذا الباب ، ودقة أحكامه .

(١) إبراز المعاني ٥/٢ .

(٢) أحمد بن الحسين بن مهران ، أبو بكر الأصبهاني ، ضابط محقق ثقة صالح مجاب الدعوة ، كان إمام عصره في القراءات ، مصنف كتاب الغاية (محقق ومطبوع) ، والمبسوط (محقق ومطبوع) ، والشامل (مخطوط) ، وثلاثتها في القراءات العشر ، وكتاب: طبقات القراء (مخطوط) ، وكتاب: المدات (مخطوط) ، وكتاب: مذهب حمزة في الهمز في الوقف (مفقود) - وهو الذي يعنيه أبو شامة - توفي في شوال سنة (٣١٨) وله (٨٦) سنة .

(معرفة القراء ١/٣٤٧ ، وغاية النهاية ١/٤٩)

(٣) نقلا من إبراز المعاني ٥/٢ .

(٤) النشر: ١/٤٢٨ .

قال الإمام مكّي بن أبي طالب: ^(١)

«وحجة من حقق الهمزة في الوقف في جميع ذلك ، من المتوسطة والمتطرفة :
أنه أتى بالهمزة على أصل الكلام ، وأنه وافق بين الوصل والوقف ،
وأنه إجماع من القراء غير حمزة ، وأن التخفيف يحتاج إلى معاناة شديدة ،
وكلفة عظيمة من جهتين :

إحداهما: إحكام اللفظ بالهمزة المخففة بين بين .

والأخرى: معرفة ما يخفف بين بين ، وما يبدل ويدغم فيه ما قبله ،
وما يبدل ولا يدغم في شيء ، وما قبله زائد أو أصلي ، وما تُلقى حركته على
ما قبله ، وذلك أمر لا يُحكّمُهُ إلا من تناهى في علم العريية ،
وتمرّن في إحكام اللفظ بذلك ، ودربَ في اللفظ بالهمزة المخففة ،
وهذا الصنف في طلبه القراءات قليل معدوم جدا ، وأيضا فرما أدى التخفيف
إلى مخالفة خط المصحف ، وذلك غير مستقيم ولا مختار .» اهـ ^(٢)

وقد أشار ابن الجزري إلى ما تضمنه كلام الإمام مكّي فقال عن هذا الباب:
«وهو باب مشكل ، يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العريية ،
وأحكام رسم المصاحف العثمانية ، وتمييز الرواية ، وإتقان الدراية » اهـ ^(٣)

(١) ابن حمّوش بن محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي . إمام علامة محقق
استاذ القراءة والمجودين . أخذ القراءة عن جماعة منهم: أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه ،
وروى عنه : يحيى بن إبراهيم ، وموسى اللخمي وغيرهما . له مصنفات عدة تنيف عن ثمانين مؤلفا
منها : التبصرة ، والكشف ، والرعاية في التجويد وغيرها . توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

(معرفة القراءة ١/ص ٣٩٣ ، غاية النهاية ٢/٣٠٩)

(٢) الكشف: ٩٨/١ .

(٣) النشر: ٤٢٨/١ .

ويضيف الإمام الجعيري ^(١) جانبا آخر من جوانب دقة هذا الباب ،
وعُسْر ضبطه فيقول:

«وهذا الباب يعم أنواع التخفيف ^(٢)، ومن ثَمَّ عُسْر ضبطه ،
وأكد إشكاله أن الطالب قد لا يقف عند قراءته على شيخه فيفوته أشياء ،
فإن عَرَضَ لَهُ وقف بعد ذلك ، أو سُئِلَ عنه لم يجد له أداءً ،
وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظائره فيتحير ، فينبغي للشيخ أن يبالغ في توقيف
من يقرأ عليه عند المرور بالهمزة ؛ صونا للرواية» ^(٣)

كما يضيف الإمام السمين الحلبي ^(٤) في العقد النضيد سببا آخر من أسباب
استصعاب الناس لهذا الباب فيقول:

«وهذا الباب استصعبه الناس بالنسبة إلى النقل والتخريج ، وذلك أنه يرجع
إلى التصريف ، والتصريف علم صعب قلَّ من يتقن بعض مسائله ،
حتى إن النحاة اعتذروا عن تأخره عن علم الإعراب ، إذ كان حقه أن يتقدم

(١) هو الإمام إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ، العَلَمُ المقرئ ، الأستاذ :برهان الدين أبو إسحاق
الجعيري، شيخ بلد الخليل عليه السلام ، محقق حاذق كبير ، له شرح كبير للشاطبية كامل في معنله
(حقق ومطبوع جزء منه)، وشرح الرائية (حقت رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى للزميل :
محمد إلياس) ، وألف التصانيف في أنواع العلوم ، ولد سنة أربعين وستمائة أو قبلها تقريبا ، وتوفي
في :ثالث عشر من شهر رمضان سنة (٧٣٢) .

(معرفة القراء ٢/٤٤٣ ، وغاية النهاية ١/٢١)

(٢) من نقل ، أو إبدال ، أو تسهيل ، أو حذف ، أو إدغام .

(٣) كتر المعاني ٢/٤٩٤ .

(٤) أحمد بن يوسف بن محمد ، أبو العباس الحلبي المعروف بالسمين النحوي ، نزيل القاهرة ، إمام
كبير ، قرأ على أبي حيان ، وشرح الشاطبية شرحا لم يسبق إلى مثله ، وله مصنفات أخر . توفي سنة
ست وخمسين وسبعمائة في آخر شعبان. (غاية النهاية ١/١٥٢)

عليه ؛ لتعلقه بالمفردات ، والمفردات قبل المركبات ،
 وذكروا في اعتذارهم عن ذلك صعوبته ودقته على المتعلمين .
 قالوا : لو بدأنا به لنفر منه الطلاب ؛ لشدته عليهم ، فبدأنا بعلم الإعراب ؛ لأنه
 أسهل منه ، فما يصل الطالب إلى علم التصريف إلا وقد تَهَذَّبَ ذهنه ،
 وتمرنت قريحته ، اهـ. ^(١)

ولهذه الأسباب وغيرها أحسَّ العلماء بثقل الواجب الملقى على عواتقهم ،
 في تبسيط هذا الباب ، وتقريب مسأله ، وتذليل أحكامه ، فتوافرت هممهم
 للتأليف في هذا الباب استقلالا ، كلُّ بما آتاه الله من علم ، حتى رأينا ما يقارب
 الأربعين مؤلفا ، بدءً من القرن الثالث إلى عصرنا الحاضر .

هذا إلى جانب اهتمام سُراح الشاطبية بهذا الباب ، الذي أفردته الشاطبي
 بباب مستقل ، فنظم فيه عشرين بيتا ، بيَّن من خلالها مذهب حمزة وهشام
 في الوقف على الهمز في جميع أحواله المختلفة .

وإليك الآن عرض لجميع ما أُلِّفَ في هذا الباب ، منذ بدء التأليف فيه
 إلى عصرنا الحاضر ، مع الإشارة للموجود منها ، ومكان وجوده ،
 والمطبوع منها ، مرتبة حسب التسلسل الزمني لوفيات أصحابها .

(١) العقد النضيد: (رسالة جامعية غير منشورة) ٣ / ٩٣٥ .

- ١- كتاب أبي العباس محمد بن أحمد بن واصل البغدادي ت (٢٧٣) في الوقف .^(١)
- ٢- مذهب حمزة في الوقف ^(٢) لأحمد بن الحسين بن مهران ت (٣٨١) .
- ٣- الوقف لحمزة وهشام ^(٣) لأبي الحسن طاهر بن غلبون ت (٣٩٩) .
- ٤- شرح الفرق لحمزة وهشام ^(٤) لمكي بن أبي طالب ت (٤٣٧) .
- ٥- كتاب أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت (٤٤٤) في الوقف على الهمز^(٥) .
- ٦- كتاب أبي الفتح محمد بن علي الأنصاري ت (٦٥٧) فيما يتعلق بالوقف على الهمز .^(٦)

-
- (١) لم أقف عليه ، ولا علي تسميته ، وإنما ذكره ابن الجزري في النشر ١/٤٦٥ ، ونقل منه ما يتعلق بالوقف على بعض الكلمات .
 - (٢) لم أعر على الكتاب ، وقد أشار إليه ابن مهران في كتابه الغاية ص ١٥٨ حيث قال : « وحمزة يترك كل همزة عند الوقف ، وشرحه يطول ، وقد أفردت له فيه كتابا » اهـ وقد أشار إليه أيضا: أبو شامة في إبراز المعاني ٢/٥ ، ووصفه بأنه تصنيف حسن جامع ، والإمام ابن الجزري في النشر ١/٤٢٨، ٤٤١ .
 - (٣) لم أقف على هذا الكتاب ، وقد نص عليه المؤلف في التذكرة ١/١٥٦، ١٦٤، كما أشار إليه ابن الجزري في النشر ١/٤٢٨ .
 - (٤) لم أقف على هذا الكتاب ، وقد ذكره مكّي في كتابه الكشف حيث قال : « قد كنا ألفنا كتابا مفردا في تخفيف الهمزة المتطرفة لحمزة وهشام ، وعللناه وبسطناه بأمثلة ظاهرة » اهـ ١/١١١ . وانظر: مقدمة الشيخ أحمد حسن فرحات على كتاب « الرعاية » ص ١٧ .
 - (٥) لم أقف على هذا الكتاب ، وقد أشار إليه الجعيري في كثر المعاني ٢/٤٩٤ ، وابن الجزري في النشر: ١/٤٢٨ .
 - (٦) لم أقف على هذا الكتاب ولا الذي بعده ، ولهذا الكتاب والذي بعده قصة ذكرها ابن الجزري في غاية النهاية ٢/٢١١، وخلاصتها : أنه وقع نزاع فيمن يصلح أن يتولى الإقراء بتربة أم الصالح ، فدُكر أبو الفتح ، وأبو شامة ، فحضرا عند ولي الأمر فتكلموا فيمن ينصف بينهما ؟ فوقع التعيين على الإمام علم الدين القاسم اللورقي فحضر =

- ٧- كتاب أبي شامة ت (٦٦٥) فيما يتعلق بالهمز في أصله وتقسيمه ومذاهب النحاة فيه وتعليل ذلك .
- ٨- كتاب الإمام أحمد بن محمد بن جبارة ت (٧٢٨) في الوقف على الهمز .^(١)
- ٩- أحكام الهمزة لهشام وحمزة^(٢) للإمام إبراهيم بن عمر الجعيري ت (٧٣٢) .
- ١٠- رسالة في وقف حمزة وهشام^(٣) لمحمد بن أحمد بن بصحان ت (٧٤٣) .

= وقال : أنا سأسألكما شيئا فليكتب كل منكما عليه ، فسألهما عن قول الشاطبي رحمه الله في باب وقف حمزة وهشام :
 وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلِهِ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطْرَفُ مَسْهَلًا

قال : فكتب عليه أبو شامة ما يتعلق بالهمز في أصله وتقسيمه ومذاهب النحاة فيه وتعليل ذلك ، ثم ما يتعلق بالبيت المذكور من اللغة ، والإعراب ، والمعاني ، والبيان ، والبيدع ، والعروض ، والقوافي وغير ذلك . قال وكتب عليه أبو الفتح ما يتعلق بالوقف على الهمز فقط ، فلما وقف الشيخ اللورقي على ما كتبا قال في حقه أبي شامة : هذا إمام من أئمة المسلمين ، وقال عن أبي الفتح : هذا مقرر ، وكان لولي الأمر ميل إلى أبي الفتح فاختره ...

(١) لم أقف على الكتاب ، ولا على تسميته ، وقد أشار إليه ابن الجزري في النشر: ٤٢٨/١ .

(٢) وهي منظومة تقع في مائة وستة أبيات ، وقد نص عليها الجعيري في كتر المعاني ٤٩٤/٢ ، ويوجد من هذه المنظومة ثلاث نسخ منها : نسخة في المكتبة الظاهرية /دمشق تحت رقم ١٢٥/١-١٢٦ [٥٨١٦] عدد الأوراق (٨) ضمن مجموع (٤١-٤٨) تاريخ النسخ ١٢٢٢هـ .

انظر /الفهرس الشامل (مخطوطات علوم القرآن والتجويد) ص ١١ .

(٣) أشار إليه ابن الجزري في غاية النهاية ٥٧/٢ ، وذكر أنه وقع له فيه بعض وهم . ويوجد منه عدة نسخ منها نسخة بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية ببيروت تحت رقم [٣٤٤] [١/٩٠٢] (٨٠ ورقة) ، ونسخة بالمدينة المنورة تحت رقم (٦/١٥٨٦) (٥) أوراق .

انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ٨٨ ، وفهرس كتب القراءات القرآنية بالجامعة الإسلامية ص ١٦٢ .

- ١١- شرح على باب وقف حمزة وهشام من الشاطبية^(١)
 للحسن بن قاسم بن عبد الله المعروف بابن أم قاسم المرادي ت (٧٤٩) .
- ١٢- رسالة في الوقف على الهمز لحمزة وهشام^(٢) لمحمد بن محمد بن محمد
 أبو الفتح (ولد ابن الجزري) ت (٨١٤) .
- ١٣- شرح وقف حمزة وهشام على الهمز^(٣) لابن الجزري ت (٨٣٣) .
- ١٤- نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة^(٤) لعثمان بن عمر
 الناشري الزبيدي ت (٨٤٨) .

- (١) أشار إليه ابن الجزري في غاية النهاية ٢٢٧/١، وأخبر أنه ذكر فيه احتمالات أكثرها لا يصح. ويوجد منه عدة نسخ منها: نسخة بجامعة برنستون (جارت / يهودا) تحت رقم (٢٠) [٢٠٣] ٨٨٠. وتاريخ نسخها سنة ٨٥٦ هـ. انظر الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ١١٠، ومجلة دعوة الحق المغربية العدد (٢٧٢) ص ١٦٨ .
- (٢) هذه الرسالة عبارة عن تحرير الطرق في الوقف على الهمز بين طريقي أبي الحسن ابن غلبون ، وأبي الفتح فارس بن أحمد ، وفي خاتمتها نظم بعض المسائل في الوقف على الهمز .
 توجد من هذه الرسالة نسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٥٤٥٦) وعدد أوراقها (٩) أوراق . انظر : فهرس المخطوطات بالمكتبة الظاهرية ١٩٤/١ .
- (٣) هذا الكتاب في الحقيقة قطعة من شرح ابن الجزري على الشاطبية لباب وقف حمزة وهشام على الهمز . ويوجد منه عدة نسخ : منها نسخة بالمكتبة الظاهرية /دمشق تحت رقم (١/١٢٤-١٢٥) [٥٩٨٧] ضمن مجموع (١٠-١٧) كتبت في القرن العاشر ، وتوجد منه نسخة بالمدينة المنورة تحت رقم (٧/٥٩٣٢) (٢٥) ورقة .
- انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ٢٢ ، وفهرس القراءات بالجامعة الإسلامية ص ١٩٩ .
- (٤) يوجد من هذا الكتاب عدة نسخ: منها نسخة بالجامع الكبير (الأوقاف)/ صنعاء ٨٣/١ [مجاميع ٩٣] ضمن مجموع (٩٥-١٠٠) .
 انظر الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ١٩٣ .

- ١٥- الإفهام شرح باب وقف حمزة وهشام^(١) لمحمد بن أحمد الشهير بابن النجارت (٨٧٠) .
- ١٦- دفع الختام عن وقف حمزة وهشام^(٢) لأحمد بن إسماعيل الكوراني ت (٨٩٣) .
- ١٧- تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام^(٣) لعبد الرحمن بن محمد القبيباتي ت (٩٢٦) .
- ١٨- مذهب حمزة في تحقيق الهمزة^(٤) لأحمد بن أحمد الطيبي ت (٩٨١) .
- ١٩- مقالة الأئمة الأعلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام^(٥) لأبي زيد عبد الرحمن ابن أبي القاسم القاضي ت (١٠٨٢) .
- ٢٠- نظم في تحقيق الهمزة عند حمزة^(٦) لمحمد بن مبارك السجلماسي المغراوي ت (١٠٩٢) .

(١) الكتاب شرح لباب وقف حمزة وهشام على الهمز من حرز الأماني ، ويوجد منه عدة نسخ: منها نسخة بالظاهرية /دمشق ١/١٩٩-٢٠٠ [٣٧١٤] (٣٢) ورقة كتبت في القرن الحادي عشر . انظر الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ١٥ .

(٢) يوجد منه نسخة بلاله / إستانبول (٥٧) . انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ٦٢ .

(٣) وهو الكتاب الذي تقوم بتحقيقه ، وسيأتي الحديث عن نسخه .

(٤) يوجد منها نسخة بالظاهرية /دمشق تحت رقم (٥٨٩٦) (٣) أوراق ضمن مجموع . انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ١٥٤ .

(٥) يوجد منه عدة نسخ منها نسخة بجزيرة تطوان تحت رقم (٨٥٣) ضمن مجموع (٣٦٤-٤٤٠) انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ١٥٩ .

(٦) هذه المنظومة من البحر البسيط عدد أبياتها (١٤٤) بيتا رويها دال . نشرها الدكتور التهامي الراجي الهاشمي في مجلة دعوة الحق المغربية عدد: (٢٧٢) ربيع الأول والثاني /نوفمبر-دجنبر ١٩٨٨م ، وقد ذكر الدكتور التهامي أن لهذه المنظومة ستة شروح مبينا أماكن وجودها .

- ٢١- تلخيص مقدمة في بيان الصحيح المعتمد من طريق الإمام حمزة في الوقف على الهمزة^(١) لأبي السعود محمد الدمياطي. كان حيا سنة (١٠٩٢) .
- ٢٢- نيل المرام في وقف حمزة وهشام^(٢) لعلي بن محسن الرميلى ت(١١٣٠) .
- ٢٣- تقريب الكلام في تخفيف الهمزة لحمزة وهشام^(٣) لإدريس بن محمد المنجرة ت (١١٣٧) .
- ٢٤- حاشية على تقريب الكلام في تخفيف الهمزة لحمزة وهشام^(٤) لعبد الرحمن ابن إدريس المنجرة ت (١١٧٩) .
- ٢٥- خلاصة الكلام على وقف حمزة وهشام^(٥) لأحمد بن عبد المنعم الدمهوري ت (١١٩٢) .
- ٢٦- الجواهر الغوالي العظام في وقف حمزة وهشام^(٦) لمحمد بن حسن السمنودي ت (١١٩٩) .

- (١) يوجد من هذا الكتاب نسخة بالمكتبة التيمورية /القاهرة تحت رقم [٤٩٤] كتبت سنة ١١٠٤
انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ٤١ .
- (٢) يوجد منه عدة نسخ منها نسخة بدار الكتب /القاهرة ٢٩/١ [٦٣] ، كما يوجد منه نسخة بالمدينة المنورة تحت رقم ٣/٧٧٥٦ (٧٧) ورقة كتبت سنة ١٣٧٨ . انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ١٩٦ ، وفهرس القراءات بالجامعة الإسلامية ص ٣٣٤ .
- (٣) يوجد منه عدة نسخ منها نسخة بجزارة تطوان /المغرب تحت رقم (١٢٥) ضمن مجموع (٤٣٩-٤٣٤) . انظر الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ٤٠ ، ومجلة دعوة الحق المغربية عدد (٢٧٢) ص ١٦٨ .
- (٤) الكتاب كما يدل عليه اسمه مختصر للتقريب السابق الذكر .
يوجد من هذا الكتاب نسخة بالجزارة الملكية بالرباط تحت رقم (٢/١٠٤١٦) .
انظر : مجلة دعوة الحق المغربية عدد (٢٧٢) ص ١٦٨ .
- (٥) يوجد منها نسخة ببرلين تحت رقم (٠٧٠/١٩) . الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ٥٨
- (٦) يوجد منها نسخة بالأزهرية تحت رقم (٥٠٥٤٤) (١٩) ورقة ، وأخرى بدار الكتب/القاهرة تحت رقم (٢٣١٣٥ب) (١٦) ورقة . انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ٤٦ .

- ٢٧- تقييد في مشهور الوقف على الهمز لحمزة وهشام^(١)
للحسن بن أحمد بن أبي زيد الخزائي ت بعد (١٢١١) .
- ٢٨- روضة المقام في مشهور الوقف على الهمز لحمزة وهشام^(٢)
لصاحب التقييد السابق الذكر الحسن الخزائي ت بعد (١٢١١) .
- ٢٩- بيان حكم الوقف على الهمزة لحمزة وهشام^(٣)
لمحمد بن عبد السلام الفاسي ت (١٢١٤) .
- ٣٠- أحكام الهمز عند الوقف^(٤) للفاسي أيضا محمد بن
عبد السلام ت (١٢١٤) .
- ٣١- توضيح المقام في الوقف على همزات حمزة وهشام^(٥)
لمحمد بن أحمد الشهير بالمتولي ت (١٣١٣) .

- (١) يوجد منه نسخة بالخزانة الحسينية تحت رقم (٥٣٣٧) .
انظر: مجلة دعوة الحق المغربية عدد (٢٧٢) ص ١٦٨ .
- (٢) يوجد من هذا الكتاب ست نسخ بالمغرب منها نسخة بالخزانة الملكية تحت رقم (٧/١٠٥١) .
انظر مجلة دعوة الحق المغربية عدد (٢٧٢) ص ١٦٨ .
- (٣) هذا الكتاب عبارة عن قطعة من كتاب مشهور للمؤلف هو: إتخاف الأود بمحاذي حرز
الأماني . يوجد منه نسخة بتطوان تحت رقم (١٢٥) ضمن مجموع (١٢٩-١٤٨) كتبت سنة
١٢٢٤ . انظر الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ص ٢٥، ومجلة دعوة الحق المغربية
عدد (٢٧٢) ص ١٦٩ .
- (٤) وهي منظومة يوجد منها نسخة بالخزانة الملكية تحت رقم (١٠/١٠٤١٦) ،
انظر: مجلة دعوة الحق المغربية عدد (٢٧٢) ص ١٦٩ .
- (٥) وهي منظومة تقع في خمس وثمانين بيتا . يوجد منها نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية تحت رقم (٥٦٥) (١٣) ورقية كتبت سنة ١٣٢٥هـ .
انظر: فهرس مخطوطات المصاحف والتجويد والقراءات بجامعة الإمام ٥٩/١ .

- ٣٢- إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام^(١)
 لصاحب النظم السابق الشيخ محمد المتولي ت (١٣١٣) .
- ٣٣- تكميل الكلام وتقريب الكلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام^(٢)
 لعلي بن علي الأحرشي العمراني ت في القرن ١٢هـ .
- ٣٤- حواش على توضيح المقام في الوقف على الهمزة لحمزة وهشام^(٣)
 لرضوان بن محمد المخللاقي ت (١٣١١) .
- ٣٥- رسالة في تحريير الكلام في وقف حمزة وهشام^(٤)
 لمحمد بن يالوشة الشريف ت (١٣١٤) .

(١) هذا الكتاب شرح للمنظومة المسماة: «توضيح المقام في الوقف على الهمزة لحمزة وهشام»
 للمؤلف نفسه . يوجد من هذا الكتاب عدة نسخ منها : نسخة بالأزهرية
 تحت رقم (١٦٢١٣) (٧٥) ورقة ، وأخرى بجامعة أم القرى تحت رقم (٣٣٥) (١٦) ورقة .
 انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التوحيد) ص ٩ .

(٢) وهي منظومة تقع في (٧١) بيتاً ، ضمنها خلاصة تقريب الكلام لأبي العلاء المنجزة ،
 وله عليها شرح . يوجد منها نسخة بتطوان تحت رقم (٨٨١) .
 انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التوحيد) ص ٤١ ، والقراء والقراءات بالمغرب ص ١٣٢ .

(٣) يوجد منها نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود تحت رقم (٢٥٣٠) .
 انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التوحيد) ص ٥٠ .

(٤) وهي رسالة مطبوعة ضمن كتاب «النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل
 مقرأ الإمام نافع» .

وهناك مجموعة أخرى من المؤلفات لم أقف على تاريخ وفاء أصحابها ،
أو هم مجهولون أصلاً وهي كثيرة .

ومن هذه المؤلفات:

٣٦- مسائل وقف حمزة وهشام على الهمز^(١)، وينسب إلى أحمد ابن العياشي
القرشي الصنهاجي .

٣٧- شرح وقف حمزة وهشام على الهمز^(٢) لبدر الدين بن قاسم المالكي .

٣٨- رسالة في الوقوف على همزات حمزة وهشام^(٣)
لإسماعيل بن تاج الدين البنكاتي .

٣٩- رسالة في الوقف لحمزة وهشام^(٤) لأحمد الرشيدى .

(١) هكذا ورد اسمه في فهرس المكتبة المركزية بجامعة أم القرى ، وهو مختصر لكتاب: « تحفة الأنام
في الوقف على الهمز لحمزة وهشام » الذي نقوم بتحقيقه . والمؤلف وإن لم يذكر أنه اختصره من
التحفة إلا أن ذلك مجزوم به قطعاً . يوجد من المختصر نسخة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى تحت
رقم (٤٧٢٢) وعدد أوراقها (١٥) ورقة . انظر: فهرس المكتبة المركزية ٢٤/٣ .

(٢) يوجد منها نسخة بالمدينة المنورة تحت رقم (٦/٦٨٠٦) (٢٧) ورقة ، تاريخ النسخ ٨٢٣هـ
انظر فهرس القراءات بالجامعة الإسلامية ص ١٩٩ .

(٣) يوجد منها نسخة بالمدينة المنورة تحت رقم (٥/١٥٨٦) (٤) أوراق . انظر فهرس القراءات
بالجامعة الإسلامية ص ١٥٠ .

(٤) يوجد منها نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم (٦٣٢٧) (٩) أوراق . فهرس
مخطوطات المصاحف والتجويد والقراءات بجامعة الإمام ١٠٠/١ .

وبالاطلاع على بعض هذه المؤلفات يتبين لنا أن أصحابها قد سلكوا مناهج شتى في بيان هذا الباب وتقريب مسأله ، ويمكن تلخيص هذه المناهج على النحو التالي:

١- منهم من قام بشرح هذا الباب في مؤلف مستقل من خلال الآيات التي نظمها الإمام الشاطبي في منظومته «حرز الأمان» .
ومن هذه المؤلفات :

- كتاب شرح على باب وقف حمزة وهشام لابن أم قاسم المرادي .^(١)
- ونيل المرام في وقف حمزة وهشام للرميلي .^(٢)

٢- ومنهم من زاد على ذلك بأن أشار تحت كل بيت إلى ما يليق به من التمثيل لبعض الكلمات الموقوف عليها بالهمزة ، وبيان الأوجه الصحيحة فيها دون الشاذة والضعيفة .
ومن هذه المؤلفات :

- الإفهام شرح باب وقف حمزة وهشام لابن النجار .^(٣)

(١) انظر المؤلف رقم ١١ .

(٢) انظر المؤلف رقم ٢٣ .

(٣) انظر المؤلف رقم ١٦ .

٣- ومنهم من نظم مسائل هذا الباب ؛ ليسهل حفظه ، وتُفهم قواعده ،
ثم جاءت مؤلفات أخرى تشرح بعض هذه المنظومات .
ومن المؤلفات في ذلك:

-أحكام الهمزة لهشام وحمزة للجعيري .^(١)

-ونظم في تحقيق الهمزة عند حمزة لمحمد بن مبارك السجلماسي المغراوي .^(٢)

- وتوضيح المقام في الوقف على همزات حمزة وهشام للمتولي .^(٣)

٤- ومنهم من سلك منهاجا آخر حيث قسّم باب الوقف على الهمز
إلى ثلاثة أبواب رئيسة :

- الباب الأول: في الهمزة المبتدأة تحقيقا المصورة لفظا ، وذكر فيه فصلان :

١- في المبتدأة المسبوقة بزائد .

٢- في الهمزة التي صارت بحسب الزوائد متوسطة .

- الباب الثاني: في الهمزة المتوسطة ، ويتضمن ثلاثة فصول :

١- في المتوسطة المتحركة إثر ساكن صحيح .

٢- في المتوسطة المتحركة إثر ساكن غير صحيح .

٣- في المتوسطة الواقعة بعدها صحيح أو معتل .

(١) انظر المؤلف رقم ٩ .

(٢) انظر المؤلف رقم ٢١ .

(٣) انظر المؤلف رقم ٣٢ .

- الباب الثالث: في الهمز المتطرف الساكن ، وفيه فصلان :

١- في المتطرفة إثر ساكن صحيح .

٢- في المتطرفة إثر ساكن معتل .

ثم أخذ يذكر الوجوه الجائزة في كل نوع ، مع الأمثلة مقتصرًا على بعض التخفيف القياسي .^(١)

ويمثل هذا المنهج كتاب: تقريب الكلام في تخفيف الهمزة لحمزة وهشام لأبي العلاء إدريس بن محمد المنجرة .^(٢)

٥- ومنهم من اعتنى بالتطبيقات النظرية ، وذلك بعرض عدد من الكلمات الموقوف عليها بالهمز بدءاً من سورة الفاتحة إلى سورة الناس ، مع بيان الأوجه الصحيحة دون التعرض للأوجه الشاذة ، أو الضعيفة .

ويمثل هذا المنهج كتاب:

-رسالة في الوقف لحمزة وهشام^(٣) لأحمد الرشيدى .

(١) انظر كتاب : القراء والقراءات بالمغرب ص ١٢١ .

(٢) انظر المؤلف رقم ٢٤ .

(٣) انظر المؤلف رقم ٤٠ .

٦- ومنهم من زاد على ذلك بأن استعرض غالب الكلمات الموقوف عليها بالهمز ، بدءاً من سورة الفاتحة إلى سورة الناس ، مع بيان الأوجه الصحيحة والشاذة والضعيفة ، والتنصيص على الصحيح منها . وأحسب أن المؤلف الوحيد الذي سلك هذا المنهج هو ما نقوم بتحقيقه في هذه الرسالة وهو كتاب: «تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام» لمحمد بن عبد الرحمن القببائي رحمه الله .

الفصل الأول

ترجمة المؤلف

ويشتمل على النقاط التالية :

أولا : اسمه ونسبه وكنيته.

ثانيا: مولده .

ثالثا: ثناء العلماء عليه .

رابعا: وفاته .

ترجمة المؤلف^(١)

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام العلامة المقرئ الموجود أبو عبد الله شمس الدين محمد بن زين الدين عبد الرحمن بن جمال الدين عبد الله شمس الدين محمد ابن ناصر الدين نصر بن منصور القبيباتي^(٢) الضرير الشافعي .

مولده وسيرته:

ولد في سنة خمس وأربعين وثمانمائة ، وكان قفافيا بميدان الحصى بدمشق ، ثم اشتغل في العلم ، وأمّ وأقرأ بمسجد الباشورة بالبواب الصغير .

ثناء العلماء عليه:

قال عنه نجم الدين الغزي صاحب الكواكب السائرة: كان عالما صالحا . ونقل عن والد شيخه قوله : «كان يعرف القراءات ، ويقرأ الشاطبية وغيرها من كتب القراءات والتجويد ، وانتفع به خلق كثير». اهـ^(٣)

وفاته:

توفي يوم الأربعاء تاسع عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة ، ودفن بمقبرة باب الصغير .

(١) لم أجد -بعد البحث- للمؤلف من ترجمة إلا في كتاب: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزي ٥٦/١ ، وقد بلغت فيه الترجمة سبعة أسطر فقط .

(٢) القبيبات: حي بظاهر دمشق ، كانت قديما تعد إحدى قرى دمشق ، وسميت بذلك ؛ لأنها بنيت بالقباب . انظر: معجم البلدان ٣٥٠/٤ ، وحوادث دمشق اليومية ٥٣/٢ .

(٣) الكواكب السائرة: ٥٦/١ .

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : توثيق اسم الكتاب.

المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الرابع: مميزات الكتاب.

المبحث الخامس: الملاحظات عليه.

المبحث السادس: مصادر الكتاب.

المبحث السابع: وصف نسخ الكتاب.

المبحث الأول

- توثيق اسم الكتاب :

نص المؤلف على تسمية كتابه في المقدمة حيث سَمَّاه: —:

« تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام »

واتفقت جميع النسخ المتوفرة بين يدي على هذه التسمية عدا نسخة واحدة

فقد جاء بدل « الأنام » كلمة « الإمام » ، وبدل « الهمز » بالجمع « الهمزة » بالإفراد .

واتفقت كذلك كتب المعاجم التي ذكرت هذا الكتاب على التسمية التي

نص عليها المؤلف بما هو موافق لغالب النسخ إلا في اختلاف يسير في كلمة « الهمز » ، فقد جاء في معجم المؤلفين ^(١) بالجمع ، وفي إيضاح المكنون في

الذيل على كشف الظنون ^(٢) بالإفراد .

والذي يترجَّح من ذلك تسميته بـ: « تحفة الأنام في الوقف على الهمز

لحمزة وهشام » ، وذلك ؛ لما عليه أغلب النسخ ، والله تعالى أعلم .

(١) لعمر رضا كحالة ٤٧٥/٢

(٢) ٢٤٣/٣ .

المبحث الثاني

- تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

الكتاب مقطوع بصحة نسبته إلى مؤلفه الإمام محمد بن عبد الرحمن القبيباتي ت (٩٢٦).^(١)

ومن الأدلة على ذلك:

(١) تجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا : « تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام » قد اشتهرت نسبته إلى الإمام: علي بن عثمان بن القاصح ت (٨٠١) .
- فقد نصت على ذلك بعض كتب المعاجم منها : إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ج٣/٢٤٣ ، ومعجم المؤلفين: ج٢/٤٧٥ ، وتاريخ الأدب العربي: ج٧/٤٣ .
- كما نجد أن بعض كتب الفهارس تنسب هذا الكتاب إلى ابن القاصح ، كما في الفهرس الشامل (مخطوطات التحويد) ص ٣٣ ، وفهرس القراءات القرآنية بالجامعة الإسلامية ص ٧٧ ، وفهرس التحويد والمصاحف والقراءات بجامعة الإمام محمد بن سعود ص ٥١ .
وهذه النسبة إلى ابن القاصح غير صحيحة ، والدليل على ذلك :
أن في الكتاب نقولات عدّة عن الإمام ابن النجار محمد بن أحمد المولود سنة (٧٨٨) والمتوفى سنة (٨٧٠) في كتابه: « الإفهام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام » وهو كتاب مخطوط - وقد وثقت جميع تلك النقولات من « الإفهام » انظر على سبيل المثال ص ٢١٤ - وبهذا يُعلم أن الكتاب ليس لابن القاصح ؛ فإن ابن النجار كان عمره سنة وفاة ابن القاصح المتوفى سنة (٨٠١) ثلاث عشرة سنة ، وتوفي بعده بتسع وستين سنة ، مما يقطع بأن الكتاب للقبيباتي الذي أدرك ابن النجار وعمره سبع وخمسون سنة .
فظهر بهذا أن الكتاب الذي بين أيدينا: « تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام » إنما هو للإمام محمد بن عبد الرحمن القبيباتي ، غير أني لا أستبعد أن يكون لابن القاصح كتابا آخر يحمل الاسم نفسه والله تعالى أعلم .

١- ثبت اسم هذا المؤلف على غلاف إحدى النسخ ، وهي النسخة الأصل ،
 علما بأن بقية النسخ لا يوجد على غلافها سوى ذكر اسم الكتاب ،
 وفي البعض الآخر كتب عبارة « مجهول المؤلف » .

٢- أن بعض كتب الفهارس نصت على نسبة هذا الكتاب إلى القبياتي
 كما في الفهرس الشامل^(١) ، وفهرس القراءات القرآنية بالجامعة الإسلامية^(٢)
 وفهرس القراءات بجامعة أم القرى.^(٣)

(١) (مخطوطات التجويد) ص ٣٤ .

(٢) ص ٧٩ .

(٣) ص ٢٢٠ .

المبحث الثالث

منهج المؤلف في الكتاب

اقتصر المؤلف في بيان منهجه في كتابه على مقدمة مقتضبة جدا ، ذكر فيها سبب تأليفه للكتاب ، وذكر المصادر التي اعتمد عليها إجمالا لا تفصيلا ، ثم ذكر منهاجا واحدا فقط في عرضه لمسائل هذا الكتاب وهو : أن المسائل المكررة يذكرها أول وقوعها ، فإذا أتت مرة أخرى فإنه ينبئها عليها بقوله : « قد ذُكر » .
هذا كل ما نجده في مقدمته .

وعليه فإن ما سيذكر من بيان منهج المؤلف في الكتاب سيكون عن طريق الاستقراء العام للكتاب .
ويمكن تلخيص منهج المؤلف في النقاط التالية :
١- عرض أغلب الكلمات المهموزة - أيًا كان نوع الوقف عليها - على هيئة مسائل بدءًا من سورة الفاتحة إلى سورة الناس .
٢- وطريقة عرضه للأمثلة: أن يأتي أولا باسم السورة ، ثم يذكر أول كلمة مهموزة فيها ، ثم يمثلُ بأمثلة أخرى شبيهة بها في سور متفرقة من القرآن الكريم مراعيًا ترتيب السور ، وبعد ذلك يقول - في الغالب - : وشبهه ، أو ونحوه حيث وقع ، وهو بذلك يشير إلى قاعدة الأمثلة السابقة ، وقد ينص أحيانا على القاعدة .

٣- وبعد عرض الأمثلة يَذكرُ - في مواضع متعددة - كيفية رسم تلك الكلمات عند كُتَابِ المصاحف .

٤- بعد ذلك يذكر أوجه الوقف لحمزة وهشام من طريق الشاطبية - وهو الغالب - وقد يضيف أوجه قليلة من طريق طيبة النشر ، من غير إشارة منه إلى ذلك .

٥- لا يقتصر في بيانه للأوجه على الصحيح منها ، بل يذكر كذلك الأوجه الضعيفة والشاذة ، ناصباً ، أو مشيراً - في الغالب - عليها بالضعف أو الشذوذ ، وقد يعلل سبب ذلك الضعف أو شذوذه .

٦- يبدأ أولاً بذكر الأوجه الصحيحة ، ثم يثنِّي بذكر الأوجه الضعيفة أو الشاذة ، وقد يشير إلى عدد الأوجه الصحيحة قبل البدء بذكر الأوجه فيقول مثلاً : لك فيها وجه واحد ، أو وجهان ، وقد يضيف إلى ذلك بأن ينص على الأوجه الصحيحة بعد عرض جميع الأوجه فيقول مثلاً : والصحيح الوجه الأول ، أو الوجهان الأولان ، وغالب اعتماده في تصحيح الأوجه ، وذكر ضعيفها ، وشاذها على ما ذكره الإمام ابن الجزري في النشر .

٧- المسائل المكررة يذكرها أول وقوعها ، فإذا أتت مرة أخرى فإنه ينبِّه عليها بقوله : « قد ذُكر »

وسياتي في مبحث الملاحظات على الكتاب أن هذا المنهج خاص فيما إذا تكررت الكلمات في سور أخرى ، وأما إذا تكررت في السورة نفسها فإنه لا ينبِّه عليها مطلقاً .

المبحث الرابع

مميزات الكتاب

رغم صغر حجم الكتاب إلا إنه نفيس في بابيه وتظهر نفاسة الكتاب من خلال المميزات التالية :

١- استقصاؤه لغالب الكلمات المهموزة - أيًا كان نوع الوقف عليها - وييلن ما فيها من أوجه صحيحة كانت أو ضعيفة ، بدءً من سورة الفاتحة إلى سورة الناس .

ولا شك أن مثل هذه الطريقة فيها فوائد عدة منها :

أ- تقريب وتسهيل قواعد هذا الباب .

ب- تمرين الطالب ؛ ليعرف كيف يرد المسائل إلى الأصول ، وليقيس عليها نظائرها فيعرف بها حكم جميع ما وقع في القرآن . وهذه الطريقة ليست بدعاً من المؤلف ، بل نجد كثيراً من العلماء بعد بيانهم وشرحهم لهذا الباب يذكرون مسائل متعددة من الهمز تمرينا للطالب ؛ ليتقن ما تعلمه من تلك القواعد .

ومن العلماء الذين سلكوا هذا المنهج :

-الإمام مكسي بن أبي طالب ت (٤٣٧) في كتابه الكشف .

فبعد بيانه لباب الوقف على الهمز ذكر عنوانا فقال : هذه مسائل من الوقف يتدرّب بها الطالب . ثم قال : هذه المسائل جارية على الأصول المتقدمة غير

خارجة عنها ، لكننا ذكرناها ؛ ليعلم الطالب كيف يردُّ المسائل إلى الأصول المتقدمة ، وليتدرب بمعرفتها .^(١)

- الإمام أحمد بن علي الشهير بابن الباذش ت (٥٤٠) في كتابه الإقناع .^(٢)

- الإمام أبو عبد الله محمد بن حسن الفاسي ت (٦٥٦) في كتابه اللآلي الفريدة في شرح القصيدة .^(٣)

- الإمام الجعبري ت (٧٣٢) في شرحه كثر المعاني .^(٤)

- الإمام شهاب الدين أحمد بن يوسف الشهير بالسمين الحلبي ت (٧٥٦) في شرحه العقد النضيد في شرح القصيد ، فبعد بيانه لباب الوقف قال :

« ولذكر مسائل تبين ما تقدم من القواعد ، وتقرر من الضوابط : قويها ، وضعيفها ، مشهورها وشاذها ، وذلك يُتَقَن ما عرفته أولاً ، وهي خمس وثلاثون مسألة »^(٥) ثم ذكرها .

- الإمام الحافظ ابن الجزري ت (٨٣٣) في كتابه النشر^(٦) ، فقد ختم باب الوقف بخاتمة قال فيها : « خاتمة في ذكر مسائل من الهمز نذكر فيها ما أصلنا من القواعد المتقدمة ، مع ما ذكره أئمة الأداء ، مع بيان الصحيح من غيره ؛ ليقاس عليها نظائرها فيعرف بها حكم جميع ما وقع في القرآن » .

ثم ذكر أحد عشر صفحة ، وهو أفضل من أصل هذا الباب وأشبعه بحثاً وتفصيلاً .

(١) الكشف ١/١١٨ .

(٢) انظر: ص ٢٧٣ .

(٣) رسالة (ماجستير غير منشورة) تحقيق الأخ : عبد الله غنكاني .

(٤) ٥٣٨ / ٢ .

(٥) رسالة (دكتوراة غير منشورة) تحقيق الشيخ : أيمن رشدي سويد .

(٦) ص ٤٦٩ .

- وغالب من أَلَّف في هذا الباب استقلالا يعنون بهذه المسائل أكثر من غيرهم .

ج- ومن فوائد هذه الطريقة :

« أن الطالب قد لا يقف عند قراءته على شيخه فيفوته أشياء ،
فإن عَرَضَ له وقف بعد ذلك ، أو سُئِلَ عنه لم يجد له أداء ،
وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظائره فيتحير... »^(١)

ولإزالة هذا التحير طريقتان :

الأولى: أن يقف الطالب على هذه المسائل في كتاب من الكتب التي تُعْنَى
بذلك ، وهو هذا الكتاب ونحوه .

الثانية: « أن يبالغ الشيخ في توقيف من يقرأ عليه عند المرور
بالكلمات المهموزة ؛ صونا للرواية »^(٢).

ومن مميزات هذا الكتاب أيضا :

٢- بيانه لجميع الأوجه الواردة في كل كلمة سواء كانت صحيحة ،
أو ضعيفة ، أو شاذة ، وذكر جميع الأوجه فيه فائدتان :
أ - لتمييز الصحيح من غيره .

ب- ثم ليكون هذا الكتاب مرجعا للأوجه التي خالف فيها النحاة القراء .

(١) نص كلام الإمام الجعيري في كتر المعاني ٢/٤٩٤ .

(٢) المصدر السابق .

٣- ومع ذكره لهذه الأوجه فإنه -في الغالب- ينص على الأوجه الصحيحة دون غيرها ، وقد يعلل أحيانا سبب ضعف بعض الأوجه ، أو شذوذها .

٤- رَبَطُهُ لِكثِيرٍ مِنَ الْأَمْثَلَةِ بِقَوَاعِدِهَا إِشَارَةً ، أَوْ نَصًّا .
 بمعنى: أنه عندما يذكر مثالا ما فإنه يشير إلى القاعدة التي تنطبق على هذا المثال وشبهه فيقول : ونحوه حيث وقع ، أو وشبه ذلك ، وقد ينص -أحيانا- على القاعدة فيقول مثلاً: «... ونحوه حيث وقع مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بالتونين» .

٥- ومن المميزات: ضبطه -في مواضع متعددة- للقراءة رسماً وكتابة .
 ومن الأمثلة على ذلك :

- الوقف على: ﴿ كَهَيْئَةٍ ﴾ [آل عمران: ٤٩] ، و ﴿ سَوَاءٌ ﴾ [المائدة: ٣١]

حيث قال: لك فيها وجهان :

أحدهما: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها أي: الهمزة فتقول: {كهية} و {سوة} بتحريك الياء والواو فيهما مخففا .

والثاني: إبدال الهمزة حرفاً من جنس ما قبلهما وإدغام ما قبله فيها ، كما ذهب إليه بعضهم إلحاقاً بالزائد . فتقول: {كهية} و {سوة} بتحريك الياء والواو مشدداً^(١) .

والأمثلة على ذلك متعددة .

(١) انظر ص ٧٢ .

٦- اهتمامه في مواضع متعددة ببيان رسم الكلمات .
ومن الأمثلة على ذلك:

- ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَا ﴾ [الشعراء: ٦١] حيث قال:

« ورسمه بألف واحدة بعد الراء في جميع المصاحف ، وقياسه أن ترسم بألف ويلء
واختلفوا في الألف الثابتة والمحدوفة هل هي الأولى أو الثانية ؟
فذهب الداني أن الأولى هي المحدوفة ، وأن الثانية هي الثابتة ، وذهب غيره
إلى أن الثابتة هي الأولى ، وأن الثانية هي المحدوفة ، وهو الصحيح » .^(١)
والأمثلة على ذلك متعددة .

(١) انظر ص ١٦١ .

المبحث الخامس الملاحظات على الكتاب

هناك جملة من الملاحظات على الكتاب إلا أنها لا تُنقصُ من قيمته العلمية ،
فغالب تلك الملاحظات يسير أمرها .

ومن هذه الملاحظات:

١- الوهم في بعض الآيات .

وهذا الوهم يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام:

أ- التمثيل ببعض الكلمات التي لا وجود لها في القرآن الكريم .
ومن ذلك :

- تمثيله للمتوسط بزائد بكلمة: {وَأَيَّانَ} ولم ترد بهذه اللفظة في القرآن. ^(١)

-تمثيله بكلمة: {سَأَلَتْ} ، ولم ترد بهذه اللفظة في القرآن الكريم. ^(٢)

-تمثيله بكلمة: {أَبْنَاؤُهُمْ} بالرفع ، ولم ترد بهذه اللفظة في القرآن الكريم. ^(٣)

(١) انظر ص ١٣٧ .

(٢) انظر ص ٣٦ .

(٣) انظر: ص ٢١٠ .

ب- عزوه بعض الكلمات إلى غير سورها .
ومن ذلك :

- قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَتُنُونِي ﴾ فقد عزاها إلى سورة يونس ،
وهي في سورة يوسف [آية: ٥٩] وأما الذي في سورة يونس فهو
قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُنُونِي ﴾ [آية: ٧٩]
بتوسط كلمة فرعون بين { قَالَ } و { أَتُنُونِي } .^(١)

- قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ فقد ذكرها ضمن سورة البقرة ،
وليست كذلك ، وإنما هي في سورة آل عمران [آية: ١٦٧] .^(٢)

- قوله تعالى: ﴿ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ فقد ذكرها في سورة الأعراف ،
وليست كذلك ، وإنما أول موضعها في سورة البقرة [آية: ٢٣٥] .^(٣)

ج- الوهم في الحكم على بعض الكلمات بأنها مكررة في سورة من السور :
فعند ذكره لكلمة: ﴿ بَلَاءٌ ﴾ في سورة إبراهيم قال: « معا » أي: أن هذه
اللفظة مكررة مرتين في هذه السورة ، وهذا وهم منه - رحمه الله - فلفظة
﴿ بَلَاءٌ ﴾ لم ترد في سورة إبراهيم إلا في موضع واحد فقط [آية: ٦] .^(٤)

(١) انظر: ص ٢٩٤ .

(٢) انظر: ص ١٩٧ .

(٣) انظر: ص ٢٧٣ .

(٤) انظر: ص ٣١٤ .

٢- تكراره لبعض الكلمات التي سبق بيان أوجه الوقف عليها ،
وكان الأولى أن يشير إلى مواضعها السابقة دون إعادة الحكم مرة أخرى ،
كما هو منهجه ، وكما يفعل في كثير من الكلمات .
ومن الأمثلة على ذلك:

- إعادته لأوجه الوقف على: ﴿ فَجَزَّأُوهُرٌ ﴾ فقد ذكرها في سورة النساء
[آية: ٩٣] ^(١) ، ثم أعاد ذكرها في سورة يوسف . ^(٢)

- إعادته لأوجه الوقف على: ﴿ مِنْ دُونِهِمِ أَوْلِيَاءٌ ﴾ [الأحقاف: ٣٢] ،
وقد سبق المثال بعينه في سورة الأعراف . ^(٣)

٣- تقديمه وتأخير بعض الكلمات عن مكانها الطبيعي في الترتيب
إما في السورة نفسها ، أو بين السور لغير علة ظاهرة .
فمن الأول (مخالفة الترتيب في السورة نفسها):

- تقديمه لكلمة ﴿ لِنَلَّا ﴾ في سورة النساء [آية: ١٦٥] على كلمة
﴿ فَقَدْ سَأَلُوا ﴾ في سورة النساء أيضا [آية: ١٥٣] فخالف الترتيب
بين الآيات . ^(٤)

(١) انظر: ص ٢٤٠ .

(٢) انظر: ص ٣٠٧ .

(٣) انظر: ص ٢٧١ .

(٤) انظر: ص ٢٤٤ .

ومن النوع الثاني (مخالفة الترتيب بين السور):

- تأخيره لكلمة: ﴿ وَأَمْرٌ ﴾ التي ذكرها في سورة طه [آية: ١٣٢]

مع أن أول موضعها في سورة الأعراف [آية: ١٤٥].^(١)

- تأخيره لكلمة: ﴿ وَلِقَائِهِ ﴾ التي ذكرها في سورة العنكبوت [آية: ٢٣] ،

مع أن أول موضعها في سورة الكهف [آية: ١٠٥].^(٢)

- تأخيره لكلمة: ﴿ وَمَرَّ أَسَاءَ ﴾ التي ذكرها في سورة الجاثية [آية: ١٥] ،

مع أن أول موضعها في سورة فصلت [آية: ٤٦].^(٣)

(١) انظر: ص ٣٢٦ .

(٢) انظر ص ٣٥٦ .

(٣) انظر: ص ٣٨٠ .

٤- ومن الملاحظات الخطأ في الإحالة .

فقد يذكر بعض الأمثلة التي سبق الكلام عليها ، وعند الإحالة إلى تلك المواضع يقع الخطأ -أحياناً- فيحيل إلى مواضع غير صحيحة ومن ذلك :

- عند ذكره لكلمة: ﴿سَوَاءٌ﴾ في سورة الرعد [آية: ١٠] قال : ذُكر في النسب وهذا وهم منه -رحمه الله- وإنما ذكرها في أول سورة البقرة .^(١)

٥- إتيانه بأوجه لبعض الكلمات خطأ ، وإنما هذه الأوجه لأمثلة أخرى شبيهة بها.

ومن الأمثلة على ذلك :

- عند ذكره الوقف على: ﴿وَبَاءٌ﴾ [البقرة: ٦١] ، و﴿فَاءٌ﴾ [البقرة: ٢٢٦] ، و﴿جَاءٌ﴾ [النور: ١٣] ، و﴿أَسَاءٌ﴾ [النجم: ٣١] ذكر وجه إبدال الهمزة واوا^(٢) وهذا الوجه غير وارد في هذه الأمثلة ، وإنما يرد فيما صورت فيه الهمزة واوا كما ذكر ذلك ابن الجزري في النشر .^(٣)

(١) انظر: ص ٣١٣ .

(٢) انظر: ص ١٧٨ .

(٣) ٤٧٧/١ .

- وعند الوقف على : ﴿ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥]

﴿ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ﴾ في الأنفال [آية: ٣٤] ذكر وجه إبدال الهمزة ألفا

وضَعَّفَه . (١)

وهذا الوجه لا يرد في هذه الكلمة ، لأن الهمزة لم يرسم لها صورة ؛ لأنها مفتوحة وقبلها ألف ، وإذا كانت كذلك لم ترسم خطأً باتِّفاق ، كما نص على ذلك أبو عمرو السداني في المقنع ص ٦٧ .
وعليه فإن الوجه الذي قد يُذكر هو وجه الحذف ، وهو وجه ضعيف ، كما نص على ذلك ابن الجزري في النشر: ٤٦١/١، ٤٦٢ .

(١) انظر: ص ٢٣٤ .

٦- ومن الملاحظات الوهم في النسبة :

ومن الأمثلة على ذلك :

- أنه نسب إلى هشام الوقف بالهمز على كلمة: ﴿ دُرِّيُّ ﴾ [النور: ٣٥] ،
والواقع أن هشاما لا يقرأ هذه الكلمة بالهمز ، وإنما يقرأها بضم الدال وبعد الراء
ياء مشددة مع عدم الهمز .^(١)

- ونسب إلى الأخفش مذهب إبدال الهمزة المكسورة المسبوقة بضمه واوا محضة
وهذا الإطلاق عن الأخفش خلاف ظاهر مذهبه ، كما في معاني القرآن له ،
كما أشار إلى ذلك ابن الجزري .^(٢)

- الوهم في نسبة بعض الأوجه إلى ابن الجزري .

ومن الأمثلة على ذلك:

أنه نسب إلى ابن الجزري القول بصحة اثني عشر وجها في الوقف على كلمة:
﴿ وَأَجِبْتُوهُ ﴾ [المائدة: ١٨] .

وظاهر كلام ابن الجزري في النشر يفيد أن الوقف على هذه الكلمة فيها أربعة
أوجه صحيحة فقط .^(٣)

(١) انظر: ص ٣٤٥ .

(٢) انظر التعليق على ذلك ص ١٩١ .

(٣) انظر التعليق على ذلك ص ٢٤٩، ٢٥٠ .

- ونسب إليه أيضا القول بصحة ثلاثين وجها في الوقف على قوله تعالى:
﴿ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [الأنفال: ٣٤] ، والصحيح عند ابن الجزري أربعة
وعشرون وجها. (١)

- ونسب إليه أيضا القول بصحة ثمانية عشر وجها في الوقف على قوله تعالى:
﴿ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [الأنفال: ٣٤] ، والصواب أن الصحيح عند ابن الجزري ستة
أوجه لا غير. (٢)

٧- ومن الملاحظات نقله كثيرا لكلام ابن الجزري ، وقد يتصرف في النص دون
الإشارة إلى ذلك (٣) ، وفي مواضع متعددة يورد نصه دون أن ينسبه إليه ، وإنما
يضع عند نهاية النص لفظة: « انتهى » (٤) ، وأحيانا لا يذكر شيئا من ذلك. (٥)

٨- عدم بيانه لطريقته في بيانه للأوجه هل هي من طريق الشاطبية ،
أو منها ومن طريق طيبة النشر ؟
فالملاحظ أن أغلب الأوجه إنما هي من طريق الشاطبية ، وأحيانا يذكر بعض
الأوجه من طريق الطيبة ولا يشير إلى ذلك. (٦)

(١) انظر التعليق على ذلك ص ٢٨٣ .

(٢) انظر التعليق على ذلك ص ٢٨٣ .

(٣) انظر على سبيل المثال ص ٢٢٩ ، ٣٦٨ .

(٤) انظر على سبيل المثال ص ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ .

(٥) انظر على سبيل المثال ١٣٤ ، ١٦٣ ، ٢٦٥ .

(٦) انظر على سبيل المثال ص ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ .

٩- عدم تنصيحه -أحيانا- للوجه الصحيح من بقية الأوجه .^(١)

١٠- تضعيفه لبعض الأوجه الصحيحة .

- فعند الوقف على: ﴿ لَا يَتُودُهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

قال لك فيه وجه واحد : وهو تسهيل همزة بينها وبين الواو .

والصحيح كما ذكر ابن الجزري أن لك فيها وجهين : التسهيل ، والحذف .^(٢)

- وعند الوقف على: ﴿ وَلَا يَطُّونَ ﴾ [التوبة: ١٢٠]

قال لك فيه وجه واحد : وهو تسهيل همزة بينها وبين الواو .

والصحيح كما ذكر ابن الجزري أن لك فيهما وجهين: التسهيل ، والحذف .^(٣)

١١- عدم التزامه بالمنهج الذي ذكره في المقدمة حيث ذكر أن المسائل المكررة

يذكرها أول وقوعها ، فإذا أتت مرة أخرى فإنه ينبّه عليها بقوله: « قد ذُكر »

وقد سبقت الإشارة إلى أن المسائل المكررة في السورة نفسها لا ينبّه عليها

مطلقا، وفي السور الأخرى الغالب عدم التنبيه إلا في مواضع قليلة .

(١) انظر في ذلك ص ١٧٩، ١٨٠، ١٩٢، ٢٠٧.

(٢) انظر التعليق على ذلك ص ٢١٢.

(٣) انظر التعليق على ذلك ص ٢٩١.

المبحث السادس

مصادر الكتاب

يُنِّى رحمة الله -إجمالاً- مصادرہ التي اعتمد عليها في المقدمة حيث قال: «وقد تناولت ذلك من بعض شروح الشاطبية، وكتاب التيسير، والنشر وغيرها» .

والملاحظ أنه في الغالب لا يصرح باسم المصدر، وإنما يكتفي بذكر اسم المؤلف، وهذه المصادر لا تخرج عن العلوم التالية: علم القراءات، وعلم الرسم، وعلم اللغة. وسوف أذكر مصادر كل علم على حدة مراعيًا ترتيب وفيات أصحابها. أما كتب القراءات فيمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع: النوع الأول: مؤلفات في شروح الشاطبية. النوع الثاني: مؤلفات خاصة في باب وقف حمزة وهشام على الهمز. النوع الثالث: المؤلفات العامة في القراءات.

أما النوع الأول: (شروح الشاطبية).

- ١- إبراز المعاني من حرز الأمانى لأبي شامة ت (٦٦٥).
- ٢- المفيد في شرح القصيد لابن جبارة ت (٧٢٨).
- ٣- كثر المعاني في شرح حرز الأمانى للإمام الجعبري ت (٧٣٢).

النوع الثاني: (الشروح الخاصة بهذا الباب):

- ٤- شرح على باب وقف حمزة وهشام من الشاطبية لابن أم قاسم ت (٧٤٩).
- ٥- الإفهام شرح باب وقف حمزة وهشام لمحمد بن أحمد الشهير بابن النجار ت (٨٧٠).

النوع الثالث: (الكتب العامة في القراءات)

- ٦- كتاب السبعة لابن مجاهد ت (٣٢٤).
- ٧- الغاية في القراءات العشر لابن مهران ت (٣٨١).
- ٨- التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ت (٣٩٩).
- ٩- التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ت (٤٣٧).
- ١٠- التيسير في القراءات العشر لأبي عمرو الداني ت (٤٤٤).
- ١١- الكافي في القراءات السبع لابن شريح الرعيبي ت (٤٧٦).
- ١٢- إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر لأبي العز القلانسي ت (٥٢١).
- ١٣- التمهيد لأبي الحسن المالكي.
- ١٤- التجريد لبغية المريد لابن الفحام عبد الرحمن بن القاسم ت (٥١٦).
- ١٥- النشر في القراءات العشر لابن الجزري ت (٨٣٣).

وأما كتب الرسم فهي :

- ١٦- هجاء السنّة للإمام الغازي بن قيس الأندلسي ت (١٩٩) .
 ١٧- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للإمام أبي عمرو الداني ت (٤٤٤) .
 ١٨- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للإمام القاسم بن فيرّه الشاطبي صاحب الشاطبية ت (٥٩٠) .
 ١٩- مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن للإمام محمد بن إبراهيم الشهير بالخراز ت (٧١٨) .
 ٢٠- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد للجعبري (٧٣٢) .
 ٢١- المعين. ^(١)
 ٢٢- الطراز في شرح ضبط الخراز لأبي عبد الله التنسي ت (٨٩٩)

وأما كتب اللغة فهناك كتاب واحد وهو :

- ٢٢- الكتاب لأبي بشر عمرو بن عثمان الشهير بسيبويه ت (١٨٠) .

(١) لم أقف على الكتاب ولا على مؤلفه .

المبحث السابع

وصف نسخ الكتاب

للكتاب نسخ متعددة بلغت ثمان وعشرين نسخة^(١)، وقد اعتمدت على ثلاث منها، ورابعة جعلتها للاستئناس بها عند اجتماع النسخ على خطأ ما.

وفيما يلي وصف لتلك النسخ:

١- نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.

وهي في هذه المكتبة تحت رقم (٥٩٨٧). وهي نسخة كاملة تقع ضمن مجموع (١٨-٥٥) أي تقع في (٣٧) ورقة، وعدد صفحاتها (٧٤) صفحة، وعدد السطور في الصفحة الواحدة (٢١) سطرا، وعدد كلمات السطر الواحد (١٢) كلمة تقريبا.

خطها نسخي معتاد، ومدادها أسود، وأسماء السور والمسائل باللون الأحمر، ولذلك لا يبدو واضحا في صورتها، وهي مشكولة في بعض المواضع، كما أنها مقابلة على الأصل المنسوخ منه حيث يوجد عند بداية كل سورة دائرة في وسطها نقطة، إلا في بعض المواضع. ويوجد على هذه النسخة تصحيحات وتصويبات.

وناسخ هذه النسخة مجهول، وكذا تاريخ نسخها إلا أن في الفهرس الشامل^(٢) ذكر أن تاريخ نسخها في القرن الحادي عشر.

ويوجد على صفحة غلاف هذه النسخة عنوان الكتاب منسوبا إلى مؤلفه هكذا: كتاب تحفة الأنعام في الوقف على الهمزة لحمزة وهشام. تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ دهره ووحيده عصره الإمام المقرئ

(١) انظر: (مخطوطات التوحيد) ٣٣.

(٢) انظر: ٢٤ / ٣.

أبي عبد الله شمس الدين بن محمد بن زين الدين عبد الرحمن بن جمال الدين عبد الله شمس الدين محمد ابن ناصر الدين نصر بن منصور القبيباتي الضريير إمام باشورة باب الصغير الشافعي .

وجاء في آخر النسخة (٥٥/ب) : « تم الكتاب والله الموفق للصواب ، وهذا آخر ما يسر الله لي وخص من مسائل الهزمة في الوقف واشتهر ، وفيه كفاية لذوي الدراية ، والله أسأل أن ينفع به في الدنيا والأخرى إنه قريب مجيب . تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا » . اهـ

وأخيرا فالنسخة جيدة مقروءة ، قليلة الأخطاء والتصحييف ، مقابلة في الغالب ، مشكولة في بعض كلماتها ، على هامشها تصويبات وتصحيحات ، وهي أقدم النسخ تاريخيا ، كما هو مبين في الفهرس الشامل ، ولأجل ذلك فقد اعتمدها أصلا .

٢- نسخة دار الكتب الوطنية بتونس .

وهي في هذه المكتبة تحت رقم (٣٦٤٦) . وهي نسخة كاملة تقع في (٤٧) ورقة ، وعدد صفحاتها (٩٤) صفحة ، وعدد السطور في الصفحة الواحدة (٢١) سطرا ، وعدد كلمات السطر الواحد يتراوح بين (٨-١١) . ومقاسها : ٢٣ × ١٦ سم .

نخطها نسخي معتاد ، ومدادها أسود غامق ، وأسماء السور باللون الأحمر . وهذه النسخة قليلة الأخطاء والسقط .

ويوجد على هامشها تصويبات وتعليقات وفوائد كثيرة . وناسخ هذه النسخة هو : عبد الله بن علي الحضرمي ، وتاريخ نسخها وافق يوم السبت الموافق غرة شهر رمضان سنة ١٢٨٩ .

ويوجد على غلاف النسخة عنوان الكتاب قد كُتِب مرتين هكذا:
 كتاب تحفة الأنام الكبير في وقف حمزة وهشام
 تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام .
 ولم ينسب الكتاب إلى أحد . ويوجد في آخر العنوان ختم المكتبة الوطنية بتونس
 وفي آخر الغلاف كُتِبَت العبارة التالية:

ألا يا أيها المفرد رتب من غير تأخير

فإن الموت قد يأتي ولو صرت قارنا

وفي الجانب الأيسر من العبارة السابقة كُتِب تعريف الغنة على النحو التالي:
 تعريف الغنة حرف مجهور شديد لا عمل للسان فيها.

وقد جاء في آخر النسخة (٤٧/أ) تاريخ النسخ ، واسم الناسخ
 وقد سبق ذِكْرُ ذلك ، ثم خُتِمَت بـ: « الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
 على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » . اهـ
 وفي الصفحة المقابلة لهذه الصفحة (٤٧/ب) نجد العبارات التالية:
 الغنة حرف مجهور شديد لا عمل للسان فيه .

الصلة والقصر طريق الحلواني عن قالون ، والإسكان والمد طريق أبي نسيط
 عن قالون .

عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه : إذا وقعت في الأمر العظيم فقولوا حسبنا الله
 ونعم الوكيل .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كلما اهتزت الغصون ،
 وما هام الهائمون ، وتكلم المتكلمون ، ونصح الناصحون ، وسجد الساجدون ،
 وركع الراكعون ، وغفل الغافلون ، وذكر الذاكرون ، وسبح المسبحون ، عدد
 كلماتك ، وعدد كمالاتك ، وعدد خلقك ، وعدد معلوماتك ، وعدد علمك .

هذا وقد أكرمني الله بالحصول على مصورة من هذه النسخة ، وقد اعتمدها في المقابلة بين نسخ الكتاب ، ورمزت لها بالحرف (ح) .

٣- نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

وتقع تحت رقم (٦٣٥) . وهي نسخة كاملة تقع في (٧٤) ورقة ، وعدد صفحاتها (١٤٨) صفحة ، وعدد السطور في الصفحة الواحدة (١٥) سطرا ، وعدد كلمات السطر الواحد (٧) كلمات تقريبا . ومقاسها: ٢٠×١٥ سم .

خطها نسخي حسن ، ومدادها أسود غامق ، ليست مقابلة ولا مشكولة إلا في بعض الآيات .

وناسخ هذه النسخة هو : عبد الرحمن بن عمر الداغستاني ، وتاريخ نسخها مجهول ، وقُدِّر في فهرس جامعة الإمام أنها كُتبت في القرن الثاني عشر .

وجاء في آخر النسخة (٨٦/ب): « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . قد تمت الرسالة الشريفة بعون الله وكرمه على يد أضعف الطلاب وأحقرهم عبد الرحمن بن عمر الداغستاني غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه » . اهـ

ثم جاء ختم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم المخطوطات وإن كان غير واضح وضوحا جليا .

ثم نرى في آخر الصفحة على جانبها الأيسر كتابة باللغة (الفارسية) . وهذه النسخة لا تخلو من الأخطاء والتصحيحات وبعض السقط .

وقد أكرمني الله بالحصول على مصورة منها ، واعتمدها في المقابلة ، ورمزت لها بالحرف (ج) .

٤- نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

وهي تحت رقم (٦١٤) . وهي نسخة كاملة تقع في (٥٠) ورقة ، وعدد صفحاتها (١٠٠) صفحة ، وعدد السطور في الصفحة الواحدة (٢٥) سطرا ، وعدد كلمات السطر الواحد يتراوح بين (٦-٨) كلمات . خطها نسخي حسن ، ومدادها أسود ، وبعض كلماتها بالحمرة ، وبها آثار أرضة .

وناسخ هذه النسخة مجهول ، وكذا تاريخ نسخها ، وقُدِّرَ نسخها في فهرس جامعة الإمام أنها كتبت في القرن الحادي عشر . وجاء في غلاف هذه النسخة عنوان الكتاب هكذا : تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام ، وقد كُتِبَ بخط حديث وبعده ختم المكتبة المركزية بجامعة الإمام بالرياض .

وجاء في آخر النسخة (٥٠/ب) : « تم الكتاب المبارك بعون الله الملك الوهاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين » . اهـ . وهذه النسخة مليئة بالأخطاء والسقط مما جعلني أعزف عن اعتمادها في المقابلة ، وأكتفي بالاستئناس بها عند اجتماع النسخ على خطأ ما . وقد وقع الاستئناس بها في ثلاث مواضع حيث انفردت من بقية النسخ بالصواب وقد أكرمني الله بالحصول على مصورة منها ، ورمزت لها بالحرف (ب) .

نماذج من

النسخ

٥٥

ذكر في الاعراف من اركان بيدي ذكر في البقرة من اركان السر من ذكر تطهير
 غير مرة في سورة الاحقاف من اركان بيدي ذكر في البقرة من اركان السر من ذكر تطهير
 لهم سنة الى السما ذكر تطهير غير مرة من اركان بيدي ذكر في سورة الاحقاف
 الشامة ذكر في البقرة من اركان بيدي ذكر في البقرة من اركان السر من ذكر تطهير
 فيها ابدال الفتح والاراسا كنه مثل المسموي وذكر غير مرة من اركان بيدي ذكر في البقرة
 ذكر في الانعام من اركان بيدي ذكر في البقرة من اركان السر من ذكر تطهير
 عليهم من اركان بيدي ذكر في البقرة من اركان السر من ذكر تطهير
 جود في الانعام التي قبلها الناك كما ترى لرفيقه تسهيل الفتح بينهما وبين ابدال
 تحقيقها لانها متشابهة في الابد وهو اللام وذكر فيه وجه اخر وهو ابدال
 الفتح بان اعتقد ان اياك الرسومة صورة الفتح فطقت بيان الاولي صورة
 الفتح والثانية بيان الموجود في النطق ووجه اخر وهو حذف الفتح ان
 اعتقد ان الفتح لم يصور ولها صورة فطقت بيا واحدة صريحها
 ابن جبريل وذكر انه قرنها على شيخه النبي والصحيح الوجهان الاولان
 واسم اعلم ارايت ذكر في الانعام من اركان بيدي ذكر في البقرة من اركان السر من ذكر تطهير
 له كسر احد ذكر في البقرة من اركان بيدي ذكر في البقرة من اركان السر من ذكر تطهير
 ما يسهل الفتح في وضع من مسابغ الفتح في الوقف واشتهر وفيه كتابا للنازي
 الله واية ترسم اسكان ان قطع من الله فيها والاخر في الترتيب مجيب الحمد لله
 وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على محمد وآله وعلى اهل بيته
 وسلم تسليم كثير

صورة اللوحة الأخيرة (ب) من النسخة «الأصل»

نسخة العمل 1963

4903 - م -

غزوة اول لخمه
كتاب تحفة الانام الكبير في وقوف حمزة
غزوة اول لخمه
وقه تمام

تحفة الانام في الوقوف على الهن
لخمه وقه تمام ٢
وسلي الله علي

سدا محمد
وعلي اله
وحمزة
وسلم



بموجب
المراسلة
الرقمية
الرقمية
الرقمية

الايام المهررت من غير تاخير
فان المراد قد لاني ولو صرنا قارنا

03646

صورة الغلاف من النسخة «ح»

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الناقد قد رتد العاطفة تحتها العالمة كلمة
 السابعة نعمة الذي تعلم بالقرآن في انزلينه وحفظه
 لنا من برئته احمده حمد شاكرك نعمة راضي بقسمته
 وعظيئه واكفد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 في ربوبيته ولا معين له في خلقه واكفد ان محمد عبده
 ورسوله وجيبه وخليفه الذي جعله الله خاتم انبيائه
 واكرم اصفيائه صلى الله عليه وعلى جميع رسوله واوليائه
 صلاة دائمة بدوام الاله وسلم تسليم اوده كراما
 وسرفا وتظليما ورضي الله عن كل الصالحة اجمعين
 وعن التابعين وما يبعث الله من بعدهم الى يوم الدين
 اما بعد فانه سالتني ايها الرفع الصالح الخبيب
 الفاضل ادام الله لك التوفيق وجعله من اهل التوفيق
 ان الخصى لك ورتبان تتوفى على بعض مسائل من باب
 وفق حمزة وعصم فاجبتك الي ما سئلتك وبجته هذا
 فيما اخبرت واهررت لظنون ذلك عمدة للمستدي
 وتذكرة للمتهى غاية ما يورثه المستدي ويقول عليه

الحازق

٤١

الفئة حرفه من السبعة وعشرون

الصلوة والقصر طريق الخلافة والولاية
والاسطخانة والمد طريفها في نسبة طرافة

عندنا في هربه رضي الله تعالى عنه اذ وقعتم في الامر العظيم
فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
الهم صل على سيدنا محمد وعلى آل وصحبه وسلم كما هبت
لنفوسك وما هاهم الا يهون ونظم النخلون وضع
لنا صحتون ويحمد ال جردون وربع الزكعون وغفل
لغافلون وذر الذارون وبع السبعون عدد كمان
عدد كمانك وعدد خلك وعدد مغلو مانا وعدد علك

ابو ايوب الضبي وخاربه ابنها فوجدت في معك وجهها
الاسطخانة والاسطخانة والاسطخانة والاسطخانة
مسئلة يساويون مسئلة في الفقه على الاربعين معاذير الكون
واذا امرت في ذنوب الاعراب انه فهو يسعد في القوم مسئلة
يوم نبي السرير في زفيره في سورة من سورة الاسطخانة
الي اسم الترات مسئلة مستقر في ذنوبه في السواد
نظرة غير مؤثرة في ذنوبه هو العجايب التي في ذنوبه الواضحة
مسئلة اذ وقعت طرفة على مؤبده عنده في ذنوبه في
البرية والاسئلة مسئلة في ذنوبه في ذنوبه في
ذنوبه في الانعام مؤبده في ذنوبه في مسئلة في
بجذو الاصل في ذنوبه في ذنوبه في ذنوبه في
البا وحقها في ذنوبه في ذنوبه في ذنوبه في
وجه غير وهو في ذنوبه في ذنوبه في ذنوبه في
صورة في ذنوبه في ذنوبه في ذنوبه في
البا في ذنوبه في ذنوبه في ذنوبه في
اعتقد ان في ذنوبه في ذنوبه في ذنوبه في
ابن حياره في ذنوبه في ذنوبه في ذنوبه في
الاولان مسئلة في ذنوبه في ذنوبه في ذنوبه في
ولم يكن له كواحد في ذنوبه في ذنوبه في ذنوبه في
على كواحد في ذنوبه في ذنوبه في ذنوبه في
والمجد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد
الرسول محمد وآله وصحبه وسلم

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة «ح»

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الناقد قدرته الكاظمة بحمده
 الثابتة كلية . الساجدة فخره الذوقكلم
 بالقران فازلينه . وحفظه لمن شاكره
 بسجده . حمد شاكره . راض تقسمته .
 وعطيته . واشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له في ربوبيته ولا معان له في
 خلقته واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 وحبيبه وخليفه الذي جعله الله خاتم
 انبيائه واكرم اصفيائه . صلى الله عليه
 وعلى جميع رساله واوليائه صلوة كاملة
 وتبداوا آياته وسلم تسليما وزلا .
 كرما وشكرا وتحييا . ورضى الله من
 كل الصفاية اجمعين . وعن التاميم
 وتاميم

صورة اللوحة الأولى (أ) من النسخة «ج»

٨٦

وجه الآخر وهو يدل الختم بما ان اعتقد
 الياء المرهومة صورة الختم نطقت بيانين
 الاولي صورة الختم والثانية الياء الموحدة
 في النطق ووجه الآخر وهو حذف الختم
 ان اعتقد ان الختم لم يسم لها صورة بيا
 واحدة صرح بها ابن جبار وذكر انه قرأ
 بها مثنى فجد انتهى والتصحيح الوجهان كما
 وكان مسئلة ايت ذكر في الانعام ان
 شانك ذكر في النساء ولم يذكر في
 في البقرة سبحان رب العزة عما يصفون
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

هذا هو الوجه الثاني
 الذي ذكره ابن جبار
 في كتابه

قد تم الرسالة شريفة بعون الله وكرمه على
 يد منصف الطلاب وأخترم عبد الرحمن بن
 عبد الفتاح عفا الله عنه له والوالد
 وأحسن العباد إليه



صورة اللوحة الأخيرة (ب) من النسخة «ج»



صورة الغلاف من النسخة « ب »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
 بِمَوْلَى الْغَاثَةِ الْقَائِمَةِ حَيْثُ الْغَايَةِ
 كَلِمَةُ السَّابِقَةِ نِعْمَتُهُ وَالَّذِي يُكَلِّمُ بِالْقُرْآنِ فِي أَرْبَعِينَ
 وَحَفِظَهُ لَمْ يَشَأْ فِي رَيْبِهِ أَحَدٌ هُوَ شَاكِرُ نِعْمَتِهِ
 رَأَى نِعْمَتَهُ وَعَظِيمَتَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رَيْبِهِ لَا مَعِينُ لَهُ فِي خَلْقَتِهِ
 وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَحَبِيبُهُ الَّذِي جَاءَهُ
 اللَّهُ خَاتَمَ أَنْبِيَائِهِ وَأَكْرَمَ أَوْلِيَائِهِ عَلَى اللَّهِ تَقَالِي
 عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ رُسُلِهِ وَأَوْلِيَائِهِ صَلَوةٌ دَائِمَةٌ بِدَرَامِ
 الْإِيمَةِ وَسَلْمٍ تَسْلِيمًا وَتَزِيدُهُ كَرَمًا وَسُرَّةً وَتَقَطُّمًا
 وَرِضَى اللَّهِ تَقَالِي مِنْ كُلِّ الصَّابِرِ أَجْمَعِينَ وَهَمَّ
 أَنْ يَمِينُ وَتَأْتِي النَّاسِ بِمَنْ يَأْمُرُهُمُ بِالْحَيَاةِ الْخَالِدَةِ
 الدِّينِ وَبِالْحَيَاةِ فَانْكَرُكَ سَأَلْتَنِي أَيُّهَا الرَّحْمَنُ الْغَالِغُ
 النَّجِيبُ الْغَالِغُ أَرَامَ اللَّهُ التَّوْفِيقَ وَجَعَلَ مِنْ
 أَهْلِهَا التَّحْقِيقَ أَنْ تَحْفَظَكَ وَفَارَتْ مَسْتَوْبِ
 عَلَى بَعْضِ سَائِلِهِ مِنْ بَابِ وَقْفِ حَرَمٍ وَهَشَامِ
 فَاحْتَبْتُكَ إِلَى مَا سَأَلْتَنِي وَبِحَبْلِهَا أَفِيضُ الْفَضْلَ
 وَارْدَتْ لِي بَعْدَ ذَلِكَ عَسَدَةُ السُّنْدِ فِي وَقْفِ حَرَمٍ
 لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ مَا يُوْشِرُهُ الْمَتَدَجُّ بِرَبِّهِ عَلَيْهِ
 أَيُّهَا ذِي النَّمِيِّ أَوْ قَدْ تَنَاوَلْتَ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ
 شُرُوحِ الشَّاطِئِيَّةِ وَكُتَابِ التَّيْبِيرِ وَالنُّزُومِ وَغَيْرِ
 مَعِ قَلَّةِ الصَّاحِقَةِ وَقَدْ لَقِيتُ الرَّبَّ فِي الْغَاثَةِ
 فَإِنَّ لَكُورَتِ مَسْئَلَتِ ذِكْرَتِ فِي أَوَّلِ وَهَمَّهَا
 فَإِذَا أَنْتَ بَنَيْتَ عَلَيْهَا بِقَوْلِي قَدْ كَرِهْتَهَا
 تَحَقُّقَ الْأَسَامِ فِي الرَّقْنِ عَلَى الْأَمْرِ الْحَرَمِ وَهَشَامِ فَإِنَّ

وَجِدَتْ

صورة اللوحة الأولى (أ) من النسخة «ب»

وبين الياء وتحقيقتها لانها متوسطة بزايدها
 اللام وذلك في وجه اخر وهو اذ الهمزة
 بان اعتقد ان الياء الرسومة صورة الهمزة
 نطقا بيا من الاولى صورة الهمزة والثانية
 الياء الموجودة في النطق ووجه اخر وهو
 حذف الهمزة ان اعتقد ان الهمزة لم يصور
 لها صورة بيا واحدة صريح بها ان جارة
 وذكر انه قرأها على شيخه امري والجميع
 الوجهان الاولان متشابهة الياية وذكر
 اريت في ارفاق ان شائتك ذكر في
 النساء لم يكن له كخواتم كرف
 البقرة تم الكتاب المبارك بعون
 الله الملك الوهاب



وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه
 وسلم
 محمد بن محمد

القسم الثاني

التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الحمد لله النافذة قدرته ، القاطعة حجته ، العالية كلمته ، السابغة نعمته ، الذي تكلم بالقرءان في أزليته ، وحفظه لمن شاء في بريته ، أحمدته حمد شاكرٍ لنعمته ، راضٍ بقسمته وعطيته ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ربوبيته ، ولا معين له في خلقته ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وحبيبه وخليله ، الذي جعله (الله) ^(١) خاتم أنبيائه ، وأكرم أصفياؤه ، صلى الله عليه وعلى جميع رسله وأوليائه ، صلاة دائمة بدوام آلائه ، وسلم تسليما ، وزاده ^(٢) كرما وشرفا وتعظيما ، ورضى الله عن كل الصحابة أجمعين ، وعن التابعين ، وتابع ^(٣) التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد:

فإنك سألتني أيها الأخ الصالح النجيب الفالح ، أدام ^(٤) الله لك التوفيق ، وجعلك من أهل التحقيق ، أن ألخص لك ورقات تحتوي على بعض مسائل من باب وقف حمزة وهشام ، فأجبتك إلى ما سألت ، مجتهدا ^(٥) فيما اخترت

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) في (ج) (وزده) وما أثبت هو الأولى ، لأن الفعل الأول (صلى) وهو فعل ماض ، وعطف عليه (وسلم) وهو قابل للماضي والأمر ، وعطف الماضي على الماضي أولى من عطف الأمر على الماضي ، ثم عطف (ورضى) وهو ماض مما يرجح أن الأفعال كلها ماضية .

(٣) في الأصل و (ج) و (ح) (وتابعي) ، والصواب ما أثبت من (ب) .

(٤) في الأصل (دام) ، وبقية النسخ (أدام) .

(٥) في جميع النسخ (ومجتهدا) وهذه الواو لا مكان لها ، فكلمة (مجتهدا) حال منصوبة ، والواو هنا ليست عاطفة ؛ لعدم وجود المعطوف عليه ، وليست حالية ، لأن الحالية تدخل على الجمل فقط ، وليست استئنافية ، لأن الاستئنافية مرفوع ما بعدها . انظر: مغني اللبيب ٣٥٤/٢ .

وأردت ؛ ليكون ذلك عمدة للمبتدئ ، وتذكرة للمنتهي ، غاية ما يؤثره المبتدئ ويعول عليه ^(١) الحاذق المنتهي ، وقد تناولت ذلك من بعض شروح الشاطبية ، وكتاب التيسير ، والنشر ، وغيرها ، مع قلة البضاعة ، وقصور الباع في الصناعة ^(٢) ، فإن تكررت مسألة ذكرهما أول وقوعها ، فإذا أتت نبهت عليها بقولي قد ذكر ، **وسميتها :**

تحفة الأنام في الوقف على الهمز ^(٣) لحمزة وهشام .

فإن وجدتَ خللاً فتلقه ^(٤) بلطيف حلمك ، وأصلحه بعقلك وفهمك ، فأسأل الله أن يجعل ذلك خالصاً لديه ، ومقرباً إليه ، وعلى الله الكريم أتوكل ، وبجاء نبيه الرحيم أتوسل ^(٥) ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

(١) في (ج) (إليه) ، وبقية النسخ (عليه) .

(٢) صحفت في: (ج) إلى (الصناعة) .

(٣) في الأصل و (ج) (الهمزة) .

(٤) في الأصل : (فتلقاه) وفي : (ج) و (ح) (فتلقاه) ، وكل ذلك خطأ ، والصواب ما أثبت ، لأن (فتلقه) جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط .

(٥) التوسل بجاء النبي ﷺ لا يجوز لا في حياته ولا بعد مماته على الراجح ، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية ، والشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيرهما من العلماء ، وهو وسيلة إلى الشرك . فجاه النبي ﷺ وإن كان عظيماً عند الله تعالى إلا أنه ليس سبباً شرعياً ولا عادياً لاستجابة الدعاء . قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : « ... وكذلك عَلِمَ الصحابة أن التوسل إنما هو بالإيمان به وبطاعته ومحبته وموالاته ، أو التوسل بدعائه وشفاعته ، فلماذا لم يكونوا يتوسلون بذاته مجردة عن هذا وهذا ، فلما لم يفعل الصحابة رضوان الله عليهم شيئاً من ذلك ، ولا دعوا بمثل هذه الأدعية - وهو أعلم بما يحب الله ورسوله ، وأعلم بما أمر الله به ورسوله من الأدعية ، وما هو أقرب إلى الإجابة منا - بل توسلوا بالعباس وغيره ممن ليس مثل النبي ﷺ دل عدولهم عن التوسل بالأفضل إلى التوسل بالمفضول أن التوسل بالأفضل لم يكن ممكناً » انظر: مجموع الفتاوى ج ١/٣٢١، ٣٢٢ . =

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

«وهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية ، وأحكام رسم المصاحف العثمانية ، وتمييز الرواية وإتقان الدراية» .^(١)
 قال الجعبري^(٢): «فينبغي للشيخ أن يباليغ في توقيف من يقرأ عليه عند المرور بالهموز؛ صونا للرواية» .^(٣)

= وقال أيضا : «وروى بعض الجهال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : {إذا سألتكم الله فسألوه بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم} وهذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها أهل الحديث ، ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث ...» . اهـ .
 انظر: مجموع الفتاوى ٣١٩/١ .

(١) هذا نص الإمام ابن الجزري في النشر: ٤٢٨/١ .

(٢) هو الإمام إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ، العَلَمُ المقرئ ، الأستاذ : برهان الدين أبو إسحاق الجعبري ، شيخ بلد الخليل عليه السلام ، محقق حاذق كبير ، له شرح كبير للشاطبية كامل في معنله (حقق ومطبوع جزء منه) ، وشرح الرائية (حققت رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى للزميل : محمد إلياس) ، وألف التصانيف في أنواع العلوم ، ولد سنة أربعين وستمائة أو قبلها تقريبا ، وتوفي في : ثالث عشر من شهر رمضان سنة (٧٣٢) .

(معرفة القراء ٧٤٣/٢ ، وغاية النهاية ٢١/١)

(٣) والسبب في ذلك كما قال الجعبري: «أن الطالب قد لا يقف عند قراءته على شيخه ، فيفوته أشياء ، فإن عرض له وقف بعد ذلك أو سئل عنه لم يجد له أداء ، وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظائرته فيتحير ، فينبغي للشيخ ...» . اهـ انظر: كتر المعاني في شرح حرز الأمان للجعبري . ج ٤٩٤/٢ .

قال أبو شامة^(١) :

« هذا الباب^(٢) من أصعب الأبواب نظما ونثرا ، ولكثرة تشعبه أفرد له أبو بكر

ابن مهران المقرئ^(٣) - رحمه الله تعالى -

تصنيفا حسنا جامعا^(٤)»

وكذلك أبو الحسن بن غلبون^(٥) ،

(١) تقدمت ترجمته ص ١٥ .

(٢) في الأصل : (باب) .

(٣) أحمد بن الحسين بن مهران ، أبو بكر الأصبهاني ، ضابط محقق ثقة صالح بحب الدعوة ، كان إمام عصره في القراءات ، مصنف كتاب الغاية (محقق ومطبوع) ، والمبسوط (محقق ومطبوع) ، والشامل (مخطوط) ، وثلاثتها في القراءات العشر ، وكتاب : طبقات القراء (مخطوط) ، وكتاب : المذات (مخطوط) ، وكتاب : مذهب حمزة في الهمز في الوقف (مفقود) - وهو الذي يعنيه أبو شامة - توفي في شوال سنة (٣١٨) وله (٨٦) سنة .

(معرفة القراء ١ / ٣٤٧ ، وغاية النهاية ١ / ٤٩)

(٤) إبراز المعاني من حرز الأماني ج ٢ / ٥ . وقد تصرف المصنف

في كلام أبي شامة تصرفا يسيرا .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٣٥ .

وأبو عمرو الداني^(١) ، وغير واحد من المتأخرين ، كابن بصَّحَّان^(٢) ،
والجَعْبَرِي^(٣) ، وابن جُبَّارة^(٤) وغيرهم ، فمن أراد الاطلاع على شرح مسائل
هذا الباب وتعليقاتها^(٥) وتوجيهاتها^(٦) فعليه بالكتب المطولة . والله أعلم .

(١) هو الإمام الحافظ : أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمر الداني ، وعرف بذلك ؛ لسكناه بدانية .
إليه المنتهى في إتقان القراءات . والقراء خاضعون لتصانيفه ، واثقون بنقله في القراءات والرسم
والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك . وله مائة وعشرون مصنفاً ومن أشهر كتبه _
وكلها شهيرة _ كتاب التيسير ، والمقنع في رسم المصاحف ، والمكفَى في الوقف والابتداء
(وثلاثها مطبوعة) وغيرها من المصنفات . توفي بدانية سنة (٤٤٤) .

(تذكرة الحفاظ ١١٢١/٣ ، وغاية النهاية ١/٥٠٣)

(٢) في جميع النسخ : (بضحان) ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبت ، كما في معرفة القراء
ج ٢/٧٤٤ .

وهو: محمد بن أحمد بن بصَّحَّان - بصاد مهملة وخاء معجمة - الإمام المجود النحوي الدمشقي ، كان
ديناً صلواً حسن الهيئة نزهاً لا يتردد إلى أحد ، ولا يلتفت إلى ما هو بصدده ، ولا يطلب وظيفة ولا
جهة . شرح القصيد فوصل فيه إلى أثناء باب الهمز وهو شرح متكلف (مخطوط) ، وله مؤلف في
وقف حمزة وهشام وقع له فيه بعض وهم (مخطوط) ، كما ذكر ذلك ابن الجزري . ولد سنة
(٦٦٨) وتوفي سنة (٧٤٣) .

(معرفة القراء ٢/٧٤٤ ، وغاية النهاية ٢/٥٧)

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٣٤ .

(٤) هو الإمام : أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جُبَّارة أبو العباس العلامة المقرئ الأصولي النحوي ،
ولد سنة (٦٤٧) كان رجلاً صالحاً متعففاً ، حشن العيش ، جم الفضائل ، ماهر بالفن ، في لسانه
تمتمة . شرح الشاطبية وسماه : المفيد في شرح القصيد (مخطوط) وهو شرح حسن ، ولكنه أكثر فيه
من الاحتمالات البعيدة ، وشرح الرائية (مخطوط) ، وشرحه لها أحسن من شرحه للشاطبية كما
ذكر ذلك ابن الجزري . توفي فجأة سنة (٧٢٨) .

(معرفة القراء ج ٢/ص ٧٤٦ ، وغاية النهاية ج ١/١٢٢)

يحسن التنبه هنا : إلى أن ابن جُبَّارة هذا غير ابن جُبَّارة الهذلي أبو القاسم يوسف بن علي صاحب
كتاب الكامل فإنه متقدم الوفاة توفي سنة (٤٦٥) وستأتي ترجمته .

(٥) في (ج) : (وتعليلاً) .

(٦) في (ج) : (وتوجيهها) .

سُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ

مسألة : إذا وقفت على: ﴿وَأَيُّكَ﴾ [الفاتحة:هـ] ﴿وَأَيُّنِي﴾ [البقرة:٤٠]

(١) ﴿وَأَيُّكُمُ﴾ (٢) [الأنعام:١٥١] ﴿وَأَيَّاكُمْ﴾ [النساء:١٣١] ، ونحوه (٣)

حيث وقع ،

لك فيهِ: تحقيق الهمزة _____ زة (٤)

(١) في جميع النسخ التمثيل في هذا الموطن بـ: ﴿وَأَيَّانَ﴾ وهو خطأ ظاهر ، لأنه ليس من قبيل المتوسط بزائد ؛ لعدم تقدّم أحد حروف الزيادة عليه ، فقد وردت لفظة: {أَيَّانَ} في ستة مواضع من القرآن الكريم، ولم يقترن بواحد منها حرف من حروف الزيادة .

انظر : معجم الأدوات والضمائر ص ١٦٨ ، ٧٤٢ .

(٢) ساقطة من (ح) .

(٣) مما وقعت فيه الهمزة متوسطة بزائد منفصل عنها بالواو ، ووقعت الهمزة مكسورة بعد فتح .

(٤) وعلة التحقيق :

أن الهمزة هنا في حكم المبتدأة . والهمزة المبتدأ بها لا يجوز تخفيفها على الأصل ، فأجريت الهمزة مع الزوائد مجراها في الابتداء بها . فعلة من حقق أنه أتى بالهمزة على أصل الكلام ، ولم يعتد بالزوائد، وأنه وافق بين الوصل والوقف .

انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ج ١/٩٦-٩٨ ، والموضح في وجوه القراءات وعللها لابن

أبي مريم ج ١/١٨٥ ، وشرح شعلة ص ١٤٧ .

ودليل التحقيق :

قول الشاطبي في منظومته ص ٢٠ :

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمِلَا

وتسهيلها ^(١) ؛ لأنها متوسطة بزائد ^(٢) منفصل عنها ، وهو الواو .

والمراد بالوجهين -دائما- في هذا البيت : التحقيق ، والثاني : أن يُعطى حكم المتوسط بنفسه ؛ لشدة اتصال هذا الحرف الزائد بالكلمة ، فيفعل فيه ما يفعل في المتوسط حقيقة . انظر: العقد النضيد ١٠١٠/٣ .

وعلى هذا فيستدل -دائما- على الوجه الثاني في المتوسط بزائد بما ذكره الشاطبي من قواعد الهمز المتوسط بنفسه .

(١) بين بين . فتجعل المكسورة -كما هنا- بين الهمزة والياء ، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد ، وورد منصوبا عن حمزة . انظر: النشر ج ١/٤٣٤ .

وعلة التسهيل :

أن الواو في هذه الأمثلة قد اتصلت بالكلمة حتى صارت كأنها منها ، فهي في اللفظ كالتوسطة ، فمن سهل فقد عامل اللفظ عملا واحدا ، فخفف كل ما كان في اللفظ متوسطا بزائد ، أو بغير زائد . انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ج ١/٩٦ ، وشرح الهداية للمهدوي ج ١/٥٩ .
وعلة من خفف : «...أنه لما لم يتمكن إلقاء حركة الهمزة على ما قبلها ؛ لأنه متحرك ، وذلك ممتنع ، ولم يمكن بدلها ؛ لقوتها بحركتها ... فلما امتنع إلقاء الحركة والبدل ، لم يبق إلا أن يجعل بين بين » اهـ من الكشف بتصرف ١/١٠٥ ، وانظر: شرح الشافية لابن الحاجب ٣/٤٥ .

ودليل التسهيل:

قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ

(٢) المراد بالزائد : ما اتصل بكلمة الهمز خطأ ، نحو : {لأنتم} أو لفظا نحو : {أأنتم} ، ولم تحتل الكلمة بحذفه .

فما لم يتصل بكلمة الهمز خطأ ، ولا لفظا فليس متوسطا البتة نحو : {وما أريد} فلا يقال إن همزة {أريد} صارت متوسطة باعتبار دخول « ما » . وخرج بقيد : ولم تحتل الكلمة بحذفه المتوسط بسبب دخول حروف المضارعة نحو : {يؤمنون} ، فليس من المتوسط بزائد ، بل هو متوسط حقيقة ؛ لأن هذه الحروف وإن كانت زائدة ، لكن الكلمة تحتل بحذفها ، فصارت بمثابة الجزء من الكلمة .
وجملة هذه الحروف الزوائد عشرة : اللام ، وهاء التنبيه ، وياء النداء ، والفاء ، والياء ، والهمزة ، والسين ، والكاف ، والواو ، ولام التعريف .

انظر: العقد الفريد ١٠١٠/٣ ، وكرر المعاني للجعيري ٢/٥٢٦ ، وشرح شعلة ص ١٤٨ ، وسراج القارئ لابن القاصح ص ٩٠ .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

[مسألة^(١)]: إذا وقفت لحمزة على: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣]

﴿يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥] ﴿وَيُؤْتِرُونَ﴾ [الحشر: ٩] وشبه ذلك^(٢)

حيث وقع، لك فيه:

إبدال الهمزة واوا ساكنة^(٣) مثل: السُّوسِي^(٤)، وورش^(٥).

(١) ساقطة من (ح) .

(٢) مما وقعت الهمزة فيه ساكنة متوسطة بنفسها بعد ضم .

(٣) وجه الإبدال :

أن الهمزة لما كانت ساكنة ضعفت فلم تُدبِّرْ نفسها ؛ إذ لا حركة فيها ولا قوة ، فدبرها أقرب الحركات منها - وهي الحركة التي قبلها وهي الضمة - فأبدلت واوا ساكنة ؛ لأن الضمة من الواو ، والواو من إشباع الضمة تحدث . وإنما لم تجعل بين بين ؛ إذ لا حركة لها حتى تجعل بينها وبين حرف حركتها ، ولم تحذف ؛ لأنها إنما تحذف بعد إلقاء حركتها على ما قبلها ؛ لتكون دليلاً عليها والحركة إنما تلقى على الساكن ، لا على المتحرك . انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ج ١/١٠٢ . وشرح الهداية للمهدوي ج ١/٥٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٣٢٠ .

ودليل الإبدال:

قول الشاطبي في منظومته ص ١٩ :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ نَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٤) هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل ، أبو شعيب السُّوسِي ، مقرر ضابط محرر ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي ، الذي أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو . مات في أول سنة (٢٦١) وقد قارب تسعين سنة .

(معرفة القراء ١/١٩٣ ، وغاية النهاية ١/٣٣٢)

(٥) عثمان بن سعيد المصري المقرئ . اختلف في كنيته فقيل: أبو سعيد ، وقيل: أبو عمرو ، وقيل غير ذلك . انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ، ولد سنة (١١٠) قرأ القرآن على نافع عدة ختمات ، وهو الذي لقبه بورش ؛ لشدة بياضه ، ويقال : لقبه بالورشان وهو طائر معروف فكان يقول له : اقرأ يا ورشان ثم خُفِّف وقيل : ورش . توفي بمصر سنة (١٩٧)

(معرفة القراء ١/١٥٢ ، وغاية النهاية ١/٥٠٢)

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾ ﴿وَمَا أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤]

ونحو ذلك^(١) حيث وقع ،

لك فيه أوجه:

الأول: تحقيق الهمزة^(٢) ، مذهب الجمهور^(٣).

والثاني : تسهيلها بينها وبين الواو من^(٤) طريق أكثر العراقيين^(٥) ، ويجوز معه المد ، والقصر^(٦).

(١) مما وقعت فيه الهمزة متحركة بالضم ، وهي متوسطة بغيرها بعد حرف ساكن منفصل رسماً ، ولا يصح نقل حركته إليه ، وهو حرف المد (الألف) .

(٢) بدون سكت ، مع المد ست حركات .

(٣) قال ابن الجزري : « وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين سواه ، وهو الأصح رواية » النشر: ج ١/٤٣٦ .

وليس لك من طريق الشاطبية إلا هذا الوجه .

(٤) هذا الوجه من طريق الطيبة ، ويؤخذ صحة التسهيل العام - في الهمز المنفصل رسماً بعد ساكن وهو حرف المد (الألف) - من قوله ص ٤٨ :

وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلَ رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلَ
أَوْ تَفْصِيلٌ كَأَسْعَوْا إِلَى قُلِّ إِنَّ رَجَحَ لَا مِيمَ جَمَعَ وَبَغَيْرِ ذَلِكَ صَحَّ

فقوله: (وبغير ذلك صح) أي: وبغير أن يكون منفصلاً بعد ساكن صحيح ، أو ما في حكمه كأن يكون بعد ساكن، وهو حرف مد نحو: بما أنزل- ، أو يكون محركاً بعد محرك في أقسامه التسعة، فإن تسهيله أيضاً قد صح بحسب القواعد التي يندرج تحتها. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١٢١ .

فالتسهيل بين يمين يؤخذ من قول ابن الجزري في الطيبة ص ١١٨ :

إِلَّا مُوسَطًا أَتَى بَعْدَ أَلْفٍ سَهَّلُ.....

(٥) في (ج) بزيادة حرف الواو قبل حرف (من) .

(٦) وهذه قاعدة عامة . فكل حرف مد وقع قبل همز مغير بالتسهيل ، أو بالحذف ، فإنه يجوز في حرف المد وجهان: المد على الأصل وهو المقدم ؛ نظراً لبقاء أثر الهمز ، إن كان تغير الهمزة بالتسهيل ، وإن كان تغير الهمز بإسقاطه فالقصر أرجح من المد ؛ نظراً لذهاب أثر الهمز.

انظر: كتر المعاني شرح حرز الأمامي لشعلة ص ١٢٤ ، وسراج القارئ ص ٧٣، والنشر ١/٣٥٤ . =

والثالث : السكت مع التحقيق للعراقيين أيضا . (١)

فهذه أربعة أوجه ، وتجيء (٢) هذه الأربعة في نحو : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ ﴾ [البقرة: ١٧] مع تسهيل الثانية بالمد والقصر ، وتأتي (٣) في محلها [إن شاء الله] (٤)

مسألة: إذا وقفت حمزة على لام التعريف نحو (٥) : ﴿ الْآخِرَةُ ﴾

[البقرة: ٩٤] و ﴿ الْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ١١] و ﴿ الْإِيْمَانِ ﴾ [التوبة: ٢٣]

و ﴿ الْأَوْلَى ﴾ [طه: ٢١] و ﴿ الْإِسْلَامِ ﴾ [آل عمران: ١٩]

و ﴿ الْأَزْفَةَ ﴾ [غافر: ١٨] و ﴿ أَلْتَنَ ﴾ [البقرة: ٧١] غير الاستفهامية ، فإن لها

حكما يأتي في موضعه ، ونحو ذلك حيث وقع ، لك فيه وجهان :

أحدهما : التحقيق مع السكت ، وهو عن حمزة بكماله ، وهو أحد الوجهين في التيسير (٦) ، والشاطبية .

(١) هذا الوجه إنما هو من طريق الطيبة . انظر : النشر ٤٢١/١ .

ودليل هذا الوجه من الطيبة ص ٤٧ :

وَالسَّكْتُ عَنْ حَمَزَةٍ فِي شَيْءٍ وَأَلٌ وَالْبَعْضُ مَعَهُمَا لَهُ فِيمَا أَنْفَصَلَ

(٢) في (ج) : (ويجيء) .

(٣) في (ج) : (ويأتي) .

(٤) ساقطة من (ج) و (ح) .

(٥) في الأصل: (ك) وبقية النسخ (نحو) .

(٦) انظر: ص ٤١ .

ووجه التحقيق :

أن الحمزة هنا في حكم المبتدأ . والهمزة المبتدأ بما لا يجوز تخفيفها على الأصل ، فأجريت الهمزة مع الزوائد مجراها في الابتداء بما . فعلة من حقق أنه أتى بالهمزة على أصل الكلام ، ولم يعتد بالزائد .

انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ج ١/٩٦-٩٨ ، والموضح في وجوه القراءات وعللها لابن

أبي مریم ج ١/١٨٥ ، وشرح شعلة ص ١٤٧ .

(والثاني : النقل^(١) ، وهو الوجه الثاني في التيسير ، والشاطبية^(٢))
 لكن يجيء في هذا الوجه في همزة الوصل إذا ابتدأت بها وجهان:
 أحدهما : النطق بهمزة الوصل مفتوحة فتقول: {الْآخِرَةَ}^(٣)
 والثاني : حذفها فتقول: {لَاخِرَةَ} بلام مفتوحة .^(٤)

= ودليل التحقيق مع السكت:

قول الشاطبي ص ٢٠:

وَعَنْ حَمَزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ

ومعنى ذلك : أن حمزة اختلف عنه في الوقف على الكلمة التي ينقل ورش حركة همزها إلى الساكن قبلها . وهذا الخلاف يشمل: النقل ، وتركه ، وتركه يشمل: السكت ، وعدمه .
 انظر: شرح شعلة ص ١٣٥ ، والوافي ص ١٠٥ ، ١٠٦ .

(١) وجه النقل :

أنه لما لم يكن هنا طريق إلى قلب الهمزة حرف لين ؛ لسكون ما قبلها كراهة اجتماع الساكنين ، ولا إلى جعلها بين بين أيضا لذلك ، فإن الهمزة إذا كانت بين بين كانت قريبة من الساكن، فَجُعِلَ تخفيفها بالحذف لذلك . انظر: كتاب الموضح في وجوه القراءات ج ١/١٨٨، ١٨٩

ودليل النقل:

قول الشاطبي ص ١٩:

وَعَنْ حَمَزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ

(٢) ساقطة من الأصل ومن (ج) ، ومثبتة في (ح) .

(٣) وهو مذهب سيويه ؛ لأن لام التعريف وإن تحركت بحركة الهمزة المحذوفة فهي في نية السكون لأن الهمزة في نية الوجود . انظر: الكتاب ٣/٥٤٥ ، و الموضح في وجوه القراءات ج ١/١٨٨ .
 وهذا المذهب مأخوذ من قول الشاطبي (ص ١٩):

وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي التَّقْلِ كُلِّهِ

(٤) وهو مذهب أبي الحسن الأخفش .

وهذا المذهب مأخوذ من قول الشاطبي (ص ١٩):

وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًا بِعَارِضِهِ فَلَا

وحُكي فيه وجه ثالث وهو : التحقيق من غير سكت كالجماعة .
قال ابن الجزري (١) :

«ولا أعلمه نصا في كتاب من الكتب ، ولا في طريق من الطرق عن حمزة ،
ولا عن أحد (من) (٢) رواته ، فإن الساكتين (٣) على لام التعريف ، والمحققون
أيضا يجمعون على النقل وقفوا ليس عنهم في ذلك خلاف ،
وإن كان بعض المتأخرين (٤) يأخذ به لخلاّد ؛ اعتمادا على بعض شروح
الشاطبية ، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها» . (٥)

فإذا وصلت أحد هذه الأمثلة بما بعدها نحو:
﴿ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ [البقرة:٤] فلخلف: التحقيق مع السكت ،
ولخلاّد: التحقيق ، والسكت .

وقد تحررت هذه المسألة بعون الله تعالى وتوفيقه .

(١) تقدمت ترجمته ص ٣ .

(٢) ساقطة من جميع النسخ ، وهي مثبتة ، كما في النشر ٤٨٦/١ .

(٣) صحفت في: (ج) إلى (الساكتين) .

(٤) في الأصل (النحويين) ، والصواب ما أثبت ، كما في بقية النسخ .

(٥) النشر: ج ٤٨٦/١ .

مسألة : إذا وقعت حمزة على: ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة:٥] و﴿الْمَلَكَةِ﴾ [البقرة:٣١] و﴿خَافِينَ﴾ [البقرة:١١٤] ونحو ذلك مما وقعت الهمزة فيه (متوسطة) ^(١) مكسورة ^(٢) بعد ألف .

لك فيه وجه واحد وهو :

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ^(٣)، مع المد والقصر؛ إغناءً للعارض ^(٤)، واعتداداً ^(٥) به. ^(٦) هذا الذي صححه ابن الجزري ^(٧)، ويجيء التوسط صرح به غيره . ^(٨)

وذكر وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ياء مكسورة محضة ، على وجه أتباع الرسم مع المد ، والقصر ، والتوسط أيضا .

(١) سقطت من (ج) .

(٢) في الأصل زيادة كلمة (بحركة) بعد كلمة (مكسورة) بخلاف بقية النسخ .

(٣) ووجه التسهيل :

تعذر النقل ؛ لعدم قبول الألف الحركة ، فعادت إلى قياس بين بين .

انظر: إبراز المعاني لأبي شامة ج ١١/٢، وشرح الجعبري كثر المعاني ٥٠٣/٢ .

ودليل التسهيل:

قول الشاطبي ص ٢٠:

سَوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدَّخَلَا

ودليل المد والقصر :

قول الشاطبي ص ١٧:

وَإِنْ حَرَفٌ مَدَّ قَبْلَ هَمْزٍ مُعْتَبِرٍ يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

(٤) في (ج) (العارض) .

(٥) صحفت في: (ج) إلى (اعتذاذا) .

(٦) انظر : ص ١٤٠ حاشية رقم ٦ .

(٧) انظر: النشر ٣٥٥ / ١

(٨) ومن صرح به : الإمام أبو شامة في إبراز المعاني ١٢، ١١/٢ ، وابن النجار في الإفهام شرح باب

حمزة وهشام (مخطوط) ٦٨/أ .

قال ابن الجزري: «وهو وجه شاذ ، لا أصل له في العربية ، ولا في الرواية ،
وأُتباع الرسم في ذلك ونحوه بين بين» .^(١)

فإن أتى قبل: ﴿أُولَئِكَ﴾ واو ، أو فاء ، يجيء في الهمزة التي بعدها:

التسهيل ، والتحقيق ؛ لأنها (تبقى)^(٢) متوسطة بزائد .^(٣)

ويجوز إبدالها واوا محضة مضمومة . صرح به بعضهم ، ومنعه ابن الجزري .^(٤)
فإذا ضربتها^(٥) في وجوه الهمزة الثانية الستة المتقدمة ، صارت
ثمانية عشر وجها .^(٦)

مسألة : إذا وقفت لحمزة وهشام (على)^(٧) ﴿سَوَاءٌ﴾ [البقرة: ٦]

و ﴿بَلَاءٌ﴾ [البقرة: ٤٩] و ﴿وَأَدَاءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨] و ﴿السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣]

و ﴿يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٩٠] و ﴿الْمَاءُ﴾ [البقرة: ٧٤] و ﴿جَزَاءٌ﴾ [البقرة: ٨٥] مما

وقعت الهمزة فيه مرفوعة بعد ألف حيث وقع ، لك فيه:

(١) انظر: النشر ج ١/٤٧٧ .

(٢) ساقطة من (ج) .

(٣) وقد تقدّم هذا النوع عند الوقف على: ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤] .

(٤) انظر: النشر ج ١/٤٧٧ .

(٥) في: (ج) (اضربتها) ، وهو خطأ ظاهر .

(٦) والصحيح من ذلك - من طريق الشاطبية - أربعة أوجه فقط: تحقيق الهمزة الأولى ، أو تسهيلها

بين الهمزة والواو ، وعلى كل منهما تسهيل الثانية ، مع المد والقصر . انظر: النشر ج ١/٤٧٧ ،

والبدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي ص ٢٠ .

(٧) ساقطة من الأصل .

إبدال الهمزة ألفا (١) ، مع المد (٢) ، والتوسط (٣) ، والقصر (٤) .
وتسهيلها بينها وبين الواو بالروم (٥) ، مع المد ، والقصر .

(١) وجه إبدال الهمزة ألفا:

«أن الهمزة لما وقعت طرفا موقوفا عليها سكنت على الأصل الذي يجب في كل موقوف عليه ، ومذهب حمزة تركها فيه ، فلذلك أبدلها ألفا على كل حال ؛ لسكونها وانفتاح ما قبل الألف ، لأن الألف ليست بحاجز حصين ، فلذلك صارت الفتحة التي قبلها كأنها قد وليت الهمزة التي سكنت فلذلك أبدل عليها » اهـ من التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ج ١/١٦٠ .
وانظر: شرح الهداية ج ١/٦٤ ، وكتر المعاني للجعبري ٥٠٧/٢ .

ودليل الإبدال:

قول الشاطبي ص ٢٠:

وَيُدِلُّهُ مَهْمَا تَطَّرَفَ مِثْلُهُ

(٢) ووجه ذلك :

أن في الكلمة ثلاث ألفات : الألف الأصلية ، والتي زيدت للهمزة ، والمبدلة منها ، فالمد على تقدير إبقاء الألفين ، أو حذف الثانية . انظر: إبراز المعاني ١١/٢ ، وشرح الجعبري ٥٠٦/٢ ، ٥٠٧ .

ودليل المد والقصر:

وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا

(٣) وقد صرح به بعض العلماء قياسا على سكون الوقف . انظر: إبراز المعاني لأبي شامة ١٢/٢ ، وشرح الجعبري ٥٠٦/٢ .

ودليل التوسط:

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجِهَانِ أَصْلًا

(٤) وجه القصر:

«اعتبارًا بالعارض وهو زوال قوة الهمزة بالتغيير ، ولسهولة لفظها » اهـ من شرح الجعبري ٤٣٨/٢ (٥) وهذا الوجه اختلف فيه أهل الأداء على ثلاثة مذاهب:

الأول : منع التسهيل مع الروم مطلقا والعدول إلى البدل المحض ، وعلته في ذلك : أن الهمزة المسهلة قريبة من الساكن ، فيكون حكمها حكم الساكن ، والساكن لا روم فيه ، وإذا لم يوجد روم فلا تسهيل ؛ لأن التسهيل عبارة عن جعل الهمزة بينها وبين حركتها ، فلما تعذر ذلك رجعنا إلى البدل المحض ، وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله ص ٢١ :

وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ

=

مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] ﴿ءَأَنْتُمْ﴾

[البقرة: ١٤٠] ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران: ٢٠] ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ [آل عمران: ٨١]

﴿ءَأَنْتَ﴾ [المائدة: ١١٦] ﴿ءَأَرْيَابُ﴾ [يوسف: ٣٩] ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ [الإسراء: ٦١]

= الثاني : جواز التسهيل مع الروم مطلقا في المفتوح وغيره . وعلته في ذلك : أن الهمزة المسهلة بين بين وإن قرئت من الساكن ، لزوال نبرتها إلا أنها بزنة المحققة ، ولذلك قامت مقام المتحركة في الشعر ، وإذا كانت بزنة المتحركة فإنه يجوز رومها في الحركات الثلاث ، واعتذر عن روم المفتوح بأنه دعت الحاجة إليه عند التسهيل مع جوازه في العربية . وإلى ذلك أشار الناظم مبينا شذوذ هذا الوجه والذي قبله بقوله ص ٢١ :

وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَدَّ مُوَعِيلًا

الثالث : التفصيل فيجوز الروم في المضموم والمكسور ، ويمنع في المفتوح ، وهو الوجه المختار . واحتج لجوازه فيهما بما ذكر في الوجه الذي قبله ، ومنعه من الفتح ؛ لامتناع الروم فيه عند القراء ، وحمل عموم الرواية في ذلك على الخصوص . انظر: اللآلئ الفريدة ٢/٢٥٤ ، والعقد النضيد ٣/١٠٣١ ، وسراج القارئ لابن القاصح ص ٩١ ، والنشر ج ١/٤٦٤، ٤٦٥ .

وتوجيه التسهيل :

أن الروم أوجب لها حكم الهمزة المتحركة ؛ لأن الروم هو النطق ببعض الحركة فيترل النطق ببعض الحركة منزلة النطق بكلها .

والهمزة المتحركة إذا تحرك ما قبلها حكمها أن تدبرها حركتها ما لم يمنع من ذلك مانع ، أو تحدث علة توجب غيره ، فجعلها حين تحركت وتحرك ما قبلها بين بين ؛ إذ حركتها أولى بها من حركسة غيرها . انظر: شرح الهداية ١/٥٩ .

ووجه اشتراط الروم مع التسهيل ، وعدم الاكتفاء بالتسهيل فقط : أن الحركة الكاملة لا يوقف عليها ، والهمزة الساكنة لا تسهل بين بين ؛ لأن من ضرورة بين بين أن تُجعل بينها وبين الحرف الذي منه حركتها .

انظر: شرح الهداية ج ١/٦٣ ، والعقد النضيد ٣/١٠٣١ ، وشرح الجعبري ٢/٥٠٨ .

ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢١ :

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكَ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّرٌ رَكَآ طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا

ودليل أوجه هشام قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَّرَفَ مُسَهْلًا

﴿ءَأَشْكُرُ﴾ [النمل: ٤٠] ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٣] ونحو ذلك^(١) حيث وقع،
ورسمها بألف واحدة^(٢) ،

لك فيها:

تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف^(٣) ، وتحقيقتها^(٤) .

(١) مما اجتمعت فيه هزتان: الأولى للاستفهام -ولا تكون إلا مفتوحة- والثانية همزة قطع مفتوحة بعدها حرف ساكن صحيح. وقد جاء نحو ذلك في عشر كلمات في ثمانية عشر موضعا. وقد ذكر المصنف تسع كلمات ، والموضع العاشر قوله تعالى: ﴿ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنَ

الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونَ﴾ [يس: ٢٣] .

(٢) بلا خلاف في ذلك . وعلل رسمها بألف واحدة ؛ كراهة اجتماع صورتين متفتحتين في الرسم . انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٩٠ ، والمقنع ص ٣٢ .

(٣) وتوجيه التسهيل :

أن الهمزة حرف جلد ثقيل بعيد المخرج ، فكره أن يجمع بين هزتين هذه حالهما ، ويدل على صحة ذلك ، أنه إذا استقل النطق بالهمزة المفردة فتكريرها أعظم استقلالاً ، وإذا كانت جماعة من العرب والقراء قد كرهوا اللفظ بالهمزة المفردة فخففوها ساكنة ومتحركة نحو: {يومن} فكان تخفيفها إذا تكررت أولى وأقرب .

انظر: الكشف ج ١/٧٣، ٧٤ ، وشرح الهداية للمهدوي ج ١/٤١ .

ودليل التسهيل:

قول الشاطبي ص ٢٠:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ

(٤) وحجة من حقق :

«أنه لما كانت الهمزة الأولى في تقدير الانفصال من الثانية ، وهي داخلة على الثانية قبل أن لم تكن حقق كما يحقق ما هو من كلمتين ، وحسن ذلك عنده لأنه الأصل» . اهـ من الكشف بتصريف يسير . انظر: ج ١/٧٣ .

ودليل التحقيق :

قول الشاطبي ص ٢٠:

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَأَسِطًا بَرَوَائِدِ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجَهَانِ أَعْمِلَا

وَحُكِي وَجِه ثَالِثٌ وَهُوَ : إِبْدَالُهَا ^(١) ، كَوَجِهٍ وَرَشٍ الْوَاحِدِ .

وَحُكِي وَجِه رَابِعٌ وَهُوَ : حَذْفُ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ عَلَى وَجِهِ اتِّبَاعِ الرَّسْمِ .

قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ : « وَلَا يَصِحُّ سِوَى الْوَجْهِينِ الْأَوَّلَيْنِ » . ^(٢)

قَالَ ابْنُ أَمِّ قَاسِمٍ ^(٣) : « وَلَا يَجُوزُ فِيهِ اتِّبَاعُ الرَّسْمِ ؛ لِلِإِخْلَالِ وَالْإِلْبَاسِ » .

مَسْأَلَةٌ : إِذَا وَقَفْتَ لِحَمْزَةٍ عَلَى : ﴿ مَن يَقُولُ ءَأَمَنَّا ﴾ [البقرة: ٨]

﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ﴾ [يوسف: ٤٦] ﴿ أَلَسْفَهَاءُ آلَا ﴾ [البقرة: ١٣]

﴿ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٠٠] ﴿ مَن تَشَاءُ أَنْتَ ﴾ [الأعراف: ١٥٥]

﴿ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي ﴾ [النمل: ٣٢] وشبه ذلك ^(٤) حيث وقع ،

لِكَ فِيهَا : تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ ، وَإِبْدَالُهَا وَأَوَّافَتْوْحَةً ؛ لِأَنَّهَا صَارَتْ مَتَوَسِّطَةً بَزَائِدٍ مِّنْفَصِلٍ عَنْهَا . ^(٥)

(١) ألفا فحينئذ يلتقي ساكنان الألف والحرف الذي بعدها فيمد مدا مشبيعا .

(٢) انظر : النشر ٤٨٩/١ .

(٣) هو الحسن بن قاسم بن عبد الله ، المعروف بابن أم قاسم المرادي المصري ، البارع الأوحدي في فنون من العلم . صنف وتفنن ، وأفاد وأجاد . له من التوالمف شرح الشاطبية ، وله تفسير القرآن ، وأفرد باب وقف حمزة وهشام (مخطوط) ، وذكر فيه احتمالات أكثرها لا يصح ، كما ذكر ذلك ابن الجزري ، وله غير ذلك من المصنفات . توفي سنة (٧٤٩) ودفن بسرياقوس . انظر : غاية النهاية ٢٢٧/١ .

(٤) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بغيرها منفصلة رسما ، ووقعت مفتوحة بعد ضم .

(٥) ليس لحمزة إلا وجه التحقيق من طريق الشاطبية . وأما من طريق الطيبة فله الوجهان : التحقيق ، والإبدال . انظر : شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١٢١ .
ودليل ذلك من الطيبة ص ٤٨ :

وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلَا رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلَا

أَوْ يَنْفَصِلُ كَأَسْعَوْا إِلَى قُلِّ إِنَّ رَجَحَ لَا مِيمَ جَمْعٍ وَبَعِيرَ ذَاكَ صَحَّ

والمراد بالتسهيل مطلق التغيير ، والمراد هنا : الإبدال واوا ؛ لقول ابن الجزري في الطيبة ص ٤٨ :

وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضَمِّ أَبْدِلَا إِنَّ فُتِحَتْ يَاءٌ وَوَاوًا مُسَجَلَا

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤] ونحوه (١)

حيث وقع لك فيه أوجه:

الأول: تحقيق الهمزة مع عدم السكت كالجماعة، وهو مذهب الجمهور. (٢)

والثاني: التحقيق مع السكت. (٣)

والثالث: النقل، وهو مذهب أكثر العراقيين. (٤)

والرابع: الإدغام، وهو جائز من طريق أكثرهم.

والخامس: التسهيل بين بين، ويجيء معه المد والقصر، وهذا الوجه ضعيف. (٥)

(١) مما وقعت فيه الهمزة متوسطة بغيرها، ووقعت متحركة بالفتح بعد ساكن منفصل عنها رسماً وهو: حرف المد (الواو).

(٢) وهو الوجه الصحيح من طريق الشاطبية.

(٣) وهذا الوجه إنما هو من طريق الطيبة. قال ابن الجزري في طيبة النشر ص ٤٧:

وَالسَّكْتُ عَنْ حَمَزَةٍ فِي شَيْءٍ وَأَلْ وَالْبَعْضُ مَعَهُمَا لَهُ فِيمَا أَنْفَصَلَ

(٤) هذا الوجه والذي بعده -أيضاً- من طريق الطيبة، ويؤخذ صحة التسهيل العام -في الهمز

المنفصل رسماً بعد ساكن وهو حرف المد- من قوله ص ٤٨:

وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا أَتَّصَلَ رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سَهَّلَا

أَوْ يَنْفَصِلُ كَأَسْعَوْا إِلَى قُلِّ إِنْ رَجَعَ لَا مِيمَ جَمَعَ وَبَغَيْرِ ذَلِكَ صَحَّحَ

فقوله: (وبغير ذلك صح) أي: وبغير أن يكون منفصلاً بعد ساكن صحيح، أو ما في حكمه كأن

يكون بعد ساكن، وهو حرف مد نحو: قَالُوا ءَامَنَّا، أو يكون محرراً بعد محرك في أقسامه التسعة، فإن

تسهيله أيضاً قد صح بحسب القواعد التي يندرج تحتها. انظر: شرح طيبة النشر لابن النساظم

ص ١٢١.

فالنقل يؤخذ من قوله في الطيبة ص ٤٨:

فَإِنْ يُسَكَّنَ بِالَّذِي قَبْلُ أَيْدِي وَإِنْ يُحَرِّكُ عَنْ سُكُونٍ فَاتَّقِلِ

ويؤخذ الإدغام من قوله ص ٤٨:

وَالْوَاوُ وَالْيَا إِنْ يُرَادَا أُدْغِمَا وَالْبَعْضُ فِي الْأَصْلِيِّ أَيْضًا أُدْغِمَا

(٥) وقد ضعفه ابن الجزري. انظر: النشر ج ١/ ٤٩٠.

مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى ﴾ [البقرة: ١٤]

﴿ أَبْنَىءَ آدَمَ ﴾ [المائدة: ٢٧] وشبه ذلك ^(١) حيث وقع ،

لك فيه :

النقل ^(٢) ، والتحقيق مع السكت ^(٣) ، وعدمه ^(٤) .

(١) مما وقعت فيه الهمزة متوسطة بغيرها ، وهي متحركة بعد ساكن منفصل عنها رسماً ، وهو حرف اللين .

(٢) وتوجيه النقل :

« أنه لما ثقلت الهمزة ، وبُعِدَ مخرجها ، وصعب اللفظ بها ، وأمكن أن تلتقى حركتها على ما قبلها فتقوم حركتها مقامها ، وتذهب صعوبة لفظها ، جيء بالنقل لذلك . والتخفيف فيما هو من كلمتين أولى بالتخفيف لنقل اجتماع كلمتين وهمزة . اهـ من الكشف ج ١/ ٨٩ بتصرف يسير .
ودليل النقل قول الشاطبي ص ١٩ :

وَعَنْ حَمَزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ ...

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي - رحمه الله - : « فالخلاف الذي ذكره الناظم بقوله : وعن حمزة في الوقف خلف دائر بين النقل وتركه ، وتركه صادق بالسكت وعدمه » . اهـ من الوافي ص ١٠٦ .

(٣) وجه السكت :

« المحافظة على تحقيق الهمزة ؛ لامتناع نقلها له ، أو الاستراحة ليأتي بكمال لفظها ؛ لصعوبتها بعد الساكن » . اهـ من شرح الجعبري ٢/ ٤٨٠ .

ودليل السكت قول الشاطبي ص ١٩ :

وَعَنْ حَمَزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خُلْفٌ فِي الْوَصْلِ سَكَنًا مَقْلًا

(٤) وعلة من حقق :

أنه جاء به على الأصل ، « وما جاء على الأصل فهو مستغن عن الاحتجاج »

انظر : شرح الهداية للمهدوي ١/ ١٦٨ .

ودليل التحقيق قول الشاطبي ص ١٩ :

وَعَنْ حَمَزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ ...

فهذه ثلاثة أوجه لخلف عن حمزة ، ولخلاد وجهان: النقل ، والتحقيق (١) كالجماعة .

مسألة: إذا وقفت لحمزة على : ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البقرة: ١٤] (كيف

تصرف) (٢) ، و ﴿ وَالصَّابِغُونَ ﴾ [آية: ٦٩] (٣) في المائة (و) ﴿ مُتَكِبُونَ ﴾

[يس: ٥٦] كيف تصرف) (٤) ، و ﴿ الْخَاطِئُونَ ﴾ [الحاقة: ٣٧] ، و ﴿ فَمَالِئُونَ ﴾

[الصفات: ٦٦] ، و ﴿ الْمُنشِئُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٢] كيف تصرف لك فيه ستة

الأوجه: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو . (٥)

(١) من غير سكت ؛ إذ لا سكت له في الساكن المفصول من المذهبين .

(٢) ساقطة من (ج) ، ومثبتة من بقية النسخ .

(٣) في الأصل: [والصابئين هنا] ، و في (ج) بزيادة لفظة [هنا] . والصواب ما أثبت من (ح) ،

فأما ما في الأصل فخطأ ظاهر، فالمؤلف إنما يذكر من هذه الكلمات ما كان مرفوعاً لا منصوباً .

وأما زيادة لفظة [هنا] كما في نسخة (ج) والأصل فخطأ ظاهر كذلك فإن لفظة: ﴿ وَالصَّابِغُونَ ﴾

المرفوعة لم ترد إلا في موضع واحد فقط في سورة المائدة آية: (٦٩) .

انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٥٠٦ .

(٤) ساقطة من الأصل ، ومثبتة من بقية النسخ .

(٥) وهو مذهب سيبويه ، وعليه الجمهور . انظر: الكتاب لسيبويه ج ٣/ ٥٤٢ .

وتوجيه التسهيل:

أن الأصل في تخفيف الهمزة التسهيل بين بين ؛ لأنه تخفيف مع بقاء أثر الهمزة ، فلم تخرج عن

حدّها، وإنما حصل فيها تخفيف فحسب . فالهمزة إذا كانت مضمومة بعد كسر فحكمها التسهيل

بين بين . أي : بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها ، وكان أولى بذلك لقربه منها .

فجعلت المضمومة بين الهمزة والواو ، وإنما لم تخفف بال حذف ؛ لتحرك ما قبلها ، ولم تخفف بالقلب =

والثاني: حذف الهمزة مع ضم ما قبل الواو. (١)

والثالث: إبدالها ياء مضمومة محضة. (٢)

قال ابن الجزري: « الصحيح هذه الثلاثة الأوجه ». (٣)

الرابع: إبدال الهمزة واوا مضمومة، وإبقاء ما قبل الواو مكسورا على حاله. (فتنطق بواوين الأولى مضمومة، والثانية ساكنة) (٤)

= لأن القصد التخفيف، وقد حصل بتسهيلها بين بين، والأصل عدم إخراج الحرف عن جوهره. انظر: الكشف ج ١/١٠٧، وشرح الهداية ١/٥٩، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/٧٣٥، والموضح ١/١٩٠، وشرح الشافية ٣/٤٥. ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢٠:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ

(١) وجه حذف الهمزة:

« أتباع الرسم، ويحتمل أن يكون استعمل في وقفه لغة: {استَهْرَيْتُ} توصلا إلى موافقة الرسم، ووجه الضم أنه لما حذف الهمزة اتصلت كسرة الزاي بالواو فقلبت ضمة؛ لتسلم الواو {كفاضون} ». اهـ من شرح الجعبري ٢/٥٢٥. ودليل الحذف قول الشاطبي ص ٢٠:

وَمُسْتَهْرِيحُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ وَضَمُّ

(٢) وهو مذهب الأخفش وهو المختار عند الآخذين بالتخفيف الرسمي، كالداني وغيره. انظر: النشر ١/٤٨٥.

وحجته في ذلك:

« أنه إذا ترك أن يجعلها بين بين، فلا يخلو من أن يقلبها ياء، أو واوا، فلا يجوز أن يقلبها واوا وقبلها كسره؛ لخروجه إلى ما لا نظير له، ألا ترى أنه ليس واو مضمومة قبلها كسرة؟... فتقلب إلى الحرف المجانس لما قبلها من الحركة مع كونها متحركة ». اهـ من الحجة لأبي علي الفارسي ج ١/٣٥٦.

ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ٢٠:

وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا

بِأَيِّ

(٣) انظر: النشر ج ١/٤٨٥.

(٤) ساقطة من الأصل.

فتقول: ﴿مستَهزِوُونَ﴾^(١) وشبهه .

الخامس: تسهيلها بينها وبين الياء ، وهو الوجه المعضل. (٢)

السادس: حذف الهمزة ، وإبقاء ما قبل الواو مكسورا أيضا ، وهو الوجه الخامل^(٣) .

قال ابن جُبَّارة^(٤): «وهذا الوجه يعسر النطق به ؛ لوقوع واو ساكنة بعد كسرة، ، ولا نظير لذلك في العربية» .

قال ابن الجزري: «ولا يصح رواية ، ولا قياسا» . (٥)

قال الداني: «وهذا لا عمل عليه» . (٦)

«وقد أشار إليه الناظم بالإجمال^(٧)» . (٨) انتهى .

فيجوز مع كل منها ثلاثة أوجه الوقف: من المد ، والتوسط ، والقصر .

(١) في جميع النسخ كتبت بواو واحدة ، وهو خلاف ما نص عليه المصنف من كتابتها بواوين .

(٢) وقد أشار إليه الشاطبي بقوله ص ٢٠ :

..... وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَأَلْيَا وَكَأَلْوَاوٍ أَعْضَلَا

ومعنى أعضلا : أتى بأمر شاق ومشكل ، لأنه جعل همزة بين بين مخففة بينها وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها ، والوجه تديرها بجركتها .

انظر : لسان العرب مادة [عضل] ٥٢٤/١١ . وانظر : إبراز المعاني لأبي شامة ٢٣/٢ .

(٣) الخامل هو : الساقط الذي لا نباهة له . انظر : لسان العرب مادة [خمل] ٢٢١/١١ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٣٦ .

(٥) انظر النشر: ٤٤٤/١ .

(٦) نقل هذا القول ابن الجزري في النشر: ٤٤٤/١ .

(٧) في: (ح) (بالإجمال) ، والصواب ما أثبت .

(٨) هذا نص الإمام ابن الجزري في النشر: ٤٤٤/١ .

وقد أشار الشاطبي إلى هذا الوجه بقوله ص ٢٠ :

وَمُسْتَهْزِوُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوَهُ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قَبِيلٍ وَأَخْمِلًا

قال ابن أم القاسم ^(١) : «إلا الوجه الأخير - وهو الخامل - فليس فيه إلا القصر، لأن إبقاء الكسر مع سكون الواو يخرجها عن كونه حرف مد». فيصير الوجوه إذاً ستة عشر وجهاً. ^(٢)

مسألة : إذا وقعت حمزة وهشام على : ﴿اللَّ يَسْتَهْزِي﴾ [البقرة: ١٥] ﴿وَتُبْرِي﴾ [المائدة: ١١٠] ، و﴿تَبَوَّى﴾ [آل عمران: ١٢١] و﴿يُنشِي﴾ [العنكبوت: ٢٠] و﴿يُبْدِي﴾ [العنكبوت: ١٩] ، و﴿الْبَارِي﴾ [الحشر: ٢٤] وشبه ذلك حيث وقع ، مما وقعت الهزمة فيه مضمومة ^(٣) بعد كسر . لك فيه :

إبدال الهزمة ياء ساكنة على التخفيف ^(٤) القياسي. ^(٥)

(١) تقدمت ترجمته ص ١٤٩ .

(٢) وذلك بضرب ستة الأوجه المتقدمة في ثلاثة : (المد والتوسط والقصر) ، ويخرج وجهان وهما : التوسط والمد ، مع الوجه السادس الأخير . والأوجه الصحيحة من ذلك تسعة وهي : التسهيل ، والحذف ، والإبدال ياء محضة ، وكل مع المد ، والتوسط ، والقصر . انظر : النشر ٤٨٥/١ .

(٣) وصلا وساكنة وقفا للعارض .

(٤) صحفت في (ح) إلى (التحقيق) .

(٥) وجه الإبدال :

أن الهزمة لما كانت ساكنة ضعفت فلم تُدبّر نفسها ؛ إذ لا حركة فيها ولا قوة ، فدبرها أقرب الحركات منها - وهي الحركة التي قبلها - وهي الكسرة ، فأبدلت ياء ساكنة ؛ لأن الكسرة من الياء، والياء من إشباع الكسرة تحدث .

انظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع ج ١/١٠٢ . وشرح الهداية للمهدوي ج ١/٥٨ . ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ١٩ :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ فَدَ تَنَزَّلَا

وإبدالها ياء مضمومة. (١)

فإن وقفت بالسكون فهو موافق لما قبله لفظا ، ويختلف تقديرا ، وإن وقفت بالإشارة جاز الروم ، والإشمام. (٢)

ولك: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ، مع الروم (٣) على مذهب سيويه (٤) وتسهيلها بينها وبين الياء مع الروم ، وهذا الوجه معضل. (٥) فهذه خمسة أوجه لفظا ، وستة (تقديرا). (٦)(٧)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ ﴾ [البقرة: ١٧] ،

ونحوه (٨) حيث وقع .

(١) وقد تقدّم توجيه هذا الوجه عند الوقف على: ﴿ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ [البقرة: ١٤] ص ١٥٢ .

(٢) ودليل الإبدال مع الإشمام والروم قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَأَشْمِمُ وَرُمٌ فِيمَا سَوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَأَعْرِفُ الْبَابَ مَخْفِيًّا

(٣) تقدّم هذا الوجه أيضا عند الوقف على: ﴿ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ [البقرة: ١٤] ص ١٥٢ .

(٤) وهو: عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر ، سيويه الفارسي ، ثم البصري ، إمام النحو . روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، كذا روى الهذلي وهو بعيد . روى القراءة عنه : أبو عمرو الجرمي . توفي سنة ثمانين ومائة .

(بغية الوعاة ٢/٢٢٩ ، غاية النهاية ١/٦٠٢)

(٥) وقد تقدّم ص ١٥٤ .

(٦) ساقطة من: (ح) .

(٧) وبيان الأوجه الخمسة الصحيحة على النحو التالي :

١- إبدال الهمزة ياء ساكنة ٢- تسهيلها بالروم ٣- إبدالها ياء مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد

هذا الوجه مع الوجه الأول ٤- كالثالث ولكن مع الإشمام ٥- كالثالث ولكن مع الروم .

فهذه خمسة أوجه تقديرا ، وأربعة عمليا . انظر: النشر ١/٤٧٠ .

(٨) مما وقعت الهمزة الأولى فيه متوسطة بغيرها مفتوحة بعد ألف ، والثانية متوسطة بنفسها مفتوحة

بعد ألف أيضا .

لك في الهمزة الأولى أربعة أوجه تقدّمت عند ^(١) قوله تعالى: ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ [البقرة: ٤] ^(٢)، مع تسهيل الهمزة الثانية بالمد والقصر ^(٣)، تبلغ ثمانية أوجه ^(٤).
قال ابن الجزري: «لكن يمتنع وجهان في وجه بين وبين وهما: مد الأولى وقصر الثانية، وعكسه مع المد» ^(٥).
بيان ذلك: إذا أتيت بالمد في الأولى لك في الثانية المد، وإذا أتيت بالقصر في الأولى لك في الثانية القصر ^(٦) صارت ستة أوجه.

(١) في جميع النسخ عدا نسخة (ج) (في) بدل (عند)، والأولى ما أثبت.

(٢) انظر ص ١٤٠.

(٣) وقد تقدّم الكلام على هذا الوجه عند الوقف على: ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة: ٥] انظر ص ١٤٤.

(٤) وبيان هذه الأوجه على النحو التالي:

الهمزة الأولى	الهمزة الثانية	ملاحظات
١- التحقيق	التسهيل مع المد	
٢- التحقيق	التسهيل مع القصر	
٣- التسهيل مع المد	التسهيل مع المد	ممتنع
٤- التسهيل مع المد	التسهيل مع القصر	
٥- التسهيل مع القصر	التسهيل مع المد	
٦- التسهيل مع القصر	التسهيل مع القصر	ممتنع
٧- السكت	التسهيل مع المد	
٨- السكت	التسهيل مع القصر	

وهذا من طريق الطيبة، أما من طريق الشاطبية فليس لك إلا ثلاثة أوجه لا غير: تحقيق الأولى مع المد، مع تسهيل الثانية بالمد والقصر. انظر: نيل المرام في وقف حمزة وهشام (مخطوط) ١٤٧/ب. (٥) ما ذكره المصنف من كلام ابن الجزري - رحمه الله - ليس هذا موضعه، وإنما موضعه الوقف على: ﴿هَتُوْلَاءِ﴾ [البقرة: ٣١] وسيأتي قريباً. وأما نص كلام ابن الجزري في الوقف على: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾ فهو قوله: «وتجيء هذه الأربعة في نحو: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾ مع تسهيل الثانية بالمد والقصر، فتصبح ستة؛ لإخراج المد مع المد، والقصر مع القصر» اهـ من النشر ج ١/٤٩٠، وانظر: نيل المرام في وقف حمزة وهشام للمبلي (مخطوط) ١٤٦/أ. (٦) بل هذان الوجهان ممتنعان من طريق الطيبة.

وحُكي وجه آخر وهو : إبدال الهمزة ألفا وحذفها ، فيلزم المد ؛ لسكون الألف^(١) ، والتاء بعدها ساكنة . ولم يأخذ ابن الجزري بإبدال الهمزة ألفا في الثانية كغيره .^(٢)

مسألة : إذا وقفت لحمزة وهشام على : ﴿ أَوْ كَصِيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾

[البقرة: ١٩] ﴿ مِّنَ الْمَاءِ ﴾ [الأعراف: ٥٠] ، و ﴿ مِّنَ النِّسَاءِ ﴾ [آل عمران: ١٤]

وشبه ذلك^(٣) حيث وقع ، لك فيه :

إبدال الهمزة ألفا ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وتسهيلها بينها وبين الياء مع الروم ، مع المد والقصر .^(٤)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ كَلِمًا أَضَاءَ ﴾ [البقرة: ٢٠] ^(٥) لك

في الهمزة الأولى أربعة أوجه ذكرت عند قوله تعالى : ﴿ بِمَا أَنْزَلَ ﴾ [البقرة: ٤]^(٦)

(١) في (ح) (الأول) بدل (الألف).

(٢) انظر: النشر ج ١/٤٨٣ .

(٣) من كل همزة وقعت متطرفة بعد ألف وكانت مجرورة .

(٤) الهمزة المتطرفة المجرورة الواقعة بعد ألف ، حكمها كحكم الهمزة المتطرفة المرفوعة الواقعة بعد ألف ، من حيث الأوجه والتوجيه والشواهد.

وقد سبق بيان ذلك عند الوقف على : ﴿ سَوَاءٌ ﴾ [البقرة: ٦] ص ١٤٥ .

(٥) وشبه ذلك في كل ما اجتمع فيه همزتان : الأولى متوسطة بغيرها منفصل عنها رسماً ، ووقعت مفتوحة بعد ألف ، والثانية متطرفة مفتوحة بعد ألف .

(٦) انظر ص ١٤٠ .

مع إبدال الهمزة الأخيرة ألفاً^(١) ، بالمد والتوسط والقصر^(٢) ، وتسهيلها بالروم مع المد والقصر ، على مذهب من أجازها في المفتوح ، وهو ضعيف^(٣) . قال ابن الجزري : « وفيه نظر »^(٤) .

مسألة : إذا وقفت لحمزة وهشام على : ﴿ أَضَاءَ ﴾ [البقرة: ٢٠] و ﴿ شَاءَ ﴾

[البقرة: ٢٠] ﴿ وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ [البقرة: ٣٠] و ﴿ تَرِثُوا النِّسَاءَ ﴾ [النساء: ١٩]

وشبهه مما وقعت^(٥) الهمزة فيه مفتوحة^(٦) لك فيه :

إبدال الهمزة ألفاً مع المد والقصر ، وقد يجوز التوسط^(٧) ، وحكي تسهيل الهمزة بينها وبين الألف بالمد والقصر .

(١) وقد تقدّم هذا الوجه عند الكلام على الهمزة المتطرفة المرفوعة بعد ألف . انظر : ص ١٤٥ .

(٢) وعليه تكون الأوجه حينئذ اثنا عشر وجهاً من طريق الطيبة ، وذلك بضرب أربعة أوجه الهمزة الأولى في ثلاثة أوجه الهمزة الثانية ، كما نص على ذلك ابن الجزري في النشر . انظر : ج ١/٤٩٠ . وأما من طريق الشاطبية فليس لك إلا ثلاثة أوجه لا غير : تحقيق الأولى ، مع إبدال الثانية بالمد والتوسط والقصر . وهشام يوافق حمزة في هذه الأوجه ، ولا فرق بينهما إلا في وجه التسهيل مع المد ، فإن حمزة يمد بمقدار ثلاث ألفات ، وهشام يمد بمقدار ألفين .

(٣) مذهب القراء عدم الروم في المفتوح ، لأن الفتحة خفيفة ، فإذا خرج بعضها خرج سائرهما ، لأنها لا تقبل التبعيض ، كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل . وهو جائز عند النحاة .

انظر : شرح الهداية ج ١/٧١ ، والتبصرة ص ٣١٨ ، والنشر ج ٢/١٢٦ .

(٤) النشر ١/٤٦٦ .

(٥) سقطت من (ج) .

(٦) في (ج) (مفتوح) بالتذكير ، وهو خطأ .

(٧) مرتبة التوسط في الهمزة المتطرفة المفتوحة بعد ألف مختلف فيها بين القراء . وقد نص عليه أبو

شامة في شرحه على الشاطبية من أجل التقاء الساكنين وقاسه على سكون الوقف . انظر : ج ٢/١٢

ونص على جوازه الإمام ابن الجزري في شرحه على باب وقف حمزة وهشام =

قال ابن الجزري : «وفيه نظر» .^(١)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ وَأَبْصَرِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٠] ﴿ وَأَنْزَلَ ﴾

[البقرة: ٢٢] ﴿ فَأَخْرَجَ ﴾ [البقرة: ٢٢] ﴿ وَأَنْتُمْ ﴾ [البقرة: ١٧] وشبه ذلك^(٢) حيث

وقع لك فيه:

تحقيق الهمزة ، وتسهيلها بينها وبين الألف^(٣) ، وإبدالها ألفا على الرسم ، وتثني المد ؛ لسكون الحرف بعدها . صرح به بعضهم^(٤) ، ومنعه ابن الجزري .^(٥)

مسألة : إذا وقفت لحمزة وهشام على : ﴿ مَشَىء ﴾ [البقرة: ٢٠] الجرور

حيث وقع ، لك فيه:

نقل حركة الهمزة إلى الساكن (قبلها)^(٦) وحذفها

= - وهو قطعه من شرح الشاطبية - حيث قال : «ويجوز أن يكون متوسطا ؛ لقوله في باب المد والقصر وعند سكون الوقف وجهان أصلا وهذا من ذلك» . اهـ ١٤٥/ب .

وقد وجه مرتبة التوسط فقال : «... والتوسط على تقدير ألفين فقط وعلى ما ذكره أبو شامة لكنه يكون أزيد من ألفين لزيادة مد الحجز فيهما» . اهـ ١٤٦/أ .

(١) انظر : النشر ٤٧٤/١ . وقد تقدّم تعليل ذلك قبل قليل . انظر ص ١٥٩ .

(٢) من كل همزة متوسطة بزائد متصل بما رسما ، ووقعت مفتوحة بعد فتح .

(٣) الوقف على هذا النوع كالوقف على قوله تعالى : ﴿ وَإِيَّاكَ ﴾ [الفاتحة: ٥] من حيث التوجيه والشواهد ، وقد تقدم ص ١٣٢ .

(٤) ومن صرح به مكّي في التبصرة ص ٣١٤ .

(٥) حيث قال : «وليس بصحيح ؛ لخروجه عن القياس ، وضعفه رواية» . النشر في ٤٨٣/١ .

(٦) ساقطة من جميع النسخ عدا (ج) .

وهو القياس المُطَرَّد ^(١) مع الإسكان ، والروم .
والإدغام ^(٢) معهما ، كما ذُكر عن (بعض) ^(٣) أئمة القراء والعربية وغيرهم .
وقيل يجوز فيها أيضا: حذف الهمزة على وجه أتباع الرسم ، مع المد والقصر ،
ورجّح المد . ^(٤)

(١) وجه النقل:

قال المَهْدَوِيُّ: « وعلّة إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها ... أن ذلك حكم تخفيف الهمزة في كلام العرب إذا سكن ما قبلها ، لأنهم كرهوا أن يجعلوها بين بين فتقرب من الساكن وقبلها ساكن فيصير كالجمع بين الساكنين ، فألقوا حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفوها وبقيت حركتها تدل عليها » اهـ من الهداية ٦٢/١ بتصرف يسير . وانظر: الكشف ج ١/١٠٩، ١١٠ .
ودليل النقل قول الشاطبي ص ١٩:

وَحَرَكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطُهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا

(٢) بأن تبدل الهمزة ياء؛ إجراء للأصلي مجرى الزائد ، ثم تدغم الياء في الياء مع السكون ،
أو مع الروم .

وجه الإدغام:

إلحاق الياء الأصلية بالياء الزائدة ؛ للمشاكلة بينهما في السكون ، وأن حركة ما قبلها منها ، وأنها تمد كالزائدة . وبيان ذلك: أنه لما لم يمكن نقل حركتها إلى ما قبلها ؛ لأن ما قبل الهمزة حرف لين فلا يحتمل الحركة ، ولم تجعل بين بين ؛ لأن الهمزة لا تجعل بين بين إلا حيث يمكن أن يقع ساكن ، وههنا لا يمكن وقوع الساكن ؛ لأن الساكن لا يقع بعد ساكن ، فقلبت الهمزة حرفا من جنس ما قبلها ، فأدغم أحدهما في الآخر .

انظر: الكشف ج ١/١١٠ ، وشرح الهداية ج ١/٦٣ ، والموضح ج ١/١٨٩ .

ودليل الإدغام قول الشاطبي ص ٢٠:

وَمَا وَأَوْ أَصْلِيَّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوْ أَلْيَا فَعَنَ بَعْضُ بِالِإِدْغَامِ حُمَلًا

(٣) ساقطة من (ج) .

(٤) هذا الوجه وهو: حذف الهمزة مع الإسكان فقط مندرج في وجه النقل .

وبيان ذلك : «أن وجه سكون الياء على تقديرين إما: أن تقول نقلت الحركة إلى الياء ثم سكنت للوقف ، أو حذف الهمزة على التخفيف الرسمي فبقيت الياء ساكنة، فاللفظ متحد، وأن السكون =

وحكى الهذلي^(١) فيه عن ابن غلبون التسهيل بين بين . وكل ضعيف لا يصح ،
والصحيح الوجهان الأولان .

مسألة: إذا وقعت حمزة على: ﴿يَأْتِيهَا﴾ [البقرة: ٢١] ﴿يَأْتِيهَا﴾

[البقرة: ٣٣] حيث وقع^(٢) لك فيه:

تحقيق الهمزة^(٣) ، وتسهيلها بالمد والقصر.^(٤)

قال ابن الجزري: «ولا يأتي^(٥) فيه سكت ؛ لأن رواة السكت فيه مجتمعون^(٦)
على تحقيقه وقفا ، فامتنع السكت عليه حينئذ.»^(٧)

= فيه على القياسي غيره على الرسمي ؛ إذ هو على القياسي عارض للوقف ، وعلى الرسمي أصلي
ولذلك لا يتأتى فيه روم ولا إثمam . اهـ من غيث النفع ص ٤٧ .

(١) يوسف بن علي بن جبارة ، أبو القاسم الهذلي المغربي المقرئ الجوال ، أحد من طوَّف الدنيا في
طلب القراءات . ولد في حدود التسعين وثلاثمائة . كان مُقدِّماً في النحو والصرف ، عارفاً بالعلل . من
مؤلفاته : الكامل ، والهادي ، والوجيز . توفي سنة (٤٦٥) .

(معرفة القراء ٤٢٩/١ ، وغاية النهاية ٤٠١/١)

(٢) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بزائد ، ووقعت متحركة بعد ألف متصل بها رسماً . ولا تكون
الألف إلا في موضعين : ياء النداء ، وهاء التنبيه نحو: ﴿هَتُوْلَاءِ﴾ .
(٣) مع المد .

(٤) الوقف على هذا النوع كالوقف على قوله: ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ [البقرة: ٤] وقد تقدّم ص ١٤٠ .

(٥) في الأصل و (ج) و (ح) (ولم يتأتى) . والصواب ما أثبت من (ب) ، كما هو نص الإمام ابن
الجزري في النشر .

(٦) في (ج) و (ح) (مجتمعون) وكل خطأ . والصواب ما في الأصل ، كما هو نص الإمام ابن
الجزري في النشر .

(٧) انظر: النشر ج ١/٤٢٧ .

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿ بِنَاءٌ ﴾ [البقرة: ٢٢] ﴿ مَاءٌ ﴾ [البقرة: ٢٢] و ﴿ دُعَاءٌ ﴾ [البقرة: ١٧١] ﴿ وَنِدَاءٌ ﴾ [البقرة: ١٧١] ﴿ اِنشَاءٌ ﴾ [الواقعة: ٣٥] ﴿ سَوَاءٌ ﴾^(١) [آل عمران: ١١٣] ﴿ جَفَاءٌ ﴾ [الرعد: ١٧] ﴿ غَثَاءٌ ﴾ [المؤمنون: ٤١] ونحوه حيث وقع مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بالتنوين لك فيه:

تسهيل الهمزة بين بين - مذهب الجمهور - ، فيجب معه المد والقصر.^(٢)
 «وانفرد صاحب المبهج فيه بوجه آخر وهو: الحذف^(٣)، وأطلقه عن حمزة بكمالها وهو وجه صحيح ورد به النص عن حمزة في رواية الضبي^(٤).
 وله وجه وهو: إجراء المنصوب مجرى المرفوع والمجرور، وهو لغة للعرب معروفة . فتبدل الهمزة فيه ألفا، ثم تحذف للساكنين ، ويجوز معه المد والقصر ، وكذا

(١) ساقطة من الأصل ، ومثبتة من بقية النسخ .

(٢) وهذا الوجه هو الصحيح المقروء به من طريق الشاطبية ، وما ذكر من الأوجه الأخرى فهي ضعيفة ، كما نص على ذلك صاحب غيث النفع . انظر: ص ٣٢ .
 وتوجيه هذا الوجه وذكر شواهد قد سبق نظيره في الهمزة المتوسطة بعد ألف عند الوقف على: ﴿ أَوْلَيْكَ ﴾ [البقرة: ٥] ص ١٤٤ .

فائدة: ليس لهشام في هذا النوع إلا التحقيق فقط ؛ نظرا لتوسط الهمزة بالألف المبدلة من التنوين وإن لم يكن لها صورة فهو يجعل الهمزة المنصوبة المصحوبة بالتنوين في حيز الهمزة المتوسطة من أجل لزوم الألف - التي هي بدل من التنوين لها في حال الوقف . فلذلك يقف عليها بالهمز . انظر: التذكرة لابن غلبون ج ١/١٦٩ .

(٣) انظر مذهب سبط الخياط في المبهج ١/١٨٦ . رسالة (دكتوراه غير منشورة) تحقيق : وفاء عبد الله قزمار .

(٤) سليمان بن يحيى بن أيوب ، أبو أيوب التميمي البغدادي ، المعروف بالضبي . مقرر كبير ثقة . ولد سنة مائتين . عرّض على رجاء بن عيسى وغيره . ت ٢٩١ هـ .

(معرفة القراءة ١/٢٥٦ ، غاية النهاية ١/٣١٧)

التوسط كما تقدّم ، وهو هنا أولى منه في المتطرف»^(١) «ولولا صحته رواية
لكان ضعيفا»^(٢).

ولا يجوز فيه أتباع الرسم ، لأنك لو حذفت الهمزة أتباعا للرسم لزم من ذلك
حذف التنوين ، وحذف تنوين المنصوب غير جائز عند القراء ، وقد ورد حذفه
في لغة ضعيفة لا يقرأ بها .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ وَأَنْ ﴾ [البقرة: ٢٣] ﴿ فَإِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٤]

﴿ وَإِذَا ﴾ [البقرة: ١١] وشبه ذلك^(٣) حيث وقع لك فيه :

(تسهيل)^(٤) الهمزة بين بين ، وتحقيقها.^(٥)

قال الجعبري^(٦) : «والرسم ضعيف»^(٧) أي : إبدال الهمزة ألفا .

(١) هذا نص كلام الإمام ابن الجزري في النشر ١/٤٧٧ ، ٤٧٨ .

(٢) هذا النص أيضا تابع لكلام ابن الجزري السابق ، ولكن المصنف حذف بين هذا النص والنص
السابق جملة من الكلام تبلغ سبعة أسطر . فقله : «ولولا صحته...» الضمير يرجع إلى وجه القصر
عند من يبدل الهمزة ألفا ، ثم يحذفها للساكنين . فبعد أن وجّه وجه المد والتوسط ، وجاء إلى وجّه
القصر قال : فلا وجه للقصر إلا أن يقدر الحذف اعتباطا ، أو يراد حكاية الصورة ، أو يجري
المنصوب مجرى غيره لفظا ، ولولا صحته رواية لكان ضعيفا» انظر : النشر ج ١/٤٧٨ .

(٣) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بزائد متصل بها ، ووقعت مكسورة بعد فتح .

(٤) ساقطة من (ح) .

(٥) سبق نظيرها عند الوقف على : ﴿ وَإِيَّاكَ ﴾ [الفاحة: ٥] انظر ص ١٣٧ .

(٦) في الأصل : (ابن الجزري) ، وبقية النسخ : (الجعبري) وهو الصحيح .

(٧) انظر : كتر المعاني ٢/٥٣٠ .

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣]

و﴿ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٩] (و﴿ نِسَاءَكُمْ ﴾^(١)) [البقرة: ٤٩] وشبه ذلك^(٢)

حيث وقع لك فيه وجه واحد وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف^(٣) مع المد والقصر ويجوز التوسط ، صرح به بعضهم .

وحُكي (إبدال الهمزة ألفا)^(٤) مع المد والقصر ، ومنعه ابن الجزري ، وكذا التوسط.

والصحيح عند ابن الجزري الوجه الأول .

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿ فَقَالَ أَنْبِئُونِي ﴾ [البقرة: ٣١] وفي

الأنعام ﴿ نَبِّئُونِي ﴾ [آية: ١٤٣] ﴿ أَنْ يُطْفِئُوا ﴾ [التوبة: ٣٢] ﴿ لِيُؤَاطِئُوا ﴾

[التوبة: ٣٧] ﴿ قُلِ اسْتَهِزُّوْا ﴾ [التوبة: ٦٤] ﴿ لِيُطْفِئُوا ﴾ [الصافات: ٨]

(١) ساقطة في الأصل .

(٢) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مفتوحة بعد ألف وليس لها صورة في الرسم .

(٣) الوقف عليها كالوقف على: ﴿ أُولَئِكَ ﴾ [البقرة: ٥] وقد تقدم ص ١٤٤ .

(٤) هكذا في جميع النسخ . ولا أعلم أحدا - بعد البحث - ذكر هذا الوجه في مثل هذا النوع من الهمز ، وإنما الوجه الآخر الذي يُذكر هو : حذف الهمزة على وجه اتباع الرسم مع المد والقصر . قال ابن الجزري : ((... وذكر - أيضا - فيما حذفت فيه صورة الهمزة رسماً إسقاطه لفظاً فليل في نحو : {أولياؤهم الطاغوت ، ويوحون إلى أولياتهم ، ونساءنا ونساءكم} {أولياهم ، ونسانا} هكذا بالحذف ، فيصير كأنه اسم مقصور على صورة رسمه في بعض المصاحف من المضموم والمكسور، وفي جميع المصاحف من المفتوح ، مع إجراء وجهي المد والقصر ؛ إلغاء واعتداداً بالعارض)) . اهـ من النشر ٤٧٧/١ . وانظر : التذكرة لابن علبون ١٥٢/١ ، والتبصرة ص ٣١٥ ، وشرح الجعبري ٥٠٤/٢ .

﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ ﴾ [يونس: ٥٣] ﴿ أَمْ تَنْبِئُونَهُ ﴾ [الرعد: ٣٣] وشبه ذلك (١)

حيث وقع لك في الهمزة ستة أوجه تقدمت في مسألة: ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ (٢)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ بِأَسْمَاءِ ﴾ [البقرة: ٣١] وشبه ذلك (٣)

حيث وقع لك فيه: تحقيق الهمزة الأولى (٤)، وإبدالها ياء مفتوحة (٥)، مع إبدال الهمزة الثانية (٦) ألفا مع المد والتوسط والقصر، (وتسهيلها) (٧) بينها وبين الياء بالروم مع المد والقصر. (٨)

(١) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها ووقعت مضمومة بعد كسر .

(٢) انظر: ص ١٥٢ .

(٣) مما وقعت الهمزة الأولى فيه متوسطة بزائد متصل بها رسماً ، ووقعت مفتوحة بعد كسر والهمزة الثانية متطرفة بعد ألف .

(٤) تقدم وجه التحقيق عند الوقف على: ﴿ وَإِيَّاكَ ﴾ [الفاتحة: ٥] ص ١٣٧ .

(٥) علة الإبدال:

«أنه لما لم يمكن إلقاء حركتها على ما قبلها؛ إذ هو متحرك، ولا تلقى حركة على حركة، ولم يمكن فيها أن تجعل بين بين، لأنها لو جعلت بين بين لجعلت بين الهمزة والألف، والألف لا يكون قبلها ضم ولا كسر فامتنع ذلك أيضاً فيها... ولو جعلت التي قبلها كسرة بين الهمزة والواو الساكنة لم يتمكن ذلك؛ إذ ليس في كلام العرب واو ساكنة قبلها كسرة، فلم يكن بُدَّ فيها من البديل على حكم حركة ما قبلها... فتبدل ياء مفتوحة إذا انكسر ما قبلها، لأن الياء من الكسرة تولد». اهـ من الكشف ج ١/١٠٤، ١٠٥ بتصرف يسير.

ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ٢٠:

وَيَسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ كَلَدَى فَتَحِهِ يَاءٌ وَوَاوًا مُحَوَّلًا

(٦) في: (ح) بزيادة كلمة (وتسهيلها) بعد كلمة (الثانية) وليس هذا موضعها .

(٧) سقطت من (ج) و (ح) .

(٨) الهمزة المتطرفة المجرورة الواقعة بعد ألف، حكمها كحكم الهمزة المتطرفة المرفوعة الواقعة بعد ألف، من حيث الأوجه والتوجيه والشواهد، وقد سبق بيان ذلك عند الوقف على:

﴿ سَوَاءٌ ﴾ [البقرة: ٦] ص ١٤٥ .

ولا يجوز أتباع الرسم في الهمزة الأولى ؛ إذ لا ^(١) يمكن النطق بالألف بعد الباء إلا بفتحها ، وفتح الباء لا يجوز ولا يصح. ^(٢)
وهشام يحقق الأولى ويوافق حمزة في الثانية.

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ هَلْؤُلآءِ ﴾ [البقرة: ٣١] حيث وقع ^(٣)

لك فيه:

تحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيلها بينها وبين الواو بالمد والقصر. ^(٤)
فهذه ثلاثة أوجه . لك مع كل وجه منها خمسة أوجه في الثانية ^(٥) وهي:
إبدالها ألفا ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وتسهيلها كالياء بالروم مع المد
والقصر صارت خمسة عشر وجها .

قال ابن الجزري: «لكن يمتنع وجهان في وجه بين بين وهما: مد الأولى وقصر
الثانية ، وقصر الأولى ومد الثانية» ^(٦) وتقدم بيانه ^(٧).
فترجع إلى ثلاثة عشر وجها.

وذكر في الأولى الإبدال واوا على وجه اتباع الرسم ، مع المد والقصر ، فتضرب

(١) في (ج) (ولا) بدل (إذ لا) .

(٢) ويمثل ذلك قال الإمام ابن الجزري . انظر: النشر ج ١/٤٦٢ .

(٣) مما وقعت الهمزة الأولى فيه متوسطة بزائد متصل بما رسما وهو حرف الألف - ولا تكون الألف إلا في موضعين : ياء النداء وقد سبقت ، وهاء التثنية وهي المرادة هنا - والهمزة الثانية متطرفة بجرورة بعد ألف .

(٤) تقدم توجيه ذلك عند الكلام على الهمزة المتوسطة بزائد بعد حرف المد (الألف) . انظر ص ١٤٠ .

(٥) الوقف عليها كالوقف على: ﴿ مِّنَ السَّمَآءِ ﴾ [البقرة: ١٩] وقد تقدم ص ١٥٨ .

تنبيه : هشام يوافق حمزة في الهمزة الأخيرة ، ولا شيء له في الأولى .

(٦) النشر: ج ١/٤٨٧ .

(٧) انظر : ص ١٧٥ ، والتعليق على ذلك في حاشية رقم (٤) .

في أوجه^(١) الثانية تبلغ خمسة وعشرين وجهاً.
قال ابن الجزري: «ولا يصح»^(٢) سوى الثلاث^(٣) عشرة المتقدمة .

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿هَٰؤُلَاءِ إِن﴾ [البقرة: ٣١]

﴿مِنَ النَّسَاءِ إِلَّا﴾ [النساء: ٢٢] ﴿وَمِنْ وَّرَآءِ اسْحَقَ﴾ [هود: ٧١]

﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ [يوسف: ٥٣] ﴿عَلَىٰ الْبِغَاءِ إِن﴾ [النور: ٣٣]

﴿مِنَ السَّمَآءِ إِلَىٰ﴾ [السجدة: ٥] وشبه ذلك^(٤) حيث وقع لك فيها:

تسهيل همزة الثانية^(٥) ، وتحقيقها^(٦) .

(١) في (ج) (وجه) بالإفراد وهو خطأ .

(٢) النشر: ج ١/٤٨٧ .

(٣) في جميع النسخ : (الثلاثة) بالتاء المربوطة ، والصواب ما أثبت ، لأن العدد من الثلاثة إلى التسعة يجري على عكس القياس فيؤنث مع المذكر ، ويذكر مع المؤنث . انظر: شرح قطر الندى ص ٣٤٨ .

(٤) من كل همزتين متفتحتين بالكسر وقعتا في كلمتين .

(٥) وجه التسهيل:

ثقل اجتماع الهمزتين الشديتين . فالتخفيف يخفف اللفظ ، ويزيل اجتماع الهمزتين المحقتين .
ووجه تخصيص الثانية بالتخفيف ، لأن الهمز أول الكلمة الثانية قد طرأ على الهمزة الأولى ونشأ ثقل الاجتماع منهما . انظر: شرح الدرّة للتويزي ج ١/٢٣٣ ، وشرح الهداية للمهدوي ج ١/٤٦ .
ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢٠:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ

(٦) وجه التحقيق:

قال المهدوي صاحب شرح الهداية : «فأما من حقق الهمزتين المجتمعين فعلته أن الهمزة حرف من حروف الخلق ، فكما يجوز اجتماع حرفين من حروف الخلق ، نحو قولك : ﴿أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾ [الحج: ٦٥] وما أشبه ذلك ، كذلك يجوز اجتماع الهمزتين ...» . اهـ ج ١/٤٢ .

مسألة : إذا وقعت حمزة على : ﴿ أَنْبِئُهُمْ ﴾ (هنا) ^(١) [البقرة: ٣٣]

﴿ وَنَبِّئُهُمْ ﴾ في الحجر [آية: ٥١] ﴿ وَنَبِّئُهُمْ ﴾ في القمر [آية: ٢٨]. ^(٢)

لك فيه:

إبدال الهمزة ياء ساكنة ^(٣) مع كسر الهاء ^(٤) ، كما كُسرت في نحو: ﴿ فِيهِمْ ﴾

[البقرة: ١٢٩] ، و ﴿ يُؤْتِيهِمْ ﴾ [النساء: ١٥٢] ، ولك ضم الهاء ^(٥) ، كما كانت قبل

الإبدال ، لأن البديل عارض .

(١) ساقطة من جميع النسخ عدا الأصل .

(٢) وشبه ذلك من كل همز ساكن متوسط بنفسه وقبله كسر .

(٣) وتوجيه ذلك:

أن الهمزة لما كانت ساكنة ضعفت فلم تدبر نفسها ؛ إذ لا حركة فيها ولا قوة ، فدبرها أقرب الحركات منها ، وهي الحركة التي قبلها . فإذا كانت مكسورة أبدل منها ياء ساكنة كالهزمة ؛ لأن الكسرة من الياء والياء تحدث من إشباع الكسرة . انظر: الكشف ج ١/١٠٢ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ١٩ :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ نَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٤) وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد ، وأبي الطيب بن غلبون ، وابنه أبي الحسن ومن تبعهم .

انظر: النشر ١/٤٣٣ .

وعلة الكسر : من أجل حصول الياء الساكنة . فمن كسر نظر إلى اللفظ ؛ لأنه قد سبق هاء

الكناية ياء ساكنة لفظا . انظر: التذكرة لابن غلبون ج ١/ ١٥٠ ، والعقد النضيد ٣/٩٧٦ .

وشاهد كسر الهاء قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَبَعْضٌ بِكَسْرِهَا لِيَاءٍ نَحْوًا

كَقَوْلِكَ أَنْبِئُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ

(٥) وهو اختيار ابن مهران ، ومكي ، والمهدوي والجمهور .

والضم هو الأصل وهو الأصح والمقدم ؛ فإن السابق للهاء في الأصل همزة ساكنة ، وهاء الكناية

يجب ضمها بعدها . انظر: العقد النضيد ٣/٩٧٦ ، والنشر ج ١/٤٣٣ .

قال أبو الحسن بن غلبون: «كلا الوجهين حسن» (١).
قال صاحب التيسير: «وهما صحيحان» (٢).

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿لَادَمَ﴾ [البقرة: ٣٤] ﴿وَلَا بُؤْيَةَ﴾ [النساء: ١١] ﴿لَا يَبِيهَ﴾ [الأنعام: ٧٤] ﴿لَا سَجْدَ﴾ [الحجر: ٣٣] ﴿لَا هَبَّ﴾ [مرم: ١٩] وشبه ذلك (٣) حيث وقع لك فيه: تحقيق الهمزة (٤)، وإبدالها ياء مفتوحة (٥)، ويمتنع إتيان الرسم (٦)، وتقدمت العلة فيه آنفاً. (٧)

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ [البقرة: ٣٦] ، وقراءته بألف بين الزاي واللام. (٨)
لك فيه: تحقيق الهمزة ، تسهيلها بينها وبين الألف (٩) ، وإبدالها ألفا ساكنة ، صرح بعضهم به. (١٠)

(١) التذكرة في القراءات الثمان ج ١/١٥٠.

(٢) ص ٣٩.

(٣) من كل همزة متوسطة بزائد متصل بها رسماً ، ووقعت مفتوحة بعد كسر .

(٤) وجه التحقيق في المتوسط بزائد تقدم عند الوقف على: ﴿وَأَيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٥] ص ١٣٧ .

(٥) وجه الإبدال تقدم قبل قليل عند الوقف على: ﴿يَأْسَمَاءِ﴾ [البقرة: ٣١] ص ١٦٦ .

(٦) وهو: إبدال الهمزة ألفا ، حيث لا يمكن النطق بالألف إلا بفتح ما قبلها ، ولا يجوز ذلك .

(٧) ص ١٦٦، ١٦٧ .

(٨) مع تخفيف اللام من غير إمالة وهي قراءة حمزة ، والباقون بغير ألف مع تشديد اللام .

انظر: الغاية لابن مهران ص ١٠٠ ، والتذكرة لابن غلبون ج ١/٢٥١ .

(٩) الوقف عليها كالوقف على: ﴿وَأَيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٥] وقد تقدم ص ١٣٧ .

(١٠) وهذا وجه لا يجوز ولا يصح . انظر: النشر ج ١/٤٦١، ٤٦٢ .

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿فَأَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [البقرة: ٣٨]
 ﴿أَتَأْمُرُونَ﴾ [البقرة: ٤٤] و﴿الْبَّاسِ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿الرَّأْسِ﴾ [مرم: ٤]
 ﴿تَأْكُلُونَ﴾ [آل عمران: ٤٩] ﴿تَأْلُمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤] وشبه ذلك حيث وقع
 وهمزه متوسط ^(١) بنفسه ، لك فيه:
 إبدال الهمزة ألفا ^(٢) ، كقراءة السوسي .

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿يَلْبِنِيَّ إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] حيث وقع
 لك في الهمزة الأولى خمسة أوجه ^(٣) :
 الأول: تحقيقها من غير سكت كالجماعة ، وهو مذهب الجمهور .

(١) في (ح) (متوسطة) .

(٢) ووجه الإبدال:

«أن الهمزة لما كانت ساكنة ضعفت فلم تدبر نفسها ؛ إذ لا حركة فيها ولا قوة ، فدبرها أقرب الحركات منها - وهي الحركة التي قبلها - فإذا انفتح ما قبلها أبدلت ألفا ؛ لأن الفتحة من الألف ، والألف من إشباع الفتحة تحدث » . اهـ من الكشف ج ١/١٠٢ بتصرف يسير ، وانظر: شرح الهداية للمهدوي ج ١/٥٨ .

ودليل الإبدال ألفا :

قول الشاطبي في منظومته ص ١٩ :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٣) هذه الأوجه من طريق الطيبة والنشر ، وأما من طريق الشاطبية فليس لك إلا الوجه الأول .
 والوقف على هذه الكلمة كالوقف على: ﴿قَالُوا ءَأَمِنَّا﴾ [البقرة: ١٤] وقد تقدم ص ١٥٠ .

الثاني : تحقيقها مع السكت ، وهو مذهب أبي العلاء ^(١) صاحب الغاية ^(٢) .
 الثالث: النقل ، وهو مذهب أكثر العراقيين ، فتنتطق بياء مكسورة خفيفة .
 والرابع: الإدغام ، وهو جائز من طريق أكثرهم ، فتنتطق بياء (مدّ) ^(٣) مكسورة شديدة .

فهذه أربعة أوجه لك مع كل وجه منها في الهمزة الثانية: تسهيلها بين بين مع المد ، والقصر .

والخامس: تسهيلها . أي: الهمزة الأولى مع مد الأول والثاني وقصرهما ، وهذا الوجه ضعيف . فهذه عشرة (أوجه) ^(٤) .

وقيل فيها وجه آخر وهو: إبدال الهمزة الثانية ياء ، وهو شاذ .
 فتنتطق بياءين: الأولى مكسورة ، والثانية ساكنة ، فإن ضرب في الخمسة المذكورة ^(٥) التي في الهمزة الأولى صارت خمسة عشر وجها .

وأشدُّ منه: حذف الهمزة ، واللفظ بياء واحدة مكسورة بعد الألف مع أنه غير ممكن ، فيصير عشرين وجها ، فلك مع كل وجه منها ثلاثة أوجه الوقف من:

(١) الحسن بن أحمد بن الحسن ، أبو العلاء الهمداني العطار ، شيخ أهل همدان ، وإمام العراقيين ، وأحد حفاظ العصر . قال عنه ابن الجزري : «وعندي أنه في المشاركة ، كأبي عمرو السداني في المغاربة، بل هذا أوسع رواية منه بكثير» اعتنى بهذا الفن أتم عناية ، وألف فيه أحسن كتب منها : غاية الاختصار ، والوقف والابتداء وغيرها . توفي سنة تسع وستين وخمس مائة .

(معرفة القراء ٢/٥٤٢ ، وغاية النهاية ١/٢٠٤)

(٢) انظر: غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار ١/٢٦٥ .

(٣) ساقطة من (ج) .

(٤) ساقطة من (ج) .

(٥) في (ج) (المذكور) بالتذكير .

المد ، والتوسط ، والقصر^(١) إلا الوجه الأخير فليس فيه إلا القصر ، تبلغ الجملة خمسين وجها ، ولا يصح سوى العشرة المتقدمة .^(٢)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ٤٨] المنصوب حيث وقع وياؤه أصلية^(٣) لك فيه وجهان:^(٤)
أحدهما: النقل وهو القياس المُطْرَد . فتنتطق بياء مخففة مفتوحة .
والثاني: الإدغام ، كما ذهب إليه بعضهم ؛ إلحاقا بالزائد ، فتنتطق بياء مشددة مفتوحة .

قال ابن الجزري :

« (وحكى فيه وجه ثالث، وهو: بين بين)^(٥)، ذكره الحافظ أبو العلاء^(٦) وغيره

(١) في الأصل بتقدم القصر على التوسط .

(٢) بل الصحيح - من طريق الطيبة - ثمانية أوجه ، وهي حاصلة من ضرب أربعة الأولى في وجهي الهمزة الثانية ، وأما الوجه الخامس في الهمزة الأولى فضعيف كما نص عليه المصنف .
وأما من طريق الشاطبية فليس لك إلا ثلاثة أوجه وهي : التحقيق في الأولى مع المد ، مع تسهيل الثانية بالمد والقصر .

انظر: إتحاف فضلاء البشر ١/٣٩٠ ، ونيل المرام في وقف حمزة وهشام للمبلي (مخطوط) ١٤٦/أ .
(٣) وهي حرف لين .

(٤) وقد تقدم توجيههما وذكر شواهدهما عند الوقف على ﴿ شَيْءٍ ﴾ [البقرة : ٢٠] المحرورة ص ١٦٠ ، غير أن شيئا المنصوب ليس فيه روم .

(٥) ساقطة من (ج) ، و في (ح) بتقدم هذه الجملة على جملة [قال ابن الجزري] والصواب ما في الأصل ، كما هو نص الإمام ابن الجزري في النشر .

(٦) هذا الوجه الذي نقله المصنف عن الإمام ابن الجزري عن الحافظ أبي العلاء - وهو التسهيل بين بين - ليس هذا موضعه ، وإنما موضعه فيما إذا كان قبل الياء والواو حركتهما نحو: ﴿ سَيِّئًا ﴾ [الملك: ٢٧] و ﴿ سُوَّءًا ﴾ [البقرة: ٤٩] ، وجاء بعدها همزة في كلمة واحدة =

وهو ضعيف» (١).

مسألة : إذا وقفت لحمزة وهشام على : ﴿ سُوءَ ﴾ [البقرة: ٤٩] مما وقعت
الهمزة (فيه) (٢) مفتوحة ، وواوه أصلية (٣) .

= - سوى ما كان على (فَعِيل) أو (فَعُول) - .

وأما إذا كان قبل حرف اللين (الواو أو الياء) فتحة فليس لك غير وجهين :

أحدهما: النقل والآخر: الإدغام

هذا هو مذهب الحافظ أبي عمرو بن العلاء كما في غاية الاختصار ٢٥٢/١ .

وإليك نص كلامه حيث قال - رحمه الله - : « وإن كان حرف لين ، لم يخل من أن يكون واوا ، أو
ياء ، أو ألفا :

فإن كان واوا ، أو ياء ، لم يخل من أن يكون قبلهما فتحة ، أو حركتهما ، فإن كان قبلهما فتحة ،
ساغ فيهما وجهان :

أحدهما: أن تُلقى حركة الهمزة عليهما وتحذف .

والآخر: أن تقلب حرف لين من جنس ما قبلها ، ويدغم الأول في الثاني فتصير حرفا واحدا مشددا .

ثم مثل على ذلك بأمثلة نحو : ﴿ سَيِّئًا ﴾ [البقرة: ٤٨].....

ثم قال : فإن كان قبل الواو والياء حركتهما فإن ذلك على ضربين :

أحدهما: أن يأتي بعدها همزة من الكلمة التي فيهما إحداهما .

والثاني: أن يأتي من صدر كلمة أخرى .

فأما الضرب الأول : فيسوغ فيه - سوى ما كان على (فَعِيل) أو (فَعُول) وجهان :

أحدهما: تليين الهمزة ، مع الإشارة إليها بالصدر .

والآخر: قلبها حرف لين من جنس ما قبلها ، وإدغام الأول في الثاني فتصير حرف لين مشددا .

ثم ضرب على ذلك بأمثلة نحو : { سُوءَ } [التوبة: ٣٧] { ... } . اهـ .

(١) النشر: ج ١/ ٤٨٠ .

(٢) ساقطة من جميع النسخ ، ولا تستقيم العبارة إلا بها .

(٣) مضموم ما قبلها .

لك فيه وجهان^(١):

الأول : نقل حركة الهمزة إلى الواو وحذفها ، ثم تسكن^(٢) الواو للوقف ، وهو القياس المطرد.^(٣)

الثاني لك (فيه)^(٤) : إبدال الهمزة واوا ، وإدغام الواو التي قبلها فيها ؛ إجراء للأصلي مجرى الزائد^(٥) ، كما ذكره بعضهم عن أئمة القراء والعربية وغيرهم ، ثم تسكن الواو للوقف .

(١) وقد تقدّم الكلام عليهما وما يتعلق بهما عند الوقف على كلمة : ﴿ شَرِيءٌ ﴾ [البقرة : ٢٠] ص ١٦٠ ، والعلة فيهما سواء غير أن الوقف على : ﴿ سُوءٌ ﴾ لا يكون إلا بالسكون دون السروم ؛ لأن الروم لا يكون في المفتوح كما تقدم .
(٢) في الأصل (تسكين) بدل (تسكن).

(٣) وجه النقل:

قال المَهْدَوِيُّ : « وعلّة إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها ... أن ذلك حكم تخفيف الهمزة في كلام العرب إذا سكن ما قبلها ، لأنهم كرهوا أن يجعلوها بين بين فتقرب من الساكن وقبلها ساكن فيصير كالجمع بين الساكنين ، فألقوا حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفوها وبقيت حركتها تدل عليها » . اهـ من الهداية بتصرف يسير ٦٢/١ . وانظر : الكشف ج ١/١٠٩ ، ١١٠ .
ودليل النقل قول الشاطبي ص ١٩ :

وَحَرِّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسَهْلًا

(٤) ساقطة من الأصل و (ح) ، ومثبتة في (ج) .

(٥) وجه الإدغام:

إلحاق الواو الأصلية بالواو الزائدة ؛ للمشاكلة بينهما في السكون ، وأن حركة ما قبلها منها ، وأنها تمد كالزائدة . وبيان ذلك : أنه لما لم يمكن نقل حركتها إلى ما قبلها ؛ لأن ما قبل الهمزة حرف مد فلا يجتمل الحركة ولم يجعل بين بين ؛ لأن جعل الهمزة بين بين يشبه التقاء ساكنين ، فقلبت الهمزة حرفاً من جنس ما قبلها ، فأدغم أحدهما في الآخر .

انظر : الكشف ج ١/١١٠ ، وشرح الهداية ج ١/٦٣ ، والموضح ج ١/١٨٩ .

ودليل الإدغام قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسْكُنُ قَبْلَهُ أَوْ أَلْيَا فَعَنْ بَعْضِ بِالْإِدْغَامِ حُمَلًا

«وقد قيل إنه يجوز فيها أيضا حذف الهمزة اعتبارا (١) ، فيمد حرف المد ويقصر على وجه أتباع الرسم ، ورجح المد في ذلك ، وحكى الهذلي فيه عن ابن غلبون تسهيل الهمزة بين بين ، وكلاهما ضعيف لا يصح» (٢).

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿بَارِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] في الحرفين (٣) ،

وكتبنا بياء بعد الراء صورة الهمزة. (٤)

لك فيها (٥) وجه واحد وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء. (٦)

(١) صحفت في (ج) إلى (اغتياطا) .

وفي معنى «العَبَطُ» لغة يقول صاحب معجم مقاييس اللغة : «العين والباء والطاء أصل صحيح يدل على شدة تصيب من غير استحقاق» ٢١١/٤ .

والمعنى : حذف الهمزة من غير علة ولا ضابط .

(٢) هذا نص الإمام ابن الجزري في النشر ج ١/٤٧٦ .

(٣) وقد اجتمعا في آية واحدة من سورة البقرة وهي قوله تعالى : ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِكُمْ

فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِكُمْ﴾ [آية: ٥٤] .

وقد قرأها أبو عمرو بخلف عن الدوري بإسكان الهمزة ، والوجه الثاني للدوري اختلاس حركتها ،

والباقون بالكسر الخالص . انظر : غاية الاختصار ص ٤٠٨ .

(٤) انظر: المحكم ص ١٣٢ .

(٥) في (ج) (فيه) بدل (فيها) .

(٦) وتوجيه التسهيل:

أن الأصل في تخفيف الهمزة التسهيل بين بين ؛ لأنه تخفيف مع بقاء أثر الهمزة ، فلم تخرج عن حدّها، وإنما حصل فيها تخفيف فحسب . فالهمزة إذا كانت مضمومة بعد كسر فحكمها التسهيل بين بين . أي : بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها ، وكان أولى بذلك لقربه منها ، فجعلت المكسورة بين الهمزة والياء ، وإنما لم تخفف بالحذف ؛ لتحرك ما قبلها ، ولم تخفف بالقلب ؛ لأن =

«وَحُكِي إبدال الهمزة ياء مكسورة ؛ أتباعا للرسم. ونص عليه الهذلي وغيره، وهو ضعيف» (١).

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ مَا سَأَلْتُمْ ﴾ [البقرة: ٦١] (٢) ﴿ سَأَلَ ﴾

[الحاقة: ١] ﴿ سَأَلَكَ ﴾ [البقرة: ١٨٦] ﴿ سَأَلَهُمْ ﴾ [الملك: ٨] حيث وقع (٣).

لك فيه وجه واحد وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف (٤).

وحكى فيه وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفا (٥).

قال ابن الجزري: «وليس بصحيح ؛ لخروجه عن القياس ، وضعفه رواية» (٦).

= القصد التخفيف ، وقد حصل بتسهيلها بين بين ، والأصل عدم إخراج الحرف عن جوهره .
انظر: الكشف ج ١/١٠٧ ، وشرح الهداية ١/٥٩ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/٧٣٥ ،
والموضح ١/١٩٠ ، وشرح الشافية ٣/٤٥ .

(١) النشر: ج ١/٤٨٥ .

(٢) وقع هنا في جميع النسخ التمثيل بـ: { سَأَلْتُ } ، ولم ترد بهذا اللفظ في القرآن الكريم ، ولعل
المراد: ﴿ سَأَلْتُكَ ﴾ [الكهف: ٧٦] ، أو أراد التمثيل من غير القرآن .

(٣) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مفتوحة بعد فتح .

(٤) ووجه التسهيل:

عدم تمكن إلقاء حركة الهمزة على ما قبلها ؛ لأنه متحرك ، ويمتنع إلقاء الحركة على الحركة ، ولم
يمكن بدلها ؛ لقوتها بجركتها ، فلما امتنع هذان الوجهان لم يبق إلا بين بين ؛ لأن الشيء إذا كان
فيه ثلاثة أحكام فامتنع منها اثنان وجب له حكم الثالث .

انظر : الكشف ١/١٠٥ ، وشرح الهداية ١/٥٩ .

(٥) ومن حكى ذلك مكّي في التبصرة ص ٣١٤ ولم يجعله مطردا ، وصاحب الكافي ص ٢٣٨ ، ولم
يجعله قياسا .

(٦) النشر: ج ١/٤٨٣ .

«ولا يسمع هذا إلا في اللسان الفارسي»^(١).

مسألة: إذا وقعت لحمزة على: ﴿وَبَاءٌ وَفَاءٌ﴾ [البقرة: ٦١] و ﴿فَاءٌ وَفَاءٌ﴾

[البقرة: ٢٢٦] و ﴿جَاءٌ وَفَاءٌ﴾ [النور: ١٣] و ﴿أَسْكُؤًا﴾ [النجم: ٣١] وشبه ذلك^(٢)

حيث وقع . ورسما بحذف الألف التي بعد الواو.^(٣) لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع المد والقصر.^(٤)

(١) قوله: ولا يسمع هذا إلا في اللسان الفارسي المقصود به: أمثلة مخصوصة مما وقعت فيه الهمزة متوسطة بنفسها ووقعت مفتوحة بعد فتح وآخر هذه الكلمات حرف ساكن للعارض نحو: ﴿رَأَيْتَ﴾ [النساء: ٦١] فإذا أتبع الرسم في نحو هذه الكلمة، فأبدلت الهمزة ألفا، فإنه يجتمع حيثئذ ثلاث سواكن: الهمزة المبدلة ألفا، والياء الساكنة، والتاء. وفي هذا المثال ونحوه قال ابن الجوزي: ولا يسمع هذا إلا في اللسان الفارسي. وقال في موضع آخر: ولم يرد سكون ذلك [أي اجتماع ثلاث سواكن] في لغة العرب. انظر: النشر ج ١/٤٦٢، ٤٨٣.

(٢) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها، مضمومة بعد ألف.

(٣) أما حذف الألف بعد الواو من: ﴿وَبَاءٌ وَفَاءٌ﴾ و ﴿فَاءٌ وَفَاءٌ﴾ و ﴿جَاءٌ وَفَاءٌ﴾ فبالإتفاق.

وأما كلمة و ﴿أَسْكُؤًا﴾ فالألف ثابتة كما نص على ذلك الإمام أبو عمرو الداني في المقنع وغيره، وكما هو عليه العمل في مصحف المدينة النبوية. انظر: كتاب المصاحف (تحقيق محب الدين عبد السبحان) ٤٩٣/١، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٨٣، والمقنع ص ٣٥.

(٤) وجه التسهيل:

تعذر النقل؛ لعدم قبول الألف الحركة، فعادت إلى قياس بين بين.

انظر: إبراز المعاني لأبي شامة ج ١١/٢، وشرح الجعبري: كتر المعاني ٥٠٣/٢.

ودليل التسهيل:

قول الشاطبي ص ٢٠:

سَوِيٌّ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلًا

ولك: إبدال الهمزة واوا (مضمومة محضة)^(١) (فيجتمع واوان: الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة)^(٢) (مع المد والقصر أيضا)^(٣) فتقول: {وَبَاوُوْ} ونحوه (ويجوز التوسط في كلا الوجهين)^(٤)، وهو وجه شاذ لا أصل له في العربية ولا في الرواية.^(٥)

قال المقرئ^(٦): «ولك حذف الهمزة، ويلزم المد حينئذ؛ لسكون الألف والواو»^(٧) فهذه خمسة أوجه.^(٨)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿وَالصَّابِغِينَ﴾^(٩) [البقرة: ٦٢]

و﴿خَاسِيْنَ﴾ [البقرة: ٦٥] و﴿الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٢٩]

و﴿المُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]، و﴿خَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩٧] ،

و﴿مُتَكِبِينَ﴾ [الكهف: ٣١] ، وشبه ذلك^(١٠) حيث وقع لك فيه:

(١) ساقطة من (ح) .

(٢) سقطت من الأصل و (ج) .

(٣) في (ح) أخرت هذه الجملة بعد كلمة [ونحوه] .

(٤) سقطت من الأصل و (ج) .

(٥) هذا الوجه الذي ذكره المصنف غير وارد في هذه الأمثلة ، وإنما ذكر فيما صوّرت فيه الهمزة واوا . قال ابن الجزري رحمه الله : «وذكر في المضموم منه والمكسور المرسوم فيه صورة الهمزة واوا وياء وجه آخر وهو إبداله واوا محضة ، وياء محضة على صورة الرسم مع إجراء وجهي المد والقصر أيضا ، وهو وجه شاذ لا أصل له في العربية ولا في الرواية» . اهـ النشر ج ١/٤٧٧ .

(٦) لم يتبين لي من المقصود به !!

(٧) وهذا وجه ضعيف أيضا . انظر: النشر ج ١/٤٧٧ .

(٨) والصحيح الوجه الأول . انظر : البدور الزاهرة للقاضي ٣٣ .

(٩) قرأ نافع وأبو جعفر بحذف الهمزة ، والباقون بإثباتها . انظر: المبسوط ص ٩٩ .

(١٠) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مكسورة بعد كسر ووقع بعد همزته ياء .

- تسهيل الهمزة بينها وبين الياء. (١)
- ولك: حذفها^(٢)، وذكره جماعة، وهو المختار عند الآخذين باتباع الرسم.^(٣)
- والصاين على وزن: {فَالَيْنِ}.
- وإبدالها ياء مكسورة محضة، ذكره الهذلي وغيره، وهو ضعيف.^(٤)
- فهذه ثلاثة أوجه. لك مع كل وجه منها ثلاثة أوجه الوقف وهي: المد والتوسط، والقصر. تبلغ تسعة أوجه.^(٥)

(١) التوجيه فيه كالتوجيه في نحو: ﴿بَارِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] وقد تقدم ص ١٧٦.

(٢) فيكون الوقف عليها هكذا: {خَاسِينَ}.

(٣) وهو وجه صحيح معمول به. انظر: النشر ج ١/٤٨٥.

ووجه الحذف:

قال مكِّي في كشفه: «فأما من لم يهمز فهو على أحد وجهين: إما أن يكون خفف الهمزة على البدل فأبدل منه ياء في النصب مكسورة ثم حذف الكسرة؛ لاجتماع ياءين الأولى مكسورة فاجتمع له ياءان ساكتان فحذف إحداهما لالتقاء الساكنين فقال: {الصاين}» اهـ بتصرف ج ١/٢٤٦.

ودليل الحذف قول الشاطبي ص ٢٠:

.....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

ومعنى مُسَهَّلًا أي: مخففا الهمز على مقتضى مرسوم المصحف فما لم ترسم له صورة كما هنا وقف عليه بالحذف. انظر: شرح الجعبري ٢/٥١٩.

(٤) وقد نص على ذلك ابن الجزري في النشر ج ١/٤٨٥.

(٥) والصحيح منها ستة أوجه: التسهيل مع ثلاثة الوقف على العارض، ثم الحذف مع الثلاثة أيضا. انظر: الإتحاف ص ٣٩٧.

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ مَرَّ ءَامِنَ ﴾ [البقرة: ٦٢] ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾

[المؤمنون: ١] ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ [الجن: ١] وشبه ذلك ^(١) حيث وقع .
لك فيه ثلاثة أوجه ^(٢):

السكت ، وعدمه ، والنقل من طريق خلف ، ولخلاد وجهان:
النقل ، والتحقيق ، كالجماعة ^(٣) لكن ترجع إلى ثلاثة ^(٤).

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ هُزُّوْا ﴾ ^(٥) [البقرة: ٦٧] حيث وقع

و﴿ كُفُّوْا ﴾ ^(٦) [الإخلاص: ٤] .

لك فيهما ^(٧) وجهان:

أحدهما: نقل ^(٨) حركة الهمزة إلى الزاي والفاء ،

(١) ويسمى الساكن المفصول وهو : أن يأتي حرف ساكن في آخر كلمة غير حرف مد ولا ميم جمع ، والهمز أول الكلمة الأخرى .

(٢) وقد تقدمت هذه الأوجه ، وذكر توجيهها وشواهدا عند قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا خَلَوْنَا إِلَىٰ ﴾ [البقرة: ١٤] ص ١٥١ .

(٣) ولا سكت له في المفصول على المذهبين .

(٤) وهي : السكت ، والنقل ، وتركهما (التحقيق) .

(٥) قرأ حمزة هذا الحرف بسكون الزاي مع الهمز وصلا [هُزُّوْا] ، وانظر قراءة الباقيين في : الغاية لابن مهران ص ١٠١ ، والتلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري ص ٢١٠ .

(٦) قرأ حمزة هذا الحرف بإسكان الفاء وبالهمز [كُفُّوْا] . انظر: التذكرة لابن غلبون ج ٢ / ٦٥٢ .

(٧) في (ج) (فيه) بدل (فيهما) .

(٨) في الأصل (تنقل) بدل (نقل) .

ثم تحذفها على القياس المطرد. (١) فتقول: {هُزًا} {وَكُفًا}.

والثاني: إبدال الهمزة واوا مفتوحة بعدها ألف بدلا من التنوين ، مع إسكان الزاي والفاء على أتباع الرسم فتقول: {هُزُوًا} {وَكُفُوًا} .
(وهذان) (٢) الوجهان صحيحان أخذ بهما جميع القراء. (٣)

وفيها وجه ثالث: وهو تسهيل الهمزة بين يين مع إسكان الزاي والفاء .

ووجه رابع: وهو تشديد الزاي والفاء (على الإدغام) (٤)
فتقول: {هُزًا} و {كُفًا} وكلاهما ضعيف (٥)، وهو على مذهب من أجرى الأصلي مجرى الزائد.

(١) ووجه النقل:

أن الهمزة لما وقع قبلها ساكن لم يكن جعلها بين يين؛ لأن همزة بين يين لا تقع بعد ساكن غير الألف ؛ لثلا يجتمع ما هو قريب من الساكن فيصير كالجمع بين الساكنين ، فألقوا حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفوها ، وبقيت حركتها تدل عليها .

انظر: الكشف ج ١/١١١، وشرح الهداية ج ١/٦٢ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ١٩:

وَحَرَكُ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقَطُهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) نص على ذلك صاحب النشر وقال : « والأشهر عند جمهورهم الإبدال » ٤٨٣/١ .

(٤) سقطت من (ج) .

(٥) نص على ضعفها ابن الجزري في النشر: ٤٨٣/١ .

ووجه خامس وهو: ضم الزاي والفاء مع إبدال الهمزة واوا؛ أتباعا للرسم، ولزوما للقياس. قال ابن الجزري: «والعمل بخلافه» (١).

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿فَادَارَاتُمْ﴾ [البقرة: ٧٢] «ورسمه بحذف صورة الهمزة، ولو صورت لكانت ألفا، وكذا حذفت الألف التي قبلها» (٢)، والألف التي بعد (الفاء) (٣) ثابتة بغير خلاف «انتهى» (٤) لك فيه وجه واحد وهو: إبدال الهمزة ألفا؛ لسكونها، وانفتاح ما قبلها. (٥) وذكر وجه ثان: وهو حذف هذه الألف أي: المبدلة من الهمزة؛ أتباعا للرسم

(١) قوله: «والعمل بخلافه» ليس من قول ابن الجزري، وإنما نقله من كلام السدائي في كتابه الجامع. انظر المصدر السابق.

(٢) أصل الكلمة {فَادَارَاتُمْ} ففيها ثلاث ألفات، فالأولى -وهي الواقعة بعد الفاء- ثابتة باتفاق وإنما ثبتت؛ تنيها عليها لأنها ساقطة في اللفظ، وأما حذف الألفين الأخيرين فوجه حذفهما بعد الاتفاق على إثباتهما في اللفظ: التخفيف، ومعرفة محلها، وكراهية اجتماع الأمثال. انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ١٩٣، وجميلة أرباب المراسد في شرح عقيلة أتراب القصائد ١/٢٨٠.

(٣) ساقطة من الأصل، وصحفت في (ج) إلى (ألفا) والصواب ما أثبت من نسخة (ح)، وكما هو نص الإمام ابن الجزري في النشر.

(٤) النشر ج ١/٤٤٧، وانظر كتاب هجاء مصاحف الأمصار ص ١٧٠.

(٥) الوقف على هذه الكلمة كالوقف على: ﴿قَائِمًا يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [البقرة: ٣٨] وقد تقدّم ص ١٧١.

وليس ذلك بصحيح ولا جائز ، فإنها وإن حذفت (خَطًّا) ^(١) فإن موضعها معلوم ؛ إذ لا يمكن النطق بالكلمة إلا بما ^(٢).

مسألة إذا وقفت لحمزة على: ﴿سَيِّئَةً﴾ [البقرة: ٨١] و ﴿السَّيِّئَةِ﴾ [الأعراف: ٩٥] معرفاً ومنكراً ، ونحو: ﴿وَأَخْرَجَ سَيِّئًا﴾ [التوبة: ١٠٢] إذا كان مفرداً ^(٣) ، ورسمه بياءين الواحدة صورة الحمزة ^(٤) حيث وقع لك فيه: إبدال الحمزة ياء ^(٥). فتنطق بياءين الأولى مشددة مكسورة ، والثانية مفتوحة مخففة هي صورة الحمزة .

(١) ساقطة من الأصل و (ج) .

(٢) انظر: الوسيلة ص ١٩٣ ، والنشر ج ١/٤٤٧ .

(٣) وشبه ذلك مما وقعت الحمزة فيه متوسطة بنفسها مفتوحة بعد كسر .

(٤) انظر: المقنع ص ٥٦ .

(٥) وتوجيه ذلك:

«أن الحمزة لما لم يمكن إلقاء حركتها على ما قبلها ؛ إذ هو متحرك ، ولا تلقى حركة على حركة ، ولم يمكن فيها أن تجعل بين بين ؛ لأنها لو جعلت بين بين لجعلت بين الحمزة والألف ، والألف لا يكون قبلها كسر ، فامتنع ذلك أيضاً فيها فلم يكن بد فيها من البديل على حكم ما قبلها» . اهـ — من الكشف بتصرف ١/١٠٤ ، وانظر: إبراز المعاني ٢/١٤ ، والعقد النضيد ٣/٩٦٨ .
ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ٢٠:

وَيَسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ كَلَيْ فَتَجِدُ يَاءً وَوَأَوْأَ مَحْوَلًا

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿ خَطِيئَتُهُ ﴾^(١) [البقرة: ٨١]

﴿ خَطِيئَةٌ ﴾ [النساء: ١١٢] و﴿ خَطِيئَتِكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٦١] - وياؤه زائدة على

وزن فَعِيلَةٌ - حيث وقع^(٢) لك فيها:

إبدال همزة ياء ، وإدغام الياء التي قبلها فيها. فتقول: { خَطِيئَةٌ } يياء واحدة مشددة. (٣)

(١) ساقطة من (ج) ، وفي (ح) بتأخير هذه الكلمة وتقدم [خطيئة] في موضع النساء عليها .

(٢) وشبه ذلك مما وقعت همزة فيه متوسطة بنفسها مفتوحة بعد ياء زائدة .

(٣) ووجه الإدغام:

قال الإمام مكِّي: «وعلة ذلك: أن همزة لما كان قبلها حرف مد ولين زائد زيد للمد لا للإلحاق كالألف ، وأردت تخفيفها لم يكن جعلها بين بين لعلتين إحداهما : أن همزة بين بين قريبة من الساكن ، فكنت تجمع بين ساكنين ، وجاز ذلك في الألف ؛ للضرورة إذ لم يمكن أن تبديل من همزة حرفا وتدغمه في الألف ؛ لأن الألف لا تُدغم ولا يُدغم فيها ؛ لأن ذلك يوجب حركتها وإبدالها همزة، فتخرج عن لفظها وبنيتها ويتغير الكلام ، ولم يمكن إلقاء الحركة على الألف ؛ لأنهما تنقلب أيضا همزة ، ولأن الألف في نية الحركة ، ولا تلقى حركة على حركة ، وامتنع ذلك أيضا في الواو والياء الزائدتين للمد ؛ لأنهما زيدا للمد كالألف وهما أختا الألف في المد واللين وفي السكون ، فلم يمكن إلقاء الحركة عليها ، ولا كون همزة بعدها بين بين ، فلم يبق إلا الحذف أو البديل ، فبُعد الحذف ؛ لأنه إخلال بالكلمة ، ولأنه لا يبقى ما يدل على المحذوف ، فلم يبق إلا البديل ، فأبدل من همزة حرف مثل الزائد الذي قبلها وأدغم الأول في الثاني ؛ لاجتماع المثلين والأول ساكن .» اهـ من الكشف ج ١/١٠٧، ١٠٨ . وانظر : اللآلئ الفريدة للفاسي ١/٢٣٨، والعقد النضيد للسمين الحلبي ٣/٩٦٥ .

ودليل الإدغام قول الشاطبي ص ٢٠:

وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُبَدِلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلِ حَتَّى يُفْصَلَا

وحكى وجه آخر وهو: بين بين. ذكره الحافظ أبو العلاء^(١)، وهو ضعيف، بل لا يجوز؛ لأن قبلها ساكن غير ألف. فيجاء فيه على ضعفه المد والقصر على القاعدة.

قال بعضهم^(٢): ولا يجوز حذف الهمزة أتباعا للرسم؛ لأن هاء التانيث لا تقع إلا بعد فتحة مماله، أو بعد ألف، وهنا ليس كذلك.

قال ابن أم قاسم: «وتقل عن بعضهم إجراء الزائد مجرى الأصلي في النقل، وهو ضعيف». انتهى

وقال المقرئ أيضا: «وأجرى^(٣) أبو العز^(٤) الواو والياء المديتين والليتين الزائدتين مجرى الأصليتين في النقل». انتهى فعلى هذا ينطق بياء خفيفة مفتوحة.

فهذه أربعة أوجه، والصحيح الوجه الأول والله أعلم.^(٥)

(١) لم يذكر الحافظ أبو العلاء وجه التسهيل في هذا النوع، وإنما مذهبه الإدغام فقط. وإليك نص كلامه كما في غاية الاختصار حيث قال: «فأما ما جاء على (فَعِيل) أو (فَعُول) فليس فيه إلا وجه واحد وهو: قلب الهمزة حرفا من جنس ما قبلها والإدغام، وذلك نحو: ﴿حَطِيئَتَكُمْ﴾ [النساء: ١١٢] و﴿حَطِيئَتِكُمْ﴾ [الأعراف: ١٦١]» اهـ ٢٥٤/١.

(٢) منهم السمين الحلبي في شرحه على الشاطبية المسمى: العقد النضيد ١٠٧١/٣.

(٣) صحفت في (ح) إلى (وجهي).

(٤) محمد بن الحسن بن بُندار، أبو العز الواسطي. مقرئ العراق. ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بواسط. كان بصيرا بالقراءات وعللها وغوامضها عارفا بطرقها. من تصانيفه: إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي، وكتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر. توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مئة بواسط.

(معرفة القراء ٤٧٣/١، غاية النهاية ١٢٨/٢)

(٥) انظر هذه الأقوال في النشر ج ٤٨٠/١.

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿جَبْرِئِيلُ﴾^(١) [البقرة: ٩٨] ^(٢) حيث وقع

لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء وجها واحدا ، وهو الصحيح ^(٣) .
وحكى فيه وجه ثان وهو: إبدال الهمزة ياء ^(٤) فتصير ^(٥) ياءين: الأولى مكسورة ، والثانية ساكنة ، ولا يجوز .
وحكى فيه وجه آخر وهو: ياء واحدة مكسورة ؛ أتباعا للرسم ، ولا يصح من أجل أن ياء البنية لا تحذف ، ولا يجوز حذف الهمزة أيضا ؛ لِتَغْيُرَ البنية بفتح الراء قبل (الياء) ^(٦) الساكنة والله أعلم ^(٧) .

(١) قرأ حمزة هذا الحرف بفتح الجيم والراء ، وبعدها همزة مكسورة ، وبعدها ياء ساكنة ، ووافقته الكسائي ، وقرأ شعبة كذلك ولكن بحذف الياء الساكنة بعد الهمز: { جَبْرِئِيلُ } ، وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء بلا همز: { جَبْرِيلُ } ، وقرأ الباقون بكسر الجيم والراء بلا همزة: { جَبْرِيلُ } .
انظر: التذكرة لابن غلبون ج ٢/٢٥٧ .

(٢) وشبه ذلك مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مكسورة بعد فتح .

(٣) وجه التسهيل:

قال مكِّي بن أبي طالب : « لما لم يتمكن إلقاء حركتها على ما قبلها ؛ لأنه متحرك وذلك ممتنع - إلقاء الحركة على الحركة - ولم يمكن بدلها ؛ لقوتها بحركتها ، فلما امتنع إلقاء الحركة والبديل لم يبق إلا إن يجعل بين بين » اهـ ١٠٥/١ بتصرف من الكشف .

وشاهد هذا الوجه قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ

(٤) ومن حكى ذلك : الإمام الفاسي في اللآلئ الفريدة ٢٦٥/١ ، والسمين الحلبي في العقد النضيد ١٠٨٤/٣ . وقال عن هذا الوجه : « وفيه ثقل ؛ لأنك تلفظ ياء مكسورة بعدها ياء ساكنة » .

(٥) في (ج) (فيصير) .

(٦) ساقطة من الأصل .

(٧) انظر هذه الأقوال في النشر: ٤٨٥/١ .

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿وَلَبِئْسَ﴾ [البقرة: ١٠٢] حيث وقع

﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥] ، و ﴿الذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣] و ﴿نَبِيَّنَا﴾ [يوسف: ٣٦]

﴿وَلَمَلِئْتُ﴾^(١) [الكهف: ١٨] ، وهمزه متوسط^(٢) بنفسه .^(٣)

لك فيه:

إبدال الهمزة ياء ساكنة^(٤) مثل السوسي .

مسألة: إذا وقفت حمزة وهشام على: ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ [البقرة: ١٠٢] هنا ،

وفي الأنفال^(٥) لك فيهما:

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها^(٦)

(١) قرأ بتشديد اللام نافع وأبو جعفر وابن كثير ، وخففها الباقون ، وأبدل همزه في الحاليين السوسي وأبو جعفر . انظر: المبسوط ص ٢٣٤ ، وغاية الاختصار ٥٥٣/٢ .

(٢) في (ح) (وهمة متوسطة) بدل (وهمه متوسط) .

(٣) ووقعت ساكنة بعد كسر .

(٤) وجه الإبدال:

«أن الهمزة لما كانت ساكنة ضعفت فلم تدبّر نفسها ؛ إذ لا حركة فيها ولا قوة ، فدبرها أقرب الحركات منها وهي الحركة التي قبلها، فإذا انكسر ما قبلها أبدل منها ياء ساكنة ؛ لأن الكسرة من الياء ، والياء تحدث من إشباع الكسرة» اهـ بتصرف يسير من الكشف ج ١/١٠٢ ، وانظر: شرح الهداية للمهدوي ج ١/٥٨ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي في منظومته ص ١٩ :

فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٥) [آية: ٢٤] .

(٦) وجه النقل:

أن الهمزة لما وقع قبلها ساكن لم يكن جعلها بين بين؛ لأن همزة بين بين لا تقع بعد ساكن غير الألف ؛ لتلا يجتمع ما هو قريب من الساكن فيصير كالجمع بين الساكنين =

مع سكون الراء ^(١) ؛ للوقف ، ورومها. ^(٢)
 وإن شئت حذفتم الهمزة على وجه اتباع الرسم ، وهو متجه في وجه النقل ،
 ولا روم فيه . ^(٣)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ أَنْ تَسْأَلُوا ﴾ [البقرة: ١٠٨] وما تصرف منه
 و﴿ تَجْرُوا ﴾ [المؤمنون: ٦٥] وما تصرف منه ، و﴿ يَسْمُ ﴾ [فصلت: ٤٩] وما
 تصرف منه ، وشبه ذلك حيث وقع مما قبله همزته ساكن صحيح. ^(٤)
 لك فيه:

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها . فتنتطق بالحرف ^(٥) الساكن
 مفتوحا . فتقول: { أَنْ تَسْأَلُوا } { وَتَجْرُوا } { وَيَسْمُ } ^(٦)

= وأما البدل فمتعذر لأنه يستدعي أن تدبر الهمزة بحركة ما قبلها والفرص أنه ليس قبلها حركة
 فتعين النقل .

انظر: الكشف ج ١/١١١ ، وشرح الهداية ج ١/٦٢ . والعقد النضيد ٣/٩٥٤ .
 ودليل النقل قول الشاطبي ص ١٩ :

وَحَرِّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا

(١) « هذا السكون غير ذلك السكون الأول ؛ لأن الأول من أصل بنية الكلمة ، والثاني طارئ
 لأجل الوقف بعد تحريكه بحركة النقل » اهـ من العقد النضيد ٣/٩٥٢ .

(٢) أي كالوجه الأول مع روم الراء مرققة ، وهذان هما الوجهان الصحيحان . انظر: شرح
 الجعبري ٢/٥٠٢ ، والنشر ١/٤٧٦ .

(٣) قال ابن الجزري : « ولم يوافق على هذا أحد من القراء إلا الحافظ أبو العلاء » . اهـ
 النشر ١/٤٤٢ .

(٤) والهمزة متوسطة بنفسها وهي مفتوحة .

(٥) في (ح) (بالحروف) .

(٦) تقدّم توجيه النقل وذكر شاهده عند الوقف على: ﴿ هَزُوا ﴾ [البقرة: ٦٧] ص ١٨٢ .

ولا يجوز تسهيلها ^(١) ، ولا حذفها من غير نقل على وجه أتباع الرسم فيصير النطق بسين ساكنة ، فتقول: {تَسْلُوا} {وتَجْرُوا} فيفسد المعنى ويتغير اللفظ. ^(٢)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ كَمَا سِئِلَ ﴾ [البقرة: ١٠٨] ﴿ ثُمَّ سِئِلُوا ﴾ [الأحزاب: ١٤] ﴿ سِئِلَتْ ﴾ [التكوير: ٨] ^(٣) حيث وقع. «ورسمه يياء صورة الهمزة». ^(٤) انتهى ، لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء على مذهب سيويه ، وهو مذهب الجمهور. ^(٥)
الثاني: تسهيلها بينها وبين الواو على مذهب الأخفش ^(٦)
(ولسك: إبدالها واوا (مكسورة) ^(٧) ^(٨) على مذهب

(١) قال ابن الجزري عن هذا الوجه: «وهو وجه ضعيف جدا» النشر ٤٨١/١ .

(٢) انظر: العقد النضيد ١٠٥٣/٣ ، و النشر ج ٤٨١/١ .

(٣) وشبهه مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مكسورة بعد ضم .

(٤) انظر : النشر ٤٥٤/١ .

(٥) الوقف عليها بهذا الوجه كالوقف على: ﴿ جَرَّيْلَ ﴾ [البقرة: ٩٨] وقد تقدم قبل قليل.

انظر ص ١٨٧ .

(٦) سقطت من (ح) .

(٧) ساقطة من (ح) .

(٨) وجه إبدالها واوا مكسورة:

قال الجعبري: «وجه تديرها بحركة ما قبلها قلبا وتسهيلا أنهما لو دبرا بجركتها أدى إلى شبه أصل مرفوض وهو : واو ساكنة قبلها كسرة ، وياء ساكنة قبلها ضمة ، فقلبهما إلى مجانس سابقهما ك: {مِوَجَلْ} » . اهـ كتر المعاني ٥٢٢/٢ .

ودليل الإبدال واوا قول الشاطبي ص ٢٠ :

..... وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبَدَلَا

..... يِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ.....

الأخفش^(١) (٢) أيضا نص عليه الهذلي والقلاسي. فتقول: {سُول} {سُوِلت} .
 ولك: إبدالها ياء مكسورة ؛ أتباعا للرسم ، لأنها رسمت بالياء على مذهب
 الجادة^(٣) (٤). فتقول: {سِيل} {سِيلُوا} {سِيلت} .
 قال المقرئ: «وفي تسهيلها كالواو ، وإبدالها واوا مخالفة للرسم». انتهى

(١) إبدال الهمزة واوا في المكسورة بعد ضم - على إطلاقه - ليس من مذهب الأخفش ،
 وإن أطلقه جمهور النحاة والقراء ، بل مذهب الأخفش التسهيل بين الهمزة والياء كمذهب سيويه ،
 وقد نبه على ذلك الإمام ابن الجزري فقال :

«وذهب بعض النحاة إلى إبدال الهمزة المضمومة بعد كسر ، والمكسورة بعد ضم حرفا خالصا
 فتبدل في نحو: {سنتركك ، ويستهنئون} ياء ، وفي نحو: {سئل واللؤلؤ} واوا ، ونُسب هذا على
 إطلاقه إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوي البصري أكبر أصحاب سيويه .
 فقال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه : هذا هو مذهب الأخفش النحوي الذي لا يجوز عنده غيره
 وتبعه على ذلك الشاطبي ، وجمهور النحاة على ذلك .

والذي رأيته أنا في كتاب معاني القرآن له أنه لا يجوز ذلك إلا إذا كانت الهمزة لام فعل نحو:
 { سنتركك ، واللؤلؤ} وأما إذا كانت عين الفعل نحو: {سئل} أو منفصل نحو: {يرفع إبراهيم} ،
 ويشاء إلى { فإنه يسهلها بين كمنها سيويه } . اهـ من النشر: ج ٤٤٤/١ .

وأما نص كلام الأخفش في معاني القرآن فيقول: «وإذا كانتا في معنى «فُعِلَ» والهمزة في موضع
 العين ، جعلت بين بين ؛ لأن الياء الساكنة تكون بعد الضمة في «قِيلَ» يقولون: «قِيلَ» ومثل ذلك
 «سِيلَ» و «رُيسَ» فجعلها بين بين إذا خُفِّتْ ، ويترك ما قبلها مضموما» . اهـ ٤٥ / ١ .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) صحفت في (ج) إلى (الجُبارة) .

(٤) انظر: النشر ج ٤٥٤/١ .

فهذه أربعة أوجه (١) تؤخذ من نظم الشاطبي (٢) رحمه الله.

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ بِأَمْرِهِ ۚ ﴾ [البقرة: ١٠٩] ﴿ بِأَنَّهُ ﴾

[التغابن: ٦] ﴿ بِأَنَّهُمْ ﴾ [البقرة: ٦١] ﴿ بِأَنَّكُمْ ﴾ [الجاثية: ٣٥] ﴿ بِأَيِّ ﴾ [لقمان: ٣٤]

﴿ فَبِأَيِّ ﴾ [الأعراف: ١٨٥] وشبه ذلك (٣) حيث وقع لك فيه:

إبدال الهمزة ياء مفتوحة ، وتحقيقها ، والرسم ممتنع ، والتسهيل لا يجوز.

مسألة: ﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ۗ ﴾ [البقرة: ١٢٤] مثل: ﴿ فَأَزَاهُمَا ﴾ [البقرة: ٣٦] وتقدم (٤).

(١) والصحيح من ذلك وجهان: تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ، وإبدالها واوا مكسورة ، كما نص على ذلك ابن الجزري في النشر ٤٨٦/١ .

(٢) الإمام الجليل أبو محمد القاسم بن فيرّه بن خلف الرعيني الشاطبي الضرير . كان إماما كبيرا أعجوبة في الذكاء ، كثير الفنون ، غاية في القراءات ، إماما في اللغة ، رأسا في الأدب مع الزهد والعبادة . من أشهر مصنفاته منظومة: (حرز الأمان ووجه التهاني) والتي نظم فيها القراءات السبع المتواترة ، ومنظومة (عقيلة أتراب القوائد) في الرسم ، ومنظومة (ناظمة الزهر) في عد الآي . توفي رحمه الله في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسائة بالقاهرة .

(معرفة القراء ٥٧٣/٢ - غاية النهاية ٢٠/٢)

(٣) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بزائد متصل بها رسما وهي مفتوحة بعد كسر .

وقد تقدم هذا النوع عند الوقف على: ﴿ بِأَسْمَاءِ ﴾ [البقرة: ٣١] ، وكان الأولى أن يشير إلى ذلك الموضع دون إعادة الكلام عليها مرة أخرى . انظر : ص ١٦٦ .

(٤) ص ١٧٠ .

مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿ فَأُمْتِعُهُ ﴾ ^(١) [البقرة: ١٢٦] ﴿ وَأُوحِيَ ﴾

[هود: ٣٦] ﴿ وَأُوتِينَا ﴾ [النمل: ١٦] ﴿ وَأُوتِيَتْ ﴾ [النمل: ٢٣] ﴿ فَأُورِي ﴾

[المائدة: ٣١]

وشبه ذلك ^(٢) حيث وقع لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ، وتحقيقها لأنها متوسطة بزائد . ^(٣)

مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ ﴾ [البقرة: ١٣٣]

﴿ وَالْبَعْضَاءِ إِلَى ﴾ [المائدة: ١٤] ﴿ عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ ﴾ [المائدة: ١٠١] ﴿ وَجَاءَ

إِخْوَةٌ ﴾ [يوسف: ٥٨] وشبه ذلك ^(٤) حيث وقع .

لك فيه: تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء، وتحقيقها. ^(٥)

مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿ قُلْ ءَأَنْتُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٠] لك فيه خمسة

أوجه :

أحدها: السكت على اللام مع تسهيل الثانية .

(١) قرأ ابن عامر هذا الحرف بإسكان الميم وتخفيف التاء ، والباقون بفتح الميم وتشديد التاء .

انظر: الغاية ص ١٠٨ ، وغاية الاختصار ٤١٦/٢ .

(٢) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بزائد متصل بها رسماً ووقعت مضمومة بعد فتح .

(٣) التوجيه في هذه الكلمات كالتوجيه عند الوقف على : ﴿ وَإِيَّاكَ ﴾ [الفاحة: ٥] وقد تقدم

ص ١٣٧ .

(٤) في كل همزتين مختلفتين وقعتا في كلمتين: الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة .

(٥) الوقف على هذه الكلمات كالوقف على : ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ ﴾ [البقرة: ٣١] وقد تقدم ص ١٦٨ .

والثاني: كذلك مع تحقيقها .

والثالث: عدم السكت مع تسهيل الثانية .

والرابع: كذلك مع التحقيق .

والخامس: النقل مع تسهيل الثانية ، ولا يجوز مع التحقيق. (١)

وذكر بعضهم فيها ثلاثة أوجه آخر وهي:

السكت ، وعدمه ، والنقل ، مع إبدال همزة الثانية ألفا.

قال ابن الجزري: « وفيه نظر . وحكى هذه الثلاثة مع حذف إحدى الهمزتين

على صورة الرسم ». (٢)

فهذه ستة أوجه مضافة إلى الخمسة المتقدمة تصير إحدى عشر وجها .

قال ابن الجزري: « ولا يصح سوى ما ذكرته أولا ». (٣) وهي الخمسة المتقدمة.

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ [البقرة: ١٤٢] ﴿ وَمَا مَسَّنِي ﴾

﴿ السُّوءِ إِنَّ ﴾ [الأعراف: ١٨٨] ﴿ أَلْمَلَأُوا إِيَّايَ ﴾ [النمل: ٢٩] وشبه ذلك. (٤)

لك فيه:

تحقيق همزة الثانية مذهب الجمهور.

(١) وهذه الخمسة الأوجه لخلف ، وأما خلاد فله ثلاثة أوجه الأخيرة .

وقد تقدّم توجيه السكت والنقل والتحقيق - في الساكن المفصول - وذكر الشواهد عند قوله: ﴿ وَإِذَا

خَلَوْا إِلَى ﴾ [البقرة: ١٤] ص ١٥١ . وأما وجها التحقيق والتسهيل في همزة الثانية في: ﴿ ءَأَنْتُمْ ﴾

فقد تقدّم عند الوقف على: ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦] ص ١٤٧ .

(٢) النشر: ج ١/٤٨٩ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) في كل همزتين مختلفتين وقعنا في كلمتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة .

(وتسهيلها بينها وبين الياء مذهب أكثر العراقيين^(١)، وإبدالها واوا مكسورة محضة)^(٢)، وتسهيلها^(٣) بينها وبين الواو.

قال ابن الجزري: «وقد أبعد وأغرب ابن شريح^(٤) في كافيهِ^(٥) حيث حكى تسهيلها كالواو، ولم يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلا وإمكانه لفظا، فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل^(٦) كسرة الهمزة ضمة، أو تكلف^(٧) إشمامها الضم، وكلاهما لا يجوز ولا يصح»^(٨).

(١) وجه التسهيل:

قال مكِّي بن أبي طالب: «... لما لم يتمكن إلقاء حركتها على ما قبلها؛ لأنه متحرك وذلك ممتنع - إلقاء الحركة على الحركة - ولم يمكن بدلها؛ لقولها بحركتها ... فلما امتنع إلقاء الحركة والبدل لم يبق إلا إن يجعل بين بين» اهـ بتصرف يسير من الكشف ١/١٠٥.

ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢٠:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ

(٢) سقطت من (ح).

(٣) في (ج) (فتسهيلها).

(٤) محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيبي، أبو عبد الله الإشبيلي المقرئ الأستاذ المحقق، مصنف كتاب «الكافي في القراءات السبع» (حقق رسالة ماجستير ولم تنشر بعد)، وكتاب «التذكير»، ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، أجاز له مكِّي بن أبي طالب وأخذ عنه وعن غيره، وتوفي في رابع شوال سنة ست وأربع مائة وله أربع وثمانون سنة.

(معرفة القراء ١/٤٣٤، وغاية النعابة ٢/١٥٣)

(٥) انظر: الكافي ص ٢٢٦.

(٦) في جميع النسخ (تحويله) بالهاء، والثبت من النشر.

(٧) في (ج) (يتكلف)، والصواب ما أثبت من النشر، ومن بقية النسخ.

(٨) النشر ج ١/٣٨٨، وقد أشار الشاطبي إلى ضعف هذا الوجه فقال في ص ٢٠:

..... وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبَدَلَا

بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلَا

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿رَوْفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧] ^(١) حيث وقع لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو وجها واحدا. ^(٢)

وحكى فيه وجه ثان وهو: واو مضمومة أتباعا للرسم ^(٣) (فتقول) ^(٤) {رَوْفٌ} على وزن: {فَعْلٌ} وكلاهما من غير مدٍّ ، ويجيء مع كل وجه منهما ثلاثة أوجه الوقف وهي:

إسكان الفاء ، وإشمامها ، ورومها . فهذه ستة أوجه .

ولك (فيه) ^(٥) وجه آخر وهو: بواوين: الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة (فتقول: {رَوُوفٌ} على وزن: {فَعُولٌ} . فيجيء معه ثلاثة أوجه الوقف وهي:

المد والتوسط والقصر ^(٦) مع إسكان الفاء ، ومثلها مع الإشمام ، والقصر مع الروم .

ووجه آخر وهو: {رَوْفٌ} على وزن: {عَوْفٌ} ، ويجيء معه المد والتوسط والقصر ، مع إسكان الفاء ومثلها مع الإشمام ، والقصر مع الروم .

(١) قرأ هذا الحرف بالقصر أي : بحذف حرف الواو بعد الهمزة أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب ، وقرأ الباقون بإثبات الواو . انظر : المبسوط ص ١٢٣ .

(٢) وعلة التسهيل:

أن الهمزة المتحركة إذا تحرك ما قبلها حكمها أن تدبرها حركتها ما لم يمنع من ذلك مانع ، أو تحدث علة توجب غيره ، فجعلها حين تحركت وتحرك ما قبلها بين بين ، إذ حركتها أولى بها من حركة غيرها . انظر: شرح الهداية ٥٩/١ .

ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ

(٣) قال ابن الجزري : لا يصح . النشر: ج ١/ ٤٨٤ .

(٤) ساقطة من في الأصل .

(٥) ساقطة من الأصل و (ج) .

(٦) سقطت من (ح) .

فهذه أربعة ^(١) عشر وجها ، مضافة إلى الستة المتقدمة تبلغ عشرين وجها .
صحح ^(٢) ابن الجزري منها وجها ^(٣) وهو: التسهيل بين بين فقط. ^(٤)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿وَلَيْنِ﴾ [البقرة: ١٢٠] حيث وقع.

لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ، وتحقيقها. ^(٥)

وحكى فيه وجه ثالث وهو: إبدالها ياء .

قال ابن الجزري: «ولا يجوز ^(٦)». ^(٧)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧] ^(٨)، و﴿حِينَئِذٍ﴾

[الواقعة: ٨٤] حيث وقع فلك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ^(٩)، وإبدالها ياء مكسورة محضة

(١) في الأصل (أربع) وبقية النسخ (أربعة) وهو الصواب ؛ لأن العدد من الثلاثة إلى التسعة يجري على عكس القياس فيؤنث مع المذكر ، ويذكر مع المؤنث . انظر: شرح قطر الندى ص ٣٤٨ .

(٢) في (ح) (والصحيح منها وجه واحد) .

(٣) في الأصل و (ج) (وجه) والصواب (وجها) بالنصب على المفعولية .

(٤) انظر النشر: ٤٦١/١-٤٦٣ ، ٤٨٤ . وانظر: الإتحاف ٤٢٢/١ .

(٥) الوقف عليها كالوقف على: ﴿وَأَيَّاءَ﴾ [الفاتحة: ٥] وقد تقدم ص ١٧٣ .

(٦) في جميع النسخ عدا نسخة (ب) بزيادة كلمة (الروم) بعد لفظة (لا يجوز) وهذا خطأ والصواب حذفها كما في (ب) .

(٧) انظر: النشر ج ١/٤٦١، ٤٦٢ .

(٨) هذه اللفظة كان من الأولى أن يأتي بها في موضعها من سورة آل عمران حيث لم ترد في سورة البقرة .

(٩) علة التسهيل قد تقدمت عند الوقف على: ﴿حَبْرَتِئِيلَ﴾ [البقرة: ٩٨] ص ١٨٧ .

وتحقيقها ^(١) وهو الأصل . صرح به المقرئ .

قال ابن الجزري : «ولا يجوز الروم ؛ لأن كسرة الذال من ﴿يَوْمِيذٍ﴾
و﴿حِينِيذٍ﴾ إنما عرضت عند إلحاق التنوين ، فإذا زال التنوين في الوقف
رجعت الذال إلى أصلها من السكون .» ^(٢) ^(٣)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿لَيْلًا﴾ [البقرة: ١٥٠] ^(٤) حيث وقع .

لك فيه :

إبدال الهمزة ياء مفتوحة ، وتحقيقها . ^(٥)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿وَلَا تُمَّ﴾ [البقرة: ١٥٠] ﴿وَلَا حِلَّ﴾

[آل عمران: ٥٠] ﴿وَلَا بَيْنَ﴾ [الزخرف: ٦٣] وشبه ذلك ^(٦) حيث وقع لك فيه :

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ، وتحقيقها . ^(٧)

(١) ليس في هاتين الكلمتين إلا وجه التسهيل ؛ لاتفاق جميع المصاحف على وصل
«يوم» بـ «إذ» نص على ذلك الجعبري في شرحه على العقيلة ٦٠٣/٢ ، وابن الجزري
في النشر : ٤٥٧/١ وانظر : إتحاف فضلاء البشر ٢٤٣/١ ، والبدور الزاهرة للقاضي ص ٧٢ .

(٢) ما بين المعكوفتين ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

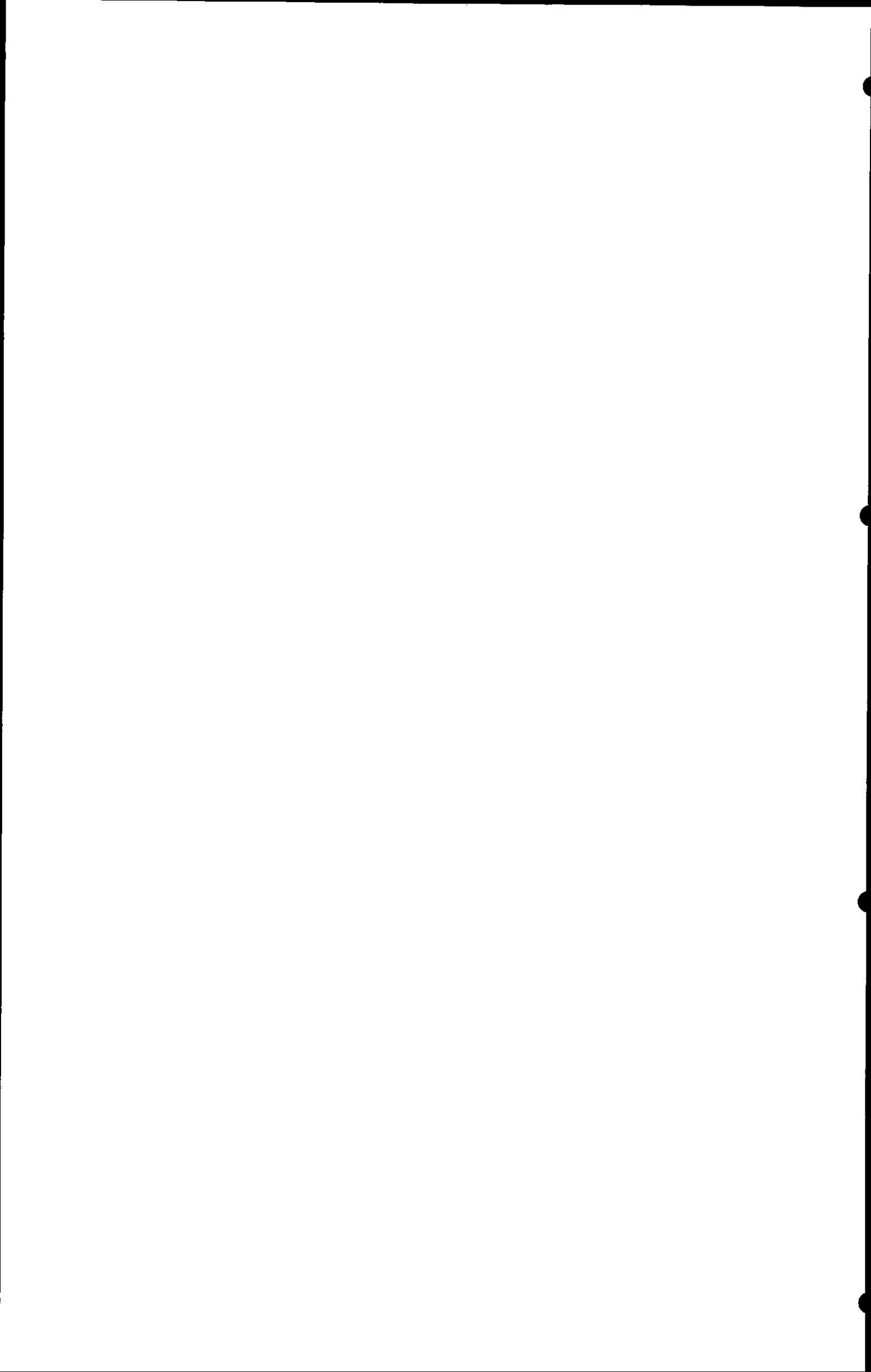
(٣) انظر نص ابن الجزري في النشر : ١٢٥/٢ .

(٤) وشبه ذلك مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بزائد متصل بها رسماً ، وهي مفتوحة بعد كسر .

(٥) تقدم الحكم على هذا النوع عند الوقف على : ﴿يَأْسَمَاءٍ﴾ [البقرة: ٣١] ص ١٦٦ .

(٦) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بزائد متصل بها رسماً ، وهي مضمومة بعد كسر .

(٧) التوجيه في هذه الكلمات كالتوجيه عند الوقف على : ﴿وَأَيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٥] وقد تقدم



مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿ تَبْرَأُ ﴾ [البقرة: ١٦٦] ﴿ فَنَتَبَّرُ ﴾

[البقرة: ١٦٧] وشبه ذلك ^(١) حيث وقع لك فيه:

إبدال همزة ألفا ^(٢) ، وتسهيلها بينها وبين الألف. ^(٣)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ تَبْرَأُوا ﴾ [البقرة: ١٦٧] ﴿ فَأَدْرَأُوا ﴾

[آل عمران: ١٦٨] ﴿ فَأَقْرَأُوا ﴾ [المزمل: ٢٠] وشبه ذلك ^(٤) حيث وقع لك فيه:

تسهيل همزة بينها وبين الواو ^(٥) مع الروم. ^(٦)

ولك إبدال همزة واوا . فتنتطق بواوين الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة .

(١) مما وقعت همزة فيه متطرفة ساكنة وقفا ، ومتحركة بالفتح وصلا ، وقبلها فتح .

(٢) وهو الوجه الصحيح دون غيره ، كما نص على ذلك ابن الجزري في النشر ج ١/٤٧١ .

وجه الإبدال:

قال مكِّي: «(أن هذه الهمزة لما أردت تخفيفها في الوقف لم يمكن أن يجعلها بين بين ، لأن همزة بين بين متحركة في الوزن والأصل ، ولا يوقف على متحرك ، ولم يمكن أن تلقى حركتها على ما قبلها ، لأنه متحرك ، ولم يمكن أن تبدل بحرف غيرها ، لأنها متحركة وما قبلها متحرك بمثل حركتها ، فلم يكن بد من الوقف عليها بالسكون ؛ إذ هو أصل الوقف ، فلما وقفت عليها بالسكون ، ومن شأن حمزة وهشام فيهما التخفيف جرت على البدل بحرف الساكنة ، وحسن ذلك لموافقة الخط للفظ » . اهـ من الكشف: ١١٢/١ ، ١١٣ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ١٩ :

فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٣) وهذا الوجه شاذ لا يصح ، كما ذكر ذلك ابن الجزري في النشر: ٤٧١/١ .

(٤) مما وقعت همزة فيه متوسطة بنفسها مضمومة بعد فتح ، وليس لها صورة في الرسم .

(٥) تقدم قبل قليل علة التسهيل عند الوقف على: ﴿ رَوْفُ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] ص ١٩٦ .

(٦) ليس في مثل هذه الكلمات روم ؛ إذ الهمزة متوسطة ، والروم لا يكون إلا في الطرف .

ولك حذفها ^(١). فتنتطق بواو ساكنة قبلها فتحة ، وقد كانت ضمة ، ويجوز رومها وإشمامها.

فهذه أربعة أوجه . والصحيح الوجه الأول. ^(٢)

مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ﴾ [البقرة: ١٦٩]

وما تصرف منه حيث وقع لك فيه: ^(٣)

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها ، ثم تسكن للوقف ، وترومها. ^(٤)
ولك: إبدال الهمزة واوا ، وإدغام الواو التي قبلها (فيها) ^(٥) مع الإسكان ، والروم .

ويجوز حذف الهمزة على وجه أتباع الرسم ، مع المد والقصر ، ورجح المد.

وحكى الهذلي عن ابن غلبون تسهيل الهمزة بين بين .

قال ابن الجزري: «وكلاهما ضعيف (لا يصح) ^(٦)».

(١) على وجه اتباع الرسم . فالهمزة إذا لم تكتب لها صورة فإنها تحذف ، وليس ذلك على إطلاقه ،

بل هو موقوف على السماع وصحة النقل وثبوت الرواية .

ودليل هذا الوجه قول الشاطبي ص ٢٠:

.....وَقَدْ رَوَّوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

(٢) بل الصحيح الوجه الأول والثالث ، كما ذكر ذلك الشيخ عبد الفتاح القاضي في كتابه البدور

الزاهرة ص ٤٣ .

(٣) الوقف على كلمة: ﴿بِالسُّوءِ﴾ كالوقف على كلمة: ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠] المخفوض ،

وقد تقدّم الكلام على ذلك ص ١٦٠ .

(٤) في (ح) (ورمها) .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٦) ساقطة من جميع النسخ عدا الأصل ، وهي مثبتة من كلام ابن الجزري كما في النشر

ج ٤٧٦/١ .

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿أَوْلَوُ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ﴾ [البقرة: ١٧٠] ،

و﴿ءَابَاؤُكُمْ﴾ [النساء: ١١] ﴿وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ [النساء: ١١] ^(١)، وشبه ذلك ^(٢)

حيث وقع مما رسم فيه صورة الهمزة [واوا] ^(٣) لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع المد والقصر ^(٤)

وإبدالها واوا مضمومة محضة ؛ أتباعا للرسم ، مع المد والقصر ، ويجوز التوسط

في كلٍ من الوجهين . صرح به بعضهم «وهذا وجه شاذ يعني: الإبدال .

لا أصل له في العربية ، ولا في الرواية» ^(٥) قاله ^(٦) ابن الجزري.

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿وَعَامِنُوا﴾ [البقرة: ٤١] ، و﴿وَعَاتَى﴾

[البقرة: ١٧٧] ، و﴿فَعَاوَى﴾ [الضحى: ٦] وشبه ذلك ^(٧) حيث وقع .

(١) في جميع النسخ كُتب بعد كلمة: ﴿وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ { أبناؤهم } بالرفع ، وليس ثمة كلمة بهذه اللفظة في القرآن الكريم . .

(٢) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مرسومة على واو ، ووقعت مضمومة بعد ألف .

(٣) ساقطة من جميع النسخ عدا الأصل .

(٤) وهو الوجه الصحيح لا غير . انظر: النشر ٤٧٧/١ .

ووجه التسهيل:

تعذر النقل لعدم قبول الألف الحركة فعادت إلى قياس بين بين . انظر: إبراز المعاني لأبي شامة

ج ١١/٢ ، وشرح الجعبري ٥٠٣/٢ .

دليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢٠:

سَيَوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدَّخَلَا

ودليل المد والقصر قول الشاطبي ص ١٧:

وَإِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُعْبِرٍ يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

(٥) النشر: ٤٧٧/١ .

(٦) في (ج) [قال] بدل [قاله] ، والصواب ما أثبت .

(٧) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بزائد متصل بما رسما ، وهي مفتوحة بعد فتح .

لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف^(١) ، وتحقيقها ، وإبدالها ألفا ؛ أتباعا للرسم صرح به بعضهم ، ومنعه ابن الجزري .^(٢)

مسألة : إذا وقفت لحمزة وهشام على : ﴿ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ [البقرة: ١٧٨]

المرفوع حيث وقع لك فيه:

نقل حركة الهمزة وحذفها ، مع إسكان الياء للوقف ، وإشمامها ، ورومها .
ولك إبدال الهمزة ياء ، وإدغام الياء التي قبلها فيها ، مع إسكان الياء ، وإشمامها ورومها . فيصير^(٣) فيها ستة أوجه.^(٤)

قال ابن الجزري: «ولا يصح فيها غير ذلك» .^(٥)

«وقد قيل: إنه يجوز فيه حذف الهمزة اعتبارا^(٦) ، فيمد حرف المد ويقصر على (وجه)^(٧) اتباع الرسم ، ورجح المد ، وحكى الهذلي فيه عن ابن غلبون التسهيل بين بين . وكل^(٨) ضعيف ولا يصح» . انتهى^(٩)

(١) الوقف على هذا النوع كالوقف على قوله تعالى: ﴿ وَإِيَّائِكَ ﴾ [الفاتحة: ٥] من حيث التوجيه والشواهد ، وقد تقدم ص ١٣٧ .

(٢) حيث قال: «وليس بصحيح؛ لخروجه عن القياس، وضعفه رواية» . اهـ من النشر ٤٨٣/١ .

(٣) في (ج) (فتصير) .

(٤) الوقف عليها كالوقف على: ﴿ شَيْءٌ ﴾ [البقرة: ٢٠] المحرورة ، ولا فرق إلا أن المحرورة لا إشمام فيها . انظر ص ١٦٠ .

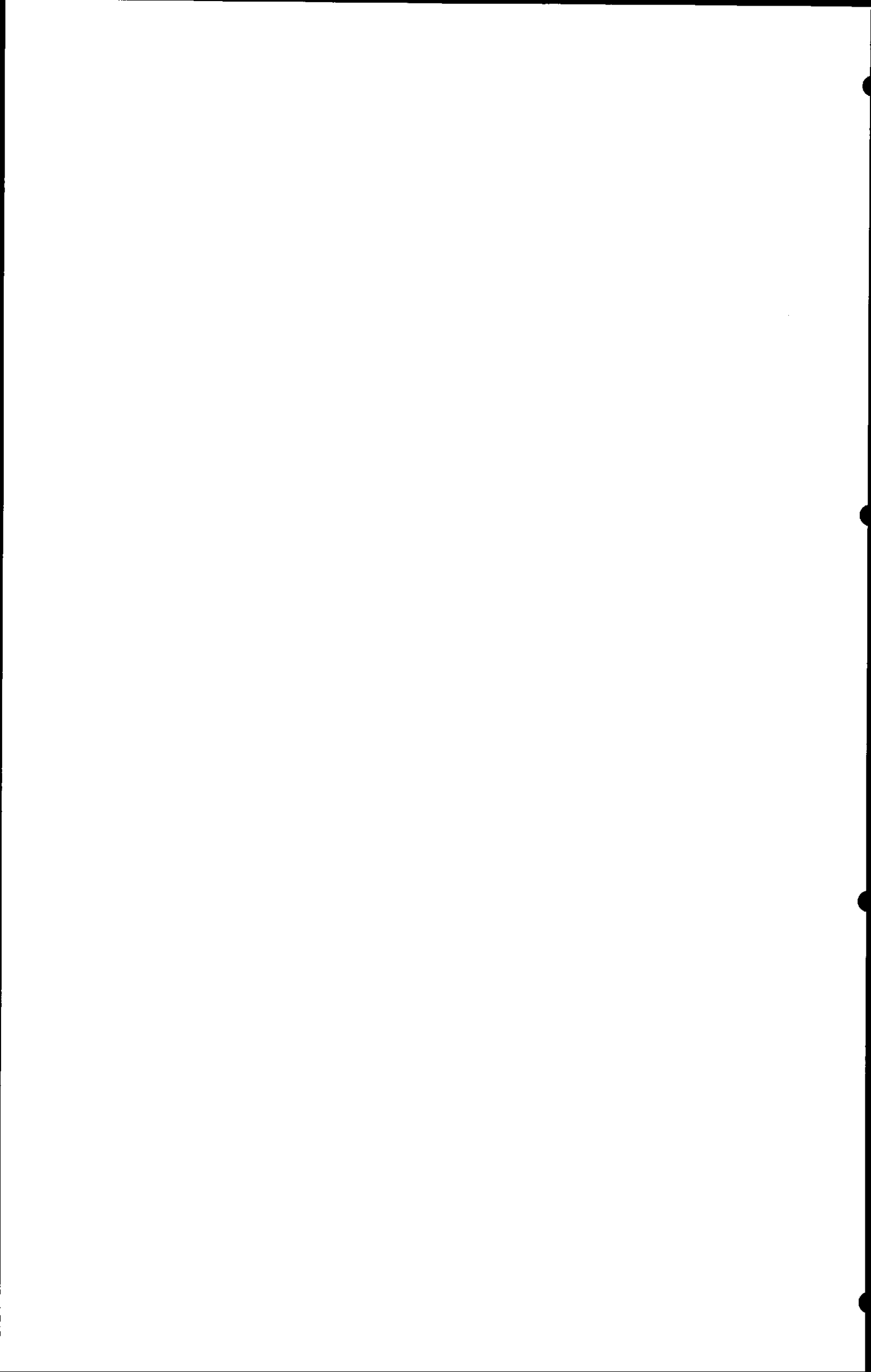
(٥) النشر: ج ٤٧٦/١ .

(٦) صحفت في (ج) إلى (احتياط) .

(٧) ساقطة من (ج) .

(٨) في (ج) (كله) بدل (كل) ، والصواب ما أثبت ، كما هو نص الإمام ابن الجزري في النشر .

(٩) النشر ج ٤٧٦/١ .



مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ١٧٨] ﴿بِإِذْنِهِ﴾

[البقرة: ٢١٣] ﴿لِيَأْمُرَ﴾ [الحجر: ٧٩] وشبه ذلك^(١) حيث وقع لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ، وتحقيقها ؛ لأنها متوسطة بزائد متصل بها وهو الياء . (٢) (٣)

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿يَأُولَى﴾ [البقرة: ١٧٩] حيث وقع،

ورسمه بواو بإجماع من الرسم والكتابة^(٥) . واختلفوا فيها: هل هي زائدة ، أم صورة الهمزة ؟

قال ابن الجزري: « والظاهر زيادتها ». انتهى^(٦)

لك فيه أوجه: (٧)

الأول: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع المد والقصر .

والثاني: تحقيقها كالجماعة.

وروجه ثالث وهو: تحقيقها مع السكت من طريق أكثر العراقيين.

(١) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بزائد متصل بها رسماً ، وهي مكسورة بعد كسر .

(٢) في الأصل (الياء) بدل (الياء) والصواب ما أثبت .

(٣) الوقف على هذا النوع كالوقف على قوله تعالى: ﴿وَإِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٥] من حيث التوجيه

والشواهد ، وقد تقدم ص ١٣٧ .

(٤) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بغيرها ، وهي متحركة بالفتح وقبلها ألف متصل بها رسماً .

(٥) ووجه زيادتها ؛ فرقا بينها وبين {إلى} ، وقد استدل بذلك الداني على أن كتاب المصاحف لم

يكونوا أصحاب شكل ونقط ، وأهم كانوا يفرقون بين المشتبهين في الصورة بزيادة الحروف .

انظر: المقنع ص ٥٩ ، والمحكم ص ١٧٧ ، والوسيلة ص ٣١٩ ، وجميلة أرباب المرصد ٥٩١/٢ .

(٦) نص عبارته: « وهي في { يا أولى } تحتل الزيادة وهو الظاهر » انظر: النشرح ٤٥٧/١ .

(٧) تقدمت هذه الأوجه عند الوقف على قوله: ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ [البقرة: ٤] ص ١٤٠ .

قال ابن الجزري: «واختياري عنه السكت في غير حرف المد ، جمعا بين النص والأداء والقياس» (١).

قال حمزة: «إذا مددت الحرف فلمد يجزيء عن السكت» انتهى (٢).

ووجه رابع وهو: إبدال همزة واوا مضمومة محضة ، مع المد والقصر ؛ لجواز أن تكون الواو صورة همزة ، والألف الثانية (ألف) (٣) ياء .

ووجه خامس: وهو إبدال همزة ألفا ؛ أتباعا للرسم ، ثم تحذف إحدى الألفين فيبقى اللفظ: {يَالِي} وهو ضعيف .

قال ابن أم قاسم: «إبدال همزة ألفا ممتنع ؛ لإحلال الكلمة» انتهى والصحيح الوجهان الأولان .

مسألة: إذا وقفت حمزة على لفظ: ﴿الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥] حيث وقع

﴿الظَّمَانُ﴾ [النور: ٣٩] (٤) لك فيه وجه واحد وهو:

نقل حركة همزة إلى الساكن قبلها وحذفها. (٥)

(١) النشر ج ١/٤٢٢ .

(٢) انظر هذا النص في النشر: ج ١/٤٢٢ .

(٣) في جميع النسخ عدا الأصل صحفت إلى (الي) .

(٤) وشبهه من كل همزة متوسطة بنفسها ، وهي مفتوحة بعد ساكن صحيح .

(٥) وتوجيه ذلك:

أن همزة لما وقع قبلها ساكن غير حرف مد ولين ولا حرف لين ، لم يمكن جعلها بين بين ؛ لأن همزة بين بين لا تقع بعد ساكن غير الألف ؛ لثلا يجتمع ما هو قريب من الساكن ، ولم يمكن بدلها ؛ إذ ليس قبلها حركة تدبرها وتبدل على حكمها ؛ إذ البدل في الهمز إنما يجري على حكم حركة ما قبله ، ولا حركة قبل هذه ، فلم يبق إلا إلقاء حركتها على ما قبلها . انظر: الكشف ج ١/١١١ .

ودليل النقل قول الشاطبي ص ١٩:

وَحَرِّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا

وحُكي فيه وجه ثان وهو: تسهيل الهمزة بين بين . وهو ضعيف جدا .
قاله ابن الجزري .^(١)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ ﴾ [البقرة: ٢٠٣] هنا ، وفي الفتح
﴿ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [آية: ٢] ، وفي المدثر ﴿ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ [آية: ٣٧] ^(٢) لك فيه:
تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ^(٣) ، وتحقيقها .^(٤)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ رُءُوسِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٦] ،
و ﴿ رُءُوسِهِمْ ﴾ [إبراهيم: ٤٣] ، و ﴿ رُءُوسُ ﴾ [البقرة: ٢٧٩] ^(٥) حيث وقع ،
لك فيه وجهان:

(١) النشر: ٤٨١/١

(٢) وشبه ذلك : من كل همزة متوسطة بنفسها مفتوحة بعد فتح .

(٣) وجه واحد لا غير ، كما نص على ذلك ابن الجزري في النشر: ٤٨٣/١ .

وتوجيهه:

أنه لما انفتح ما قبل الهمزة صح جعلها بين بين ، لأن في ذلك تقريبا لها من الألف ، والألف يكون ما
قبلها مفتوحا . انظر: الموضح ج ١/١٩٠ .
والشاهد قول الشاطبي ص ٢٠:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ

(٤) لم يذكر أحد من العلماء وجه التحقيق في هذا النوع ؛ لأنه من المتوسط بنفسه ، فالتاء ، أو
الياء من حروف المضارعة نحو: { يؤمنون } ، وإنما يذكر العلماء في هذا النوع وجه إبدال الهمزة ألفا ،
وحذفها ؛ أتباعا للرسم ، وكلا الوجهين ضعيف .

انظر: النشر ٤٨٣/١ ، والعقد التنزيدي ١٠١١/٣ .

(٥) وشبه ذلك: من كل همزة متوسطة بنفسها مضمومة بعد ضم .

الأول: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو على القياس. (١)

والثاني: حذف الهمزة. (٢)

قال ابن الجزري: «وهو الأولى عند الآخذين باتباع الرسم ، وقد نص عليه غير واحد» (٣)

ولك: إبدال الهمزة واوا. فتقول: {رُووسُكُم} بواوین الأولى مضمومة والثانية ساكنة (ولا يصح) (٤)

مسألة: إذا وقف لحمزة على: ﴿لَأَعْتَنَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾

[الماندة: ٢٧] ﴿لَأَنْتُمْ﴾ [الحشر: ١٣] ﴿لَأَغْلِبَنَّ﴾ [المجادلة: ٢١]

(١) وتوجيه التسهيل:

أن الأصل في تخفيف الهمزة التسهيل بين بين ؛ لأنه تخفيف مع بقاء أثر الهمزة ، فلم تخرج عن حدّها، وإنما حصل فيها تخفيف فحسب . فالهمزة إذا كانت مضمومة بعد ضم فحكمها التسهيل بين بين ، أي : بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها ، وكان أولى بذلك لقرينه منها ، فجعلت المضمومة بين الهمزة والواو ، وإنما لم تخفف بالحذف ؛ لتحرك ما قبلها ، ولم تخفف بالقلب ؛ لأن القصد التخفيف ، وقد حصل بتسهيلها بين بين ، والأصل عدم إخراج الحرف عن جوهره .

انظر: الكشف ج ١/١٠٧ ، وشرح الهداية ١/٥٩ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/٧٣٥ ، والموضح ١/١٩٠ ، وشرح الشافية ٣/٤٥ .

ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢٠:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ

(٢) على وجه اتباع الرسم . فالهمزة إذا لم تكتب لها صورة فإنها تحذف ، وليس ذلك على إطلاقه ، بل هو موقوف على السماع وصحة النقل وثبوت الرواية .

ودليل هذا الوجه قول الشاطبي ص ٢٠:

..... وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

فَفِي الْيَابِلِيِّ وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمُهُ

(٣) النشر: ١/٤٨٤ .

(٤) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

وشبه ذلك ^(١) حيث وقع لك فيه:
تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ^(٢)، وتحقيقها .
ولك: إبدال الهمزة ألفا ، ويلزم المد ؛ لسكون الحرف الذي بعدها .
صرح به بعضهم ^(٣) ، ومنعه ابن الجزري ^(٤) .

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [النساء: ٩٢] لك فيه:

وجه واحد وهو:

إبدال الهمزة واوا ساكنة ^(٦) مع السكون ، وإشمامها ، ورومها ، وإن كان مجرورا
جاز فيه الإسكان والروم ، وامتنع الإشمام ، وإن كان منصوبا أبدلت تنوينه
ألفا ^(٧) .

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ﴾ [البقرة: ٢٢٥] ﴿ مُؤَجَّلًا ﴾

[آل عمران: ١٤٥] ﴿ وَالْمُؤَلَّفَةِ ﴾ [التوبة: ٦٠] ﴿ يُؤَدِّهِمْ ﴾ [آل عمران: ٧٥]

(١) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بزائد متصل بما رسما ، ووقعت مفتوحة بعد فتح .

(٢) الوقف على هذا النوع كالوقف على قوله تعالى: ﴿ وَإِيَّاكَ ﴾ [الفاتحة: ٥] من حيث التوجيه والشواهد ، وقد تقدم ص ١٣٧ .

(٣) كما في التبصرة ص ٣١٥ ، والكافي ص ٢٣٨ .

(٤) انظر: النشر ١/٤٦١، ٤٦٢ .

(٥) وشبه ذلك : مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها ساكنة بعد ضم .

(٦) قد تقدم الكلام على هذا النوع عند الوقف على: ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٣] انظر ص ١٣٩ .

(٧) وقد اجتمع اللفظان: أحدهما بالجر ، والآخر بالنصب في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتُلَ مؤمناً إلا خطأ ﴾ [النساء: ٩٢] .

﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: ١٣] وشبه ذلك (١) حيث وقع لك فيه:
إبدال الهمزة واوا مفتوحة فقط. (٢)

مسألة : إذا وقعت لحمزة وهشام على: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] على وزن فُعُول ، ولم تأت (٣) الواو زائدة إلا في هذا الحرف فقط (٤) . لك فيه: إبدال الهمزة واوا وإدغام الواو التي قبلها فيها . فتنتطق بواو واحدة مشددة مع إسكان الواو (٥) ، ورومها . هذا هو الصحيح عند جمهور القراء .

(١) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مفتوحة بعد ضم .

(٢) وتوجيه ذلك:

قال الإمام مكِّي «وعلة ذلك أنه لما لم يمكن إلقاء حركتها على ما قبلها ؛ إذ هو متحرك - ولا تلقى حركة على حركة - ولم يمكن فيها أن تُجعل بين بين ، لأنها لو جعلت بين بين لجعلت بين الهمزة والألف ، والألف لا يكون قبلها ضم ولا كسر ، فامتنع ذلك أيضا فيها ، ولو جعلت بين الهمزة المفتوحة والواو لكانت بين الهمزة وبين حرف ليس هو من حركتها وكذلك الياء ، وأيضا فإن التي قبلها ضمة لو جعلت بين الهمزة والياء الساكنة لم يتمكّن ذلك ؛ إذ ليس في كلام العرب ياء ساكنة قبلها ضمة ، فلم يكن بدّ فيها من البديل على حكم حركة ما قبلها ، يبدل منها واو مفتوحة إذا انضم ما قبلها ، لأن الواو من الضمة تتولد». اهـ - بتصرف يسير من الكشف ج ١/ ١٠٤، ١٠٥ .
وشاهد الإبدال قول الشاطبي ص ٢٠:

وَيَسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءٌ وَوَاوًا مُحَوَّلًا

(٣) في جميع النسخ (يأت) بالياء ، والصواب (تأت) بالياء . والله أعلم .

(٤) انظر: الإقناع ص ٢٦٣ .

(٥) وتوجيه ذلك:

قال مكِّي : «أن الهمزة لما كان قبلها حرف مد ولين زائد لم يمكن جعلها بين بين ، لأن همزة بين بين قريبة من الساكن فكنت تجمع بين ساكنين ، ولم يمكن إلقاء الحركة على الألف ، لأنها تنقلب أيضا همزة ، ولأن الألف في نيّة الحركة ، ولا تلقى حركة على حركة ، وامتنع ذلك أيضا في الواو والياء الزائدين للمد ، لأنهما زيدا للمد كالألف وهما أختا الألف في المد واللين وفي السكون =

قال ابن أم قاسم والمقرئ : «وَحُكِي عَنْ بَعْضِهِمْ وَهُوَ: أَبُو (العز) ^(١) إِجْرَاءِ الزائِدِ مَجْرَى الْأَصْلِيِّ فِي النُّقْلِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَيَجِيءُ مَعَهُ الرُّومُ » .
ولك وجه آخر ^(٢) وهو: حذف الهمزة على وجه أتباع الرسم . فتتطق بواو ساكنة خفيفة من غير روم ، مع المد والقصر . صرح به بعضهم ^(٣) ، ومنعه ابن الجزري .

قال: «ولا يصح ، وأتباع الرسم متحد مع الإدغام» . انتهى ^(٤) والله أعلم .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ ﴾ [البقرة: ٢٣٥]

﴿ هَتُّؤَلَاءِ أَهْدَى ﴾ [النساء: ٥١] ﴿ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٨] وشبه ذلك ^(٥) حيث وقع ، لك فيه:

= فلم يمكن إلقاء الحركة عليهما ، ولا كون الهمزة بعدها بين بين ، فلم يبق إلا الحذف أو البديل ، فبُعد الحذف ، لأنه إخلال بالكلمة ، ولأنه لا يبقى ما يدل على المحذوف ، فلم يبق إلا البديل ، فأبدل من الهمزة حرف مثل الزائد الذي قبلها ، وأدغم الأول في الثاني ؛ لاجتماع المثليين والأول ساكن» . اهـ من الكشف ج ١/ ١٠٧ ، ١٠٨ بتصرف يسير .

وشاهد الإدغام قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَيَدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبَدِّلًا إِذَا زِيدْنَا مِنْ قَبْلِ حَتَّى يُفَصَّلَا

وشاهد الروم قوله ص ٢٠ :

وَأَشْمِمُ وَرَمَّ فِيمَا سِوَى مَتَبَدَّلٍ بِهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَأَعْرِفُ الْبَابَ مَخْفِيًا

تنبيه : قوله وأشمم ورم فِيمَا سِوَى مَتَبَدَّلٍ لم يقيد الناظم مواضع الإشمام والروم ؛ اعتمادا على شهرتها عند القراء ، ومعلوم أن الحرف المضموم محل للإشمام والروم ، والمكسور محل للروم فقط .

(١) سقطت من (ج) .

(٢) صحفت في (ح) إلى (واحد) .

(٣) ومنهم السمين الحلبي في العقد النضيد: ١٠٧٢/٣ .

(٤) النشر: ٤٧٥/١ .

(٥) في كل همزتين مختلفتين وقعتا في كلمتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة .

تحقيق الهمزتين (١)(٢)، وإبدال الثانية ياء مفتوحة. (٣)
فتقول: ﴿النِّسَاءِ يَوْمَ﴾ ﴿هَوَّلَاءِ يَهْدَى﴾ ﴿بِالْفَحْشَاءِ يَتَّقُونَ﴾ .

مسألة : إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ﴾ [البقرة: ٢٤٦]
هنا وفي الصافات (٤) وحيث وقع (٥) لك فيه: إبدال الهمزة ألفا (٦) ،

(١) في (ح) (الهمزة) وهو خطأ ظاهر .

(٢) وجه التحقيق:

أن الهمزة الأولى منفصلة عن الثانية ، وأنه الأصل ، وأن الوقف على الأولى والابتداء بالثانية بالتحقيق فيهما للجميع ، فأجرى الوصل مجرى الوقف . انظر: الكشف ج ١/٧٦ .

(٣) ليس لحمزة إلا وجه التحقيق من طريق الشاطبية . وأما من طريق الطيبة فله الوجهان : التحقيق ، والإبدال . انظر : شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١٢١ .
ودليل ذلك من الطيبة ص ٤٨ :

وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا أَنْصَلَا رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سَهَّلَا
أَوْ يَنْفَصِلُ كَأَسْعَوْا إِلَى قُلِّ إِنْ رَجَعَ لَا مِيمَ جَمَعَ وَيَغْيِرُ ذَلِكَ صَحَّحَ

والمراد بالتسهيل مطلق التغيير ، والمراد هنا : الإبدال واوا ؛ لقول ابن الجزري في الطيبة ص ٤٨ :

وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضَمِّ أَيْدِيٍّ إِنْ فُتِحَتْ يَاءٌ وَوَاوًا مُسَجَّلَا

(٤) [آية: ٨] .

(٥) لفظة: {الْمَلَأِ} المجرورة لم ترد إلا في ثلاثة مواضع . وقد ذكر المصنف موضعين ، والثالث في سورة ص [آية: ٦٩] . انظر: العجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم مادة: { م ل أ } ص ٨٤٦ .

(٦) وتوجيه ذلك:

أن الهمزة لما سكنت وقفا ضعفت فلم تدبر نفسها ، فدبرها أقرب الحركات منها ، فلما انفتح ما قبلها أبدلت ألفا ، لأن الفتحة من الألف ، والألف من إشباع الحركة تحدث . الكشف ج ١/١٠٢ .
والدليل قول الشاطبي ص ١٩ :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنَا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

وتسهيلها بين بين بالروم. (١)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ فِئَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٤٩] ﴿ فِئَتَيْنِ ﴾

[آل عمران: ١٣] ﴿ فِئَتِكُمْ ﴾ [الأنفال: ١٩] (٢) حيث وقع لك فيه:

إبدال الهمزة ياء مفتوحة خفيفة فقط. (٣)

وما حُكي (٤) فيه من تسهيل بين بين فلا يصح. (٥)

(١) وعلة التسهيل:

أن الهمزة المتحركة إذا تحرك ما قبلها حكمها أن تدبرها حركتها ما لم يمنع من ذلك مانع ، أو تحدث علة توجب غيره ، فجعلها حين تحركت وتحرك ما قبلها بين بين ؛ إذ حركتها أولى بها من حركة غيرها . انظر: شرح الهداية ٥٩/١ .

والدليل قول الشاطبي ص ٢٠:

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلْفٌ مُّحَرَّرٌ رَّكَأَ طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا

(٢) وشبه ذلك : من كل همزة متوسطة بنفسها مفتوحة بعد كسر .

(٣) ووجه الإبدال:

أن الهمزة المفتوحة تشبه الهمزة الساكنة ؛ لأن الفتحة كالسكون في الخفة ، والهمزة الساكنة إذا انكسر ما قبلها قلبت ياء ، وكذلك ههنا . الموضح ١٩٠/١ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ٢٠:

وَيَسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ كَلَدَى فَتَجِي يَاءً وَوَأَوْ مُحَوَّلًا

(٤) في (ح) (وحكى) والصواب ما أثبت من بقية النسخ .

(٥) نص على ذلك ابن الجزري وغيره . انظر: النشر ج ١/٤٨٤ .

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿لَا يَغُودُهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿يُؤَسَّا﴾

[الإسراء: ٨٣] ^(١) لك فيه وجه واحد وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو. ^(٢)

ولك حذف الهمزة ^(٣). نصَّ عليها صاحب التجريد. ^(٤)

فيبقى: ﴿يُؤُدُهُ﴾ (و) ﴿يُؤَسَّا﴾ ^(٥) بواو ساكنة مفتوح ^(٦) ما قبلها وكانت بعد ضمة

وقال الهذلي: « إنه الصحيح » ^(٧).

(١) جاء في نسخة (ح) بزيادة كلمة: { يُؤْمِن } بعد كلمة: { يُؤَسَّا } وهي زيادة في غير موضعها؛ إذ الهمزة فيها ساكنة بعد ضم .

(٢) وقد تقدّم هذا الوجه عند الوقف على: ﴿رَأُف﴾ [البقرة: ٢٠٧]. انظر ص ١٩٦.

(٣) على وجه اتباع الرسم ، فالهمزة إذا لم تكسب لها صورة فإنها تحذف ، وليس ذلك على إطلاقه، بل هو موقوف على السماع ، وصحة النقل ، وثبوت الرواية .
ودليل هذا الوجه قول الشاطبي ص ٢٠:

.....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

فَقَيَّيْنَا لِهَا يَلِيَّيْهِ وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ

(٤) انظر التجريد لبغية المرید في القراءات السبع . (مخطوط) (٥٩/ب)

وصاحب التجريد هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن عتيق بن خلف ، أبو القاسم الفخّام الصقلي المقرئ ، استاذ ثقة محقق ، شيخ الإسكندرية والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بها علواً ومعرفة ، قرأ على جماعة منهم : أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس ، وأبي الحسن نصر بن عبد العزيز الفارسي ، ومن قرأ عليه : أبو طاهر السلفي ، والهمداني ، توفي سنة ست عشرة وخمس مائة .

(معرفة القراء ٤٧٢/١ ، وغاية النهاية ٣٧٤/١)

(٥) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٦) في (ح) (مفتوحة) .

(٧) وقال عنه ابن الجزري : « وهو موافق للرسم ، فهو أرجح عند من يأخذ به » النشر: ج ١/٤٨٤

وحكى وجه ثالث وهو: إبدال الهمزة واوا مضمومة. ذكره أبو العز القلانسي وقال: «ليس بشيء». انتهى^(١) فيجتمع واوان: الأولى مضمومة والثانية ساكنة.

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿كَفَرُوا أَوْلِيَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٥٧] هنا، وفي الأنعام ﴿وَقَالَ أَوْلِيَاءَهُمْ﴾ [آية: ١٢٨] وفي فصلت ﴿نَحْنُ أَوْلِيَاءُكُمْ﴾ [فصلت: ٣١]^(٢) كتبت في أكثر مصاحف أهل العراق بحذف صورة الهمزة، وفي سائر المصاحف ثابتة.^(٣) لك فيه: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع المد والقصر.^(٤) وذكر: إبدال الهمزة واوا مضمومة محضة على صورة رسم بعض المصاحف، مع المد والقصر أيضا. قال ابن الجزري: «وهو وجه شاذ لا أصل له في العربية ولا في الرواية، وأتباع الرسم في ذلك ونحوه بين بين».^(٥) وذكر (أيضا)^(٦) فيه: إسقاط الواو لفظا على صورة رسمه في بعض المصاحف فيصير كأنه اسم مقصور.

(١) انظر: النشر ج ١/٤٨٤ .

(٢) وشبه ذلك: مما وقعت الهمزة متوسطة بنفسها مضمومة بعد ألف ورسمت صورة الهمزة على الواو .

(٣) انظر المقنع ص ٤٤، وشرح العقيلة للجعبري ٦١٦/٢، والنشر ج ١/٤٥٠، وهو الذي عليه العمل في مصحف المدينة النبوية .

(٤) وهو الوجه المعمول به لا غير، وقد تقدّم توجيهه، وذكر شاهده عند الوقف على: ﴿أَوْلَوْكَ كَانَتْ أَيْبَاءُهُمْ﴾ [البقرة: ١٧٠] ص ٢٠١ .

(٥) النشر ج ١/٤٧٧ .

(٦) ساقطة من (ح) .

قال ابن النجار^(١) في نظيره: «ويجوز التوسط صرح به ابن جبارة ، وكلام الشيخ
يحتمله ، لأن مراده بالمد الزائد على الطبيعي ، وهو يشمل القسمين -أعني-
التوسط ، والزائد عليه ، واعلم أن هذا عام في كل حرف مد قبل همز
مغين. انتهى^(٢)

والصحيح الوجه الأول عند ابن الجزري^(٣).

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿وَلَكِنَّ لِيَطْمِئِنَّ﴾ [البقرة: ٢٦٠]

حيث وقع ، و ﴿يَيْسَرَ﴾ [المائدة: ٣] و ﴿يَسُوءُ﴾ [النكبات: ٢٣] ونحوه مما وقعت
فيه الهمزة^(٤) مكسورة بعد فتح .

لك فيه وجه واحد وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء وهو الصحيح^(٥).

وحكى فيه وجه ثان وهو: إبدالها ياء مكسورة ، ولا يجوز (سوى الأول)^(٦).
قاله ابن الجزري^(٧).

(١) محمد بن أحمد بن داود ، أبو عبد الله شمس الدين ابن النجار ، قارئ دمشقي من الشافعية ،
ولد سنة (٧٨٨) . من مصنفاته: غاية المرید في معرفة إخراج الضاد ، والرد المستقيم ، وله شرح
على باب وقف حمزة وهشام ، وهو: الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام . توفي سنة (٨٧٠).
(الضوء اللامع ٣٠٨/٦ ، ومعجم المؤلفين ٦٣/٣ ، والأعلام ٣٣٤/٥)

(٢) انظر: الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام لابن النجار (مخطوط) ٦٦/ب .

(٣) انظر: النشر ج ١/٤٧٧ .

(٤) متوسطة بنفسها .

(٥) الوقف عليها كالوقف على: ﴿جَبْرَيْلُ﴾ [البقرة: ٩٨] وقد تقدم ص ١٨٧ .

(٦) ساقطة من نسخة (ح) .

(٧) النشر: ج ١/٤٨٥ .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿مِائَةً﴾ [البقرة: ٢٥٩] ^(١) وتشيتها ^(٢)

و ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ﴾ [الكهف: ٢٥] ^(٣) حيث وقع .

قال ابن الجزري: «ورسم مائة ، وما تصرف منه بألف قبل الياء ؛ للفرق بينه وبين « منه » ، ولتحمل القراءتين أيضا ^(٤) ، فالألف زائدة ، والياء فيه صورة الهمزة قطعا » انتهى ^(٥)

لك فيه: إبدال الهمزة ياء مفتوحة فقط . ^(٦)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿جُزْءًا﴾ ^(٧) [البقرة: ٢٦٠] هنا ، وفي

الزخرف ^(٨) لك فيهما وجه واحد وهو:

(١) قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء خالصة وصلا ووقفا ، والباقون بالهمز . انظر: غاية الاختصار

٢١١/١

(٢) وهي ﴿مِائَتَيْنِ﴾ وقد وردت مرتين في سورة الأنفال [آية ٦٥، ٦٦] .

(٣) وشبه ذلك : مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مفتوحة بعد كسر .

(٤) قوله « ولتحتمل القراءتين أيضا » ليس من نص ابن الجزري في هذا الموطن .

(٥) نقل المصنف كلام ابن الجزري بمعناه دون التقييد بنصه ؛ إذ نص عبارة ابن الجزري : « وأما

رسم { مائة ومايتين وملايه وملايهم } بالألف قبل الياء ، فإن الألف في ذلك زائدة كما قدمنا ، والياء فيه صورة الهمزة قطعا » انظر: النشر ج ١/ ٤٥٥ .

وأما قوله: للفرق بينه وبين « منه » فهذا نص الإمام ابن الجزري أيضا ، ولكن من موضع آخر .

انظر: النشر ج ١/ ٤٥٣ ، وانظر: المقنع ص ٤٨ .

(٦) وقد تقدّم توجيه ذلك وذكر شاهده عند الوقف على: ﴿فِيكَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] انظر: ص ٢١١ .

(٧) قرأ شعبة بضم الزاي وبالهمز منونا ، وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي ، والباقون

بإسكان الزاي وبالهمز منونا . انظر: غاية الاختصار ٢/ ٤٣٦ ، والكثر في القراءات العشر ص ١٣٦ .

(٨) [آية: ١٥] .

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها وإبدال التنوين ألفا. (١)

«وَحُكِيَ فِيهِ وَجْهٌ ثَانٍ وَهُوَ: بَيْنَ بَيْنٍ عَلِيٍّ (٢) ضَعْفَهُ» (٣)

ووجه ثالث وهو: الإدغام. ذُكِرَ فِي ﴿جُزْءٍ﴾ الْحَجَرِ [آية: ٤٤] وَلَا يَصِحُّ، وَبِهِ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ. (٤)

ووجه رابع ذكره الهذلي وشذَّ وهو: إبدال الهمزة واوا؛ قياساً على: ﴿هُزْؤًا﴾ [البقرة: ٦٧]، وليس بصحيح (٥)، والصحيح الوجه الأول.

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿رِثَاءً﴾ (٦) [البقرة: ٢٦٤] هنا،

وفي النساء (٧)، وفي الأنفال (٨) لك فيه:

(١) وقد تقدّم هذا الوجه عند الوقف على: ﴿الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥] انظر ص ٢٠٤.

(٢) في الأصل بزيادة كلمة [وجه] بعد حرف (على).

(٣) هذا نص كلام ابن الجزري النشر: ج ١ / ٤٨٢.

(٤) وهو: يزيد بن القعقاع. تابعي مدني مشهور، رفيع الذكر، أحد القراء العشرة، قرأ على مولاة عبد الله بن عباس المخزومي وغيره من الصحابة. أتى به إلى أم سلمة -وهو صغير- فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة، توفي سنة ١٣٢هـ وقيل غير ذلك.

(معرفة القراء ٧٢/١، وغاية النهاية ٣٨٢/٢)

(٥) قال السمين الحلبي: «فإن قلت لم جاز قلب همزة هذين الحرفين [يقصد هزؤا وكفؤا] واوا دون همزة {جزءا} ولا فرق بينهما؟

والجواب: أن الفرق بينهما الرسم؛ فإن الرسم فيه {هزؤا} بالواو دون {جزءا} فإنه لم يكتب بواو» اهـ من العقد النضيد ٣/١٠٥٦، وانظر الإتحاف ١/٤٥١.

(٦) قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الأولى ياء خالصة وصلاً ووقفاً، والباقون بالهمز الخالص. انظر: غاية الاختصار ١/٢١١.

(٧) [آية: ٣٨].

(٨) [آية: ٤٧].

إبدال الهمزة الأولى ياء مفتوحة فقط ^(١)، مع إبدال الهمزة الثانية ألفا ^(٢) مع المد والتوسط والقصر .

وتسهيلها بالروم على جواز الروم في المفتوح مع المد والقصر. ^(٣)
قال ابن الجزري: «وفيه نظر» ^(٤) فيصير خمسة أوجه ^(٥) ، وهشام يوافق حمزة في الهمزة الثانية .

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١] ﴿ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾
﴿ آل عمران: ١٩٥ ﴾ ﴿ سَيِّئَاتُ ﴾ ^(٦) [النحل: ٣٤] حيث وقع . ورسمه يياء
واحدة ^(٧) لك فيه:
إبدال الهمزة ياء مفتوحة ^(٨) . فيجتمع ياءان كالمفرد: الأولى مكسورة مشددة ،
والثانية مفتوحة مخففة . فتقول: { سَيِّئَاتِكُمْ } ونحوه .
وإن شئت وقفت يياء واحدة مفتوحة مشددة ؛ أتباعا للرسم .
فتقول: { سَيِّئَاتِكُمْ } ونحوه (والصحيح الوجه الأول) ^(٩)

(١) وقد تقدّم توجيه ذلك وذكر شاهده عند الوقف على: ﴿ فِكْرٍ ﴾ [البقرة: ٢٤٩] .

(٢) وقد تقدّم الكلام على مثل هذا النوع عند الوقف على: ﴿ سَوَاءٌ ﴾ [البقرة: ٦] .

(٣) تقدّم القول أن الروم في المفتوح لا يميزه القراء . انظر: ص

(٤) النشر ج ١/٤٧٤ .

(٥) والصحيح ثلاثة أوجه: إبدال الأولى ياء مع إبدال الثانية ألفا مع القصر والتوسط والمد .

(٦) ساقطة من الأصل .

(٧) انظر: المقنع ص ٥٦ ، والوسيلة ص ٣٨٩ .

(٨) وقد تقدّم توجيه ذلك وذكر شاهده عند الوقف على: ﴿ فِكْرٍ ﴾ [البقرة: ٢٤٩] .

(٩) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ج) .

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿فَآذِنُوا﴾ [البقرة: ٢٧٩] (١)(٢)

﴿فَأَازَرَهُ﴾ (٣) [الفتح: ٢٩] وشبه ذلك (٤) حيث وقع ،

لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ، وتحقيقها (٥) ؛ لأنها متوسطة بزائد متصل بها وهو الفاء ، ومنفصل عنها وهو الواو (٦)

ولك: إبدال الهمزة ألفا ؛ أتباعا للرسم ، وتشيع المد ؛ لسكون الحرف بعدها. صرح به بعضهم (٧) ، ومنعه ابن الجزري (٨).

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] ، وشبهه

ذلك (٩) حيث وقع لك:

(١) قرأ هذا الحرف حمزة وشعبة بفتح الهمزة ممدودة وكسر الذال ، والباقون بإسكان الهمزة وفتح الذال . انظر السبعة لابن مجاهد ص ١٩٢ ، والتيسير ص ٨٤ .

(٢) وقع هنا في جميع النسخ التمثيل بـ: {وآدم} وليس ثمة كلمة بهذه اللفظة في القرآن الكريم .

(٣) قرأ ابن ذكوان بقصر الهمزة [فَأَزَرَهُ] ، واختلف عن هشام فروى الداجوني عن أصحابه كذلك ، وروى الحلواني عنه المد ، وبه قرأ الباقر . انظر: النشر ٣٧٥/٢ .

(٤) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بزائد متصل بها رسما وهي مفتوحة بعد فتح .

(٥) تقدم الكلام على مثل هذا النوع-المتحرك المتحرك ما قبله- عند الوقف على: ﴿وَأَيُّكُمْ﴾ [الفاحة: ٥] .

(٦) يقصد كلمة: {وآدم} التي مثلها .

(٧) وممن صرح به مكى في التبصرة ص ٣١٥ ، وابن شريح في الكافي ص ٢٣٨ .

(٨) حيث قال: «... وليس بصحيح لخروجه عن القياس وضعفه رواية» اهـ انظر: النشر ج ٤٨٣/١ .

(٩) في كل همزتين مختلفتين وقعتا في كلمتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة .

تحقيق الهمزتين (١) ، وتسهيل الثانية (٢) .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ الَّذِي أَوْتُمِنَ ﴾ [البقرة: ٢٨٣]

﴿ وَلِلْأَرْضِ آتِيَا ﴾ [فصلت: ١١] وشبه ذلك (٣) حيث وقع ، وهذا متوسط بكلمة لك فيهما:

إبدال الهمزة ياء ساكنة (٤) من غير خلاف عنه في ذلك مع القصر فقط. (٥)
ولك: تحقيقها على ما ذهب إليه ابن سفيان (٦) ومن تبعه من المغاربة

(١) وقد تقدّم الكلام على هذا النوع عند الوقف على قوله : ﴿ مَرْحُوبَةً لِلنِّسَاءِ أَوْ ﴾ [البقرة: ٢٣٥] .

(٢) لعله أراد التسهيل في معناه العام حيث يشمل أنواعا عدة ، والمقصود هنا: التسهيل بإبدال الثانية ياء مفتوحة ، وهذا الوجه من طريق الطيبة .

(٣) من كل همزة ساكنة متوسطة بكلمة وقبلها كسر .

(٤) وتقرأ الكلمة الأولى هكذا {الَّذِيْمِنَ} وهذه الياء التي بعد الـذال ليست ياء ﴿ الَّذِي ﴾ بل هي المبدلة من الهمزة الساكنة من كلمة : ﴿ أَوْتُمِنَ ﴾ .

(٥) ووجه الإبدال:

« أن الهمزة لما كانت ساكنة ضعفت فلم تدبّر نفسها ؛ إذ لا حركة فيها ولا قوة ، فدبرها أقرب الحركات منها وهي الحركة التي قبلها... فإذا انكسر ما قبلها أبدل منها ياء ساكنة ؛ لأن الكسرة من الياء ، والياء تحدث من إشباع الكسرة » اهـ بتصرف يسير من الكشف ج ١/ ١٠٢ ، وشرح الهداية للمهدوي ج ١/ ٥٨ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي في منظومته ص ١٩ :

فَأَبْدَلُهُ عَنَّهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٦) وهو : محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني الفقيه المالكي ، صاحب كتاب ((الهادي في القراءات)) استاذ حاذق ، عرض الروايات على أبي الطيب بن غليون وغيره ، وممن قرأ عليه أبو العباس المهدوي ، خرج من القيروان لأداء فريضة الحج ، ثم أتى المدينة فمرض ، وتوفي بها سنة خمس عشرة وأربع مائة.

(معرفة القراء ١/ ٣٨٠ ، وغاية النهاية ٢/ ١٤٧)

، كالمُـهْدَوِيَّ (١) وابـن شُـرَيْح (٢)
وابن الباذش (٣) بنـاءً منهـم على أن الهمزة

(١) أحمد بن عمّار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المَهْدَوِيَّ نسبة إلى المهديّة بالمغرب استاذ مشهور ، كان رأساً في القراءات والعربية ، وصنف كتباً مفيدة منها : التفسير المشهور ، والهداية في القراءات السبع (محقق ومطبوع) ، توفي بعد الثلاثين وأربع مائة .
(معرفة القراءات/١/٣٩٩ ، وغاية النهاية ١/٩٢)

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٩٥ .

(٣) أحمد بن علي بن أحمد بن خلف ، أبو جعفر بن الباذش الأنصاري الغرناطي ، استاذ كبير ، ومحقق محدث ثقة متفنن ، ألف كتاب « الإقناع في القراءات السبع » (محقق ومطبوع) ، وكتاب « الطرق المتداولة في القراءات » ، ولم يكمله ، ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة وقيل سنة ثنتين وأربعين .

(طبقات القراء للذهبي ٢/٨٢٩ ، غاية النهاية ١/٨٣)

فائدة: كتاب « طبقات القراء » للذهبي هو نفسه كتاب « معرفة القراء الكبار » فقد طبع بتحقيقين ، ولكل تحقيق عنوان مختلف عن التحقيق الآخر . أما التحقيق الأول فيقع بعض طبعاته في مجلد واحد ، ويحتوي على جزأين يتحقق : بشار عواد ومن معه ، وأما التحقيق الثاني فيقع في ثلاثة أجزاء (للدكتور) : أحمد خان .

والفرق بين التحقيقين كبير جدا . أما التحقيق الأول فالنسخ التي اعتمدت في التحقيق ناقصة ، وفيها سقط كبير ، وأما التحقيق الثاني فقد اعتمد المحقق على نسخة أخيرة وكاملة ، وفيها زيادة أكثر من (٥٠٠) ترجمة على ما في التحقيق الأول ؛ ذلك أن الذهبي - رحمه الله - كتب هذا المؤلف ثلاث مرات ، وفي كل مرة يزيد فيه ويهذب ويرتب ، ومما يدل على ما ذكر أن ترجمة التي معنا - ترجمة ابن الباذش - ساقطة من التحقيق الأول ، بينما هي مثبتة في التحقيق الثاني .

انظر: الفرق بين التحقيقين في مقدمة التحقيق الثاني (للدكتور) أحمد خان .

ويذكر محقق كتاب: «(منجد المقرئين) الأخ : علي العمراني أن الطبعة التركية التي حققها المستشرق (طيار آلي قولاج) في أربع مجلدات فيها زيادات في التراجم تبلغ (٥٠٠) ترجمة ، وهي أتقن من سابقتها .

في ذلك مبتدأة ، وهو وجه شاذ ^(١) ، والصحيح الوجه الأول ^(٢) .
 فإذا ابتدأت بـ : ﴿ أَوْ تُمِينَ ﴾ ووقفت عليها قلت : { أَوْ تُمِينِ } بهمزة مضمومة
 بعدها واو ساكنة ^(٣) ، وهي بدل من فاء الكلمة . والله أعلم .

(١) انظر: النشر ج ١/٤٣١ .

(٢) نص على ذلك ابن الجزري وغيره . انظر: المرجع السابق .

(٣) لكل القراء . انظر: البدور الزاهرة لابن النشار ج ١/٢١٢ .

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿آلِ الْمَاءِ﴾ [آل عمران: ١٤] سواء كان نكرة

أو معرفة ^(١) حيث وقع ،

لك فيه وجه واحد وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ^(٢) ، مع المد ، والتوسط ، والقصر مع سكون

(الباء) ^(٣) ، ورومها مع القصر

وحكى فيه وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفا ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ،

والروم مع القصر. صرح به بعضهم ^(٤) ، ومنعه ابن الجزري ، قال: «وليس

بصحيح ؛ لخروجه عن القياس وضعفه رواية» ^(٥) .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿قُلْ أَوْنَبِيَّتُكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥] ورسمه

بواو بعد الألف ، ولم يرسم في نظيرها ^(١) . ففيها ثلاث همزات: الأولى

(١) وقد وقع نكرة في ستة مواضع ، في سورة الرعد: موضعان [آية ٢٩ وآية ٣٦] ، وفي سورة ص

أربعة مواضع [آية ٢٥ و ٤٠ و ٤٩ و ٥٥] ، ولم يقع معرفة إلا في الموضع الذي ذكره المصنف .

انظر: المعجم المفهرس مادة [أ و ب] ص ١٢٤

(٢) هذا الوجه سبق توجيهه عند الوقف على: ﴿مَّا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [البقرة: ٦١] ص ١٧٧ .

(٣) صحفت في الأصل إلى (الياء) .

(٤) ومنهم : الإمام مكِّي في التبصرة ص ٣١٥ ، والإمام ابن شريح في الكافي ص ٢٣٨ .

(٥) النشر: ج ١ / ٤٨٣ .

(٦) همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة مضمومة فجميع ما في القرآن من ذلك ثلاثة مواضع على

قراءة جماعة القراء . الأول : ما ذكره المصنف ، والثاني: في ص { أَعْتَزِلْ عَلَيْهِ الذِّكْرُ } [آية: ٨] ،

والثالث: في القمر { أَعْلَقِي الذِّكْرَ عَلَيْهِ } [آية: ٢٥] ، فالموضع الذي في آل عمران مرسوم بالواو

والآخران بغير واو . انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٩٢ ، والبديع في رسم مصاحف عثمان

ص ١٠٦ ، والمقتع ص ٦٥ .

مفتوحة بعد ساكن صحيح منفصل عنها وهو اللام من «قل» ، والثانية متوسطة بزائد وهي مضمومة بعد فتح ، والثالثة متوسطة بنفسها وهي مضمومة بعد كسر. (١)

ففي الأولى:

التحقيق ، والتسهيل . فإذا حققت فيجيء في الساكن قبلها السكت وعدمه ، وإذا سهلت فالنقل .
وفي الهمزة الثانية :

التحقيق ، والتسهيل ، وتسهيلها بين بين فقط. أي: بين الهمزة والواو ؛ لأنها مضمومة .

وفي الثالثة :

التسهيل على مذهب سيويه بين الهمزة والواو ، وعلى مذهب الأخفش ياء محضة .

فيحوز فيها حينئذ عشرة أوجه: (٢)

الأول: السكت على اللام ، مع تحقيق الثانية المضمومة ، مع تسهيل الثالثة بينها وبين الواو ، وهذا الوجه لخلف عن حمزة في الشاطبية واليسير.
الثاني: مثله مع إبدال الثالثة ياء مضمومة ، وهذا الوجه في الشاطبية واليسير لخلف أيضا .

الثالث: عدم السكت على اللام ، مع تحقيق الهمزة الأولى والثانية ، وتسهيل الثالثة بينها وبين الواو ، وهذا الوجه في الشاطبية واليسير لخلاّد .

(١) وقد تقدّم الكلام على هذه الأقسام الثلاث. انظر: الكلام على القسم الأول عند الوقف على :

﴿ مَرَّ ءَامَنَ ﴾ [البقرة: ٦٢] ص ١٨١ ، والقسم الثاني عند الوقف على : ﴿ فَأَمَّتْهُمْ ﴾ [البقرة: ١٢٦]

ص ١٩٣ ، والقسم الثالث عند الوقف على : ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البقرة: ١٤] ص ١٥٢ .

(٢) انظر: هذه الأوجه في النشر ج ١ / ٤٨٧-٤٨٩ .

الرابع: مثله مع إبدال الثالثة ياء مضمومة ، وهذا الوجه في الشاطبية والتهسير
لخلاد أيضا.

الخامس: السكت على اللام ، مع تسهيل الهمزة الثانية ، والثالثة بينها وبين الواو ،
وهذا الوجه في الشاطبية والتهسير خلف .

السادس: مثله مع إبدال الثالثة ياء مضمومة ، وهذا الوجه في الشاطبية والتهسير
خلف أيضا .

السابع: عدم السكت على اللام ، مع تسهيل الهمزة الثانية والثالثة بينها وبين
الواو ، وهذا الوجه في الشاطبية والتهسير لخلاد .

الثامن: مثله مع إبدال الثالثة ياء مضمومة ، وهذا الوجه في الشاطبية والتهسير
لخلاد أيضا .

التاسع: النقل مع تسهيل الهمزة الثانية والثالثة بينها وبين الواو ، وهذا الوجه في
الشاطبية لحمزة بكماله .

العاشر: مثله مع إبدال الثالثة ياء مضمومة ^(١) ، وهذا الوجه لحمزة بكماله في
الكفاية الكبرى ، وغاية أبي العلاء ، وحكاة أبو العز عن أهل واسط وبغداد .

قال ابن الجزري: «ولا يصح فيها غير ما ذكرت ، وقد أجاز الجعبري وغيره من
التأخرين فيها سبعة وعشرين وجها باعتبار الضرب» ^(٢).

(١) وقد نظم هذه الأوجه العشرة الشيخ محمد المتولي في كتاب : إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام
(مخطوط) (١٥/أ) ، وهذا الكتاب هو شرح على منظومة له أسماها: توضيح المقام في الوقف على
الهمز لحمزة وهشام . حيث قال :

وبالعشر في قل أو نيكم فقف	لثالثة سهل وبالياء أبدا
وهذين قل إن كنت حققت ثانيا	كذا إن تسهله بسكت كذا بلا
وتحقيق ثان دع بوجهي أحيرة	بنقل وفي ذي الحج لا منع يا فلا
ففيه بتلك العشر قف وهشامهم	يوافقه فيما تطرف مسهلا

(٢) النشر ج ١/٤٨٨ ، وانظر مذهب الجعبري في كتر المعاني ج ٢/٥٤٢ .

وقد نظمها بعضهم ^(١) فقال:

سبع وعشرون وجها قل لحمزة في قل أو نيكم يا صاح إن وقفنا
فالنقل والسكت في الأولى وتركهما وأعط ثانية حكما لها ألفنا
واوا وكالواو وحقق وثالثة (ياء وكالياء واوا) ^(٢) ليس فيه خفا
واضرب يين ^(٣) لك ما (قد قلت) ^(٤) متضحا وبالإشارة استغني وقد عرفنا

بيان ذلك: لك نقل حركة الهمزة الأولى إلى لام قل ، مع تحقيق الثانية ، وتسهيل الثالثة بينها وبين الواو ، وبينها وبين الياء ، وإبدالها ياء مضمومة محضة ، ثم تنقل أيضا مع تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو ، مع الأوجه الثلاثة المذكورة في الثالثة ، ثم تنقل أيضا مع إبدال الثانية واوا مضمومة محضة ؛ لأنها مرسومة بواو في جميع المصاحف ، مع الأوجه الثلاثة التي في الثالثة . فهذه تسعة أوجه ، ومثلها مع تحقيق الهمزة الأولى كالجماعة ، وكذلك مع السكت على اللام ، فتصير سبعة وعشرين وجها. ^(٥)

قال ابن الجزري: «ولا يصح فيها غير العشرة المتقدمة» ^(٦).

(١) وهو الإمام ابن أم قاسم المرادي وقد تقدمت ترجمته ص ١٤٩. وانظر هذه الآيات في غيث النفع ص ٦٧ .

(٢) في (ح) (كالواو أو ياء وكالياء) .

(٣) في (ج) و (ح) (بين) وهو تصحيف.

(٤) في ح (ما قدمت) .

(٥) وبعبارة أوضح ، كما ذكر ابن الجزري : «في الأولى النقل والسكت وعدمه ، وهذه ثلاثة ، وفي الثانية التحقيق ، وبين وبين ، والواو ؛ أتباعا للرسم ، وهذه ثلاثة ، وفي الثالثة التسهيل كالواو ، وإبدالها ياء ، وتسهيلها كالياء على ما ذكر من مذهب الأخفش. فتضرب الثلاثة الأولى في الثالثة الثانية بتسعة ، والتسعة في الثلاثة الأخرى بسبعة وعشرين» . اهـ ج ٤٨٨/١ .

(٦) «... فإن التسعة التي مع تسهيل الأخيرة كالياء - وهو الوجه المعضل - لا يصح ، وإبدال الثانية واوا محضة على ما ذكر من اتباع الرسم في الستة لا يجوز ، والنقل في الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق» النشر: ٤٨٩/١ .

مسألة: ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران: ٢٠] ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ [آل عمران: ٨١] ذكر في

البقرة عند قوله: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] (١)

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿أَمْرَاتُ﴾ [آل عمران: ٣٥] (٢) حيث وقع (٣)

لك فيه وجه واحد وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف. (٤)

قال ابن الجزري: «وحكي فيه وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفا، وليس بصحيح (٥)؛ لخروجه عن القياس وضعفه رواية». (٦) وصححه غيره. (٧)

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿كَهَيْئَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿سَوَاءٍ﴾

[المائدة: ٣١] و﴿سَوَاءٍ تَكُمُ﴾ [الأعراف: ٢٦] و﴿سَوَاءٍ تِهْمًا﴾ [الأعراف: ١٢] وشبه

ذلك (٨) حيث وقع،

(١) انظر: ص ١٤٧.

(٢) وشبه ذلك مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مفتوحة بعد فتح.

(٣) سواء رسمت بالتاء أو رسمت بالهاء. وجميع ما في القرآن مرسوم بالهاء إلا سبعة مواضع رسمت فيه بالتاء. انظر: البديع في رسم المصاحف ص ٨٦.

(٤) وقد تقدّم الكلام على هذا النوع من الهمز مرارا. انظر: ص ٢٠٥.

(٥) في (ح) بزيادة جملة (قاله ابن الجزري) بعد قوله (وليس بصحيح)، والصواب ما أثبت من بقية النسخ، وكما هو نص الإمام ابن الجزري في النشر.

(٦) النشر: ج ١ / ٤٨٣.

(٧) كالإمام مكّي في التبصرة ص ٣١٥، والإمام ابن شريح في الكافي ص ٢٣٨، وغيرهما ممن يخفف باتباع الرسم. والصواب ما ذهب إليه الإمام ابن الجزري.

(٨) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها، ووقعت مفتوحة بعد حرفي اللين الياء والواو.

وهذه الياء والواو ^(١) حرفا لين ؛ لأنهما ساكنتان قبلهما مفتوح ، وهما أصليتان لك فيه وجهان: ^(٢)

أحدهما: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها أي: الهمزة فتقول: {كَهَيْة} و {سَوَة} بتحريك الياء والواو (فيهما) ^(٣) مخففا .

والثاني: إبدال الهمزة حرفا من جنس ما قبلهما وإدغام ما قبله فيها ، كما ذهب إليه بعضهم ؛ إلحاقا بالزائد فتقول: {كَهَيْة} و {سَوَة} بتحريك الياء والواو مشدداً .

وحُكي فيه وجه ثالث وهو: بين بين ، كما ذكره الحافظ أبو العلاء ^(٤) وغيره وهو ضعيف . قاله ابن الجزري. ^(٥)

قال ابن جُبارة ^(٦) : «ولا يجوز التسهيل بين بين ، ولا الحذف ^(٧) أتباعا للرسم» انتهى ^(٨)

(والصحيح الوجهان الأولان . والله أعلم بغيبه). ^(٩)

(١) في (ح) بتقدم الواو على الياء .

(٢) الوقف على هذه الكلمات كالوقف كلمة: ﴿ شَيْءٍ ﴾ [البقرة: ٢٠] وقد تقدم ص ١٦٠ .

(٣) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٤) تقدم التنبيه أن وجه التسهيل بين بين ليس من مذهب الحافظ أبي العلاء في هذا النوع . انظر: ص ١٧٣ .

(٥) النشر: ج ١ / ٤٨٠ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ١٣٦ .

(٧) في جميع النسخ عدا نسخة (ح) (ولا يحذف) بدل (ولا الحذف) .

(٨) ومن ضعفهما أيضا السمين الحلبي في العقد النضيد ٣ / ١٠٥٩ .

(٩) سقطت من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ وَأُبْرِيءُ ﴾ [آل عمران: ٤٩] لك في الهمزة

الأولى:

التحقيق ، والتسهيل بينها وبين الواو ^(١) ؛ إذ هي متوسطة بحرف زائد منفصل عنها وهو الواو .

ولك في الهمزة الثانية أوجه ذكرت في البقرة عند قوله: ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِيءُ ﴾ [البقرة: ١٥]. ^(٢)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ وَأُنْبِئُكُمْ ﴾ [آل عمران: ٤٩] وشبه ذلك ^(٣)

حيث وقع لك في ^(٤) الهمزة الأولى أوجه ذكرت في: ﴿ وَأُبْرِيءُ ﴾ [آل عمران: ٤٩].

ولك ^(٥) في الهمزة الثانية وجهان:

أحدهما: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ، وإبدالها ياء مضمومة محضة ^(٦) وتسهيلها بين الياء ، وهذا الوجه معضل ^(٧).

(١) سبق نظيرها كالوقف على: ﴿ فَأَمْتَعُهُ ﴾ [البقرة: ١٢٦] انظر ص ١٩٣.

(٢) انظر ص ١٥٥.

(٣) مما وقع في الكلمة همزتان الأولى متوسطة بزائد منفصل عنها رسماً ، ووقعت مضمومة بعد فتح والهمزة الثانية متوسطة بنفسها مضمومة بعد كسر .

(٤) في (ج) بيان لهذه الأوجه دون الإحالة إلى ما جاء في كلمة: ﴿ وَأُبْرِيءُ ﴾ فقد جاء فيها (لك) فيه تسهيل الهمزة الأولى وتحقيقها ، وهي متوسطة بزائد وهو الواو .

(٥) في (ج) بإسقاط حرف الواو من كلمة (لك) .

(٦) تقدم الكلام على هذين الوجهين عند الوقف على: ﴿ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ [البقرة: ١٤] انظر ص ١٥٢.

(٧) وقد أشار إليه الشاطبي بقوله ص ٢٠:

..... وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلَا

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿هَاتِئْتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦] حيث وقع ،
وهمزته متوسطة بزائد متصلا به رسما . لك فيه وجهان: (١)
أحدهما: تسهيل الهمزة بينها وبين الألف مع المد والقصر.
قال ابن الجزري: «هذا مذهب الجمهور من أهل الأداء ، وعليه العراقيون
قاطبة، وأكثر المصريين والمغاربة ، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد (٢) ،
وبه قرأ الداني ، ورواه منصوصا عن حمزة غير واحد ، وكذا الحكم في سائر
المتوسط بزائد ، وهو ما انفصل حكما واتصل رسما» (٣)
الثاني: تحقيقها (٤) . «ذهب إليه كثير من أهل الأداء ، وأجروه مجرى المبتدأ ،
وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون ، وأبيه (٥) أبي الطيب (٦) ، وأبي محمد مكي ،

- (١) وقد تقدم توجيهها وذكر شواهدهما عند الوقف على قوله ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ [البقرة: ٤] ص ١٤٠
(٢) ابن موسى أبو الفتح الحمصي الضرير ، نزيل مصر ، الأستاذ الكبير ، الثقة الضابط ، مؤلف
كتاب «المنشأ في القراءات الثمان» قرأ على جماعة منهم: علي السامرّي ، وعبد الباقي السقاء ،
وقرأ عليه أبو عمرو الداني وقال : لم ألق مثله في حفظه وضبطه . توفي سنة إحدى وأربع مائة بمصر.
(معرفة القراءة ١/٣٧٩، وغاية النهاية ٥/٢)
- (٣) النشر: ج ١/٤٣٤ ، وقد تصرف المصنف في كلام ابن الجزري تصرفا يسيرا ، ولم يشر إلى
ذلك. فقد حذف كلاما يسيرا بين جملة: (وبه قرأ الداني) وبين (ورواه منصوصا) ، والجملة
المحذوفة هي: «وقال إنه مذهب الجمهور من أهل الأداء واختياري، وبه قرأ صاحب التجريد على
شيخه الفارسي» .
- (٤) مع المد .
- (٥) صحفت في (ج) إلى (وآتيه) .
- (٦) عبد المنعم بن المبارك الحلبي المقرئ ، مؤلف كتاب «الإرشاد» في القراءات ، قال عنه أبو
عمرو: كان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف ونسك وفضل ، قرأ على جماعة منهم: إبراهيم بن
عبد الرزاق ، ونظيف بن عبد الله ، ومن قرأ عليه ولده ، ومكي بن أبي طالب ، وتوفي بمصر سنة
تسع وثمانين وثلاث مائة.

(معرفة القراءة ١/٣٥٥، وغاية النهاية ١/٤٧٠)

وورد أيضا منصوبا عن حمزة ، وبه قرأ صاحب التجريد ^(١) على عبد الباقي ^(٢) . انتهى ^(٣)

ووجه ثالث وهو: إبدال الهمزة ألفا ^(٤) ، وتُشَبِّعُ المَدَّ ؛ لسكون النون بعدها. ^(٥)

ووجه رابع وهو: حذف الهمزة . صرح به بعضهم . فهذه خمسة أوجه. ^(٦)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿مِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ٩١] و﴿دِفَّةٌ﴾

[النحل: ٥] و﴿الْمَرَّةُ﴾ [النبا: ٤٠] و﴿جُزءٌ﴾ [الحجر: ٤٤] . هذه الأربعة الأمثلة

الهمزة فيها مضمومة بعد ساكن صحيح لا غير، لك فيها:

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ^(٧) ، مع الإسكان ، والإشمام ، والروم ، وهذه ثلاثة أوجه .

(١) تقدمت ترجمته ص ٢١٢ .

(٢) ابن فارس أبو الحسن الحمصي ثم المصري المقرئ ، جودّ القراءات على والده ، وجلس للإقراء ، وعمر دهرًا . قرأ عليه أبو القاسم ابن الفحام ، وأبو علي بن بليمة وجماعة . توفي في حدود الخمسين وأربع مائة .

(معرفة القراء ١/٤٢٤ ، وغاية النهاية ١/٣٥٧)

(٣) النشر: ج ١/ ٤٣ .

(٤) فيجتمع ألفان فتحذف إحداهما .

(٥) وهذا الوجه على مذهب من عمم في التخفيف الرسمي ، فأبدل الهمزة بما صورت به ، وحذفها فيما حذف فيهِ ومن أجاز هذا الوجه الإمام الفاسي في اللآلئ الفريدة ٢/٢٤٨ ، والسمين الحلبي في العقد النضيد ٣/١٠١٤ ، وهو وجه لا يصح . انظر: النشر ١/٤٦٢ .

(٦) والصحيح منها ثلاثة أوجه : التحقيق مع المد والتسهيل مع المد والقصر .

(٧) وجه النقل :

قال مكي رحمه الله «إن الهمزة لما وقع قبلها ساكن غير حرف مد ولا حرف لين ، لم يمكن جعلها بين بين ؛ لأن همزة بين بين لا تقع بعد ساكن غير الألف ؛ لتلاي جمع ما هو قريب من الساكن ، ولم يمكن بدلها ؛ إذ ليس قبلها حركة تدبرها وتبدل على حكمها ؛ إذ البدل في الهمز إنما يجري =

قال ابن الجزري: «وذكر في: ﴿جُزْءٌ﴾ وجه رابع وهو: الإدغام .

حكاه الهذلي عن حمزة ولا يصح ، ولو صح لجاز معه الثلاثة التي مع النقل أي:
الإسكان ، والإشمام ، والروم ، فتصير ستة . انتهى (١)
وإن شئت حذفتم همزة من غير نقل ؛ أتباعا للرسم ، وليس في هذا الوجه
إشمام ، ولا روم (٢) ، فيتحد اللفظ ، ويختلف المأخذ فافهم ذلك .
(والصحيح الأوجه الثلاثة المتقدمة) (٣)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿تَسُوهُمُ﴾ [آل عمران: ١٢٠] هنا ، وفي

براءة (٤) و ﴿تَسُوَكُمْ﴾ في المائدة [آية: ١٠١] .

لك فيها:

إبدال همزة واوا ساكنة (٥) مثل السُّوسِي .

= على حكم حركة ما قبله ، ولا حركة قبل هذه ، فلم يبق إلا إلقاء حركتها على ما قبلها .

اهد من الكشف ج ١/١١١ .

وشاهد هذا الوجه قول الشاطبي ص ١٩:

وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا

(١) النشر ج ١/٤٧٦ .

(٢) لأن همزة حذفت مع حركتها .

(٣) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٤) [آية: ٥٠]

(٥) سبق نظيرها كالوقف على: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣] انظر ص ١٣٩ .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ أَقَائِنِ ﴾ [آل عمران: ١٤٤] هنا ، وفي الأنبياء^(١) . رسماً يباء بعد الألف ، وهي صورة الهمزة ، والألف زائدة.^(٢) لك فيها:

تسهيل الهمزة التي بعد الألف بينها وبين الياء ، وتحقيقها.^(٣) ولك: إبدال الهمزة ياء مكسورة محضة ؛ على جعل الياء صورة الهمزة والألف زائدة.

ووجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفاً ؛ على جعل الألف صورة الهمزة. صرح به المقرئ . والصحيح الوجهان الأولان .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ وَكَأَيِّن ﴾^(٤) ^(٥) [آل عمران: ١٤٦] حيث وقع لك فيه:

(١) [آية: ٣٤] .

(٢) انظر: المقنع ص ٥٣ .

(٣) سبق نظيرها كالوقف على: ﴿ وَإِيَّالَ ﴾ [الفاتحة: ٥] انظر ص ١٣٧ .

(٤) اختلف القراء في قراءة هذه الكلمة . فقرأ أبو جعفر وابن كثير بألف ممدودة بعد الكاف ، وبعدها همزة مكسورة [كائِن] ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف ، وبعدها ياء مكسورة مشددة . انظر: غاية الاختصار ٤٥٣/٢ ، والنشر ج ٢ / ٢٤٢ .

وقد اختلف أيضاً في الوقف على مرسوم الخط في هذه الكلمة . فوقف عليها بالياء أبو عمرو ويعقوب ، ووقف الباقون بالتون . انظر: النشر ج ٢ / ١٤٣ .

(٥) اختلف القراء في هذه الكلمة هل تعامل معاملة المتوسط بزائد باعتبار الأصل ؛ لأنها مركبة من (كاف التشبيه) و(وأي) المتونة ؟ أو تعامل معاملة المتوسط بنفسه ؛ لأنها صارت بعد التركيب في معنى (كم) الخبرية ، فأصبحت بسيطة لا مركبة ؟

وعلى هذا الاختلاف اختلف في الوقف عليها . فمن جعلها من قبيل المتوسط بزائد ؛ باعتبار الأصل ففيها وجهان: التحقيق ، والتسهيل ، وهذا مذهب جماعة من القراء كالإمام أبي عمرو الداني =

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف. (١)
ولك وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفا خالصة؛ أتباعا للرسم، وتُشَبِّعُ (٢) في
مدها؛ لأجل الياء المشددة بعدها .

صرح به ابن جُبَّارة ، ولا مدخل (٣) لهشام في تسهيل الهمزة ؛ لعدم تطرفها
(والصحيح الوجه الأول) (٤)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿لَا لِي﴾ [آل عمران: ١٥٨] هنا ، وفي
الصفات (٥) . ورسمه بالألف (٦) بين الهمزة واللام الثانية خلاف (٧) (ذكره) (٨)

= في التيسير ص ٤١ فقد نص على الوجهين ، والإمام ابن الجزري في النشر ٤٣٨/١ فقد مثل على
المتوسط بزائد بهذه الكلمة وغيرها .

ومن جعلها من قبيل المتوسط بنفسه ففيها وجه واحد وهو: التسهيل لا غير ، كما نص على ذلك
المصنف ، والإمام النشار في البدور الزاهرة ج ١/ ٢٤٧ ، ومن المعاصرين الشيخ عبد الفتاح القاضي
في البدور الزاهرة ص ٧١ .

(١) وقد سبق نظيرها كالوقف على: ﴿مَّا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [البقرة: ٦١] انظر ص ١٧٧ .

(٢) في الأصل (وتشبيع) بدل (تشبيع) .

(٣) صحفت في (ح) إلى (ولا تدخل) .

(٤) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٥) [آية: ٦٨]

(٦) في جميع النسخ عدا نسخة (ح) (بألف) بدل (بالألف)

وقد نص على رسمها بالألف الإمام النشار في البدور الزاهرة ٢٥١/١ .

(٧) فوق في بعض المصاحف بألف بعد صورة (لا) ، وأكثر المصاحف على حذف الألف من هذين
الموضعين . انظر: البديع في رسم مصاحف عثمان ص ١١٠ ، والمحكم في نقط المصاحف لللداني
ص ١٧٤، ١٧٥ ، وكتاب هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ص ١٦٥ .

(٨) في جميع النسخ (ذكر) والصواب (ذكره) .

الشاطبي ، والخراز (١) (٢) في نظميهما . (٣)

لك فيهما:

تسهيل الهمزة بينها وبين حركتها ، وتحقيقها ، وليس فيهما غير ذلك . (٤)

مسألة: ﴿ قُلْ فَادْرَأُوا ﴾ [آل عمران: ١٦٨] ذكر في البقرة عند قوله:

﴿ تَبْرَأُوا ﴾ [البقرة: ١٦٧] (٥)

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] هنا

﴿ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ﴾ في الأنفال [آية: ٣٤] لك فيهما:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف (٦) ، مع المد ، والقصر ، ويجوز التوسط . صرح به بعضهم . (٧)

(١) في الأصل و (ج) (والجزري) ، وفي (ح) (والخرازي)، وكل ذلك تصحيف والصواب ما أثبت.

(٢) والخراز هو: محمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله الأموي الشريشي ، الشهير بالخراز المغربي من أهل فاس ، صاحب مورد الظمان ، إمام كامل مقرئ . توفي سنة سبع مائة وثمانية عشر .

(غاية النهاية ٢/٢٣٧ ، والأعلام ٧/٣٣)

(٣) انظر: نظم الشاطبي في الرسم المسمى: بـ: عقيلة أتراب القصائد ص ٣٢٢ ، ونظم الخراز المسمى بـ: متن مورد الظمان في رسم القراءان ص ٣٢ .

(٤) سبق نظيرها كالوقف على قوله: ﴿ وَإِيَّاءَهُ ﴾ [الفاحة: ٥] انظر: ص ١٣٧ .

(٥) انظر: ص ١٩٩ .

(٦) وقد تقدم الحكم على مثل هذا النوع عند الوقف على قوله: ﴿ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [البقرة: ٥] .

(٧) مرتبة التوسط في الهمزة المتطرفة المفتوحة بعد ألف مختلف فيه بين القراء ، وقد تقدم التنبيه على ذلك ص ١٥٩ .

ولك: إبدال الهمزة ألفاً^(١) ، وهو ضعيف.
 فيجيء فيه على ضعفه المد ، والقصر ، وكذا التوسط أيضاً.
 (والصحيح الوجه الأول أي: التسهيل مع المد ، والقصر.)^(٢)

(١) هذا الوجه لا يرد في هذه الكلمة ؛ لأن الهمزة لم يرسم لها صورة ؛ لأنها مفتوحة وقبلها ألف ، وإذا كانت كذلك لم ترسم خطأً باتفاق ؛ كرهة الجمع بين ألفين في الرسم ، واكتفاءً بالواحدة منهما ، كما نص على ذلك أبو عمرو الداني في المقتضب ٦٧ ، والمحكم ص ١٢٥ .
 وعليه فإن الوجه الذي قد يُذكر هو وجه الحذف ، وهو وجه ضعيف ، كما نص على ذلك ابن الجزري في النشر ١/٤٦١، ٤٦٢ .

(٢) سقطت من (ج) .

سُورَةُ النَّسَاءِ

مسألة: ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ﴾^(١) [النساء: ١] ذكر نظيره في البقرة غير مرة.^(٢)

مسألة: إذا وقعت لحمزة على: ﴿هَنِئًا مَّرِيًّا﴾ [النساء: ٤] و ﴿بَرِيًّا﴾

[النساء: ١١٢] وشبه ذلك^(٣) حيث وقع ، وياؤه زائدة لك فيه:

إبدال الهمزة ياء ، وإدغام الياء التي قبلها فيها . تقول: {هَنِئًا ، مَرِيًّا ، بَرِيًّا} يياء واحدة مشددة بعدها ألف بدلا من التنوين.^(٤)

وحكى فيه وجه آخر وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ، وهو ضعيف ذكره الحافظ (أبو)^(٥) العلاء^(٦) ، فيجيء فيه على ضعفه المد ، والقصر .

«وحكى وجه آخر وهو: التخفيف^(٧) كالنقل كأنه على قصد اتباع الرسم . ذكره بعضهم»^(٨) (ومرادهم بعضهم)^(٩) هو: أبو العز^(١٠) ،

(١) قرأ الكوفيون بتخفيف السين ، والباقون بتشديدها . انظر : المبسوط ص ١٥٣ .

(٢) ومن نظائره الوقف على قوله: ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة: ٥] انظر ص ١٤٤ .

(٣) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مفتوحة ، وقبلها ياء زائدة .

(٤) تقدّم الكلام على مثل هذا النوع عند الوقف على: ﴿حَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١] انظر ص ١٨٥ .

(٥) ساقطة من (ح) .

(٦) تقدم أن وجه التسهيل ليس من مذهب الحافظ أبي العلاء ، وإنما مذهبه فيما جاء على وزن (فَعِيل) أو (فَعُول) الإدغام فقط . انظر ص ١٨٦ حاشية رقم (١) .

(٧) في جميع النسخ: (التحقيق) وهو تصحيف ، والصواب ما أثبت ، كما هو نص الإمام ابن الجزري في النشر .

(٨) نص الإمام ابن الجزري في النشر: ٤٨٠/١ .

(٩) سقطت من (ح) .

(١٠) تقدمت ترجمته ص ١٨٦ .

صرح به المقرئ في شرحه^(١) فتقول: {هَنِيئًا مَرِيًّا} فتنطق بياء مفتوحة خفيفة فيصير أربعة أوجه. (٢)

قال ابن الجزري: «ولا يصح (فيها)^(٣) سوى الوجه الأول»^(٤) والله أعلم.

مسألة: إذا وقعت حمزة على: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾

[النساء: ٥] ﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾ [النساء: ٤٣] ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٤] ﴿تَلْقَاءَ

أَصْحَابٍ﴾ [الأعراف: ٤٧] ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [مرد: ٥٨] وشبه ذلك^(٥) حيث

وقع لك فيه:

تحقيق الهمزتين ، وتسهيل الثانية. (٦)

مسألة: إذا وقعت حمزة على: ﴿وَحَلَّيْلُ﴾ [النساء: ٢٣] وشبه ذلك^(٧)

حيث وقع لك فيه وجه واحد^(٨) وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع المد والقصر ؛ إلغاء للعارض واعتدادا به. (٩)

(١) في الأصل (في الشرح) بدل (في شرحه) .

(٢) انظر هذه الأقوال في النشر: ج ١/٤٨٠ .

(٣) سقطت من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٤) النشر: ج ١/٤٨٠ .

(٥) في كل همزتين متفتحتين بالفتح وقعنا في كلمتين .

(٦) الحكم في هذا النوع كالحكم في: ﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ﴾ [البقرة: ٢٣٥] وقد تقدم ص ٢٠٩ .

(٧) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسه مكسورة بعد ألف ساكنة .

(٨) في الأصل (وجهها واحدا) بالنصب وهو خطأ .

(٩) وقد سبق نظيرها كالوقف على قوله: ﴿أَوْلَيْتِكَ﴾ [البقرة: ٥] انظر ص ١٤٤ .

ولك: إبدال الهمزة ياء مكسورة محضة ، مع المد والقصر أيضا «وهو وجه شاذ لا أصل له في العربية ، ولا في الرواية» قاله ابن الجزري (١)
 ويجوز التوسط في كل من الوجهين. صرح به بعضهم، ومنعه ابن الجزري. (٢)
 فهذه ستة أوجه. فيجيء مع كل وجه منها في اللام ثلاثة أوجه الوقف وهي:
 الإسكان ، والإشمام ، والروم ، تصوير ثمانية عشر وجها (والصحيح الوجه الأول) (٣)

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿ وَسَأَلُوا ﴾ [النساء: ٣٢] ﴿ وَسَأَلَ ﴾ [يوسف: ٨٢] [يوسف: ٧٩] ﴿ فَسَأَلَ ﴾ [يونس: ٩٤] ﴿ وَسَأَلَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٦٣] ﴿ فَسَأَلُوهُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٣] وما جاء من لفظه (٤) إذا كان فعل أمر مواجها به ، وقبل السين واو ، أو فاء لك فيه:
 نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها - وهو السين - فتتطق بسين مفتوحة. (٥)

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿ لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ ﴾ [النساء: ٧٢] و ﴿ لَنُبَوِّئَهُمْ ﴾ في النحل [آية: ٤١] و ﴿ حَاسِبًا ﴾ [المالك: ٤]

(١) النشر: ج ١/ ٤٧٧ .

(٢) انظر: المرجع السابق .

(٣) ساقطة من جميع النسخ عدا (ح) .

(٤) في (ج) (من لفظ) والصواب ما أثبت ، وقد قرأ ابن كثير والكسائي بنقل حركة الهمزة إلى السين ، مع حذف الهمزة ، وقرأ الباقر بإبقاء الهمزة وإسكان السين . انظر المبسوط ص ١٥٦ .

(٥) الوقف عليها كالوقف على لفظة: ﴿ الْقُرْآنُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] وقد تقدم ص ٢٠٤ .

﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة: ٩] كيف تصرف و ﴿نَاشِئَةً﴾ [الزمل: ٦] و ﴿مُلْتًا﴾ [الجن: ٨] و ﴿شَانِنَكَ﴾ [الكوثر: ٣] وشبه ذلك ^(١) حيث وقع لك فيه: إبدال الهمزة ياء مفتوحة مخففة فقط ^(٢) ، وما حكى فيه من تسهيل بين بين فلا يصح ^(٣).

مسألة: إذا وقعت حمزة على: ﴿إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء: ٩٢] و ﴿مَلَجًا﴾ [التوبة: ١١٨] و ﴿مُتَكًّا﴾ [يوسف: ٣١] وشبه ذلك ^(٤) حيث وقع لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف وجها واحدا ، وهو الصحيح ^(٥) وحكى فيه وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفا. ذكره في الكافي ^(٦) ، والتبصرة ^(٧) . قال ابن الجزري: «وليس بصحيح ؛ لخروجه عن القياس ، وضعفه رواية». انتهى ^(٨)

(١) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مفتوحة بعد كسر .

(٢) الحكم في هذا النوع كالحكم على: ﴿فِكَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] وقد تقدم ص ٢١١ .

(٣) نص على ذلك ابن الجزري في النشر: ج ١/٤٨٤ .

(٤) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسه مفتوحة بعد فتح

(٥) الحكم في هذا النوع كالحكم على: ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا﴾ [البقرة: ٢٠٣] وقد تقدم ص ٢٠٥ .

(٦) ص ٢٣٨ .

(٧) ص ٣١٥ .

(٨) النشر: ج ١/٤٨٣ .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ فَجَزَأُوهُرٌ ﴾ [النساء: ٩٣] وشبه ذلك (١)

حيث وقع لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ، مع المد والقصر وجها واحدا. (٢)
وحُكي فيه وجه آخر وهو: إبدال الهمزة واوا مضمومة محضة ، مع المد والقصر.
صرح به بعضهم ، ومنعه ابن الجزري (٣) ، ويجوز التوسط في كلا الوجهين ،
صرح به ابن جُبارة في عدة مواضع (والصحيح الوجه الأول) (٤) .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ وَسَاءَتْ ﴾ [النساء: ٩٧] و ﴿ جَاءَتْ ﴾ (٥)

[الأعراف: ٤٣] و ﴿ فَأَاءَتْ ﴾ [الحجرات: ٩] وشبه ذلك (٦) حيث وقع لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ، مع المد والقصر ، ويجوز التوسط ، وتقدّم في
عدة مواضع. (٧)
وحُكي (فيه) (٨) وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفا وحذفها ، ويلزم المد ؛ لالتقاء
الساكنين أي: الألف ، والتاء بعدها ، والصحيح الوجه الأول .

(١) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مضمومة بعد ألف ساكنة ، وصوّرت الهمزة فيه على واو.

(٢) وقد تقدّم هذا الوجه عند الوقف على: ﴿ أَبَاؤُهُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٠] انظر ص ٢٠١.

(٣) انظر النشر: ٤٧٧/١ .

(٤) ساقطة من جميع النسخ عدا (ح) .

(٥) سقطت من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٦) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مفتوحة بعد ألف .

(٧) ومن تلك المواضع الوقف على: ﴿ أَضَاءَتْ ﴾ [البقرة: ١٧] انظر ص ١٥٦.

(٨) ساقطة من (ح) .

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾ [النساء: ١٠٣] لك فيه:

إبدال الهمزة ألفا ساكنة مثل السُّوسِي ، وتقدّم نظيره غير مرة. (١)

(مسألة: ﴿هَآأَنْتُمْ﴾ [النساء: ١٠٩] ذكرت في آل عمران) (٢)(٣)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾ [النساء: ١١٠] هنا

وحيث وقع لك فيه:

نقل حركة الهمزة إلى الواو وحذفها . فتنتطق بواو مفتوحة خفيفة بعدها ألف بدلا من التنوين. (٤)

ولك: إبدال الهمزة واوا ، وإدغام الواو التي قبلها فيها . فتنتطق بواو مفتوحة مشددة بعدها ألف بدلا من التنوين. (٥)

(١) ومن نظائره الوقف على لفظة: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [البقرة: ٣٨] انظر ص ١٧١.

(٢) سقطت من (ح) .

(٣) انظر: ص ٢٢٩.

(٤) وجه النقل :

قال المَهْدَوِي: «وعلة إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها... أن ذلك حكم تخفيف الهمزة في كلام العرب إذا سكن ما قبلها ، لأنهم كرهوا أن يجعلوها بين بين فتقرب من الساكن وقبلها ساكن فيصير كالجمع بين الساكنين ، فألقوا حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفوها وبقيت حركتها تدل عليها» اهـ من الهداية بتصرف يسير ٦٢/١ . وانظر: الكشف ج ١/١٠٩، ١١٠ .
ودليل النقل قول الشاطبي ص ١٩:

وَحَرِّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا

(٥) وجه الإدغام:

إلحاق الواو الأصلية بالواو الزائدة ؛ للمشابهة بينهما في السكون، وأن حركة ما قبلها منها ، وأنها تمد كالزائدة . وبيان ذلك: أنه لما لم يمكن نقل حركتها إلى ما قبلها ؛ لأن ما قبل الهمزة حرف مد فلا يحتمل الحركة ، ولم تجعل بين بين ؛ لأن الهمزة لا تجعل بين بين إلا حيث يمكن أن يقع ساكن =

(١) (والوجهان صحيحان)

مسألة: ﴿بَرِيئًا﴾ [النساء: ١١٢] مثل: ﴿هَنِيئًا﴾ [النساء: ٤] وتقدّم في أولها. (٢)

مسألة: إذا وقفت حمزة وهشام على: ﴿وَيُسْتَهْزَأُ﴾ [النساء: ١٤٠] ، ورسمه

بألف بعد الزاي فقط لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الروم (٣) ، ولك إبدال الهمزة ألفا فقط. (٤)

= وههنا لا يمكن وقوع الساكن ؛ لأن الساكن لا يقع بعد ساكن ، فقلبت الهمزة حرفا من جنس ما قبلها ، فأدغم أحدهما في الآخر .

انظر: الكشف ج ١/١١٠ ، وشرح الهداية ج ١/٦٣ ، والموضح ج ١/١٨٩ .

ودليل الإدغام قول الشاطبي ص ٢٠:

وَمَا وَوَأَصْلِي تَسْكُنُ قَبْلَهُ أَوْ أَلْيَا فَعَنْ بَعْضِ بِالْإِدْغَامِ حُمَلًا

(١) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٢) انظر ص ٢٣٦ .

(٣) وعلة التسهيل:

أن الهمزة المتحركة إذا تحرك ما قبلها حكمها أن تدبّرهما حركتها ما لم يمنع من ذلك مانع ، أو تحدث علة توجب غيره ، فجعلها حين تحركت وتحرك ما قبلها بين بين ؛ إذ حركتها أولى بها من حركة غيرها . انظر: شرح الهداية ١/٥٩ .

ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢٠:

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّرٌ رَكَا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهَلًا

(٤) ووجه الإبدال:

قال ابن غلبون: «(والعلة في ذلك : أنها لما كانت طرفا ، وقد وقفا عليها سكتت على الأصل الذي يجب في كل موقوف عليه ، ومذهبهما تليينها في الوقف ، فلذلك أبدلا منها الحرف الذي منه حركة ما قبلها ؛ لأنها ساكنة فدبرها ما قبلها ، كما يدبّر سائر الهمزات السواكن)» . اهـ من التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ج ١/١٦٢ ، وانظر: شرح الهداية ج ١/٦٤ .

والدليل قول الشاطبي ص ١٩:

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مَسْكُونًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿يُرَاءُونَ﴾ [النساء: ١٤٢] هنا ،

وفي أريت (١) (٢) لك فيهما: (٣)

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع المد والقصر . (٤) (٥)

وإبدالها واوا مضمومة (٦) فتقول: { يراوون } فتنطق بواوين: الأولى مضمومة والثانية ساكنة ، مع المد والقصر ، ويجوز التوسط في كلا الوجهين . صرح به بعضهم ، ومنعه ابن الجزري.

فهذه ستة أوجه . فيحيى في واو ﴿يُرَاءُونَ﴾ ثلاثة (٧) أوجه (٨) الوقف وهي:

المد ، والقصر ، والتوسط ، تبلغ ثمانية عشر وجها . (والصحيح الوجه الأول) (٩)

(١) في (ح) (الماعون).

(٢) [آية: ٦] .

(٣) في (ج) (فيها) .

(٤) في (ح) بزيادة جملة: (ويجوز التوسط في كلا الوجهين) بعد قوله: (مع المد والقصر) ، وهذه الزيادة ليس هذا موضعها ، وإنما موضعها ما ذكره في الوجه الثاني .

(٥) سبق نظيرها كالوقف على لفظة: ﴿أُولَٰئِكَ كَانَ أَعَاؤُهُمْ﴾ [البقرة: ١٧٠] انظر ص ٢٠١ .

(٦) هذا الوجه على جعل الواو صورة الهمزة ، كما أشار إلى ذلك الإمام ابن النجار في شرحه على باب وقف حمزة وهشام (مخطوط) ٦٧/أ .

والصحيح أن الهمزة لا صورة لها . فقد نص الإمام أبو عمرو الداني أن كل همزة أتت بعد ألف ، وكانت مضمومة ، وبعدها واو فإنه لا يرسم لها صورة ؛ لتلاي جمع بين صورتين .

انظر المقنع : ص ٤٤ .

(٧) في الأصل و (ح) (الثلاثة) .

(٨) في (ح) (الأوجه) .

(٩) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخ (ح) .

مسألة: ﴿لَقَلَّ﴾ [النساء: ١٦٥] ^(١) ذكر في البقرة. ^(٢)

(مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿فَقَدْ سَأَلُوا﴾ [النساء: ١٥٣] لك فيه:

تسهيل الحمزة بينها وبين الألف ^(٣) ، وإبدالها ألفاً ^(٤) ^(٥)

مسألة: ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ [النساء: ٦٠] ^(٦) ذكر في البقرة عند قوله: ﴿بِمَا

أُنزِلَ﴾ [البقرة: ١] ^(٧)

مسألة: إذا وقفت حمزة وهشام على: ﴿إِنَّ أَمْرًا﴾ [النساء: ١٧٦] ، ورسمه

بالواو بعدها ألف ^(٨) لك فيه أوجه:

(١) كان الأولى أن تتأخر هذه الكلمة عن الكلمة التي بعدها ؛ مراعاة لترتيب الآيات .

(٢) ص ١٩٨ .

(٣) تقدّم الكلام على هذا النوع عند الوقف على كلمة: ﴿مَا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٦١] انظر ص ١٧٧ .

(٤) هذا الوجه ضعيف . انظر: النشر ٤٨٣/١

(٥) هذه المسألة ساقطة من نسخة (ح)

(٦) قوله (بما أنزل) ورد في سورة النساء في ثلاثة مواضع : الأول [آية: ٦٠] ، والثاني [آية: ١٦٢]

والثالث [آية: ١٦٦] فكان الأولى أن يأتي بهذه الكلمة في أول موضعها ؛ مراعاة لترتيب الآيات

انظر: المعجم المفهرس ص ٨٦٩ .

(٧) انظر ص ١٤٠ .

(٨) انظر: المقنع ص ٦٨ .

أحدها: (تخفيف الهمزة بحركة ما قبلها على تقدير إسكانها ، فتبدل واوا ساكنة فقط من غير روم ، ولا إثمَام .

الثاني (١):

تخفيفها بحركة نفسها (٢) ، فتبدل واوا مضمومة ، ثم تسكن للوقف ، فيتحد مع الوجه قبله لفظا ، ويختلف تقديرا ، ويجوز معه الروم ، والإثمَام .

الثالث: تسهيلها بينها وبين الواو مع الروم. (٣)

فهذه أربعة أوجه لفظا ، وخمسة تقديرا .

(١) ما بين المعكوفتين ساقطة من نسخة (ح) .

(٢) في (ح) (ما قبلها) بدل (نفسها) والصواب ما أثبت من بقية النسخ .

(٣) وجها الإبدال والتسهيل تقدم ذكرهما آنفا عند الوقف على: ﴿ وَيُسْتَهْرَأُ ﴾ [النساء: ١٤٠]

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ شَنَّعَانُ ﴾ [المائدة: ٢] معا ^(١) و ﴿ أَلْمَاءِ ﴾ [آل عمران: ١٤] معرفاً ومنكراً ^(٢) وشبه ذلك ^(٣) حيث وقع ، مما وقع بعد الهمزة فيه ألف لك فيه وجه واحد وهو:
تسهيل الهمزة بينها وبين الألف. ^(٤)
حُكِيَ فيه وجه آخر ^(٥) وهو: إبدال الهمزة ألفاً. ذكره في الكافي ^(٦) ، والتبصرة. ^(٧)
قال ابن الجزري : « وليس بصحيح ؛ لخروجه عن القياس ، وضعفه رواية ». ^(٨)
فيجيء مع كل (وجه) ^(٩) من الوجهين أوجه الوقف ، فإن كان مرفوعاً ففيه

(١) أما الموضع الثاني ففي [آية : ٨] .

وهذا الحرف فيه للقراء قراءتان : الأولى : بإسكان النون الأولى لابن عامر وشعبة وأبي جعفر والثانية : بفتح النون للباقيين . انظر: المبسوط في القراءات العشر لابن مهران ص ١٦١ ، وإرشاد المبتدئ لأبي العز القلانسي ص ٢٩٤ .

(٢) هذا المثال تقدّم بعينه في أول سورة آل عمران ، فكان الأولى عدم ذكره مرة أخرى .

(٣) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مفتوحة بعد فتح ، ووقع بعد الهمزة ألف .

(٤) تقدم نظيرها كالوقف على كلمة: ﴿ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ [البقرة: ٦١] انظر ص ٢٢٢ .

(٥) في (ج) (الآخر) .

(٦) لابن شريح ص ٢٣٨ .

(٧) لمكي ص ٣١٥ .

(٨) وأضاف أيضاً : أن الإبدال يزداد ضعفاً ، لأنه على وجه الإبدال يجتمع ألفان ، فتحذف الألف ؛

من أجل اجتماعهما . انظر: النشر ج ١/ ٤٨٣ .

(٩) ساقطة من (ح) .

السبعة^(١) ، وإن كان مكسورا ففيه الأربعة^(٢) ، وإن كان منصوبا ففيه الثلاثة^(٣) ، وتقدم غير مرة .

مسألة: ﴿الْيَوْمَ يَسِّرُ﴾ [المائدة: ٣] ذكر في البقرة عند قوله: ﴿وَلَكِنَّ لِيَطْمَئِنَّ﴾ [البقرة: ٢٦٠]^(٤)

مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام: ﴿نَحْنُ أَبْنَاؤُ﴾ [المائدة: ١٨] بتقلب الباء الموحدة على النون ، وفي رسمه بواو وصورة الهمزة بعدها ألف خلاف^(٥) ، ذكره الداني في المقنع^(٦) ، والشاطبي في الرائية^(٧) ، وابن أم قاسم في باب شرح وقف حمزة وهشام ، والخراز^(٨) في منظومته في الرسم^(٩) ، وصاحب كتاب المعين^(١٠) قال: « وليس بمشهور تصويرها » انتهى

(١) يانها كالتالي : ثلاثة المد العارض مع السكون الخالص ، وثلاثة المد كذلك مع الإشمام ، والسابع الروم مع القصر .

(٢) ثلاثة المد مع السكون الخالص ، والرابع الروم مع القصر .

(٣) ثلاثة المد مع السكون الخالص . انظر: إتحاف فضلاء البشر: ٣١٦/١ .

(٤) انظر ص ٢١٤ .

(٥) وقد رجح أبو داود رسمها بالواو على خلاف القياس .

فقد قال فيما نقله عنه صاحب دليل الحيران الشيخ إبراهيم التونسي : ولا أمنع من القياس ، والعمل عندنا على رسمه بواو بعدها ألف « اهـ ص ٢٢٧ .

وهو الذي عليه العمل ، كما في مصحف المدينة النبوية .

(٦) انظر ص ٩٧ .

(٧) المسماة بـ: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد ص ٣٣٣ .

(٨) في (ج) (الخرازي) .

(٩) المسماة بـ: مورد الظمان في رسم أحرف القرآن ص ٣٠ .

(١٠) لم أقف على الكتاب ولا على مؤلفه .

لك فيه على القياس:

إبدال الهمزة ألفا ساكنة ، مع المد والتوسط والقصر ،
وتسهيلها بينها وبين الواو بالروم ، مع المد والقصر .^(١)
ولك : إبدال الهمزة واوا ساكنة ^(٢) ، على الخلاف المذكور أولا ^(٣) ، مع المد ،
والتوسط ، والقصر ، ومثله مع الإشمام ، والقصر مع الروم .
فهذه اثنا ^(٤) عشر وجها ، كما صرح بها ابن الجزري في ﴿ جَزَوْا ﴾ [المائدة: ٣٣]
المرسوم بالواو ، وهذا ^(٥) مثله .
زاد بعضهم المد مع الروم وهم: ^(٦)
المقرئ ، وابن النجار ، وظاهر عبارة ابن أم قاسم ، وهو ضعيف عند غيرهم؛
لأن الروم ملازم للحركة ، فالصحيح القصر . صارت على رأي بعضهم ثلاثة
عشر وجها .^(٧)

(١) وجها التسهيل والإبدال تقديما عند الوقف على نحو ﴿ سَوَاءٌ ﴾ [البقرة: ٦] ص ١٤٥ .

(٢) على وجه اتباع الرسم . فالهمزة إذا لم تكتب لها صورة فإنها تحذف ، وليس ذلك على إطلاقه ،
بل هو موقوف على السماع ، وصحة النقل ، وثبوت الرواية .

وشاهد هذا الوجه قول الشاطبي ص ٢٠ :

..... وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْحَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

فَقِي يَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَدْفِ رَسْمُهُ

(٣) يقصد : على رأي من يقول برسم صورة الهمزة على واو بعدها ألف ، كما هو مذهب أبي
داود المتقدم أنفا .

(٤) في (ج) (اثنى) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في (ج) (وهنا) .

(٦) في (ج) (وهو) .

(٧) والصحيح منها : اثنا عشر وجها ، كما نص على ذلك ابن الجزري في النشر . ج ١/٤٧٤ .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ وَأَجْبُوهٖ ﴾ [المائدة: ١٨] فيه همزتان ،

لك في الأولى:

التحقيق ، والتسهيل ؛ لكونها متوسطة ^(١) بزائد منفصل عنها وهو الواو. ^(٢)
وإبدالها ألفا ؛ أتباعا للرسم ، صرح به بعضهم ^(٣) ، فهذه ثلاثة أوجه ،

لك مع كل وجه منها في الهمزة الثانية على القياس:

تسهيلها بينها وبين الواو ، مع المد ، والتوسط ، والقصر.

وإبدالها واوا مضمومة محضة (على الرسم) ^(٤) (صرح به بعضهم) ^(٥) ، مع المد ،
والتوسط ، والقصر ^(٦) أيضا ،

صارت ثمانية عشر ^(٧) وجها ، مع إسكان الهاء ؛ للوقف ، وإشمامها ، ورومها
على مذهب من أجاز الروم والإشمام في هاء الضمير ^(٨) ، تبلغ أربعة وخمسين

(١) في (ج) (متوسط) .

(٢) الوقف على هذا النوع كالوقف على: ﴿ وَإِيَّاكَ ﴾ [الفاتحة: ٥] من حيث التوجيه والشواهد ،
وقد تقدم ص ١٧٣ .

(٣) هذا الوجه ضعيف ، والصحيح الوجهان الأولان. انظر: النشر ج ١ / ٤٦١، ٤٦٢ .

(٤) ساقطة من (ح) .

(٥) ساقطة من الأصل و(ج) .

(٦) في الأصل و (ج) بتقدم التوسط على القصر .

(٧) في الأصل (عشرة) بدل (عشر) .

(٨) نقل الإمام ابن الجزري خلاف العلماء في الإشارة بالروم والإشمام في هاء الضمير على أربعة
مذاهب .

المذهب الأول: الإشارة فيها مطلقا ، وهو مذهب كثير من أهل الأداء ، وهو الذي في التيسير
وغيره، وهو اختيار ابن مجاهد .

المذهب الثاني: منع الإشارة فيها مطلقا ؛ من حيث إن حركتها عارضة ، وهو ظاهر كلام الشاطبي ،
والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير وقال : الوجهان جيدان .

المذهب الثالث : وهو مذهب المحققين وهو التفصيل : فمنعوا الإشارة بالروم والإشمام فيه إذا كان
قبلها ضم ، أو واو ساكنة ، أو كسرة ، أو ياء ساكنة نحو: { يَعْلَمُهُ } { خُذُوهُ } =

وجها ، صرح بها بعضهم ، ومنع ابن الجزري بعضها ، فجعلها من اثني عشر وجها (١) ، فمنع منها إبدال الهمزة الأولى ألفا ، وإبدال الثانية واوا ، والمد المتوسط في وجه التسهيل.

= ونحو: { به } و { إِيَّاهُ } ؛ طلبا للتحفة ، وأجازوا الإشارة ، إذا لم يكن قبلها ذلك ، ويشمل ثلاث حالات :

١- إذا كان قبلها سكون نحو: { مِنْهُ ، وَعَنْهُ }

٢- إذا كان قبلها ألف نحو: { اصْطَفَاهُ }

٣- إذا كان قبلها فتحة نحو: { فَأَكَلَهُ }

وهذا المذهب هو الذي قطع به مكِّي ، وأبو عبد الله بن شُرَيْح ، والحافظ أبو العلاء الهمداني ، وأشار إليه أبو القاسم الشاطبي ، والداني في جامعه .

وهذا المذهب الأخير هو أعدل المذاهب عند ابن الجزري كما صرح بذلك .

المذهب الرابع : وهو مذهب سبط الخياط حيث قال : « واتفقوا على إسكانها ؛ إذا تحرك ما قبلها

نحو: (ليفجر أمامه ، فهو يَخْلِفُهُ) ، فمنع الإشارة بالروم والإشمام ؛ إذا تحرك ما قبلها » .

قال ابن الجزري : « فانفرد في هذا المذهب فيما أعلم » . اهـ ملخصا من النشر ج ٢/ ١٢٤ .

وقد أشار الإمام الشاطبي إلى هذه المسألة بقوله ص ٣٠ :

وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرُ مَثَلًا
أَوْ أَمَامَهُمَا وَأَوْ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلًا

(١) ظاهر عبارة ابن الجزري خلاف ذلك . فكلامه في النشر يفيد أن الوقف على هذه الكلمة على

أربعة أوجه .

حيث قال : « وأما ﴿ وَأَحِبُّوهُ ﴾ [المائدة: ١٨] ففي همزته الأولى التحقيق والتسهيل ؛ لكونها

متوسطة بزائد ، ومع كل منهما: تسهيل الثانية ، مع المد والقصر ، فتصير أربعة أوجه ، مع إسكان

الهاء » . اهـ ٤٧٨/١ .

ثم قال : « وإن أخذ بالروم والإشمام في الهاء - على رأى من يبيزه - تصير اثنا عشر ... » اهـ

فأنت ترى أن عبارته: « وإن أخذ بالروم ... » فيها إشارة إلى وجود خلاف في هذه المسألة ، وكأنه

يشير إلى عدم الأخذ بهذا القول ؛ لأن مذهبه في هاء الضمير التفصيل : فيمنع الإشارة بالروم

والإشمام فيها ؛ إذا كان قبلها ضم ، أو واو ساكنة ، أو كسر ، أو ياء ساكنة ، ويبيز إذا لم يكن

قبلها ذلك ، ولفظة: ﴿ وَأَحِبُّوهُ ﴾ [المائدة: ١٨] قبلها ضمة ، وقد سبق آنفا أن هذا المذهب هو

أعدل المذاهب عند ابن الجزري . انظر: النشر ج ١/ ٤٧٨ ، والإتحاف ١/ ٥٣٢ .

قال: «فأما إبدال الهمزة واوا في نحو: ﴿أَبْنَاؤُكُمْ﴾ [النساء: ١١] ﴿وَأَحِبَّؤُهُ﴾ [المائدة: ١٨] فأني تتبعته من كتب القراءات ، ونصوص الأئمة ، ومن يُعْتَبَرُ قولهم ، فلم أر أحدا ذكره ، ولا نص عليه ، ولا صرح به ، ولا أفهمه كلامه ، ولا دلت عليه إشارته». (١)

مسألة : إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿أَنْ تَبُوءَ﴾ [المائدة: ٢٩] ، ورسمه بألف بعد الواو ، وهي صورة الهمزة «ولم تصور همزة متطرفة مفتوحة ألفا بعد ساكن بغير خلاف في غير هذا الموضع». (٢)
وكان قياسها الحذف وأن لا تصور.

(١) النشر ج ١/٤٦٢

(٢) هذا نص كلام ابن الجزري في النشر: ٤٤٨/١ .

فهو يرى أن هذه الكلمة هي الموضع الوحيد - باستثناء موضع الإسراء ﴿لِسُرًّا﴾ [آية: ٧] على قراءة حمزة ومن معه وسيأتي نص ٣٢٠ - الذي صورت فيه الهمزة المتطرفة ألفا مفتوحة بعد ساكن بغير خلاف .

بينما يرى أبو عمرو الداني في المنع أن هناك كلمة أخرى صورت فيها الهمزة المتطرفة ألفا مفتوحة بعد ساكن بغير خلاف وهي: ﴿لَتُنُوًّا﴾ [القصص: ٧٦] حيث قال: «واتفقت كتاب المصاحف على رسم ألف بعد الواو صورة للهمزة في قوله في المائدة: ﴿أَنْ تَبُوءَ﴾ [آية: ٢٩] ، وفي القصص: ﴿لَتُنُوًّا﴾ [آية: ٧٦] ، ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت خطأ في المصحف إلا في هذين الموضعين لا غير» اهـ ص ٤٩ .

وسيأتي مناقشة ابن الجزري لأبي عمرو الداني فيما ذهب إليه في سورة القصص عند الوقف على كلمة: ﴿لَتُنُوًّا﴾ .

وقد ذهب الإمام السيوطي في الإتيان: ج ٤/ص ١١٦٠ أن الألف التي بعد الواو في كلا الكلمتين ليست صورة للهمزة بل هي الزيادة بعد واو الفعل .

لك فيه على القياس:

نقل حركة الهمزة إلى الواو وحذفها ، ثم تسكن للوقف .^(١)

ولك: إبدال الهمزة واوا ، وإدغام الواو التي قبلها فيها .^(٢)

وذكر فيها وجه آخر وهو: إبدالها واوا مفتوحة خفيفة بعدها ألف ؛ أتباعا

لرسم . صرح به الجعبري^(٣) ، وتبعه المقرئ . (والصحيح الوجهان الأولان)^(٤)

(١) وتوجيه ذلك:

قال المهدوي: « وعلة إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها أن ذلك حكم تخفيف الهمزة في كلام العرب إذا سكن ما قبلها ، لأهم كرهوا أن يجعلوها بين بين فتقرب من الساكن وقبلها ساكن فيصير كالجمع بين الساكنين ، فألقوا حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفوها وبقيت حركتها تدل عليها » . اهـ من الهداية ٦٢/١ بتصرف يسير . وانظر: الكشف ج ١/١٠٩ ، ١١٠ .

(٢) فيصير النطق: بواو مشددة مفتوحة ، ثم تسكن للوقف: ﴿ أَنْ تَبُوءَ ﴾ ولا روم فيها ولا إشمام ؛ لكونها مفتوحة .

وشاهد النقل قول الشاطبي ص ١٩ :

وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظَ أَسْهَلًا

ووجه الإدغام:

إلحاق الواو الأصلية بالواو الزائدة ؛ للمشاكلة بينهما في السكون ، وأن حركة ما قبلها منها ، وأنها تمد كالزائدة . وبيان ذلك: أنه لما لم يمكن نقل حركتها إلى ما قبلها ؛ لأن ما قبل الهمزة حرف مد فلا يحتمل الحركة ، ولم يجعل بين بين ؛ لأن الهمزة لا تجعل بين بين إلا حيث يمكن أن يقع ساكن ، وههنا لا يمكن وقوع الساكن ؛ لأن الساكن لا يقع بعد ساكن ، فقلبت الهمزة حرفا من جنس ما قبلها ، فأدغم أحدهما في الآخر .

انظر: الكشف ج ١/١١٠ ، وشرح الهداية ج ١/٦٣ ، والموضح ج ١/١٨٩ .

وشاهد الإدغام قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَمَا وَوَأَصْلِي تَسْكُنَ قَبْلَهُ أَوْ أَلْيَا فَعَنْ بَعْضِ بِالْإِدْغَامِ حُمَلًا

(٣) كما في كتر المعاني ج ٢/٥٠٢ .

(٤) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

مسألة : إذا وقفت حمزة وهشام على : ﴿ وَذَلِكَ جَزَأُكُمْ ﴾ [المائدة: ٢٩]

﴿ إِنَّمَا جَزَأُكُمْ ﴾ [المائدة: ٣٣] كلاهما هنا ، وفي الأنعام ﴿ أَنَّهُمْ فِيكُمْ ﴾

﴿ شُرَكَاءُكُمْ ﴾ [آية: ٩٤] ، وفي الشورى ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ ﴾ [آية: ٢١]

﴿ وَجَزَأُكُمْ ﴾ [آية: ٤٠] (وكلاهما فيها)^(١) ، وفي سورة هود عليه السلام

﴿ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ﴾ [آية: ٨٧] ، وفي إبراهيم عليه السلام

﴿ فَقَالَ الضُّعَفَاءُ ﴾ [آية: ٢١] وفي الروم^(٢) ﴿ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ ﴾

[آية: ١٣] ، وفي الصافات ﴿ لَهُوَ الْبَلَاءُ ﴾ [آية: ١٠٦] ، وفي الدخان ﴿ بَلَاءُ ﴾

[آية: ٣٣] ، وفي غافر ﴿ وَمَا دُعَاءُ ﴾ [آية: ٥٠]

رسمت صورة الهمزة فيها واوا بعدها ألف بلا خلاف^(٣) ، وألف البناء حذفت ؛
اختصاراً .

لك فيه على القياس:^(٤)

إبدال الهمزة ألفا ساكنة ، مع المد ، والتوسط ، والقصر .

وتسهيلها بينها وبين الواو بالروم ، مع المد والقصر .

ولك : إبدال الهمزة واوا ساكنة ؛ أتباعاً للرسم ، مع المد ، والتوسط ، والقصر

، ومثلها مع الإشمام ، والقصر مع الروم ، ويجوز المد . صرح به بعضهم، ومنعه

ابن الجزري .

(١) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٢) في جميع النسخ عدا نسخة (ح) (الزمر) وهو تصحيف .

(٣) انظر: المقنع ص ٦٢-٦٥ ، والنشر: ٤٥١/١ .

(٤) الوقف على هذه الكلمات كالوقف على ﴿ أَبْتَلُوا ﴾ [المائدة: ١٨] وقد تقدم ص ٢٤٧ .

مسألة : ﴿ وَالْبَعْضَاءِ إِلَىٰ ﴾ [المائدة: ١٤] ذكر في البقرة. (١)

مسألة : إذا وقعت حمزة على : ﴿ أَطْفَاءَهَا ﴾ [المائدة: ٦٤] ، وفي يس

﴿ أَنْشَاءَهَا ﴾ [آية: ٧٩] ، وفي الحديد ﴿ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾ [آية: ٢٢] ، وشبه ذلك (٢)

حيث وقع لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف .

وإبدالها ألفا ساكنة (٣) (والصحيح الوجه الأول) (٤)

مسألة : ﴿ وَالصَّالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٦٩] ذكر في البقرة عند قوله:

﴿ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ [البقرة: ١٤] (٥)

مسألة : ﴿ أَشْيَاءَ إِنْ ﴾ [المائدة: ١٠١] ذكر في البقرة . (٦)

مسألة : ﴿ لَكُمْ تَسْوِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠١] ذكر في آل عمران . (٧)

(١) انظر ص ١٩٣ .

(٢) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها ، مفتوحة بعد فتح .

(٣) سبق نظيرها كالوقف : ﴿ مَا سَأَلْتُمْ ﴾ [البقرة: ٦١] انظر ص ١٧٧ .

(٤) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٥) ص ١٥٢ .

(٦) ص ١٩٣ .

(٧) ص ٢٣١ .

مسألة : ﴿ وَتُبرِئُ ﴾ [المائدة: ١١٠] ذكر في البقرة عند قوله : ﴿ يَسْتَهْزِئُ

بِهِمْ ﴾ [البقرة: ١٥]. (١)

مسألة : ﴿ وَتَطْمِئِنُّ ﴾ [المائدة: ١١٣] ذكر في البقرة. (٢)

(١) ص ١٥٥.

(٢) ص ٢١٤.

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

مسألة : إذا وقفت حمزة وهشام على: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ ﴾

[الأنعام:٥] وفي رسمه بواو بعدها ألف خلاف ذكره ابن الجزري في النشر^(١) ،
والمقريء في شرحه «فما كُتِبَ فيه بالواو وهي صورة الهمزة بعدها ألف ؛ فإن
ألف البناء تحذف ؛ اختصاراً^(٢) ، وما لا تكتب فيه صورة الهمزة ، فإن ألف
البناء تثبت ؛ لوقوعها طرفاً». انتهى^(٣)
لك فيه على القياس:

إبدال الهمزة ألفاً ، مع المد ، والتوسط ، والقصر .
وتسهيلها بينه وبين الواو بالروم ، مع المد ، والقصر .
ولك: إبدال الهمزة واوا ساكنة ؛ أتباعاً لرسم بعض المصاحف ، مع المد
والتوسط ، والقصر ، ومثلها مع الإشمام ، والقصر مع الروم .
فهذه اثنا^(٤) عشر وجهاً^(٥) ، مع السكت على الميم ، ومثلها مع التحقيق من
غير سكت^(٦) ، صارت أربعة وعشرين وجهاً.^(٧)

(١) ج ١/٤٥١، ٤٥٢ .

(٢) وهو الذي عليه العمل ، كما ذكر ذلك صاحب دليل الحيران ص ٢٢٤ .

(٣) هذا نص ابن الجزري بتصريف يسير من المصنف انظر ج ١/٤٥٢ .

(٤) في جميع النسخ (أثني) وهو خطأ ، والصواب ما أثبت .

(٥) وقد تقدمت هذه الأوجه عند الوقف على: ﴿ أَنْبَاءُ ﴾ [المائدة: ١٨] انظر ص ٢٤٧ .

(٦) وقد تقدم ذكر هذين الوجهين عند الوقف على: ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ ﴾ [البقرة: ١٤] انظر ص ١٥١ .

(٧) وهذه الأوجه هي الصحيحة وما عداها ضعيف . انظر: النشر ج ١/ ٤٩٠ .

«ولو قرئ بالنقل على مذهب من أجازته (١) (لجاء) (٢) أربعة وعشرين (أخوى ، وذلك على وجهي فتح الميم وضمها (٣) أي: حالة النقل ، وكلاهما لا يصح» (٤) تبلغ ثمانية وأربعين (٥) وجهها ، فإن قلنا (٦) بالمد في وجه الروم ، كما صرح به بعضهم ، تصير اثنين وخمسين وجهها.

مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿وَلَقَدْ آسْتَهْزَيْ﴾ [الأنعام: ١٠٠]

و ﴿قُرِئَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]

(١) النقل بعد الساكن الصحيح مختلف فيه بين النحاة والقراء ، فأجازته النحاة مطلقا ، ولم يفرقوا بين ميم جمع ولا غيرها ، ولم يوافقهم القراء على ذلك ، وإنما أجازوه في غير ميم الجمع نحو: (قد أفلح) لا في: (عليكم أنفسكم) .

قال ابن الجزري: «هذا هو الصحيح الذي قرأنا به ، وعليه العمل ، وإنما لم يجز النقل في ذلك ؛ لأن ميم الجمع أصلها الضم ، فلو حركت بالنقل ؛ لتغيرت عن حركتها الأصلية فيما مثلنا به ، ولذلك آثر من مذهبه النقل صلتها عند الهمز ؛ لتعود إلى أصلها ، ولا تحرك بغير حركتها ، كما فعل ورش وغيره». اهـ النشر ج ١/٤٤١ .

(٢) ساقطة من (ح) .

(٣) في حركة الميم عند نقل حركة الهمزة إليها - على مذهب من يميز ذلك - مذهبان : أحدها: ضم الميم إن كانت الهمزة مضمومة ، وفتحها إن كانت الهمزة مفتوحة ، وكسرها إن كانت الهمزة مكسورة .

الثاني : أنها تضم مطلقا ، وإن كانت الهمزة مفتوحة ، أو مكسورة ؛ حذرا من تحرك الميم بغير حركتها الأصلية .

انظر: هذين المذهبين في النشر نقلا عن ابن مهران في كتابه «وقف حمزة وهشام» . ج ١/٤٤١، ٤٤٢ .

(٤) هذا نص كلام ابن الجزري ج ١/٤٩١ .

(٥) ما بين المعكوفتين سقطت من (ح) .

(٦) في جميع النسخ عدا (ح) (قلت) .

وشبه ذلك ^(١) حيث وقع لك فيه:

إبدال الهمزة ياء ساكنة ؛ لأتباع الرسم . ^(٢)

وإبدالها ياء مفتوحة ؛ لانفتاحها بعد كسرة ، ثم تسكن ؛ للوقف ^(٣) ، فيكون

اللفظ واحدا ، والتقدير مختلفا ، ولا يجوز تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ،

لأن الألف لا تكون بعد كسر .

مسألة : إذا وقعت لحمزة وهشام على : ﴿ بَرِيءٌ ﴾ [الأنعام: ١٩] حيث وقع

﴿ إِنَّمَا أَلْتَسِيءُ ﴾ [التوبة: ٣٧] ، والياء فيهما زائدة ؛ لأن وزنهما فعيل ، ولم ترد

الياء زائدة في سواهما .

(١) مما وقعت الهمزة فيه متطرفة ، وهي ساكنة وقفا ، ومتحركة بالفتح وصلا ، وقبلها كسر .

(٢) وجه الإبدال:

أن الهمزة المتطرفة لما أردنا تخفيفها في الوقف سكنت ، فلم تدبر نفسها ، فأبدلت بحركة ما قبلها ؛

موافقة للخط ، فإذا انكسر ما قبلها ، أبدل منها ياء ساكنة ؛ لأن الكسرة من الياء ، والياء تحدث

من إشباع الكسرة . انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ج ١/١١٣ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ١٩ :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٣) وجه ذلك:

«أن الهمزة لما لم يمكن إلقاء حركتها على ما قبلها ؛ إذ هو متحرك ، ولا تلقى حركة على حركة ،

ولم يمكن فيها أن تجعل بين بين ؛ لأنها لو جعلت بين بين لجعلت بين الهمزة والألف ، والألف لا

يكون قبلها كسر ، فامتنع ذلك أيضا فيها ، فلم يكن بد فيها من البدل على حكم ما قبلها ، فتبدل

ياء مفتوحة إذا انكسر ما قبلها ، لأن الياء من الكسرة تتولد» . اهـ من الكشف بتصرف ١/١٠٤ ،

وانظر: إبراز المعاني ١٤/٢ ، والعقد النضيد ٣/٩٦٨ .

ودليل الإبدال ياء قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَيَسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ كَسَدَى فَتَحِهِ يَاءٌ وَوَاوًا مُحَوَّلًا

لك فيه وجه واحد وهو:

إبدال الهمزة ياء ، وإدغام الياء التي قبلها فيها . فتقول: {بَرِيَّ} {وَالنَّسِيَّ} ياء ساكنة مشددة ، ويجوز الروم ، والإشمام. (١)

وحكى فيه وجه آخر (٢) وهو: حذف الهمزة على ، وجه اتباع الرسم ، مع المد والقصر . فتتعلق ياء خفيفة ساكنة ، من غير روم ، ولا إشمام .

قال ابن الجزري: «ولا يصح ، وأتباع الرسم متّجِد (٣) مع الإدغام». انتهى (٤)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿أَنْتُمْ﴾ [الأنعام: ١٩] هنا وفي النمل (٥) ،

والثاني من العنكبوت (٦) وفصلت (٧) ﴿أَبْنٌ لَنَا﴾ في الشعراء (٨) [آية: ٤١]

﴿أَبْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ في النمل [آية: ٦٧] ﴿أَبْنَا لَتَارِكُوا﴾ في الصافات

[آية: ٣٦] ﴿أَبْذًا مِتْنَا﴾ في الواقعة [آية: ٤٧]

(١) الوقف عليها كالوقف على: ﴿حَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١] وقد تقدم ص ١٨٥ .

(٢) في (ج) (الأخر) .

(٣) في (ج) (يتحد) .

(٤) النسخ ج ١/٤٧٥ .

(٥) [آية: ٥٥] .

(٦) [آية: ٢٩] ، وأما الموضع الأول فهو قوله: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [العنكبوت: ٢٨] على قراءة حمزة

وغيره فهو يقرأ بالاستفهام ، وسيأتي مزيد بيان لهذه القراءة - إن شاء الله تعالى - ص ٣٥٦ .

(٧) [آية: ٩] .

(٨) في (ح) (الشعري)

فرسمت هذه الكلمات بألف بعدها ياء هي صورة الهمزة بلا خلاف. (١)
لك فيها:

تحقيق الهمزة (٢) ، وتسهيلها بينها وبين الياء (٣) ، وإبدالها ياء مكسورة محضّة؛
اتباع للرسم. (٤)

(١) انظر: البديع في رسم مصاحف عثمان ، ص ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، والمقنع ص ٥٧-٥٩، وهجاء
مصاحف الأمصار ص ١٩١

(٢) وجه التحقيق:

قال المَهْدَوِي صاحب شرح الهداية : «فأما من حقق الهمزتين المجتمعين فعلته أن الهمزة حرف من
حروف الخلق ، فكما يجوز اجتماع حرفين من حروف الخلق نحو قولك: «أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ»
[الحج: ٦٥] وما أشبه ذلك ، كذلك يجوز اجتماع الهمزتين» . اهـ ج ٤٢/١ .
ودليل التحقيق قول الشاطبي ص ٢٠:

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَأَسْطًا بَرَوَاتِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمِلَا

(٣) في جميع النسخ: (بينها وبين الواو) ، والصواب: (بينها وبين الياء) .

وتوجيه التسهيل:

«أن الهمزة حرف جَلْدٌ ثقيل بعيد المخرج ، فكره أن يجمع بين همزتين هذه حالهما ، ويدل على
صحة ذلك أنه إذا استقل النطق بالهمزة المفردة ، فتكريرها أعظم استقلا ، وإذا كانت جماعة من
العرب والقراء قد كرهوا اللفظ بالهمزة المفردة فخففوها ساكنة ومتحركة نحو: «يُؤْمِنُ» فكان
تخفيفها إذا تكررت أولى وأقيس» . اهـ من الكشف ج ٧٣/١، ٧٤ ، وانظر : شرح الهداية
للمَهْدَوِي ج ٤١/١ .

ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢٠:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ

(٤) وهذا الوجه لا يصح . انظر: النشر ج ٤٦١/١ .

مسألة: ﴿ وَيَنْتَوُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٦] (مثل) ^(١): ﴿ يَسْأَلُونَكَ ﴾ [البقرة: ١٨٩]، وذكر في البقرة. ^(٢)

مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿ مِنْ نَبَأٍ ﴾ [الأنعام: ٣٤] ، ورسمه بياء بعد ألف هي صورة الهمزة «وقد قيل إن الألف هي صورة الهمزة ، والصحيح الأول» . انتهى ^(٣)
لك فيه:

إبدال الهمزة ألفا على القياس ^(٤) ، وتسهيلها بينها وبين الياء ^(٥)
وإبدالها ياء مكسورة ^(٦) ، ثم تسكن ؛ للوقف ، وترام . فهذه أربعة أوجه.

(١) ساقطة من (ج) .

(٢) لم يذكر المؤلف لفظة: ﴿ يَسْأَلُونَكَ ﴾ في البقرة ، وإنما ذكر من هذا النوع لفظة :
﴿ أَنْ تَسْأَلُوا ﴾ [البقرة: ١٠٨] انظر ص ١٨٩ .

(٣) هذا نص كلام ابن الجزري بتصريف يسير من المصنف .

وقد علل ابن الجزري صحة ما ذهب إليه بثلاث علل . انظر النشر: ج ١/٤٥٣ ، والبديع في رسم مصاحف عثمان ص ١٠٩ ، والمقنع ص ٥٤ .

(٤) الوقف على هذه الكلمة - في وجه التسهيل والإبدال - كالوقف على لفظة: ﴿ وَيُسْتَهْرَأُ ﴾ [النساء: ١٤٠] غير أن التسهيل هنا بين الهمزة والياء ، وهناك بينها وبين الواو . انظر ص ٢٤٢ .

(٥) مع الروم .

(٦) على وجه اتباع الرسم .

ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ٢٠:

..... وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

ومعنى مُسَهَّلًا أي : مخففا الهمز على مقتضى مرسوم المصحف ، فما كانت صورته ياء كما هنا وقف عليه بالياء . انظر: شرح الجعبري ٢/٥١٨ .

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿أَرَعَيْتَكُمْ﴾^(١) [الأنعام: ٣٦]

﴿رَأَيْتُهُمْ﴾ [يوسف: ٤] ﴿أَفَرَعَيْتُمْ﴾ [الشعراء: ٧٥] ﴿أَرَعَيْتَ﴾ [الكهف: ٦٣]

مضافا وغير مضاف حيث وقع ، وفي رسمه بالألف بين الراء والياء خلاف^(٢) ، فكتبت في بعض المصاحف بالإثبات ، وفي بعضها بالحذف.

«وذكر بعضهم الحذف في سورة الدّين^(٣) فقط ، وذكر بعضهم فيها وفي:

﴿أَرَعَيْتُمْ﴾ فقط ، والصحيح إجراء الخلاف في الجميع» قاله ابن الجزري.^(٤)

لك فيه وجه (واحد وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف^(٥))

وحُكي فيه وجه^(٦) آخر وهو: إبدال الهمزة ألفا.

قال ابن الجزري: «وليس بصحيح ؛ لخروجه عن القياس ، وضعفه رواية ، ولا

يسمع هذا إلا في اللسان الفارسي».^(٧)

(١) ﴿أَرَعَيْتَكُمْ﴾ الاستفهامية ونحوها للقراء فيها أربع قراءات : فقد قرأ نافع وأبو جعفر بتسهيل

الهمزة الثانية ، ولورش وجه ثان وهو : إبدالها ألفا مع الإشباع ، وقرأ الكسائي بحذف الهمزة ، والباقون بإثباتها محققة . انظر المبسوط ص ١٦٨ .

(٢) انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٧٦ ، والمقنع ص ١٠٣ ، والعمل على حذف الألف ، كما ذكر ذلك صاحب دليل الحيران ص ١٣٢ ، وكما هو عليه العمل في مصحف المدينة النبوية .

(٣) وتسمى سورة الماعون [آية : ١] .

(٤) النشر ج ١/٤٥٤ .

(٥) سبق نظيرها كالوقف على قوله: ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا﴾ [البقرة: ٢٠٣] انظر ص ٢٠٥ .

(٦) ساقطة من الأصل .

(٧) النشر: ج ١/٤٨٣ .

وقوله: « لا يسمع هذا إلا في اللسان الفارسي » المقصود به : أمثلة مخصوصة مما وقعت فيه الهمزة متوسطة بنفسها ، ووقعت مفتوحة بعد فتح ، وآخر هذه الكلمات حرف ساكن للعارض نحو:

﴿رَأَيْتَ﴾ [النساء: ٦١] وقد تقدم التنبيه على ذلك . انظر ص ١٨٧ حاشية رقم (١) .

وحُكي فيه وجه ثالث وهو: حذف الهمزة على رسم بعض المصاحف .
قال ابن الجزري: «وليس بصحيح ، وإن كان قد صحَّ من رواية الكسائي (١) ؛
فإنه لا يلزم أن كلَّ ما صح عن قارئ يصح عن قارئ آخر» انتهى (٢)

مسألة : إذا وقعت لحمزة على : ﴿إِلَى الْهَدَى أَتَيْنَا﴾ [الأنعام: ٧١]

و ﴿قَالَ أَتُونِي﴾ [يوسف: ٥٩] وشبه ذلك (٣) حيث وقع ، وهذه متوسطة
بكلمة منفصلة عنها .

لك فيهما وجه واحد وهو:

إبدال الهمزة ألفا ساكنة (٤) ، مع القصر والمد ، لكن المد ضعيف . (٥)

«وذكر فيه وجه ثان وهو: تحقيق الهمزة على ما ذهب إليه ابن سفيان (٦) ، ومن
تبعه من المغاربة ؛ بناءً منهم على أن الهمزة في ذلك مبتدأة (٧)

(١) علي بن حمزة بن عبد الله ، الأسدي مولاهم ، وهو من أولاد الفرس من سواد العراق . الإمام
النحوي ، أحد القراء السبعة ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات . أخذ القراءة
عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده . من مصنفاته: معاني القرآن ، كتاب القراءات ، كتاب
العدد وغيرها . توفي على الصحيح سنة تسع وثمانين ومائة .

(معرفة القراءات/١، ١٢٠، وغاية النهاية/١، ٥٣٥)

(٢) النشر: ج ١/٤٨٤ .

(٣) مما وقعت الهمزة فيه ساكنة ، وهي متوسطة بكلمة وقبلها فتح .

(٤) من غير إمالة . انظر النشر: ١/٤٧٣ .

والوقف على هذه الكلمة كالوقف على ﴿الَّذِي أَوْتَيْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٣] غير أن الإبدال في سورة
البقرة بالياء وهنا بالألف . انظر ص ٢١٩ .

(٥) نص على ذلك ابن الجزري في النشر: ١/٤٧٣ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢١٩ .

(٧) في جميع النسخ (مبتدأ) ، والصواب ما أثبت من النشر: ١/٤٧٢ .

وهو ضعيف أيضا» (١).

فأما ﴿إِلَى الْهُدَى أَتَيْنَا﴾ في وجه البديل يحتمل وجهين: الفتح ، والإمالة مع إجراء الوجوه ، من المد ، والتوسط ، والقصر في كل من الفتح والإمالة ، فالفتح على أن الألف الموجودة في اللفظ هي المبدلة من همزة دون ألف الهدى ، والإمالة على أنها ألف الهدى دون المبدلة من همزة ، والصحيح المأخوذ عن حمزة هو الفتح من النشر. (٢)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على ﴿رَاءَا﴾ في جميع القرآن (٣) العظيم ، ورسومه

بألف بعد الراء لا غير سوى حرفي النجم (٤) ﴿الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١]

والثاني: ﴿لَقَدْ رَأَى﴾ (٥) [النجم: ١٨] ويأتيان ، والألف فيه صورة الهمزة (٦) ،

وجعلت الهمزة بين الراء والألف .

لك فيه وجه واحد وهو:

(١) هذا نص كلام ابن الجزري في النشر: ج ١/٤٧٢ .

(٢) انظر النشر: ج ١/٤٧٣ ، والإقناع ص ٢٨٠

(٣) وجمعتها ستة مواضع وهي: موضعان في الأنعام (٧٧، ٧٨) ، وموضعان في النحل (٨٥، ٨٦) ،

وموضع في الكهف (٥٣) ، وموضع في الأحزاب (٢٢) .

(٤) انظر: المقنع ص ٣٣ ، والنشر ١/٤٥٤ .

(٥) سقطت من الأصل و(ج) .

(٦) اختلف في الألف هل هي صورة الهمزة؟ أو هي لام الفعل؟

قال أبو عمرو الداني في المقنع ص ٣٣: «ويحتمل أن تكون [يعني الألف الممدودة] الهمزة ، وأن

تكون اللام» أي: لام الفعل . ومذهب كثير من العلماء أن الألف صورة الهمزة ، وأما لام الفعل

فمحدوفة اختصارا . انظر: التذكرة ١/١٧٢ ، والنشر ١/٤٨٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ١/٢٤٢ .

تسهيل الهمزة بين بين مع الإمالة (١) (٢)

وفيه وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفا مع الإمالة (٣) أيضا .

«وهو ضعيف ، فيقدر الحذف أو الإثبات (٤) فيجتمع ساكنان ، فيمد ويتوسط ، وكله لا يصح سوى الأول ، ثم لا فرق بين ما كان بعد ساكن أم لا» (٥)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ ﴾ [الأنعام: ٩٨]

﴿ بَدَأَكُمْ ﴾ [الأعراف: ٢٩] ﴿ ذَرَأَكُمْ ﴾ [المؤمنون: ٧٩] وشبه ذلك (٦) حيث وقع

لك فيه وجه واحد:

وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الألف (٧)

وحكي وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفا؛ أتباعا للرسم ، وهو ضعيف (٨)

(١) في (ج) (مع الألف) وهو خطأ ظاهر ، والصواب (مع الإمالة) .

(٢) في الراء والهمزة .

انظر : التذكرة ١/١٧٢ ، وغاية الاختصار ١/٣٠٠ ، والبدور الزاهرة للنشار ١/٣٢٤ .

أما توجيه التسهيل فقد تقدّم عند الوقف على: ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا ﴾ [البقرة: ٢٠٣] انظر ص ٢٠٥ .

(٣) في (ح) (مع الألف) والصواب ما أثبت .

(٤) في جميع النسخ: (والإثبات) بواو العطف . والصواب ما أثبت من النشر .

(٥) نص كلام ابن الجزري مع تصرف يسير من المصنف . انظر النشر ج ١/٤٨٣ ، ٤٨٤ .

(٦) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مفتوحة بعد فتح .

(٧) تقدّم توجيه ذلك عند الوقف على: ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا ﴾ [البقرة: ٢٠٣] انظر ص ٢٠٥ .

(٨) انظر: النشر ج ١/٤٨٣ .

مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ ﴾ [الأنعام: ١١٠]

و ﴿ أَفْئِدَةٌ ﴾ [الأنعام: ١١٣] و ﴿ وَالْأَفْئِدَةُ ﴾ [النحل: ٧٨] حيث وقع ، ولم يرسم فيه للهمزة (١) صورة في جميع القرآن سوى الحرف الأول من سورة إبراهيم (٢) عليه السلام ، ويأتي في موضعه - إن شاء الله تعالى - .

لك فيه وجه واحد وهو :

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها. (٣) فتقول : { أَفْدَتُمْ وَأَفْدَةٌ (وَالْأَفْئِدَةُ) (٤) } فتنتطق بهمزة مفتوحة بعدها فاء مكسورة ثم دال مفتوحة. (٥)

(وَحُكِّي وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ : تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا وَلَا يَجُوزُ ، صَرَحَ بِهِ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النَّشْرِ. (٦)

ووجه ثالث وهو : حذف الهمزة على وجه أتباع الرسم . فتنتطق بهمزة مفتوحة بعدها فاء ساكنة ثم دال (٧) مفتوحة (٨)

ووجه رابع وهو : إبدال الهمزة ياء مكسورة محضة . صرح به المقرئ في شرحه ، والصحيح الوجه الأول .

(١) في (ج) (الهمزة) .

(٢) [آية: ٣٧] .

(٣) الوقف على هذه الأمثلة كالوقف على : ﴿ أَلْقُرْآنُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] وقد تقدم ص ٢٠٤ .

(٤) ساقطة من الأصل .

(٥) انظر : التذكرة ١/١٥١ .

(٦) انظر : ج ١/٤٨١ .

(٧) في الأصل (دالا) بالنصب .

(٨) هذان الوجهان سقطا من نسخة (ح) .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿أُولِيَّآئِهِمْ﴾ [الأنعام: ١١٩] هنا ، وفي الأحزاب ﴿إِلَىٰ أُولِيَّآئِكُمْ﴾ [آية: ٦] كتب في أكثر مصاحف أهل العراق بحذف صورة الهمزة ، وفي سائر المصاحف ثابتة. (١)

لك فيهما وجه واحد وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع المد والقصر (٢)

وذكر وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ياء مكسورة محضة على صورة رسم بعض المصاحف ، مع المد والقصر أيضا .

قال ابن الجزري: « وهو وجه شاذ لا أصل له في العربية ، ولا في الرواية ، واتباع الرسم في ذلك ونحوه بين بين » . (٣)

«وذكر فيه وجه آخر وهو: إسقاط الياء لفظا على صورة رسمه في بعض المصاحف ، فيصير كأنه اسم مقصور» انتهى (٤)

قال ابن النجار في نظيره: «ويجوز التوسط ، صرح به ابن جبارة ، وكلام الشيخ يحتمله ، لأن مراده بالمد الزائد على الطبيعي ، وهو يشمل القسمين (٥)

-أعني- التوسط ، والزائد عليه . واعلم أن هذا عام في كل حرف مد قبل همز مغير» انتهى (٦)

والصحيح الوجه الأول .

(١) انظر: المقنع ص ٤٤ .

(٢) تقدّم هذا الوجه عند الوقف على قوله: ﴿أُولِيَّآئِكَ﴾ [البقرة: ٥] انظر ص ١٤٤ .

(٣) النشر: ج ١/٤٧٧ .

(٤) نص كلام ابن الجزري في النشر ج ١/٤٧٧ بتصرف يسير من المصنف .

(٥) صحفت في (ح) إلى (الشئين) .

(٦) انظر: الإفهام شرح باب حمزة وهشام لابن النجار (مخطوط) ٦٦/ب .

مسألة: ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٢٨] ذكر في البقرة. (١)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ اِبِّ مَاتُوْعَدُوْنَ لَاتٍ ﴾

[الأنعام: ١٣٤] ، وفي العنكبوت ﴿ فَاِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ لَآتٍ ﴾ [العنكبوت: ٥] ، وشبه ذلك (٢)

حيث وقع لك فيه:

تسهيل همزة بينها وبين الألف ، وتحقيقتها. (٣)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ قُلْ ءَاذَكَّرِيْنَ ﴾ [الأنعام: ١٤٣] هنا

معا (٤) ﴿ قُلْ ءَاذَكَّرِيْنَ ﴾ [آية: ٥٩] في سورة يونس عليه السلام لك فيها:

السكت على لام قل (٥) ، مع إبدال همزة الثانية ألفا (٦) ، وتسمى همزة وصل،

وتُشْبِعُ المد حتى لا يبقى شيء من لفظ همزة أصلا على القاعدة المذكورة.

(١) انظر ص ٢١٣.

(٢) مما وقعت همزة فيه متوسطة بزائد متصل بها رسما ، ووقعت مفتوحة بعد فتح .

(٣) تقدّم الكلام على ذلك عند الوقف على: ﴿ وَأَبْصَرِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٠] ص ١٦٠.

(٤) الموضع الثاني [آية: ١٤٤] .

(٥) وجه السكت والتحقيق والنقل على لام (قل) تقدم عند الوقف على: ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى ﴾

[البقرة: ١٤] انظر ص ١٥١.

(٦) وجه الإبدال:

قال الإمام الجعيري : « ووجه البديل أن حذفها يؤدي إلى التباس الاستفهام بالخير ؛ لتمائل الحركتين،

ولم يستغنوا بالقطع وأم ؛ لعدم عموم الحالين » اهـ كتر المعاني ٤٠٨/٢ .

قال محقق الكتاب في توضيح معنى قول الجعيري : « ولم يستغنوا بالقطع وأم ؛ لعدم عموم الحالين »

أي : « أن التفرقة بين همزتي الاستفهام والوصل لا يكفي فيها أن نقول : إن همزة الاستفهام تقترن

(بأم) دون همزة الوصل ؛ لأن (أم) لا تقترن بهمزة الاستفهام في كل المواضع ، والدليل عدم

اقتران {ءالان} بأم في الموضعين » . اهـ ٤٠٨/١ حاشية رقم (٤) .

وَتُشْبَعُ الْمَدُّ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَفْظِ الْهَمْزَةِ أَصْلًا عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمَذْكُورَةِ.
وتسهيلها مع القصر ، (وكذلك مع التحقيق)^(١)
ووجه التسهيل أنه القياس .

هذان وجهان مع ترك السكت ، وكذا مع النقل . فهذه ستة أوجه ، والله أعلم .

مسألة : ﴿ نَبِّئُونِي ﴾ [الأنعام: ١٤٣] ذكر في البقرة .^(٢)

مسألة : ﴿ أَفْتِرَاءً ﴾ [الأنعام: ١٣٨] مثل ﴿ مَاءً ﴾ [البقرة: ٢٢] وذكر في البقرة .^(٣)

مسألة : ﴿ فَيُنَبِّئُهُم ﴾ [الأنعام: ١٠٨] ﴿ يُنَبِّئُهُم ﴾ [الأنعام: ١٥٩] لك في الهمزة

ثلاثة أوجه . وقد ذكر في آل عمران ^(٤) والله أعلم .

= ودليل الوجهين الإبدال والتسهيل قول الشاطبي ص ١٦ :

وَإِنْ هَمَزَ وَصَلَتْ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةٍ اسْتَفْهَامٍ فَأَمَدَّهُ مُبَدِّلًا
فَلِلْكَلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالِآنَ مَثَلًا

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) انظر: ص ١٦٥ .

(٣) انظر: ص ١٦٣ .

(٤) انظر: ص ٢٢٨ .

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ [الأعراف: ٣] حيث

وقع لك في الهمزة الأولى خمسة أوجه ^(١) ؛ لأنها متوسطة بزائد منفصل عنها:

« الأولى: التحقيق مع عدم السكت مذهب الجمهور .

الثاني : مع السكت مذهب أبي بكر الشذائي ^(٢)

الثالث: النقل مذهب أكثر العراقيين . فتقول: { من دونه يُولِيَاءُ }

الرابع: الإدغام ، وهو جائز من طريق أكثرهم . فتقول: { من دونه يُولِيَاءُ }

الخامس: التسهيل بين بين على ما ذكر الحافظ أبو العلاء ، وهو ضعيف ، وأكثر

القراء لا يرون التسهيل بالروم في المنصوب ، انتهى ^(٣) .

فلك مع كل وجه منها خمسة أوجه في الهمزة الثانية ^(٤) وهي:

إبدالها ألفا ساكنة ، مع المد والتوسط والقصر .

وتسهيلها بالروم على مذهب من أجاز في المنصوب ، ويجيء معه المد والقصر ،

تبلغ خمسة وعشرين وجهاً . ^(٥)

(١) وهذه الأوجه من طريق الطيبة والنشر ، وأما من طريق الشاطبية فليس لك إلا الوجه الأول . وقد

تقدم ذكرها عند الوقف على قوله: ﴿ قَالُوا أَمْئَاتًا ﴾ [البقرة: ١٤] .

(٢) في (ج) (الشذائي) بالبدال ، والصواب بالذال كما أثبت .

والشذائي هو: أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد ، أبو بكر الشذائي البصري ، إمام مشهور ،

قرأ على ابن مجاهد وغيره وقرأ عليه: أبو الفضل الخزاعي ، وعلي البرزندي وغيرهما ، توفي سنة

ثلاث وسبعين وثلاثمائة وقيل غير ذلك .

(معرفة القراء ١/١٤٤ ، وغاية النهاية ١/٣١٩)

(٣) هذا نص كلام ابن الجزري في النشر مع تصرف يسير من المصنف ج ١/٤٨٩ .

(٤) وقد تقدمت هذه الأوجه مرارا . انظر الوقف على ﴿ كَلَّمَآ أَضَاءَ ﴾ [البقرة: ٢٠] .

(٥) ولا يصح من هذه الأوجه من طريق الشاطبية إلا ثلاثة أوجه : التحقيق في الأولى من غير

سكت ، مع إبدال الثانية ألفا ، مع المد والقصر والتوسط .

مسألة : ﴿ أَسْجُدُوا لِأَدَمَ ﴾ [الأعراف: ١١] ذكر في البقرة. (١)

مسألة : ﴿ لَا أَقْعُدَنَّ ﴾ [الأعراف: ١٦] ذكر في البقرة. (٢)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ مَذَّءُومًا ﴾ [الأعراف: ١٨] و ﴿ مَسْئُولًا ﴾

[الإسراء: ٣٤] ونحوه (٣) لك فيه وجه واحد وهو:

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها. (٤)

وحكى فيه وجه ثان وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو، وهو ضعيف جدا. (٥)

مسألة : إذا وقفت لحمزة: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ [الأعراف: ١٨] حيث وقع ، وفيها

همزتان متوسطتان : الأولى بزائد متصل بها وهو اللام ، والثاني بأصلي .

لك في الهمزة الأولى:

تحقيقها ، وتسهيلها بينها وبين الألف. (٦)

وذكر فيها وجه آخر وهو: إبدالها ألفا ، وتزيد في المد ؛ لسكون الميم بعدها ،

وهو ضعيف جدا أي: الإبدال .

فهذه ثلاثة أوجه لك مع كل وجه منها ثلاثة أوجه في الهمزة الثانية (٧) وهي:

تسهيلها بينها وبين الألف .

(١) انظر ص ١٧٠ .

(٢) انظر ص ٢٠٦ .

(٣) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مضمومة بعد ساكن صحيح .

(٤) وقد تقدّم الكلام على هذا الوجه عند الوقف على : ﴿ أَلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] انظر ص ٢٠٤ .

(٥) كما نص على ذلك ابن الجزري في النشر : ج ٤٨١/١ .

(٦) تقدمت هذه الأوجه عند الوقف على : ﴿ وَأَبْصَرِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٠] انظر ص ١٦٠ .

(٧) تقدمت هذه الأوجه عند الوقف على : ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا ﴾ [البقرة: ٢٠٣] انظر ص ٢٠٥ .

وإبدالها ألفا على القياس ؛ لأنها رسمت في بعض المصاحف بألف ، وهو ضعيف أي: الإبدال أيضا.

ولك : حذفها ؛ لأنها لم يرسم لها (في) ^(١) بعضها الآخر صورة . ^(٢)

قال ابن الجزري: «وليس بصحيح» ^(٣) أي: وجه الحذف .

فهذه تسعة أوجه ، والصحيح عند ابن الجزري ثلاثة ^(٤) في الأولى: التحقيق والتسهيل ، والثانية التسهيل .

مسألة : ﴿ وَيَأْتَاكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٩] ذكر في البقرة . ^(٥)

مسألة : ﴿ سَوَّءَاتِهِمَا ﴾ [الأعراف: ٢٠] و ﴿ سَوَّءَاتِكُمْ ﴾ [الأعراف: ٢٦] ذكر

في آل عمران . ^(٦)

(١) ساقطة من (ج) .

(٢) أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة .

انظر: المقنع ص ٣٣ .

(٣) النشر: ج ١/ ٤٨٤ .

(٤) في (ج) (ثلاث) .

(٥) ص ١٦٢ .

(٦) ص ٢٢٦ .

مسألة : ﴿ يَلْبِنِي آدَمَ ﴾ [الأعراف: ٢٦] ﴿ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٥] (١)

وشبهه (٢) ذلك مما اتصل حكما ، وانفصل رسما لك فيه وجوه ذكرت في أولها
في قوله تعالى : ﴿ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ [الأعراف: ٣] (٣)

مسألة : ﴿ هَتُّؤَلَاءِ أَضَلُّونَا ﴾ [الأعراف: ٣٨] ذكر في البقرة. (٤)

مسألة : ﴿ تَلَقَّاءَ أَصْحَابِ ﴾ [الأعراف: ٤٧] ذكر في النساء. (٥)

مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام ﴿ قَالَ أَلْمَلَأُ ﴾ [الأعراف: ٦٠] المرسوم بغير

واو حيث وقع (٦) ، وفي التوبة ﴿ ظَمَأُ ﴾ [آية: ١٢٠] ، ورسم بغير واو (٧) أيضا

لك فيه: إبدال الهمزة ألفا بجرمة ما قبلها.

وتسهيلها بينها وبين الواو مع الروم. (٨)

(١) كان الأولى أن يأتي بهذا المثال وحكمه في موضعه من سورة البقرة .

(٢) في الأصل (وشبهه) .

(٣) انظر ص ١٧٠ .

(٤) ص ٢٠٩ .

(٥) ص ٢٣٧ .

(٦) جميع ما في كتاب الله عز وجل من ذكر ﴿ أَلْمَلَأُ ﴾ فهو بالألف بغير واو ، إلا أربعة أحرف: في

المؤمنون موضع (آية: ٢٤) وفي النمل ثلاثة مواضع: (٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨) .

انظر: البديع في رسم مصاحف عثمان ص ٩٧ ، والمقنع ص ٦٢ .

(٧) انظر المقنع ص ٦٨ .

(٨) الوقف على هذين المثالين كالوقف على ﴿ وَوَسَّهْرًا ﴾ [النساء: ١٤٠] وقد تقدم ص ٢٤٢ .

ولا يجوز إبدالها بحركة نفسها أي: واوا ؛ لمخالفة الرسم ، وعدم صحته رواية فاتفق القياس والرسم. (١)

مسألة: ﴿بَوَأَكُمُ﴾ [الأعراف: ٧٤] مثل: ﴿أَنْشَأَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٨] وذكر في الأنعام. (٢)

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿وَقَالُوا يَصْلِحُ أَمْتِنَا﴾ [الأعراف: ٧٧] و﴿مَنْ يَقُولُ آذَنْ لِي﴾ [التوبة: ٤٩] و﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي﴾ [يونس: ٧٩] و﴿الْمَلِكُ أَتُونِي﴾ [يوسف: ٥٠] معا (٣)، وشبه ذلك (٤) حيث وقع لك فيه وجه واحد:

وهو: إبدال الهمزة بحركة ما قبلها أي: تبدل واوا ساكنة. (٥) وذكر فيه وجه ثان وهو: تحقيق الهمزة على ما ذهب إليه ابن سفيان ، ومن تبعه من المغاربة ؛ بناءً منهم على أن الهمزة في ذلك مبتدأة. (٦)

(١) كما نص على ذلك الإمام ابن الجزري في النشر ح ١/٤٦٩، ٤٧٠ .

(٢) ص ٢٦٥ .

(٣) الموضع الثاني [آية: ٥٤] .

(٤) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بغيرها وهي من قسم المتوسط (بكلمة) وقبله ضم .

(٥) ووجه الإبدال:

أن الهمزة لما كانت ساكنة ضعفت فلم تدبر نفسها ؛ إذ لا حركة فيها ولا قوة ، فدبرها أقرب الحركات منها ، وهي الحركة التي قبلها - وهي الضمة - فأبدلت واوا ساكنة ؛ لأن الضمة من الواو ، والواو من إشباع الضمة تحدث .

انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ج ١/١٠٢ . وشرح الهداية للمهدوي ج ١/٥٨ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ١٩ :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسْكِنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٦) قال ابن الجزري : وهذا وهمٌ منهم وخروج عن الصواب . انظر النشر: ج ١/٤٣١ .

وذكر وجه ثالث وهو: زيادة المد على حرف المد المبدل .
استنبطه أبو شامة ^(١) ، وكلاهما (ضعيف) ^(٢) أي: التحقيق ،
والمد (مع) ^(٣) البدل ، والصحيح الوجه الأول . ^(٤)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿أَأَنْتُمْ﴾ [الأعراف: ٨١] ^(٥)
﴿قَالُوا أَنْتُمْ﴾ [الأعراف: ١١٣] ^(٦) ، وفي يوسف ﴿أَأَنْتُمْ﴾ [آية: ٩٠] ^(٧)
و﴿أَأَنْتُمْ﴾ ^(٨) الأول من العنكبوت [آية: ٢٨] ، وفي الصافات ﴿أَأَنْتُمْ﴾
[آية: ١٦] ^(٩) رسمت هذه الأحرف بألف بعدها نون فقط ^(١٠) لك فيها:

(١) انظر: إبراز المعاني ١٢، ١١/٢ .

(٢) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة: (ح).

(٣) ساقطة من: (ح).

(٤) انظر: النشر ٤٣١/١ .

(٥) قرأ هذا الحرف بهمزة واحدة مكسورة على الخير نافع وأبو جعفر وحفص ، والباقون - ومنهم حمزة - بزيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة على الاستفهام ، وكل على أصله في الهمزة الثانية.
انظر: الغاية ص ١٥٥ والنشر ج ٣٧١/١ .

(٦) قرأ هذا الحرف على الخير نافع وابن كثير وأبو جعفر وحفص ، والباقون على الاستفهام ، وهم على أصولهم . انظر المرجعان السابقان .

(٧) قرأ هذا الحرف بهمزة واحدة على الإخبار ابن كثير وأبو جعفر ، والباقون بهمزتين على الاستفهام ، وهم على أصولهم . انظر النشر ج ٣٧٢/١ .

(٨) قرأ هذا الحرف بالإخبار نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب وحفص ، وقرأ الباقي بالاستفهام . انظر النشر ج ٣٧٣/١ .

(٩) قرأ هذا الحرف - وهو الموضع الأول من سورة الصافات - بالإخبار ابن عامر ، والباقون بالاستفهام ، وأما الموضع الثاني من هذه السورة فهو في [آية : ٥٣] قرأه بالإخبار أبو جعفر وابن عامر ، والباقون بالاستفهام . انظر النشر ج ٣٧٣/١ .

(١٠) انظر: المقنع ص ٥٩، ٥٨ .

تحقيق الهمزة الثانية ، وتسهيلها بينها وبين الياء ^(١) ، ويمتنع إبدالها ياء محضة ؛ لعدم رسمها (ياء) ^(٢) .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ مَلَأِيهِ ﴾ [الأعراف: ١٠٣] و ﴿ مَلَأِيهِمْ ﴾

[يونس: ٨٣] حيث وقع في جميع القرآن ، ورسمه بياء وألف قبلها .
قال ابن الجزري : « والألف زائدة ، والياء صورة الهمزة قطعاً ^(٣) » ^(٤) انتهى لك فيه :

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ^(٥) ، وإبدالها ياء مكسورة محضة ؛ لرسمه بالياء .

مسألة : ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٠٠] و ﴿ مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ ﴾

[الأعراف: ١٥٥] ذكر في البقرة. ^(٦)

(١) تقدمت هذه الأوجه عند الوقف على : ﴿ أَنْتُمْ ﴾ [الأنعام: ١٩] انظر ص ٢٥٩ .

(٢) ساقطة من جميع النسخ عدا الأصل .

(٣) نسب ابن الجزري القطع بزيادة الياء في : ﴿ مَلَأِيهِ ﴾ و ﴿ مَلَأِيهِمْ ﴾ إلى الداني في المقنع والشاطبي وضعفه .

غير أن عبارة الداني في المقنع ليس فيها القطع بذلك ، بل جعل الأمر محتملاً حيث قال : « ... فيجوز أن تكون الياء في ذلك هي الزائدة ، والألف قبلها هي الهمزة ، ويجوز أن تكون الألف هي الزائدة ؛ بيانا للهمزة والياء هي الهمزة » اهـ ص ٥٤ .

(٤) النشر: ٤٥٥/١ .

(٥) وهو الوجه الصحيح لا غير . انظر: النشر ج ١/٤٨٥ ، والتوجيه فيه كالتوجيه في نحو:

﴿ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٦٠] انظر ص ٢١٤ .

(٦) ص ١٤٩ .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٣] هنا ، وفي طه (١) والشعراء (٢) ، ورسمه بألف واحدة ، وفي اللفظ ثلاث همزات. (٣) لك فيه:

تحقيق الهمزة الأولى والثانية ، وإبدال الثالثة (٤) ألفا كوصله .

ولك: تحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية بينها وبين الألف ، وإبدال الثالثة ألفا (٥)

ولك: إسقاط الأولى ، وتحقيق الثانية ، وإبدال الثالثة ألفا بلفظ الخبر ، كقراءة

حفص (٦) عن عاصم . (٧)

(١) [آية: ٧١]

(٢) [آية: ٤٩]

(٣) أصل هذه الكلمة: {أَأْمَنْتُمْ} بثلاث همزات: الأولى والثانية مفتوحة ، والثالثة ساكنة. وقد اتفق القراء على إبدال الثالثة ألفا ؛ لأنها فاء الكلمة ، أبدلت ؛ لسكونها بعد فتح ، واختلفوا في الأولى والثانية ، واختلفهم في الأولى من حيث حذفها وإثباتها وتغييرها ، وفي الثانية من حيث تحقيقها وتسهيلها ، فمذهب حمزة وصلا تحقيق الأولى والثانية . انظر: التيسير ص ١١٢ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ١٨٤ ، والإتحاف ٥٩/٢ ، والبذور الزاهرة للقاضي ص ١٢٢ .

(٤) في الأصل (الثلاث) ، وفي بقية النسخ (الثالث) بالتذكير ، والصواب (الثالثة) بالتأنيث .

(٥) تقدّم الكلام على هذين الوجهين عند الوقف على: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] انظر ص ١٤٧ .

(٦) ابن سليمان بن المغيرة ، أبو عمرو بن أبي داود الأسدي ، الكوفي . ولد سنة تسعين أخذ القراءة عرضا وتلقينا عن عاصم ، وكان ابن زوجته . روى القراءة عنه عرضا وسماعا : عمرو بن الصباح ، وعبيد بن الصباح ، وغيرهما . توفي سنة ثمانين ومائة .

(معرفة القراء ٢٥٤/١ ، وغاية النهاية ١٤٠/١)

(٧) ابن هذلة ، أبي النُّجُود ، أبو بكر الأسدي مولاهم ، الكوفي ، شيخ القراء بالكوفة . أحد القراء السبعة . أخذ القراءة عرضا عن : زرّ بن حبيش ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، وأبي عمرو الشيباني روى القراءة عنه: أبان بن تغلب ، وحفص بن سليمان ، وأبو بكر شعبة بن عياش ، وغيرهم . توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل غير ذلك .

(معرفة القراء ٨٨/١ ، وغاية النهاية ٣٤٦/١)

ولك: أن تنطق بألف واحدة على الرسم .

فهذه أربعة أوجه صرح بها ابن جُبارة ، والمقرئ في شرحيهما ،
والصحيح الوجهان الأولان .

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿لَأَقْطَعَنَّ﴾ [الأعراف: ١٢٤] هنا ،

وفي طه ﴿فَلَأَقْطَعَنَّ﴾ [آية: ٧١] ، وفي الشعراء ﴿لَأَقْطَعَنَّ﴾ [آية: ٤٠]

لك فيها:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ، وتحقيقها ؛ لأنها متوسطة بزائد متصل به
وهو اللام. (١)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ثُمَّ لَأَصْلِبَنَّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٤] هنا ،

ورسم بغير واو (٢) لك فيه:

تسهيل الهمزة (بينها وبين الواو) (٣) ، وتحقيقها ؛ لأنها متوسطة بزائد متصل بها
وهو اللام. (٤)

(١) وقد تقدّم الكلام على هذين الوجهين عند الوقف على: ﴿فَأَمْتِعُهُ﴾ [البقرة: ١٢٦] انظر ص ١٩٣

(٢) وذلك باتّفاق بين كتاب المصاحف في هذا الموضع من سورة الأعراف ، أما الموضعان اللذان في
سورتي طه والشعراء فبالخلاف ، وسيأتي في موضعيهما - إن شاء الله تعالى - .

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٦٨ ، والمقنع ص ٥٩ .

(٣) ساقطة من الأصل .

(٤) وقد تقدّم الكلام على هذين الوجهين عند الوقف على: ﴿فَأَمْتِعُهُ﴾ [البقرة: ١٢٦] انظر ص ١٩٣

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤٥] هنا ، وفي الأنبياء ^(١) رسماً في بعض المصاحف بواو بعد الألف ^(٢) . لك فيها: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ، وتحقيقها ^(٣) ، وإبدالها واوا مضمومة محضّة ؛ لرسمها في بعض المصاحف بالواو . فتقول : {سَوُورِيكُمْ} (والصحيح الوجهان الأولان) ^(٤) .

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿سَأَصْرِفُ﴾ [الأعراف: ١٤٦] ونحوه ^(٥) حيث وقع لك فيه: تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ، وتحقيقها ؛ لأنها متوسطة بزائد متصل بها وهو السين. ^(٦)

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿وَرَأَوْا﴾ [الأعراف: ١٤٩] ^(٧) حيث وقع لك فيه: تسهيل الهمزة بينها وبين الألف. ^(٨)

(١) [آية: ٣٧] .

(٢) انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٦٨ ، والمقنع ص ٥٩ .

(٣) وقد تقدّم الكلام على هذين الوجهين عند الوقف على: ﴿فَأَمْتِعُهُ﴾ [البقرة: ١٢٦] انظر ص ١٩٣

(٤) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٥) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بزائد متصل بها رسماً ، ووقعت مفتوحة بعد فتح .

(٦) الوقف على هذا النوع - من حيث التوجيه والشواهد - كالوقف على قوله تعالى: ﴿وَأَيُّكَ﴾

[الفاتحة: ٥] وقد تقدم ص ١٣٧ .

(٧) كان الأولى أن يأتي بهذا المثال في موضعه من سورة البقرة [آية: ١٦٦] .

(٨) تقدّم الكلام على هذا الوجه عند الوقف على: ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا﴾ [البقرة: ٢٠٣] انظر ص ٢٠٥

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ ﴾ [الأعراف: ١٥٠] صورت الهمزة فيه ألفا مفصولة ^(١) من الابن . صرح به ابن جُبارة في شرحه ^(٢) ، وابن الجزري في نشره ^(٣) .
لك فيه :

تحقيق الهمزة ليس إلا ، صرح به ابن جُبارة ^(٤) عن شيخه .
وتسهيلها بينها وبين الواو ؛ لأنها كالمتوسطة بنفسها ^(٥) ، وهو مثل : ﴿ كَانَ أُمَّة ﴾ [النحل: ١٢٠] (والصحيح من طريق الشاطبية التحقيق) ^(٦) والله أعلم .
مسألة : ﴿ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٦١] ذكر في البقرة ^(٧) .

(١) صحفت في (ج) إلى (مقصورة) .

(٢) وهو : المفيد في شرح القصيد . (مخطوط) .

(٣) ج ٤٥٦/١ ، وانظر : كتاب المصاحف ٤٠٥/١ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٤٩ ، والبدیع ص ٨١ . وهذا بخلاف موضع سورة طه فهو مرسوم بوصل (ابن) مع (أم) وسيأتي في موضعه .

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٣٦ .

(٥) وهذا الوجه هو أحد الوجهين من طريق الطيبة ، والوجه الثاني هو التحقيق . انظر : شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١١٩ .
ودليل ذلك من الطيبة ص ٤٨ :

وَأَهْمَزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا أَتَّصَلَا رَسْمًا فَعَنْ جُمَّهُورِهِمْ قَدْ سَهَّلَا

أَوْ يَنْفَصِلُ كَأَسْعَوْا إِلَى قُلِّ إِنْ رَجَعُ لَا مِيمَ جَمْعٍ وَبَعِيرٌ ذَاكَ صَاحُ

والمراد بالتسهيل مطلق التغيير ، والمراد هنا : التسهيل بين بين ؛ لقول ابن الجزري في الطيبة ص ٤٨ :

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ

أي: وفي غير المفتوحة بعد كسر ، وبعد ضم حكمه التسهيل بين بين .

(٦) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٧) ص ١٨٥ .

مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ ^(١) [الأعراف: ١٦٥] ،

ورسمه بياء واحدة، لك فيه على القياس:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء وجها واحدا ^(٢)

وحكى فيه وجه ثان وهو: إبدال الهمزة ياء ، فيصير النطق بياءين: الأولى مكسورة محضة ، والثانية ساكنة ، ولا يجوز.

وحكى فيه وجه آخر وهو: ياء واحدة مكسورة ؛ أتباعا للرسم ، ولا يصح ؛ من أجل أن ياء البنية ^(٣) لا تحذف ، وكذلك لا يجوز حذف الهمزة أيضا ؛ لتغيير البنية ^(٤) بفتح الباء قبل الياء الساكنة ، فتقول: {بَيْس} مثل: {قَيْس} فهذه أربعة أوجه. ^(٥)

لك مع كل وجه منها ثلاثة أوجه الوقف وهي: المد ، والتوسط ، والقصر مع سكون السين ، والقصر مع الروم ، تبلغ ستة عشر وجها ، والصحيح الوجه الأول .

مسألة : ﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] ذكر في أول الأنعام. ^(٦)

(١) قرأ نافع وأبو جعفر بكسر الباء الموحدة ، وبعدها ياء ساكنة مدية من غير همز {بَيْس} ، وقرأ ابن عامر بكسر الباء الموحدة ، وبعدها همزة ساكنة {بِس} ، وقرأ شعبة بخلف عنه بياء موحدة مفتوحة ، وبعدها ياء ساكنة ، وبعدها الياء الساكنة همزة مفتوحة {بَيْس} والباقون بياء موحدة مفتوحة وبعدها همزة مكسورة ممدودة ، وهو الوجه الثاني لشعبة . انظر المبسوط ص ١٨٦

(٢) التوجيه فيه كالتوجيه في نحو: ﴿وَلَكِنَّ لِيْطَمِيْنَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] وقد تقدم ص ٢١٤.

(٣) صحفت في (ج) إلى (النسبة) .

(٤) صحفت في (ج) إلى (النسبة) .

(٥) انظر هذه الأوجه في النشر ج ١/ ٤٨٥ .

(٦) ص ٢٥٧ .

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

مسألة: ﴿عَنْكُمْ فِتْنُكُمْ﴾ [الأنفال: ١٩] ذكر في البقرة. (١)

مسألة: ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ [الأنفال: ٢٤] ذكر في البقرة. (٢)

مسألة: ﴿مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتَيْنَا﴾ [الأنفال: ٣٢] مثل: ﴿مِنْ خِطْبَةِ النَّسَاءِ

أَوْ﴾ [البقرة: ٢٣٥] (٣) وذكر في البقرة (٤)، لكن يبدل الهمزة التي بعد الواو

من ﴿أَوْ آتَيْنَا﴾ ياء ساكنة (٥) فتقول: {من السماء يوتينا} هكذا.

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ﴾ [الأنفال: ٣٤] لك

في الهمزة الأولى خمسة أوجه ذكرت في أول البقرة في قوله: ﴿قَالُوا ءَامِنَّا﴾ [البقرة: ١٤] (٦)

ولك في الهمزة الثانية: (٧)

تسهيلها بينها وبين الألف مع المد والقصر .

(١) ص ٢١١ .

(٢) ص ١٨٨ .

(٣) هذا إذا وَقَفَ على (أو) دون (آتَيْنَا) .

(٤) ص ٢٠٩ .

(٥) في حال الوقف على (آتَيْنَا) .

(٦) ص ١٥٠ .

(٧) قد تكلم المصنف على الهمزة الثانية في هذا المثال بعينه في سورة آل عمران ص ٢٣٤، وكان الأولى أن يحيل إلى ذلك الموضع .

وإبدالها ألفا ساكنة^(١). صرح به بعض شراح القصيدة ، ومنعه ابن الجزري ، فيجيء فيه المد ، والقصر أيضا .

فهذه أربعة أوجه ، فإن أضفت التوسط إلى كل من التسهيل والإبدال ، كما صرح به بعض شراح القصيدة ، لكن منعه ابن الجزري ، تصير ستة أوجه مضروبة في وجوه الهمزة الأولى الخمسة ، تكون ثلاثين وجها ، فلك مع كل وجه منها ثلاثة أوجه الوقف وهي: إسكان الهاء ، وإشمامها ، ورومها على الخلاف المذكور^(٢) تبلغ تسعين وجها عند بعض الشُّراح للقصيدة^(٣) ، والصحيح عند ابن الجزري ثلاثون وجها^(٤) ؛ لضعف البدل ، والمد ، والتوسط عنده مطلقا .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [الأنفال: ٣٤] وفي رسمه بواو صورة الهمزة بخلاف ذكره ابن المنادي^(٥) وغيره^(٦).

(١) تقدم التنبيه أن هذا الوجه لا يرد في هذه الكلمة . انظر ص ٢٣٥ .

(٢) في هاء الضمير ، وقد سبق بيانه . انظر ص ٢٤٩ .

(٣) في (ج) (شراح القصيد) .

(٤) الصواب أن الأوجه الصحيحة عند ابن الجزري أربعة وعشرون وجها ، وذلك بمنع الوجه الخامس في الهمزة الأولى وهو: التسهيل بين بين ، فقد قال عنه: إنه ضعيف . انظر: النشر ١/٤٩٠ . وبيان هذه الأوجه: أن لك في الهمزة الأولى أربعة أوجه ، مضروبة في وجهي الهمزة الثانية ، مضروبة في أوجه الوقف الثلاثة ، تصير أربعة وعشرين وجها ، وهذا كله من طريق الشاطبية والنشر ، وأما من طريق الشاطبية فالصحيح وجهان لا غير : تحقيق الأولى ، مع تسهيل الثانية بينها وبين الألف ، مع المد والقصر .

(٥) أحمد بن جعفر بن محمد ، أبو الحسين المعروف بابن المنادي . إمام مشهور حافظ متقن ثقة ضابط . قرأ على جماعة منهم: سليمان الضبي ، والفضل بن مخلد وغيرهما ، وقرأ عليه : أحمد الشذائي ، وعبد الواحد بن أبي هاشم وغيرهما . توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

(معرفة القراء ١/ص ٢٨٤ ، غاية النهاية ١/ص ٤٤)

(٦) انظر المقنع ص ٤٤ ، والنشر ج ١/٤٥٠ . والعمل في مصحف المدينة النبوية على رسمها بالواو .

لك في الهمزة الأولى: (١)

التحقيق ، والسكت ، والنقل .

ولك في الهمزة الثانية^(٢): تسهيلها بينها وبين الواو ، مع المد ، والقصر ، وإبدالها واوا مضمومة (محمضة)^(٣) ؛ لرسمها في بعض المصاحف بالواو - وهو الصحيح - مع المد ، والقصر أيضا .

فهذه أربعة أوجه ، فإن أضفت التوسط إلى كل من التسهيل والبذل ، كما صرح به ابن جُبارة تصير ستة أوجه ، مضروبة في أوجه الهمزة الأولى الثلاثة^(٤) صارت^(٥) ثمانية عشر وجها ، فلك مع كل وجه منها ثلاثة أوجه الوقف وهي: (٦) إسكان الهاء ، وإشمامها ، ورومها - على الخلاف المذكور في هاء الضمير - تبلغ أربعة وخمسين وجها ، وإن قلنا إن الهمزة لا صورة لها في بعضها الآخر وليس بمشهور ، حذفنا الهمزة ، فيجيء في الألف قبلها: المد ، والقصر والتوسط من باب: «وعند سكون الوقف - البيت -». هذا إذا وقفنا بإسكان الهاء ، أو بإشمامها ، فإن وقفنا بالروم جاز المد ، والقصر ، وامتنع التوسط . صرح به ابن أم قاسم .

فهذه ثمانية أوجه ، مضروبة في أوجه الهمزة الأولى الثلاثة ، تصير أربعة وعشرين وجها ، مضافة إلى الأربعة وخمسين ، تبلغ ثمانية وسبعين وجها^(٧)

(١) تقدّم الكلام على الهمزة الأولى عند الوقف على: ﴿وَإِذَا خَلْتُمُ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤] انظر ص ١٥١

(٢) تقدّم الكلام على الهمزة الثانية عند الوقف على: ﴿وَأَجِبْتُهُ﴾ [المائدة: ١٨] انظر ص ٢٤٩ .

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) في: (ح) بزيادة كلمة (سكت) بعد كلمة (الثلاثة) .

(٥) في الأصل (تكن) ، وفي (ج) (تسكن) وهو تصحيف لـ: (تكن) .

(٦) في جميع النسخ (وهو) بالتذكير ، والصواب بالتأنيث .

(٧) ذكر هذه الأوجه ابن النجار في كتابه : الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام (٦٧/ ب) .

والصحيح عند ابن الجزري ثمانية عشر وجها^(١)؛ لضعف البدل، والمد المتوسط عنده مطلقا. فإنه قال: «إبدال الهمزة واوا^(٢) فإنني تتبعته من كتب القراءات، ونصوص الأئمة، ومن يعتبر قولهم فلم أر أحدا ذكره، ولا نص عليه، ولا صرح به، ولا أفهمه كلامه، ولا دلت عليه إشارته». انتهى

مسألة: ﴿بَطْرًا وَرِئَاءً﴾ [الأنفال: ٤٧] ذكر في البقرة.^(٣)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿فَلَمَّا تَرَ آتٍ﴾ [الأنفال: ٤٨] لك فيه على

القياس:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف مع المد، والقصر.^(٤)

ولك حذف الهمزة، فيلزم المد؛ لسكون الألف والتاء.

فهذه ثلاثة أوجه صرح بها^(٥) الجعبري^(٦)، والمقرئ في شرحيهما، مع إسكان التاء، ورومها تبلغ ستة، والصحيح عند ابن الجزري الوجه الأول^(٧) والله أعلم

(١) الصواب - والله أعلم - أن الأوجه الصحيحة عند ابن الجزري ستة أوجه لا غير. ثلاثة أوجه في الهمزة الأولى، مضروبة في وجهين فقط من أوجه الهمزة الثانية وهما: التسهيل مع المد والقصر، مع سكون الهاء لا غير، وما عدا هذه الأوجه فهو ضعيف عند ابن الجزري، وقد نص على ضعف إبدال الثانية واوا، ونص على ضعف الروم والإشمام في هاء الضمير، وذكر أنه لا يصح في الهمزة الثانية سوى وجه بين بين لا غير. انظر: النشر ج ١/٤٧٧ وانظر - أيضا - مذهبه في هاء الضمير من حيث الروم والإشمام، وقد تقدم ذكره ص ٢٤٩ حاشية رقم (١).

(٢) في الكلام سقط في جميع النسخ. ونص عبارة ابن الجزري كما في النشر ١/٤٦٢: «فأما إبدال الهمزة ياء في نحو (خائفين، وجائر، وأولئك) وواوا في نحو: (أبناؤكم، وأجباؤه) فإني تتبعته...». (٣) ص ٢١٦.

(٤) وقد تقدم الكلام على هذا الوجه عند الوقف على: ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة: ٥] انظر ص ١٤٤.

(٥) في (ح) (٤).

(٦) انظر كتر المعاني ج ٢/٥٤٠.

(٧) انظر: النشر ج ١/٤٧٧.

مسألة : ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿الْعَنَ﴾ [الأنفال ٦٥، ٦٦] ذكر في

أول البقرة ^(١) والله أعلم.

سُورَةُ بَرَاءَةِ

مسألة : إذا وقفت حمزة على ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ [التوبة: ١] لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ، مع المد والقصر والتوسط ، لكن منعه ابن الجزري. (١)

ولك إبدال الهمزة ألفا ساكنة ، فيلزم المد ؛ لسكون الألف والهاء ، وهو ضعيف عند ابن الجزري. (٢)

فهذه أربعة أوجه ، مضروبة في ثلاثة الوقف وهي: إسكان الهاء ، وإشمامها ، ورومها على الخلاف المذكور (٣) تبلغ اثني عشر وجهاً (والصحيح الوجه الأول) (٤) .

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿ أَيْمَةٌ ﴾ [التوبة: ١٢] حيث وقع (٥) ، ووزنه

أفعلة ، أصلها { أَيْمَةٌ } جمع إمام لك فيه:

(١) وقد تقدّم الكلام على هذا الوجه عند الوقف على: ﴿ أَوْلَاتِيَّ ﴾ [البقرة: ٥] انظر ص ١٤٤ .

(٢) انظر: النشر ج ١/ ٤٧٧ .

(٣) الخلاف المذكور إنما هو في هاء الضمير ، أما الوقف على الهاء التي تلحق الأسماء في الوقف بدلا من تاء التانيث نحو: (الجنة ، والملائكة) فلا يقف عليها أئمة القراء إلا بالسكون ، ولا يجوز فيها روم ولا إشمام ، كذا نص عليه ابن الجزري في النشر: ج ٢/ ١٢٢ .

(٤) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٥) وقد وقعت في خمسة مواضع : في الموضع الذي ذكره المصنف ، وفي الأنبياء (٧٣) ، وفي القصص (٥) (٤١) وفي السجدة (٢٤) .

وقد قرأ هذا الحرف بتسهيل الثانية بلا إدخال نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس ، وقرأ أبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال ، وقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه ، والباقون بالتحقيق من غير إدخال . قال القاضي صاحب البذور : « هذا من طريق الشاطبية والتيسير =

تحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية بينها وبين الياء على القياس^(١)، وإبدالها ياء مكسورة محضة^(٢) على الرسم^(٣)؛ لأن رسمها يياء^(٤)، ولك تحقيقها كوصله، صرح به المقرئ في شرحه، وهو الأصل.

قال ابن أم قاسم: «فليس فيه إلا التخفيف كالياء على القياس، وياء على الرسم» (وهما صحيحان، فليس منه زائدة، والله أعلم)^(٥).

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا﴾ [التوبة: ٣٢]

و ﴿لِيُؤَاطِئُوا﴾ [التوبة: ٣٧] ﴿قُلِ اسْتَهِزُّوْا﴾ [التوبة: ٦٤] وفي يونس

﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ﴾ [آية: ٥٣] وفي الصف ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا﴾ [آية: ٨]

لك فيه ستة أوجه:

(الأول: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو.

= وأما إبدالها ياء محضة لنافع ومن معه، فليس من طريق الحرز وأصله، بل هو من طريق النشر) اهـ ص ١٣٤، وانظر: غاية الاختصار ٢٢٨/١ وغيث النفع ص ١٢٦.

(١) التوجيه فيه كالتوجيه في نحو: ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ﴾ [البقرة: ٢٦٠] انظر ص ٢١٤.

(٢) وقد نص على صحة هذين الوجهين ابن الجزري في شرحه على باب وقف حمزة وهشام على الهمز (مخطوط) (١٥٩/أ)، وابن النجار في الإفهام (مخطوط) (٧٩/ب).

(٣) ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ٢٠:

.....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

ومعنى مُسَهَّلًا أي: مخففا الهمز على مقتضى مرسوم المصحف، فما كانت صورته ياء كما هنا وقف عليه بالياء.

(٤) انظر: المقنع ص ٥٨.

(٥) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ج). وقوله: [فليس منه زائدة] لعل معناها: أن هذه الكلمة ليست من باب المتوسط بزائد؛ لأنه همزته ليست أولا وإن كانت فاء بل هي مثلها في: {يشن، ويخط}. انظر: النشر ٤٥٧/١، والإتحاف ٢٤٤/١.

الثاني: إبدالها ياء مضمومة محضة .

الثالث: حذفها مع ضم ما قبل الواو. قال ابن الجزري: «الصحيح هذه الثلاثة»^(١)

الرابع: تسهيلها بينها وبين الياء ، وهو الوجه المعضل .

الخامس : إبدالها واوا مضمومة ، مع بقاء ما قبل الواو مكسورا .

فتنطق بواوين: الأولى مضمومة والثانية ساكنة .

السادس : حذفها ، مع بقاء ما قبل الواو مكسورا ، وهو الوجه الخامل ، فيصعب

النطق به ؛ لوقوع واو ساكنة بعد كسر ، والله أعلم^(٢) .

مسألة : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ ﴾ [التوبة: ٣٧] ذكر في أول الأنعام.^(٣)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ وَلَا وَضَعُوا ﴾ [التوبة: ٤٧] وفي رسمه بألف

قبل الواو الثانية خلاف ، والأكثر على رسمها^(٤) لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف، ولك إبدالها ألفا ساكنة ، وهو ضعيف جدا .^(٥)

(وفيها وجه آخر وهو: التحقيق ؛ لأنها متوسطة بزائد)^(٦)

(والصحيح التسهيل والتحقيق^(٧) والله أعلم)^(٨) .

(١) النشر: ٤٨٥/١ .

(٢) هذه الأوجه ساقطة من جميع النسخ عدا الأصل ، وقد اكتفى في بقية النسخ بهذه العبارة:

[ذكرت في أول البقرة والله أعلم] انظر: ص ١٥٢ .

(٣) ص ٢٥٨ .

(٤) انظر: كتاب هجاء مصاحف الأمصار ص ١٦٤ .

(٥) انظر: النشر ج ١/٤٨٣ .

(٦) هذا الوجه ساقط من الأصل .

(٧) وقد سبق توجيههما عند الوقف على: ﴿ وَأَبْصَرِهِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٠] انظر ص ١٦٠ .

(٨) ساقطة من جميع النسخ عدا (ح) .

مسألة: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا﴾ [التوبة: ٥٧] ذكر في النساء. (١)

مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأٌ﴾ [التوبة: ٧٠] وفي

رسمه بواو بعدها ألف خلاف ، والصحيح أنه بلا واو ولا ألف عند حذاق أهل
الفن ونقادهم (٢) وهم: ابن الجزري (٣) والشاطبي (٤)، والخراز (٥)(٦) (رضى الله

تعالى عنهم) (٧)، وإنما أخذوا الخلاف من كلام الداني في الممنوع فإنه قال:

«نَبَأٌ (في) (٨) إبراهيم ، وص ، والتغابن بالواو والألف» (٩)

قال الجعبري: «وهذا يقتضي إخراج حرف براءة» (١٠)

ثم قال الداني أيضا: «وكل ما في القرآن على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة» (١١).

قال الجعبري: «وهذا يقتضي إدخاله» انتهى. (١٢)

(١) ص ٢٣٩.

(٢) في جميع النسخ عدا الأصل (ونقادها) .

(٣) انظر: النشر ج ١/٤٥٣، ٤٦٩.

(٤) انظر متن العقيلة ص ٣٣٣، وشرحها للجعبري ص ٦١١.

(٥) في الأصل (والخرازي) بدل (والخراز) .

(٦) انظر متن مورد الظمان ص ٣٠.

(٧) ساقطة من (ح) .

(٨) ساقطة من الأصل .

(٩) ص ٦١ .

(١٠) انظر: جملة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد ص ٦٢١.

(١١) ص ٦١ .

(١٢) انظر: جملة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد ص ٦٢١.

لك فيه على القياس:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ^(١) وهو القول المرجح ، وإبدالها ألفا ساكنة ^(٢) ولك إبدال الهمزة واوا على القول المرجح ، مع إسكان الواو ، وإشمامها ورومها . فهذه خمسة أوجه. ^(٣)

مسألة : ﴿ ذَابِرَةُ السَّوِّءِ ﴾ [التوبة: ٩٨] هنا ، وفي الفتح ^(٤) ، وحيث وقع ،

لك فيه أربعة أوجه مثل : ﴿ شَيْءٍ ﴾ المجرور ، وقد ذكر في البقرة. ^(٥)

مسألة : ﴿ وَءَاخِرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة: ١٠٢] ذكر في البقرة. ^(٦)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ وَلَا يَطْئُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٠] والأحزاب

﴿ لَمْ تَطْئُوهَا ﴾ [آية: ٢٧] وفي الفتح ﴿ أَنْ تَطْئُوهُمْ ﴾ [آية: ٢٥]

لك فيه وجه واحد وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو. ^(٧)

وحكى فيه وجه ثان وهو: إبدال الهمزة واوا مضمومة فتنتطق بواوين الأولى مضمومة والثانية ساكنة .

(١) مع الروم

(٢) الوقف عليها كالوقف على : ﴿ وَيُسْتَهْزَأُ ﴾ [النساء: ١٤٠] وقد تقدم ص ٢٤٢.

(٣) ولا يصح منها إلا الوجهان الأولان ، كما نص على ذلك ابن الجوزي في النشر: ج ١/٤٦٩، ٤٧٠ .

(٤) [آية: ٦] .

(٥) ص ١٦٠ .

(٦) ص ١٨٤ .

(٧) الوقف على هذه الأمثلة كالوقف على نحو : ﴿ فَأَقْرَأُوا ﴾ [الزمل: ٢٠] وقد تقدم ص ١٩٩ .

وحُكي فيه وجه آخر وهو: حذف الهمزة، كقراءة أبي جعفر^(١) نص عليه الهذلي^(٢) وغيره ، والصحيح الوجه الأول^(٣) ومثله: ﴿وَهُمْ بِكُدَّاءُكُمْ﴾ [التوبة: ١٣] في أولها .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿مَوِّطًا﴾ [التوبة: ١٢٠] لك فيه:

إبدال الهمزة ياء مفتوحة^(٤) ، وما حُكي فيه من تسهيل الهمزة بين بين فلا يصح.^(٥)

(١) فيصير النطق بواو ساكنة بعد الطاء المفتوحة . وقد تقدم ترجمة أبي جعفر ص ٢١٦ .

(٢) وقال إنه الصحيح ، كما نقل ذلك عنه ابن الجزري في النشر ج ١/٤٨٤ .

(٣) الصحيح أن فيها وجهين التسهيل والإبدال ، كما ذكر ذلك ابن الجزري في النشر ج ١/٤٨٤ ،

ومن المعاصرين الشيخ القاضي في البدور الزاهرة ص ١٤١ .

(٤) وقد تقدّم الكلام على ذلك عند الوقف على ﴿فِيكَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] انظر ص ٢١١ .

(٥) نص على ذلك ابن الجزري في النشر ج ١/٤٨٤ .

سورة يونس عليه السلام

مسألة : إذا وقفت حمزة وهشام على : ﴿ يَبْدُوْا ﴾ [يونس:٤] حيث وقع ،
 وفي سورة يوسف عليه السلام ﴿ تَاللّٰهِ تَفْتُوْا ﴾ [آية:٨٥] ، وفي سورة إبراهيم
 عليه السلام ﴿ اَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوْاْ ﴾ [آية:٩] ، وفي النحل ﴿ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّوْاْ ﴾
 [آية:٤٨] ، وفي طه ﴿ عَصَاۤىَ اُتُوْكَوْاْ ﴾ [آية:١٨] ﴿ وَاَنْذَكَ لَا تَظْمُوْاْ ﴾
 [آية:١١٩] ، وفي النور ﴿ وَيَدْرُوْاْ ﴾ [آية:٨] ، وفي المؤمنون ﴿ فَقَالَ اَلْمَلُوْاْ ﴾
 الأول منها [آية:٢٤] ، وفي النمل ثلاثة أحرف ﴿ يَتَأَيُّهَا اَلْمَلُوْاْ ﴾ [آية:٢٩]^(١)
 وفي الفرقان ﴿ قُلْ مَا يَعْجَبُوْاْ ﴾ [آية:٧٧] ، وفي ص ﴿ وَهَلْ اُتٰكَ نَبُوْاْ ﴾
 [آية:٢١] ﴿ قُلْ هُوَ نَبُوْاْ ﴾ [آية:٦٧] ، وفي التغابن ﴿ اَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوْاْ ﴾ [آية:٥٠]
 كل هذه الأحرف مرسومة بواو بعدها ألف في جميع المصاحف^(٢) ؛ تشبيها
 بالألف الواقعة بعد واو الضمير .

لك فيها على القياس:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الروم ، وإبدالها ألفا ساكنة.^(٣)

(١) الموضع الثاني [آية:٣٢] ، والموضع الثالث [آية:٣٨] .

(٢) انظر: البديع في رسم مصاحف عثمان ص ١٠٢ .

(٣) الوقف على هذه الكلمات - في وجه التسهيل والإبدال - كالوقف على لفظة: ﴿ وَيُسْتَهْرَءُ ﴾

[النساء:١٤٠] . انظر ص ٢٤٢ .

ولك إبدالها واوا ساكنة على الرسم ^(١) ، ويجوز إشمامها ، ورومها .
فهذه خمسة أوجه. ^(٢)

مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿ وَأَطْمَأْنُونُوا ﴾ [يونس:٧] ، و ﴿ أَشْمَأَزَّتْ ﴾

[الزمر:٤٥] ، واختلف في الألف التي بعد الميم ، فرسخت في بعض المصاحف بألف
على القياس ، وحذفت في أكثرها على غير قياس ^(٣) ؛ تخفيفا واختصارا. ^(٤)
لك فيه وجه واحد وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف. ^(٥)

وحُكي فيهما وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفا ؛ لرسمها كذلك في بعض
المصاحف ، ويلزم ^(٦) المد لأجل التشديد بعدها أي: بعد الألف .

قال ابن الجزري: «وحُكي وجه ثالث وهو: حذف الهمزة ؛ على رسم بعض
المصاحف ، وليس بصحيح ، وإن كان قد صح في: ﴿ أَرَعَيْتَ ﴾ [الكهف:٦٣]
وبابه من رواية الكسائي ، فإنه لا يلزم أن كل ما صحَّ عن قارئ صحَّ عن قارئ
آخر». انتهى ^(٧)

والصحيح الوجه الأول .

(١) ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ٢٠:

.....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

(٢) انظر هذه الأوجه في النشر: ج ١/٤٦٩ .

(٣) الذي عليه العمل في مصحف المدينة النبوية هو كتابتها بالألف .

(٤) انظر: المقنع ص ٣٣، ٣٤ .

(٥) تقدّم توجيه ذلك عند الوقف على قوله: ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا ﴾ [البقرة:٢٠٣] انظر ص ٢٠٥ .

(٦) في (ج): (وتلزم) .

(٧) النشر: ج ١/٤٨٤ .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ لِقَاءَنَا أَنتِ ﴾ [يونس: ١٥]

﴿ قَالَ أَتُّونِي ﴾ ^(١) ، وفي يوسف. ^(٢)

لك فيه وجه واحد وهو: إبدال الهمزة ألفا .

وذكر فيه وجه ثان وهو: تحقيق الهمزة على ما ذهب إليه ابن سفيان ، ومن تبعه من المغاربة ؛ بناء منهم على أن الهمزة في ذلك مبتدأة ^(٣) ، وهذا الوجه ضعيف صرح به ابن الجزري. ^(٤)

وذكر وجه ثالث وهو: زيادة المد على حرف المبدل . استنبطه أبو شامة . قال ابن الجزري: « قلت وفيما قاله (من ذلك) ^(٥) نظر ، فيلزمه ^(٦) أن يجري في هذه ثلاثة أوجه وهي: المد، والتوسط، والقصر، كما أجرى بها في غيره». انتهى ^(٧) والصحيح الوجه الأول .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ تِلْقَايِ ﴾ [يونس: ١٥] ﴿ وَإِيَّتَايِ ﴾

في النحل [آية: ٩٠] ﴿ وَمِنْ ءَانَايِ ﴾ في طه [آية: ١٣٠] و ﴿ مِنْ وَرَائِي ﴾

(١) وقع في جميع النسخ في هذا الموطن زيادة كلمة [هنا] ، وهذا خطأ فليس في القرآن ﴿ قَالَ أَتُّونِي ﴾ إلا في سورة يوسف [آية : ٥٩] وأما الذي في سورة يونس فهو قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُّونِي ﴾ [يونس: ٧٩] بتوسط كلمة فرعون بين قال واتتوني . انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن مادة [أ ت ي] ص ١٠ .

(٢) [آية: ٥٩] وهذا الموطن مكرر ، فقد سبق التمثيل به في سورة الأنعام ص ٢٦١ ، وكان الأولى أن يحيل إلى ذلك الموضع .

(٣) في (ج) (مبتدأ) .

(٤) في النشر: ج ١/٤٣١ ، ٤٧٢ .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٦) في (ح) (فيلزم) .

(٧) النشر: ج ١/٤٧٣ .

في الشورى [آية: ٥١] صورة الهمزة فيها ياء بلا خلاف^(١) ، والألف قبلها ثابتة فيها ، ولكن حذفت في بعض المصاحف من ﴿ تَلَقَّآيِ ﴾ ﴿ وَآيَاتِي ﴾ لك فيه على القياس:

إبدال الهمزة ألفا ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وتسهيلها بينها وبين الياء بالروم ، مع المد ، والقصر.^(٢)

ولك إبدال الهمزة ياء مكسورة ؛ على وجه اتباع الرسم^(٣) ، ثم تُسَكَّن الياء ؛ للوقف ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وتروم^(٤) حركتها مع القصر ، تصير تسعة ، صرح بها ابن الجزري في النشر^(٥) ، وصرح غيره بالمد مع الروم ، منهم: المقرئ ، وابن أم قاسم ، وابن النجار في شروحه على هذا الباب ، فتصير عشرة أوجه .

قال المقرئ : «ولا يجوز التوسط مع الروم ، وإبدال الهمزة ياء ، إنما يجيء على جعل الياء مرسومة صورة الهمزة ، فإن جعلت (الياء)^(٦) زائدة تقوية للهمزة ، أو بيانا لكسرتها ، جاز حذف الهمزة ، وتمد^(٧) الألف وتقصر ، كان الوجهان كوجهين من أوجه إبدال الهمزة ألفا في اللفظ ، وفي تقدير غيرها .» انتهى

(١) انظر: البديع في رسم مصاحف عثمان ص ١٠٩ والمقنع ص ٥٣ .

(٢) تقدمت هذه الأوجه عند الوقف على نحو: ﴿ سَوَاءٌ ﴾ [البقرة: ٦] انظر ص ١٤٥ .

(٣) ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ٢٠ :

.....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

ومعنى مُسَهَّلًا أي : مخففا الهمز على مقتضى مرسوم المصحف ، فما كانت صورته ياء كما هنا وقف عليه بالياء ، وليس ذلك على إطلاقه ، بل هو موقوف على السماع ، وصحة النقل ، وثبوت الرواية

(٤) في (ج) (وترم) .

(٥) ج ٤٧٤/١ ، وهي الأوجه الصحيحة لا غير .

(٦) ساقطة من (ح) .

(٧) في (ح) (ويعمد) .

أو بيانا لكسرتها ، جاز حذف الهمزة ، وتمد (١) الألف وتقصّر ، كان الوجهان كوجهين من أوجه إبدال الهمزة ألفا في اللفظ ، وفي تقدير غيرها « انتهى قال ابن الجزري: «ولكن يجيء في: ﴿وَإِيَّتَايِ﴾ ثمانية عشر وجها باعتبار تسهيل الهمزة الأولى وتحقيقها» (٢) لأنها متوسطة بزائد منفصل عنها ، وهو الواو ، وعند غيره عشرون «ويجيء في: ﴿وَمِنْ ءَأَنآيِ﴾ سبعة وعشرون وجها باعتبار السكت ، وعدمه ، والنقل» (٣) وعند غيره ثلاثون وجها .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿قُلْ أَتَنْبِئُونَ﴾ [يونس: ١٨] لك في الهمزة الأولى ثلاثة أوجه: (٤)

السكت على لام قل ، وعدمه ، والنقل .

ولك في الهمزة الثانية ستة أوجه ذكرت في البقرة عند قوله: ﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي﴾ [آية: ٣١] (٥)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿أَنْتُمْ بَرِيئُونَ﴾ [يونس: ٤١] حيث وقع لك فيه وجه واحد وهو: إبدال الهمزة ياء ، وإدغام الياء التي قبلها فيها . (٦)

(١) في (ح) (ويعد) .

(٢) النشر ج ١/٤٧٤ ، وقد تقدمت عند الوقف على: ﴿وَإِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٥] انظر ص ١٣٧ .

(٣) المصدر السابق ، وقد تقدمت عند الوقف على: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَيَّ﴾ [البقرة: ١٤] انظر ص ١٥١ .

(٤) تقدمت هذه الأوجه عند الوقف على: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَيَّ﴾ [البقرة: ١٤] انظر ص ١٥١ .

(٥) ص ١٦٥ .

(٦) تقدّم هذا الوجه عند الوقف على: ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١] انظر ص ١٨٥ .

وَحُكِيَ فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ ^(١) ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. ^(٢)

قال المقرئ ، وابن النجار : «ولا يجوز حذف الهمزة على وجه اتباع الرسم ؛ لما يؤدي إليه الحذف من وقوع واو ساكنة بعد ياء ساكنة .» انتهى ^(٣)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾ [يونس: ٥٩] ^(٤)

لك في الهمزة الأولى :

السكت على لام قل ، وعدمه ، والنقل. ^(٥)

ولك في الهمزة الثانية ثلاثة أوجه ذكرت في الأنعام. ^(٦)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ بِهِ ءَأَلَّنَ ﴾ [يونس: ٥١] معا ^(٧)

لك في همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام ولام التعريف وجهان ^(٨) :

(١) لم يذكر الحافظ أبو العلاء وجه التسهيل في هذا النوع ، وإنما مذهبه الإدغام فقط . وإليك نص كلامه ، كما في غاية الاختصار حيث قال : «فأما ما جاء على (فَعِيل) أو (فَعُول) فليس فيه إلا وجه واحد وهو : قلب الهمزة حرفا من جنس ما قبلها والإدغام ، وذلك نحو : ﴿ خَطِيئَةٌ ﴾

[النساء: ١١٢] و ﴿ خَطِيئَتِكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٦١] ﴿ بَرِيثُونَ ﴾ [يونس: ٤١] « اهـ ٢٥٤/١ .

(٢) نص على ذلك ابن الجزري في النشر ج ١/٤٨٠ .

(٣) الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام ٧٢/أ .

(٤) كان الأولى أن يأتي بهذا المثال في موضعه الأول من سورة الأنعام عند قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾ [الأنعام: ٤٦] .

(٥) تقدمت هذه الأوجه عند الوقف على : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى ﴾ [البقرة: ١٤] ص ١٥١ .

(٦) ص ٢٦٢ .

(٧) والموضع الثاني [آية: ٩١] .

(٨) سبق توجيههما عند الوقف على : ﴿ قُلْ ءَأَلَّهُ ﴾ [آية: ٥٩] انظر ص ٢٦٨ .

إبدالها ألفا مع المد والقصر ، صرح به ابن الجزري في النشر .
وتسهيلها بالقصر بلا خلاف .

فهذه ثلاثة أوجه ، لك مع كل وجه منها في الألف التي بعد اللام ثلاثة أوجه الوقف وهي: المد ، والتوسط ، والقصر ، تصير تسعة أوجه ، مع نقل حركة الهمزة التي بعد اللام إليها ، ولك السكت على لام التعريف ^(١) ، مع تسهيل الهمزة المذكورة وإبدالها ، مع ثلاثة أوجه الوقف المتقدمة تكن ستة أوجه ، ومثلها مع التحقيق من غير سكت تصير اثني عشر وجها ، مضافة إلى التسعة الأوجه المتقدمة تبلغ واحدا وعشرين وجها ، لكن منع ابن الجزري منها وجه التحقيق من غير سكت على اللام كالجماعة ؛ لقوله في النشر:

«فإن الساكتين على لام التعريف وصلا مجتمعون على النقل وقفا ليس عنهم في ذلك خلاف» ^(٢)

تصير عنده خمسة عشر وجها .

مسألة : ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ ﴾ [يونس: ٥٣] ذكر في براءة ^(٣) ، ﴿ وَقَالَ

فِرْعَوْنُ أَتْتُونِي ﴾ [يونس: ٧٩] ﴿ وَمَلَأَيْهِمْ ﴾ [يونس: ٨٣] ذكر في الأعراف. ^(٤)

مسألة إذا وقفت لحمزة على : ﴿ أَنْ تَبْؤَأْ ﴾ [يونس: ٨٧] وهمزته متوسطة لك

فيه: تسهيل الهمزة بينها وبين الألف . هذا هو الصحيح المختار. ^(٥)

(١) وجه النقل والسكت سبق توجيههما عند الوقف على: ﴿ أَلَّنَّ ﴾ [البقرة: ٧١] انظر ص ١٤١ .

(٢) النشر ٤٨٦/١ .

(٣) ص ٢٨٨ .

(٤) ص ٢٧٤، ٢٧٦ .

(٥) وقد تقدّم هذا الوجه عند الوقف على نحو: ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا ﴾ [البقرة: ٢٠٣] انظر ص ٢٠٥ .

وإبدالها ألفا ، فيصير النطق بواو مفتوحة مشددة ، بعدها ألف . وهو ضعيف .
وقد حُكي عن حمزة أنه وقف عليه بياء بعدها ألف . تقول: { تَبَوَّأَ } .
والصحيح الأول والله أعلم .

مسألة : إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿ مَبِوَأٌ ﴾ [يونس: ٩٣] ، وفي الزمر ،
وفصلت ﴿ أَسْوَأٌ ﴾ معا ^(١)

حُكي تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ^(٢) ، وهو على جواز الروم في المفتوح ،
وهو شاذ لا يصح . ^(٣)

ولك وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفا ، وهو الصحيح . ^(٤)

مسألة: ﴿ فَسَّئِلٍ ﴾ [يونس: ٩٤] ذكر في النساء . ^(٥)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ يَقْرَأُونَ ﴾ [يونس: ٩٤] حيث وقع لك
فيه وجه واحد وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو . ^(٦)
وحُكي فيه وجه ثان وهو: إبدال الهمزة واوا مضمومة ، فتتطق بواو يـ: الأولى
مضمومة ، والثانية ساكنة .

وفيه وجه آخر وهو: حذف الهمزة ؛ كقراءة أبي جعفر .
نص عليه الهذلي وغيره ^(٧) ، والصحيح الوجه الأول والله أعلم .

(١) موضع الزمر في الآية [٣٥] وأما فصلت فهو في الآية [٢٧] .

(٢) ومن حُكي ذلك ابن غلبون في التذكرة ١/١٦٣ .

(٣) نص على ذلك ابن الجزري في النشر ج ١/٤٧١ .

(٤) تقدّم الكلام على هذا الوجه عند الوقف على: ﴿ تَبَرَّأٌ ﴾ [البقرة: ١٦٦] انظر ص ١٩٩ .

(٥) ص ٢٣٨ .

(٦) تقدّم هذا الوجه عند الوقف على: ﴿ وَلَا يَطْشُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٠] انظر ص ٢٩١ .

(٧) انظر هذه الأقوال في النشر: ج ١/٤٨٤ .

سُورَةُ هُودٍ

مسألة: إذا وقعت لحمزة على: ﴿لَيْئُوسٌ﴾ [هود:٩] وشبهه (١) ذلك (٢)

حيث وقع لك فيه وجه واحد وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو. (٣)
وحُكي فيه وجه ثان وهو: إبدال الهمزة واوا. ذكره أبو العز القلانسي وقال:
«ليس بشيء» (٤) انتهى . فيجتمع واوان الأولى مضمومة والثانية ساكنة .

ولك وجه آخر وهو: حذف الهمزة . «نص عليه صاحب التجريد» (٥) وهو
موافق (للرسم) (٦) فهو أرجح عند من يأخذ به ، وقال الهذلي إنه الصحيح» (٧)

انتهى

فيبقى: {يُوسٌ} بواو ساكنة مفتوح ما قبلها ، وكانت بعد ضمة .
فهذه ثلاثة أوجه لك مع كل وجه منها سبعة أوجه الوقف تبلغ إحدى وعشرين
وجها . والصحيح الوجه الأول .

مسألة : ﴿مَنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ [هود:٢٠] ذكر في الأعراف. (٨)

(١) في الأصل (وشبهه) .

(٢) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مضمومة بعد فتح .

(٣) وقد تقدّم توجيه ذلك عند الوقف على: ﴿وَلَا يَطَّوُّنَ﴾ [التوبة:١٢٠] .

(٤) لم أجد قوله في إرشاد المبتدئ ، ولا في كتابه الآخر : الكفاية الكبرى في القراءات العشر .

(٥) انظر اللوحة (٥٩/ب) ، وقد تقدمت ترجمته ٢١٢ .

(٦) ساقطة من (ح) .

(٧) هذا نص عبارة ابن الجزري في النشر ٤٨٤/١ .

(٨) ص ٢٧٠ .

مسألة: إذا وقعت حمزة على: ﴿فَلَا تَبْتِئِ﴾ [هود: ٣٦] هنا ، وفي يوسف

(١) لك فيهما وجه (واحد وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الياء) (٢) (٣)

وحُكي فيه وجه ثان وهو: إبدال الهمزة ياء مكسورة محضة .

قال ابن الجزري: «ولا يجوز» (٤)

مسألة: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠] ذكر في النساء. (٥)

مسألة: إذا وقعت حمزة على: ﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود: ٧٢] هنا ، وفي تبارك

﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾ [آية: ١٦] لك فيهما وجهان: (٦)

أحدهما: تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ، الثاني: تحقيقهما .

وحُكي وجه ثالث وهو: حذف إحدى الهمزتين ؛ على وجه اتباع الرسم .

قال ابن الجزري: «ولا يصح سوى الوجهين الأولين» . (٧)

قال ابن أم قاسم: «ولا يجوز فيه اتباع الرسم ؛ للإخلال والإلباس» .

(١) [آية ٦٩] .

(٢) هذا الوجه ساقط من (ح) .

(٣) سبق نظيرها كالوقف على نحو: ﴿جَبْرَائِيلُ﴾ [البقرة: ٩٨] انظر ص ١٨٧ .

(٤) النشر: ج ١/٤٨٥ .

(٥) ص ٢٣٧ .

(٦) وقد تقدّم الكلام عليهما عند الوقف على: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] انظر ص ١٤٧ .

(٧) انظر: النشر ١/٤٨٩ .

مسألة: ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ [هود:٩٧] ذكر في الأعراف. (١)

مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿سَيِّءٌ﴾ [هود:٧٧] هنا، وفي

العنكبوت (٢) ﴿وَجِئْتِيَّ﴾ في الزمر [آية:٦٩]، والفجر (٣)

لك فيهما وجهان:

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذفها، وهو القياس المطرد. (٤)

والثاني: إبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء التي قبلها فيها. (٥)

(١) ص ٢٧٦ .

(٢) [آية:٣٣] .

(٣) [آية:٢٣] .

(٤) وعلة النقل :

قال المَهْدَوِيُّ: «وعلة إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها أن ذلك حكم تخفيف الهمزة في كلام العرب إذا سكن ما قبلها، لأنهم كرهوا أن يجعلوها بين بين فتقرب من الساكن وقبلها ساكن فيصير كالجمع بين الساكنين، فألقوا حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفوها وبقيت حركتها تدل عليها» اهـ من الهداية بتصرف يسير ٦٢/١. وانظر: الكشف ج ١/١٠٩، ١١٠ .

وشاهد النقل قول الشاطبي ص ١٩:

وَحَرِّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا

(٥) ووجه الإدغام:

إلحاق الواو الأصلية بالواو الزائدة؛ للمشاكلة بينهما في السكون، وأن حركة ما قبلها منها، وأنها تمد كالزائدة. وبيان ذلك: أنه لما لم يمكن نقل حركتها إلى ما قبلها؛ لأن ما قبل الهمزة حرف مد فلا يحتمل الحركة، ولم يجعل بين بين؛ لأن الهمزة لا تجعل بين بين إلا حيث يمكن أن يقع ساكن، وههنا لا يمكن وقوع الساكن؛ لأن الساكن لا يقع بعد ساكن، فقلبت الهمزة حرفا من جنس ما قبلها، فأدغم أحدهما في الآخر .

انظر: الكشف ج ١/١١٠، وشرح الهداية ج ١/٦٣، والموضح ج ١/١٨٩ .

وشاهد الإدغام قول الشاطبي ص ٢٠:

وَمَا وَاوُ أَصْلِيَّ تَسْكُنَ قَبْلَهُ أَوْ أَلْيَا فَعَنْ بَعْضِ بِالْإِدْغَامِ حُمَلًا

قال ابن الجزري: «وقد قيل: إنه يجوز فيها حذف الهمزة ؛ اعتباراً (١) ، فيمد حرف المد ويقصر على وجه اتباع الرسم ، ورجح المد في ذلك ، وحكى الهذلي فيه عن ابن غلبون التسهيل بين بين ، وكل ضعيف لا يصح». انتهى (٢) والصحيح الوجهان الأولان .

مسألة : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ [هود: ١١٩] ذكر في الأعراف. (٣)

(مسألة: ﴿ فَوَادَكَ ﴾ [هود: ١٢٠] ذكر في البقرة (٤) (٥)

(١) صحفت في (ج) إلى (اغتباطا) .

(٢) النشر: ج ١/٤٧٦ .

(٣) ص ٢٧١ .

(٤) ذكر نظيرها . انظر ص ٢٠٧ .

(٥) سقطت من الأصل و(ج) .

سُورَةُ يُوسُفَ

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿رُعْيَاكَ﴾ [يوسف:٥] و ﴿الرُّعْيَا﴾^(١)

[الإسراء:٦٠] و ﴿رُعْيَايَ﴾^(٢) [يوسف:٤٣] حيث وقع ، فلم يكتب لها صورة ، لأنها لو صورت لكانت واوا^(٣).

لك فيه: إبدال الهمزة واوا مع الإظهار^(٤) ، وقلبها ياء مع الإدغام^(٥) ، فيقال على الإظهار {رُويَاك ، والرُويَا ، ورُويَاي} بواو ساكنة ، وهو أولى وأقيس وعليه أكثر أهل الأداء .

(١) قرأ هذين الحرفين بإبدال الهمزة واوا ساكنة السوسى وصلا ووقفا ، وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واوا مع قلبها ياء وإدغامها في الياء بعدها ، والباقون بهمزة ساكنة . وقد قرأ بالإمالة دوري الكسائي ، وقللها ورش بخلف عنه ، والباقون بالفتح . انظر : الكثر في القراءات العشر ص ٦٢ .
(٢) قرأ بإبدال الهمزة أبو عمرو بخلف عنه ، وأبو جعفر ، لكن مع إدغام الواو بعد قلبها ياء في الياء ، وأمالها الكسائي ، وقللها أبو عمرو وورش بخلف عنه . انظر الاتحاف ١٥٤/٢ .
(٣) انظر المقنع ص ٤٣ .

(٤) ووجه الإبدال:

أن الهمزة لما كانت ساكنة ضعفت فلم تدبّر نفسها ؛ إذ لا حركة فيها ولا قوة ، فديرها أقرب الحركات منها ، وهي الحركة التي قبلها ، وهي الضمة ، فأبدلت واوا ساكنة ؛ لأن الضمة من الواو ، والواو من إشباع الضمة تحدث .

انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ج ١/١٠٢ . وشرح الهداية للمهدوي ج ١/٥٨ .
ودليل الإبدال قول الشاطبي في منظومته ص ١٩ :

فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٥) ووجه الإدغام:

النظر إلى اللفظ ؛ لأنه متى اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون وجب القلب والإدغام .
انظر : العقد النضيد ١٠٥١/٣ .

ودليل الإدغام يفهم من قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَرُيًّا عَلَى إِظْهَارِهِ وَأَدْغَامِهِ

وعلى الإدغام: {رِيَّك، والرِّيَا، ورِيَّاي} بياء مشددة .
« وحكى فيها وجه ثالث وهو: حذف الهمزة ؛ على وجه اتباع الرسم عند من ذكره . فيوقف بياء خفيفة كما تقدّم في: {رِيَّاي} .»^(١)
قال ابن الجزري: « ولا يجوز » انتهى^(٢)

مسألة: ﴿الذَّبُّ﴾ [يوسف: ١٣] ﴿وَجَاءُوق﴾ [يوسف: ١٦] معا^(٣)
﴿يَأْتِيهَا أَلْمَأُأَفْتُونِي﴾ [يوسف: ٤٣] ﴿الْصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾ [يوسف: ٤٦] ذكر
في البقرة .^(٤)

مسألة: ﴿رِيَّاء﴾ [يوسف: ٢٤] معا^(٥) ذكر في الأنعام^(٦) ﴿وَجَاءَتْ﴾
[يوسف: ١٩] ذكر في النساء^(٧) ﴿وَقَالَ أَلْمَلِكُ أَتُونِي﴾ [يوسف: ٥٠] معا^(٨)
ذكر في الأعراف^(٩)

= وقد نبه على ذلك صاحب نظم تحرير مسائل الشاطبية الشيخ : حسن خلف الحسيني حيث قال
في ص ٢٨ :

وَرِيَّايًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَأَدْغَامِهِ رَوَّوَا كَذَلِكَ رُوِّيَا ثُمَّ تُرْوِي فَحَصَّلا

(١) هذا نص عبارة ابن الجزري في النشر ٤٧٢/١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الموضوع الثاني في [آية : ١٨] .

(٤) أما الكلمة الأولى ففي ص ١٨٨ ، وأما الكلمة الثانية ففي ص ١٧٨ ، وأما الكلمة الثالثة والرابعة
ففي ص ١٤٩ .

(٥) الموضوع الثاني [آية : ٢٨] .

(٦) ص ٢٦٤ .

(٧) ص ٢٤٠ .

(٨) الموضوع الثاني [آية : ٥٤] .

(٩) ص ٢٧٤ .

مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿يَتَّبِعُونَ مِنْهَا﴾ [يوسف: ٥٦] هنا

وفي الزمر ﴿نَتَّبِعُ﴾ [آية: ٧٤] لك فيهما:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو بالروم^(١)، وإبدالها ألفا؛ لانفتاح ما قبلها،
أو للرسم.

مسألة ﴿وَجَاءَ إِخْوَهُ﴾ [يوسف: ٥٨] ذكر في البقرة^(٢) ﴿قَالَ أَتُّونِي﴾

[يوسف: ٥٩] ذكر في يونس.^(٣)

مسألة: ﴿فَلَا تَبْتَسِ﴾ [يوسف: ٦٩] ذكر في هود.^(٤)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ﴾ [يوسف: ٧٤]^(٥)

﴿فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ [يوسف: ٧٥]، وفي رسمه بواو صورة الهمزة خلاف.

(١) الوقف عليها كالوقف على: ﴿وَيُسْتَهْزَأُ﴾ [النساء: ١٤٠] انظر ص ٢٤٢.

(٢) ص ١٩٣.

(٣) ص ٢٩٥.

(٤) ص ٣٠٢.

(٥) تقدم نظير هذه الكلمة من سورة النساء وهي قوله: ﴿فَجَزَاؤُهُ﴾ [النساء: ٩٣] وكان الأولى أن

يحيل إلى ذلك الموضع - كمادته - انظر ص ٢٤٠.

قال ابن الجزري: «فحكى حذفها الغازي بن قيس^(١) في كتابه هجاء السنة^(٢)، ورواه الداني في مقنعه عن^(٣) نافع^(٤)» انتهى^(٥)

لك فيه وجه واحد على القياس وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع المد والقصر.

وحكى فيه وجه آخر وهو: إبدال الهمزة واوا مضمومة محضّة على صورة الرسم، مع المد، والقصر أيضا .

قال ابن الجزري: «وهو وجه شاذ، لا أصل له في العربية، ولا في الرواية»^(٦)

ويجىء التوسط في كلا الوجهين . صرح به بن جبارة، ومنعه ابن الجزري^(٧)

فهذه ستة أوجه. لك مع كل وجه منها ثلاثة أوجه الوقف وهي: (إسكان)^(٨)

الهاء، وإشمامها، ورومها تصير ثمانية عشر وجها .

(١) أبو محمد الأندلسي، إمام جليل وثقة حافظ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن نافع بن أبي نعيم وضبط عنه اختياره، وهو أول من أدخل قراءة نافع، وموطأ مالك إلى الأندلس. قال عنه الداني: كان خيرا فاضلا فقيها علما أديبا ثقة مأمونا. مات سنة تسع وتسعين ومائة.

(غاية النهاية ج ١/٢)

(٢) وهو كتاب في الرسم. ولم أجد له ذكرا في فهارس المخطوطات فلعله من المفقودات.

(٣) في (ح) (غير) بدل (عن).

(٤) ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو روم ويقال أبو نعيم، وقيل غير ذلك. أحد القراء السبعة،

ثقة صالح، أصله من أصبهان، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة منهم:

عبد الرحمن الأعرج، وشيبة بن نصاح، وأخذ عنه خلق كثير منهم: عيسى بن وردان، وإسماعيل

بن جعفر. توفي سنة تسع وستين ومائة.

(معرفة القراء ١/١٠٧، وغاية النهاية ٢/٣٣٠)

(٥) النشر: ج ١/٤٥٠. والعمل على تصوير الهمزة، وعلى حذف الألف بين الزاي وصورة الهمزة

انظر دليل الحيران ص ٢١٩.

(٦) النشر: ج ١/٤٧٧.

(٧) انظر المرجع السابق.

(٨) سقطت من (ح).

ولك حذف الهمزة ، إن قلنا إنها لا صورة لها في بعض المصاحف ، مع المد ،
والتوسط ، والقصر ، مع إسكان الهاء ، وإشمامها ، والروم مع المد ، والقصر ،
وامتنع التوسط .

فهذه ثمانية أوجه مضافة إلى الثمانية عشر وجها تبلغ ستة وعشرين وجها
والصحيح الوجه الأول .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسُوا ﴾ [يوسف: ٨٠]

﴿ وَلَا تَأْيَسُوا ﴾ [يوسف: ٨٧] ﴿ إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ ﴾ [يوسف: ٨٧] ﴿ حَتَّىٰ إِذَا

اسْتَيْسَ ﴾ [يوسف: ١١٠] ، وفي الرعد ﴿ أَفَلَمْ يَأْيَسِ ﴾ [آية: ٣١] .

فهذه خمسة أفعال . ثلاثة منها مضارعة وهي : ﴿ وَلَا تَأْيَسُوا ﴾ [يوسف: ٨٧]

﴿ إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ ﴾ [يوسف: ٨٧] وفي الرعد : ﴿ أَفَلَمْ يَأْيَسِ ﴾ [آية: ٣١] .

رسمت هذه الثلاثة بألف بعد حرف المضارعة على قراءة ابن كثير ^(١) من رواية
البيزي . (٢) (٣)

(١) تقدمت ترجمته ص ١٢ .

(٢) وهو : أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة ، قارئ مكة ، ومؤذن المسجد الحرام أربعين سنة ،
قرأ على جماعة منهم : عكرمة بن سليمان ، ووهب بن واضح . وقرأ عليه جماعة منهم : محمد
ابن إسحاق الربيعي ، وإسحاق الخزاعي . توفي سنة خمس ومائتين .

(معرفة القراء ١/١٧٣ ، وغاية النهاية ١/١١٩)

(٣) قرأ البيزي بخلف عنه بتقدم الهمزة وجعلها في موضع الياء مع إبدالها ألفا ، وتأخير الياء وجعلها
في موضع الهمزة . وقرأ الباقون بياء ساكنة بعد التاء وبعد الياء الساكنة همزة مفتوحة ، وهو الوجه
الثاني للبيزي . انظر : التيسير ص ١٢٩ والتلخيص في القراءات الثمان ص ٢٩٥ ، والنشر ج ١/٤٠٥ .

واثنان ماضية وهما: ﴿فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا﴾ [يوسف: ٨٠] ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَسْتَيْسَ﴾ [يوسف: ١١٠].

لك في الجميع وجهان: (١)

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فيقال: {ولا تيسُوا} وبابه (بياء مفتوحة خفيفة

الثاني: إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها ؛ إلحاقا بالرائد فيقال: {ولا تيسُوا} وبابه (بياء) (٢) مفتوحة مشددة .

وحُكي (فيها) (٣) وجه ثالث وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ، كما ذكره الحافظ أبو العلاء وغيره ، وهو ضعيف. (٤)

وحُكي فيها وجه رابع وهو: قلب الهمزة ألفا ، كقراءة البزري ومن تبعه . ذكره الهذلي . (٥)

وحُكي وجه خامس وهو: تحقيق الهمزة ، كباقي القراء . صرح به الجعبري في شرحه ، والصحيح الوجهان الأولان . (٦)

مسألة: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوُا﴾ [يوسف: ٨٥] ذكر في سورة يونس. (٧)

(١) سبق نظيرها كنحو: ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠٠] انظر ص ١٦١ .

(٢) سقطت من (ح) .

(٣) ساقطة من الأصل .

(٤) نص على ذلك ابن الجزري النشر ج ١/ ٤٨٠ .

(٥) انظر المرجع السابق .

(٦) في الأصل و(ج) (والصحيح الوجه الأول) ، والصواب ما أثبت من نسخة (ح) .

(٧) ص ٢٩٣ .

مسألة : ﴿ قَالُوا أءِنتَكَ ﴾ [يوسف: ٩٠] ذكر في الأعراف^(١). ﴿ وَإِنْ كُنَّا

لَخَاطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٩١] ذكر في البقرة.^(٢) ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [يوسف: ١٠٥] ذكر

في آل عمران.^(٣)

(١) ص ٢٧٥.

(٢) ص ١٧٩.

(٣) ص ٢٣٢.

سُورَةُ الرَّعْدِ

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿أَعِذَا﴾ ﴿أَعِنَّا﴾ [الرعد:٥] موضع ، وفي سبحان ﴿أَعِذَا﴾ ﴿أَعِنَّا﴾ [آية:٤٩] موضعان ^(١) ، وفي المؤمنون ﴿أَعِذَا﴾ ﴿أَعِنَّا﴾ [آية:٨٢] موضع ، وفي النمل ﴿أَعِذَا﴾ [آية:٦٧] حرف واحد ، وفي السجدة ﴿أَعِذَا﴾ ﴿أَعِنَّا﴾ [آية:١٠] موضع ، وفي الصافات ﴿أَعِذَا﴾ ﴿أَعِنَّا﴾ [آية:١٦] موضعان ^(٢) ، وفي الواقعة ﴿أَعِنَّا﴾ [آية:٤٧] حرف واحد ، وفي النازعات ﴿أَعِذَا﴾ [آية:١١] موضع ^(٣) .

رسمت هذه الأحرف بألف فقط من غير ياء بعدها. صرح به أبو عمرو ^(٤) وغيره. لك فيه: تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ^(٥) ، وتحقيقها ^(٦)

(١) أما الموضع الثاني [آية : ٩٨] .

(٢) الموضع الثاني [آية : ٥٣] .

(٣) قرأ حمزة هذه الأحرف بالاستفهام في الموضعين . انظر قراءة الباقيين في النشر ج ١/٣٧٢ .

(٤) انظر: المقنع ص ٥٧ .

(٥) وتوجيه التسهيل:

أن الهمزة حرف جلد ثقيل بعيد المخرج ، فكره أن يجمع بين همزتين هذه حالهما ، ويسدل على صحة ذلك: أنه إذا استقل النطق بالهمزة المفردة ؛ فتكريرها أعظم استقبالا ، وإذا كانت جماعة من العرب والقراء قد كرهوا اللفظ بالهمزة المفردة فخففوها ساكنة ومتحركة نحو «يومسن» فكان تخفيفها إذا تكررت أولى وأقيس . انظر الكشف ج ١/٧٣، ٧٤ ، وشرح الهداية للمهدوي ج ١/٤١ ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢٠:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ

(٦) وتوجيه التحقيق:

أنه لما كانت الهمزة الأولى في تقدير الانفصال من الثانية ، وهي داخلة على الثانية قبل أن لم تكن حقيق ، كما يحقق ما هو من كلمتين وحسن ذلك لأنه الأصل . انظر: الكشف ج ١/٧٣ . =

ويمنع إبدالها ياء محضة ؛ لعدم رسمها (ياء).^(١)

مسألة : ﴿ سَوَاءٌ ﴾ [الرعد: ١٠] ذكر في [أول البقرة] .^(٢)

مسألة : ﴿ وَيُنشِئُ ﴾ [الرعد: ١٢] ذكر في البقرة.^(٣)

مسألة : ﴿ مِّنْ دُونِهِمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ [الرعد: ١٦] ذكر في الأعراف.^(٤)

مسألة : ﴿ وَيَذَرُهُنَّ ﴾ [الرعد: ٢٢] مثل : ﴿ وَلَا يَطَّوُّنَّ ﴾ [التوبة: ١٢٠]

وذكر في براءة.^(٥)

﴿ وَتَطْمَئِنُّ ﴾ [الرعد: ٢٨] معا^(٦) ذكر في البقرة.^(٧)

مسألة : ﴿ مَّآبٍ ﴾ [الرعد: ٢٩] معا^(٨) ذكر في آل عمران.^(٩)

مسألة : ﴿ وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُمْ ﴾ [الرعد: ٣٢] ذكر في الأنعام.^(١٠)

﴿ أَهْ تَنْبِئُونَهُمْ ﴾ [الرعد: ٣٣] ذكر في البقرة.^(١١)

= ودليل التحقيق قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَمَا فِيهِ يُلْفَىٰ وَأَسِطًا بَزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجَهَانِ أَعْمِلَا

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) في جميع النسخ جاء: (في النساء) وهو خطأ ، بل ذكر في أول البقرة ص ١٤٥ .

(٣) ص ١٥٥ .

(٤) ص ٢٧٠ .

(٥) ص ٢٩١ .

(٦) الموضع الثاني في آخر الآية نفسها .

(٧) ص ٢١٤ .

(٨) الموضع الثاني: [آية ٣٦] .

(٩) في (ح) (الأعراف) ، والصواب ما أثبت من بقية النسخ . انظر: ص ٢٢٢ .

(١٠) ص ٢٥٧ .

(١١) ص ١٦٦ .

سورة إبراهيم عليه السلام

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿بِأَيِّلِمِ﴾ [إبراهيم: ٥] وهمزته متوسطة بزائد متصلة بها وهو الباء لك فيه:

إبدال الهمزة ياء مفتوحة . يصير النطق {بِيَّامِ} ، وتحقيقتها ^(١) ، ويمتنع إبدالها ألفاً؛ لكسر الباء قبلها ، ولا يمكن النطق بالألف بعد الباء إلا بفتحها ، وهذا لا يجوز ، ولا يصح. ^(٢)

مسألة : ﴿بَلَاءٌ﴾ [إبراهيم: ٦] ذكر في البقرة. ^(٤)

مسألة : ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤًا﴾ [إبراهيم: ٩] ذكر في يونس ^(٥) ﴿فَقَالَ

الضُّعْفَرِيُّ﴾ [إبراهيم: ٢١] ذكر في المائدة. ^(٦)

مسألة : ﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً﴾ [إبراهيم: ٣٧] ذكر في الأنعام. ^(٧) ﴿وَأَفْتِدْتُهُمُ﴾ [إبراهيم: ٤٣] أيضا ^(١)

(١) تقدّم الكلام على هذين الوجهين عند الوقف على: ﴿بِأَسْمَاءِ﴾ [البقرة: ٣١] انظر ص ١٦٦.

(٢) انظر: النشر ج ١/٤٦٢ .

(٣) وقع هنا في جميع النسخ بعد المثال زيادة كلمة (هنا) ، وهذا وهمٌ ، فلفظة: ﴿بَلَاءٌ﴾ لم تسرد في هذه السورة إلا في موضع واحد فقط ، وهو ما مثل عليه المصنف. انظر المعجم المفهرس مادة [ب ل و] ص ١٧٢.

(٤) ص ١٤٥ .

(٥) ص ٢٩٣ .

(٦) ص ٢٥٣ .

(٧) ص ٢٦٦ .

سُورَةُ الْحَجَرِ

مسألة : ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الحجر: ١١] ذكر في البقرة . (١)

مسألة : إذا وقفت حمزة وهشام على : ﴿ مِّنْ حَمًا ﴾ [الحجر: ٢٦] ،

و ﴿ مَلَجًا ﴾ [الشورى: ٤٧] وشبه ذلك (٢) حيث وقع لك فيه :

إبدال الهمزة ألفا (٣) ، ولك تسهيلها بينها وبين الياء مع الروم . (٤)

(١) ص ١٥٢ .

(٢) مما وقعت الهمزة فيه متطرفة ساكنة وقفا ، ومتحركة بالكسر وصلا وقبلها فتح .

(٣) ووجه الإبدال :

قال مكِّي : ((إن الهمزة المتطرفة لما أردنا تخفيفها في الوقف سكنت ، فلم تدبر نفسها ، فأبدلت بحركة ما قبلها ؛ موافقة للخط ، فإذا انكسر ما قبلها ، أبدل منها ياء ساكنة ؛ لأن الكسرة من الياء ، والياء تحدث من إشباع الكسرة)) . انظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع ج ١/ ١١٣ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ١٩ :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٤) وتوجيه ذلك :

كما قال الإمام المهدوي : ((وعلته في الهمزة إذا تحركت وتحرك ما قبلها أن الهمزة المتحركة حكمها أن تدبرها حركتها ما لم يمنع من ذلك مانع ، أو تحدث علة توجب غيره ، فجعلها حين تحركت وتحرك ما قبلها بين بين ؛ إذ حركتها أولى بما من حركة غيرها)) اهـ من شرح الهداية ج ١/ ٥٩ .

ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُّحَرَّرٌ رَّكَآ طَرْفًا فَاتَّبَعُضُ بِالرُّومِ سَهْلًا

مسألة : ﴿ جَزَاءٌ ﴾ [الحجر:٤٤] ذكر في آل عمران. (١)

مسألة : إذا وقفت حمزة (٢) على: ﴿ نَبِيٍّ ﴾ (٣) [الحجر:٤٩] لك فيه:

(حذف الهمزة ، وإبقاء الياء ساكنة على حالها) (٤)

ولك وجه ثان وهو: تحقيق الهمزة . اختاره ابن مجاهد (٥) ، ولا يصح .

(ووجه آخر وهو: حذف الهمزة والياء ، كما ذكره صاحب الروضة (٦)(٧)

فتقول: {نَبَّ} فتتطق بياء مشددة ، ويجيء معه روم حركة الياء .

صرّح به المقرئ في شرحه (٨) ، والصحيح الوجه الأول .

(١) ص ٢٣٠ .

(٢) وهشام ، وهي ساقطة من جميع النسخ .

(٣) قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة في الخالين ، والباقون بالهمز . انظر : النشر ١/٣٩٠ .

(٤) هكذا وقع في جميع النسخ ، والصحيح أن يقال : إبدال الهمزة حرف مدٍّ بجانب حركة ما قبلها .

ووجه الإبدال:

«أن الهمزة لما كانت ساكنة ضعفت فلم تدبّر نفسها ؛ إذ لا حركة فيها ولا قوة ، فدبرها أقرب

الحركات منها وهي الحركة التي قبلها ، فإذا انكسر ما قبلها أبدل منها ياء ساكنة ؛ لأن الكسرة من

الياء ، والياء تحدث من إشباع الكسرة» اهـ بتصرف يسير من الكشف ج ١/١٠٢ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي في منظومته ص ١٩ :

فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٥) انظر: كتابه السبعة ص ١٣٣ ، وقد تقدمت ترجمة ابن مجاهد ص ٣٢ .

(٦) وهو : الحسن بن محمد المالكي البغدادي مؤلف «الروضة في القراءات الإحدى عشرة»

-وقد حقق قسم منه في جامعة الإمام محمد بن سعود- توفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

(معرفة القراء ١/٣٩٦ ، وغاية النهاية ١/٢٣٠)

(٧) انظر الروضة (مخطوط) (٧٥/ب) ، وقد قال ابن الجزري ناقلا نص صاحب الروضة :

«ويقف على: ﴿ نَبِيٍّ ﴾ [الحجر:٤٩] بغير همز فإن طرحت الهمزة وأثرها قلت: {نَب} وإن طرحتها

وأبقيت أثرها قلت: {نَبِي}» اهـ ثم قال ابن الجزري معلقا : «وما ذكره من طرح أثر الهمزة لا

يصح ولا يجوز ، وهو مخالف لسائر الأئمة نصا وأداء ، والله أعلم» . النشر ج ١/٤٦٦ .

(٨) هذا الوجه ساقط من (ح) .

مسألة : ﴿ وَنَبِّئُهُمْ ﴾ [الحجر: ٥١] ذكر في البقرة عند : ﴿ أَنبِئُهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣] (١)

مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿ لِيَأْمُرَ ﴾ [الحجر: ٧٩] وهزته متوسطة بزائد متصل بها وهو الباء لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ؛ على القياس ، والرسم ممتنع ، ولك تحقيقها. (٢)

(١) ص ١٦٩.

(٢) سبق نظيرها ، كالوقف على : ﴿ وَإِيَّاكَ ﴾ [الفاتحة: ٥] انظر ص ١٣٧.

سُورَةُ النَّحْلِ

﴿ دِفْعًا ﴾ [النحل:٥] ذكر في آل عمران ^(١) ﴿ لَرَأُوفًا ﴾ [النحل:٧] ذكر في البقرة . ^(٢)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ أَيَّنَ شُرَكَاءِي ﴾ [النحل:٢٧] هنا
وحيث وقع ، وفي مريم ﴿ مِنِ وَّرَائِي ﴾ [مريم:٥] فلم تكتب فيها للهمزة ^(٣)
صورة ؛ لئلا يُجْمَع ^(٤) بين صورتين ^(٥) .
لك فيها:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء بالروم مع المد والقصر . ^(٦)
ولك حذفها ، مع المد ، والقصر ، ويحذف التوسط في كل من الوجهين .
صرح به ابن جبارة ، ومنعه ابن الجزري ^(٧) . والياء ثابتة لكل القراء ، ساكنة
في الوقف ، مفتوحة في الوصل .

(١) ص ٢٣٠ .

(٢) ص ١٩٦ .

(٣) في (ج) (الهمزة) بدل (للهمزة) .

(٤) في جميع النسخ (يجمع) ، والصواب ما أثبتته .

(٥) انظر المقنع ص ٤٤ .

(٦) وهذا الوجه هو الصحيح لا غير، وقد تقدّم عند الوقف على ﴿ أَوْلَٰئِكَ ﴾ [البقرة:٥] انظر ص ١٤٤

(٧) النشر: ج ١/٤٧٧ .

مسألة: ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾ [النحل: ٤٨] ذكر في يونس (١) ﴿وَإِيْتَايِ﴾

[النحل: ٩٠] ذكر في يونس (٢) ﴿مُطْمِنَةً﴾ [النحل: ١١٢] ﴿مُطْمِنٍ﴾

[النحل: ١٠٦] وذكر في البقرة عند: ﴿لِيَطْمِئِنَّ﴾ [البقرة: ٢٦٠] (٣)

(١) ص ٢٩٣.

(٢) ص ٢٩٦.

(٣) ص ٢١٤.

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ﴾ [الإسراء: ٧] لك فيه:

إبدال الهمزة ألفا ، مثل السُّوسِي ، وذكر غير مرة .^(١)

مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿لَيْسُوا﴾ [الإسراء: ٧] ورسمه

بألف بعد الواو ، وهي صورة الهمزة^(٢) بغير خلاف ، وكان قياسها الحذف وأن (لا)^(٤) تصور.^(٥)

لك فيها^(٦) وجهان: ^(٧)

الأول: النقل ، وهو القياس المطرد .

والثاني: الإدغام ، وهو أن تبدل الهمزة واوا ، وتدغم الواو التي قبلها فيها .

(١) انظر على سبيل المثال ص ١٧١ .

(٢) قرأ حمزة هذا الحرف بالياء ونصب الهمزة ، ومعه ابن عامر وشعبة وخلف ، وقرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة ، وقرأ الباقون بالياء وضم الهمزة بعدها واو الجمع . انظر: التيسير ١٣٩ والمبسوط في القراءات العشر ص ٢٢٧ .

(٣) «هذا على قراءة حمزة ومن معه ، وأما على قراءة نافع ومن معه فإن الألف فيها زائدة ؛ لوقوعها بعد واو الجمع ، وحذف إحدى الواوين تخفيفا ؛ لاجتماع المثليين» اهـ من النشر: ٤٤٨/١ ، ٤٤٩ ، وانظر المحكم ص ١٦٨ .

(٤) سقطت من (ج) .

(٥) انظر: النشر ج ٤٤٨/١ .

(٦) في (ج) (فيه) .

(٧) تقدّم توجيههما عند الوقف على: ﴿أَنْ تَبُوءَ﴾ [المائدة: ٢٩] انظر ص ٢٥١ .

«وقيل: إنه يجوز أيضا حذف الهمزة اعتبارا (١) ، فيمد حرف المد ، ويقصر على وجه اتباع الرسم ، ورجح المد في ذلك ، وحكى الهذلي فيه عن ابن غلبون التسهيل بين بين ، وكل ضعيف لا يصح» (٢) .
والصحيح الوجهان الأولان .

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿كَانَ خَطًّا﴾ [الإسراء: ٣١] (٣)

لك فيه: نقل حركة الهمزة إلى الطاء ، فتحركها بحركتها . (٤)
فتقول: {خَطًّا} مثل: {رَبًّا} .

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾ [الإسراء: ٣٨] (٥) (ورسمه

ببأين الثانية صورة الهمزة (٦) (٧)

لك فيه وجهان:

(١) صحفت في (ج) إلى (اغتباطا) .

(٢) هذا نص الإمام ابن الجزري في النشر ج ١/٤٧٦ .

(٣) قرأ هذا الحرف ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها ، وقرأ ابن ذكوان وأبو جعفر بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مد ، والباقون -بمن فيهم حمزة- بكسر الخاء وإسكان الطاء ، ولا بد من التنوين والهمز للجميع . انظر: التيسير ١٣٩ ، والاختيار في القراءات العشر ج ٢/٥٠٦ .

(٤) وقد تقدّم هذا الوجه عند الوقف على: ﴿الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥] انظر ص ٢٠٤ .

(٥) قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب بفتح الهمزة وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة ، والباقون -بمن فيهم حمزة- بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة موصولة بواو في اللفظ . انظر: المبسوط ص ٢٢٨ ، والاختيار في القراءات العشر ٢/٥٠٧ ، والنشر ج ٢/٣٠٧ .

(٦) انظر المقنع ص ٥٦ .

(٧) ساقطة من جميع النسخ عدا الأصل .

أحدهما: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو على مذهب سيبويه (١) ، وعليه الجمهور والثاني: إبدال الهمزة ياء على ما ذكر من مذهب الأخفش (٢) ، وهو المختار عند الآخذين بالتخفيف الرسمي ، كالداني وغيره .
وحُكي فيه وجه ثالث وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ، وهو الوجه المعضل وحُكي فيه وجه رابع وهو: إبدال الهمزة واوا مضمومة .
قال ابن الجزري: «وكلاهما لا يصح» . (٣)

(١) انظر: الكتاب لسيبويه ج ٣/٥٤٢ .

وتوجيه التسهيل:

أن الأصل في تخفيف الهمزة التسهيل بين بين ؛ لأنه تخفيف مع بقاء أثر الهمزة ، فلم تخرج عن حدّها، وإنما حصل فيها تخفيف فحسب . فالهمزة إذا كانت مضمومة بعد كسر فحكمها التسهيل بين بين . أي : بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها ، وكان أولى بذلك لقربه منها . فجعلت المضمومة بين الهمزة والواو، وإنما لم تخفف بالحذف؛ لتحرك ما قبلها ، ولم تخفف بالقلب لأن القصد التخفيف ، وقد حصل بتسهيلها بين بين ، والأصل عدم إخراج الحرف عن جوهره .
انظر: الكشف ج ١/١٠٧ ، وشرح الهداية ١/٥٩ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/٧٣٥ ، والموضح ١/١٩٠ ، وشرح الشافية ٣/٤٥ .
ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢٠:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ

(٢) وحجته في ذلك :

«أنه إذا ترك أن يجعلها بين بين ، فلا يخلو من أن يقلبها ياء ، أو واوا ، فلا يجوز أن يقلبها واوا وقبلها كسره ؛ لخروجه إلى ما لا نظير له ، ألا ترى أنه ليس واو مضمومة قبلها كسرة ؟ ... فتقلب إلى الحرف المجانس لما قبلها من الحركة مع كونها متحركة» . اهـ من الحجة لأبي علي الفارسي ج ١/٣٥٦ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ٢٠:

وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا

بِأَيِّ

(٣) النشر: ج ١/٤٨٥ .

وحُكي فيه وجه خامس وهو: حذف الهمزة . فتقول: {سَيِّئُهُ} بفتح السين وكسر الياء المشددة على حالها . صرّح به ابن جُبارة .

فهذه خمسة أوجه ، لك مع كل وجه منها ثلاثة أوجه الوقف ، وهي: إسكان الهاء، وإشمامها ، ورومها تبلغ خمسة عشر وجها ، والصحيح: الوجهان الأولان .

﴿ أءِذَا ﴾ [الإسراء: ٩٨] ﴿ أءِنَّا ﴾ [الإسراء: ٩٨] ذكر في الرعد .^(١)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ وَنَعَا ﴾ [الإسراء: ٨٣] هنا، وفي فصلت^(٢)

فإنهما موضعان رسما بنون وألف فقط^(٤)، والألف صورة الهمزة ، وكان قياسها أن تكون بنون وألف وياء^(٥)

فعلى القياس تقف لخلف بنون وألف ممالتين بينهما همزة مسهلة بين بين^(٦)، وتقف لخلاّد بنون مفتوحة ، وهمزة مسهلة بين بين مماله .

وعلى الرسم تبدل الهمزة ألفا ، فتقف لخلف بنون وألف ممالتين ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وتقف لخلاّد بنون وألف غير ممالتين ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ، (وهشام مثل خلاّد في هذا الوجه ؛ لأنها صارت متطرفة)^(٧) .

(١) ص ٣١٢ .

(٢) قرأ ابن ذكوان وأبو جعفر هذا الحرف بألف ممدودة بعد النون وبعدها همزة مفتوحة مثل: « جاء » ، والباقون بهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون مثل: « رأى » ، وأمال النون والهمزة في الموضعين الكسائي وخلف عن حمزة وعن نفسه ، وأمال الهمزة فقط فيهما شعبة وخلاد ، وقللها ورش بخلف عنه في الموضعين ، والباقون بالفتح فيهما . انظر: غاية الاختصار ج ٢/٥٤٩ ، ٥٥٠ ، والنشر ج ٢/٣٠٨ ، والاتحاف ٢/٢٠٤ .

(٣) [آية : ٥١] .

(٤) وذلك باتّفاق بين كتّاب المصاحف انظر : المنع ص ٣٣ ، والنشر ١/٤٥٤ .

(٥) انظر جميلة أرياب المراصد للجعبري ص ٥٠٤ .

(٦) تقدّم الكلام على هذا النوع عند الوقف على: ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا ﴾ [البقرة: ٢٠٣] انظر ص ٢٠٥

(٧) هكذا وقع في جميع النسخ ، وهذا وهم ، فليس لهشام إلا تحقيق الهمزة ؛ لأنها متوسطة ، لا متطرفة .

والصحيح عند ابن الجزري الوجه الأول وهو: التسهيل. (١)

﴿ كَانَ يُوَسَّا ﴾ [الإسراء: ٨٣] ذكر في البقرة. (٢)

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿ نَقَرُوهُ ﴾ [الإسراء: ٩٣] و ﴿ يَكَلُّكُمْ ﴾

[الأنبياء: ٤٢] ، و ﴿ يَذَرُوكُمْ ﴾ [الشورى: ١١] وشبه ذلك (٣) حيث وقع لك فيها

وجه واحد وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو. (٤)

وحكي فيه وجه ثان وهو: إبدال الهمزة واوا مضمومة ؛ للرسم .

قال ابن الجزري: «ولا يصح» . (٥)

قال أبو القاسم ابن الفحام (٦) في كتابه التجريد ، وأبو الحسن المالكي (٧) في

إملائته المسمى بكتاب التمهيد: «ولا يصح ولا يجوز في هذه الحروف وشبهها

ترك الهمزة بغير خلاف ؛ إذ ليس بعد الهمزة فيه واو» (٨) انتهى.

والصحيح الوجه الأول .

(١) انظر: النشر ج ١/٤٨٣ .

(٢) ص ٢١٢ .

(٣) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بنفسها مضمومة بعد فتح .

(٤) تقدّم توجيه ذلك عند الوقف على: ﴿ وَلَا يَطُّونَ ﴾ [التوبة: ١٢٠] انظر ص ٢٩١ .

(٥) النشر: ج ١/٤٨٤ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢١٢ .

(٧) علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنا المالكى أبو الحسن البصري الدلال ، شيخ مشهور حبير

زاهد صالح عدل ، قرأ عليه أبو الحسن طاهر بن غلبون وغيره توفي بالبصرة سنة سبع وسبعين

وثلاثمائة .

(معرفة القراء ١/٣٣٦ ، وغاية النهاية ١/٥٦٢)

(٨) التجريد لبغية المرید (مخطوط) (٥٩/ب) .

سُورَةُ الْكَهْفِ

مسألة: إذا وقفت حمزة وهشام على: ﴿وَهَيَّيْ﴾ [الكهف: ١٠].

﴿وَيُهَيَّيْ﴾^(١) [الكهف: ١٦] ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾^(٢) [فاطر: ٤٣] لك فيها وجه

واحد على القياس وهو:

إبدال الهمزة ياء خالصة ؛ لسكونها ، وانكسار ما قبلها^(٣) ^(٤).
فتقول: {هَيَّيْ ، ويُهَيَّيْ ، ومكر السيئ} بياءين: الأولى مكسورة مشددة ، والثانية ساكنة .

وحكى فيه وجه ثان وهو: إبدال الهمزة ألفا ؛ على رسم بعض المصاحف
صرح به ابن قيس في هجاء السنة^(٥) له ، وأنكره الداني^(٦) .

(١) قرأ أبو جعفر هذين اللفظين بإبدال الهمزة في الحالين ، والباقون بالهمزة الساكنة .
انظر: النشر ٣٩٠/١ ، والبدور الزاهرة للنشار ٤٣/٢ .

(٢) قرأ حمزة هذا الحرف بإسكان الهمزة وصلا ، والباقون بكسرها . انظر: التيسير ص ١٨٢ ،
والمبسوط في القراءات العشر ص ٣٠٩ .

(٣) تقدّم هذا الوجه عند الوقف على: ﴿نَبِيِّ﴾ [الحجر: ٤٩] انظر ص ٣١٦ .

(٤) هشام في الوقف على: ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ ثلاثة أوجه : الأول : كحمزة ، والثاني : إبدالها ياء
مكسورة مع روم كسرتها ، والثالث: تسهيلها بين بين مع الروم . قال صاحب غيث النفع : ((وإنما
زاد هشام هذين الوجهين ؛ لأن الهمز عنده متحرك بالكسر ففي الروم إشارة إليه ، بخلاف حمزة فإنه
عنده ساكن فلا روم ، ومن ذكر غير ما ذكرناه فقد حاد عن الصواب فلا يؤخذ به)) اهـ ص
٢٣٤ ، وانظر: البدور الزاهرة للقاضي ص ٢٦٤ .

(٥) صحفت في الأصل إلى (السته) .

(٦) أي: أنكّر رسمها بألف بعد الياء حيث قال : ((وذلك خلاف الإجماع)) اهـ المقنع ص ٥٧ .
قال الإمام السخاوي - معلقا على إجماع الداني- : ((إن ذلك لم يقله عن يقين ، ولكنه صدر عن
غلبة ظن ، وعدم اطلاع ، وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي ، كما ذكره الغازي =

فتقول: {هَيَّا ، وَيَهِيَّا ، وَمَكَرَ السِّيَّا} ^(١) فتنتطق بياء واحدة مفتوحة مشددة بعدها ألف . قال ابن الجزري: «ولا يجوز» ^(٢)

ووجه ثالث وهو: تحقيق الهمزة . اختاره ابن مجاهد ^(٣) ، ولا يصح .

ووجه رابع وهو : حذف حرف المد المبدل من الهمزة ؛ لأجل الجزم ، كما صرح به صاحب الروضة . فتقول: {هَيَّ ، وَيَهِيَّ ، وَمَكَرَ السِّيَّ} فتنتطق بياء واحدة مشددة ولا يجوز .

فهذه أربعة أوجه ^(٤) ، والصحيح الوجه الأول .

مسألة إذا وقفت لحمزة على: ﴿فَأَوْدَأُ﴾ [الكهف: ١٦] ﴿وَأَمْرٌ﴾ [طه: ١٣٢] ^(٥)

وشبه ذلك ^(٦) حيث وقع لك فيهما:

= ابن قيس رحمه الله {هَيَّا} {يَهِيَّا} {وَمَكَرَ السِّيَّا} كل ذلك بالألف بعد الياء جعلها صورة الهمزة «اه من الوسيلة ص ٣٩٠ .

ثم قال ابن الجزري معلقاً-على كلام السخاوي- قلت: «وكذلك رأيتها أنا فيه» اه من النشر ٤٤٧/١ .

قال الإمام الجعيري : «إن قول الغازي بن قيس والسخاوي مقدمان على النافي ، لأنهما مثنان إن كان مستند المنع الكشف ، وإن كان مجرد خروجها عن القياس فليست يبدع فيه ، ولا يصح دعوى الإجماع مع مخالفة من يعتبر قوله فيه» . اه بتصرف يسير من جملة أرباب المراد ص ٥٦٨ .

وقد نص الشاطبي وغيره على رسم {هَيَّ وَيَهِيَّ} بياءين . انظر العقيلة ص ٣٣١ .

(١) في (ح) (السِّيء) .

(٢) النشر: ٤٦٩/١ .

(٣) انظر: كتابه السبعة ص ١٣٣ .

(٤) انظر هذه الأوجه في النشر: ج ٤٦٩/١ .

(٥) هذه اللفظة أول موضعها في سورة الأعراف [آية: ١٤٥] ، وكان الأولى أن يأتي بها في موضعها

(٦) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بزائد متصل بها رسماً ساكنة بعد فتح .

إبدال الهمزة ألفا على القياس والرسم. (١)(٢)

﴿وَلَمَلِئْتَ﴾ [الكهف: ١٨] ذكر في البقرة. (٣) ﴿مُتَّكِنِينَ﴾ [الكهف: ٣١] ذكر في البقرة. (٤)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ [الكهف: ٣١] هنا،

وحيث وقع

وفيها همزتان: الأولى متوسطة بزائد [متصل بها] (٥) وهو لام [«أل»] (٦)، لك فيها وجهان صحيحان:

أحدهما: السكت .

والثاني: النقل .

وحكي فيه وجه ثالث وهو: التحقيق من غير سكت كالجماعة .

قال ابن الجزري: «ولا يصح» (٧)، وتقدم التنبيه عليه في أول البقرة (٨) فأغنى عن ذكره هنا .

فهذه ثلاثة أوجه لك مع كل وجه منها أربعة أوجه (٩) في الهمزة الثانية وهي:

(١) صحفت في الأصل و(ج) إلى (الروم) بدل (الرسم) .

(٢) سبق نظير ذلك كالوقف على: ﴿فَأَمَّا يَا أَيَّتُكُم﴾ [البقرة: ٣٨] انظر ص ١٧١ .

(٣) ص ١٨٨ .

(٤) ص ١٧٩ .

(٥) وقع في جميع النسخ بدل: (متصل بها) (منفصل عنها) وهو سهو، والصواب ما أثبتته .

(٦) وقع في جميع النسخ أيضا: بدل (أل) (على) وهو سهو، والصواب ما أثبتته .

(٧) النشر: ج ٤٨٧/١ .

(٨) ص ١٤٢ .

(٩) تقدم الكلام على هذا الوجه عند الوقف على: ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة: ٥] انظر ص ١٤٤ .

تسهيلها بينها وبين الياء بالمد والقصر .
 وإبدالها ياء مكسورة بالمد والقصر أيضا ^(١) تصير اثني عشر وجها ، مع إسكان
 الكاف ، ومثلها مع الروم ، صارت أربعة وعشرين ^(٢) .
 فإن أردت أن تبتدئ بهذه الكلمة لك فيها الأوجه المتقدمة لكن يجيء في الهمزة
 الأولى في وجه النقل وجهان ^(٣) أحدهما:
 تبتدئ بهمزة الوصل مفتوحة مع فتح اللام بعدها . فتقول: {الرائك} مع أربعة
 أوجه في الهمزة الثانية المتقدمة آنفا .
 والثاني: تحذف همزة الوصل وتبتدئ بلام مفتوحة . فتقول: {لرائك} مع الأوجه
 المتقدمة في الهمزة أيضا .
 فهذه ستة عشر وجها أيضا ، مع إسكان الكاف ، ورومها ، صارت اثنين
 وثلاثين وجها ، مضافة إلى أربعة وعشرين وجها ، تبلغ ستة وخمسين وجها .
 فإن أضفت إليها وجه التوسط كما صرح به ابن جُبارة تبلغ الوجوه أربعة
 وثمانين وجها ^(٤) ، فتأمل ذلك تصب إن شاء الله تعالى .
 مسألة إذا وقفت لحمزة على: ﴿ مِنْ دُونِهِ مَوْيَلًا ﴾ [الكهف: ٥٨] أجمع
 المصاحف على تصوير الهمزة ياء ^(٥) ^(٦) ، وذلك من أجل مناسبة رؤوس الآي
 قبل وبعد ، ومحافضة على لفظها .
 لك فيه وجهان:

(١) هذا الوجه شاذ كما نص على ذلك ابن الجزري في النشر: ٤٧٧/١ .

(٢) والصواب منها: ثمانية أوجه ، الوجهان الأولان في الهمزة الأولى ، مع تسهيل الهمزة الثانية بالمد
 والقصر ، مع كل إسكان الكاف ورومها .

(٣) وقد تقدّم توجيههما عند الوقف على قوله: ﴿ الْآخِرَةُ ﴾ [البقرة: ٩٤] انظر ص ١٤٢ .

(٤) والصواب منها: ستة عشر وجها .

(٥) في (ح) (فيه) بدل (ياء) .

(٦) انظر : هجاء مصاحف الأمصار ص ١٦١ ، والمحكم في نقط المصاحف ص ١٥٠ .

- أحدهما: النقل . فتقول: {مَوَلَا} بواو مكسورة خفيفة .^(١)
- الثاني: الإدغام . فتقول: {مَوَلَا} بواو مكسورة مشددة .^(٢)
- وحُكي فيه وجه ثالث وهو: إبدال الهمزة ياء مكسورة على وجه اتباع الرسم فتقول: {مَوَيْلَا}
- قال ابن الجزري: «وفيه نظر ؛ لمخافته القياس ، وضعفه في الرواية»^(٣)
- «وقد عده الداني من النادر الشاذ»^(٤)
- وحُكي فيه وجه رابع وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الياء .

(١) وجه النقل:

قال المَهْدَوِيُّ: «وعلة إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها أن ذلك حكم تخفيف الهمزة في كلام العرب إذا سكن ما قبلها ، لأهم كرهوا أن يجعلوها بين بين فتقرب من الساكن وقبلها ساكن فيصير كالجمع بين الساكنين ، فألقوا حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفوها وبقيت حركتها تدل عليها» اهـ من الهداية بتصرف يسير ٦٢/١ . وانظر: الكشف ج ١/١٠٩، ١١٠ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي ص ١٩:

وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَّسِكًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا

(٢) وجه الإدغام:

إلحاق الواو الأصلية بالواو الزائدة للمشاكلة بينهما في السكون ، وأن حركة ما قبلها منها ، وأنها تمد كالزائدة . وبيان ذلك: أنه لما لم يمكن نقل حركتها إلى ما قبلها ؛ لأن ما قبل الهمزة حرف لين فلا يحتمل الحركة ، ولم يجعل بين بين ؛ لأن الهمزة لا تجعل بين بين إلا حيث يمكن أن يقع ساكن ، وههنا لا يمكن وقوع الساكن ؛ لأن الساكن لا يقع بعد ساكن ، فقلبت الهمزة حرفا من جنس ما قبلها ، فأدغم أحدهما في الآخر . انظر: الكشف ج ١/١١٠ ، وشرح الهداية ج ١/٦٣ ، والموضح ج ١/١٨٩ .

ودليل الإدغام قول الشاطبي ص ٢٠:

وَمَا وَوُ أَصْلِي تَسْكُنُ قَبْلَهُ أَوْ أَلْيَا فَعَنْ بَعْضِ بِالْإِدْغَامِ حُمَلًا

(٣) النشر ج ١/٤٨٠ .

(٤) المصدر السابق .

نص عليه أبو طاهر ^(١) ابن أبي هاشم ^(٢) ، ورده الداني .
 وذكر فيه وجه خامس وهو: إبدال الهمزة ياء ساكنة ، وكسر الواو قبلها ،
 على نقل الحركة ، وإبقاء الأثر . حكاه ابن الباذش ^(٣) ، وهو أيضا ضعيف
 قياسا ، ولا يصح رواية . فتقول: {مويلا}
 وذكر وجه سادس وهو: إبدال الهمزة واوا من غير إدغام . حكاه الهذلي ، وهو
 أضعف ^(٤) هذه الوجوه وأرداها . فتتطرق بوأوين: الأولى ساكنة ، والثانية
 مكسورة مخففة . فتقول: {مويلا} ^(٥)
 وذكر فيه وجه سابع وهو: قلب الواو ياء ،، وإدغامها في الياء التي بعدها .
 صرح به ابن أم قاسم ، وابن النجار ^(٦) . فتقول: {ميلا} .
 والصحيح الوجهان الأولان .

(١) صحفت في (ح) إلى (طالب) .

(٢) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم ، أبو طاهر البغدادي ، الإمام النحوي ، العَلَمُ الثَّقَّة
 مؤلف كتاب «البيان والفصل» . أخذ القراءة عن : ابن مجاهد ، وأبي عثمان الضريز وغيرهما .
 روى عنه القراءة عرضا وسماعا : المصاحفي ، والحمامي وغيرهما . توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة
 وقد جاوز السبعين .

(معرفة القراءة ١/٤٧٥ ، وغاية النهاية ١/٣١٢)

(٣) في الإقناع ص ٢٧٦ ، وتقدمت ترجمته ص ٢٢٠ .

(٤) في (ح) (ضعيف) بدل (أضعف) .

(٥) انظر الأقوال السابقة في الإقناع ص ٢٧٦ ، والنشر ج ١/٤٨٠ ، ٤٨٠ .

(٦) انظر: الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام ٦٦/أ .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ فَلَهُ جَزَاءٌ ﴾ [الكهف: ٨٨] ^(١) وفي طه

﴿ وَذَلِكَ جَزَاءٌ ﴾ [آية: ٧٦] ، وفي الزمر و ﴿ ذَلِكَ جَزَاءٌ ﴾ [آية: ٣٤] وفي رسمها

بواو بعد ^(٢) ألف خلاف ^(٣) . صرح به الداني في المقنع ^(٤) وتبعه الشاطبي ^(٥) وغيره لك فيها على القياس :

(إبدال الهمزة ألفا ساكنة ، مع المد ، والتوسط ، والقصر) ^(٦)

ولك: تسهيلها بينها وبين الواو بالروم ، مع المد ، والقصر ^(٧) .

ولك: إبدال الهمزة واوا ؛ أتباعا لرسم بعض المصاحف ، ثم تسكن للوقف مع المد ، والتوسط ، والقصر ، ومثلها مع الإشمام ، والروم مع القصر ، ويجوز المد صرح به بعضهم ، ومنعه ابن الجزري .

قال المقرئ: « صرح بجواز هذه الأوجه الثلاثة عشر مكى » انتهى .

(١) قرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب وحلف بفتح الهمزة منونة مع كسر التنوين وصلوا والباقون بالرفع من غير تنوين . انظر الغاية ص ١٩٩ ، والاختيار في القراءات العشر ج ٢/ ٥٢٤ .
(٢) في (ح) (بعدها) بدل (بعد) .

(٣) والذي عليه العمل رسمها بغير واو كما اختاره الشيخ : إبراهيم التونسي في دليل الحيران ص ٢٢٥ ، وكما عليه العمل في مصحف المدينة النبوية .

(٤) ص ٦٣ .

(٥) انظر : عقيلة أتراب القصائد ص ٣٣٣ .

(٦) هذا الوجه ساقط من (ح) ، وهو خاص بهشام في الكلمات الثلاث ، ويندرج معه حمزة في المثاليين الأخيرين ، وأما المثال الأول: ﴿ فَلَهُ جَزَاءٌ ﴾ [الكهف: ٨٨] فليس لحمزة إلا التسهيل بين بين مع المد والقصر ؛ لأن الهمزة في قراءته متوسطة بألف التنوين .

(٧) الوقف على هذه الكلمات كالوقف على: ﴿ سَوَاءٌ ﴾ [البقرة: ٦] انظر ص ١٤٥ .

(والصحيح: اثنا عشر وجهاً^(١) على الخلاف ، وذكر في المائة^(٢) والله أعلم)^(٣)

مسألة : إذا وقفت حمزة : ﴿ دَكَآءٌ ﴾ [الكهف: ٩٨] ^(٤) لك فيه :

إبدال الهمزة ألفا ساكنة ، مع المد ، والتوسط ، والقصر .^(٥)

وتسهيلها بينها وبين الألف ، مع المد ، والقصر .

قال ابن الجزري : « وفيه نظر »^(٦) أي : في وجه التسهيل .

(١) بل الصحيح الخمسة الأوجه المتقدمة ؛ بناءً على أن العمل على حذف صورة الهمزة .

(٢) ص ٢٥٣ .

(٣) سقطت من الأصل و(ج) .

(٤) قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بمد الكاف وهمزة مفتوحة بعدها غير منونة ، والباقون

بتنوين الكاف من غير همز بعدها . انظر : المبسوط ص ٢٤٠ ، والاختيار في القراءات العشر

ج ٥٢٦/٢ .

(٥) تقدّم هذا الوجه عند الوقف على : ﴿ أَضَاءٌ ﴾ [البقرة: ٢٠] انظر ص ١٥٩ .

(٦) النشر: ج/٤٧٤ .

سُورَةُ مَرْيَمَ

مسألة : و ﴿ مِنْ وَرَاءِى ﴾ [مريم:٥] ذكر في النحل. ^(١) ﴿ لِأَهْب ﴾ [مريم:١٩] ذكر في البقرة. ^(٢)

مسألة : إذا وقعت لحمزة وهشام على : ﴿ أَبُوكَ أَمْرًا ﴾ [مريم:٢٨] ﴿ فَبَدَأَ ﴾ ^(٣) [يوسف:٧٦] ^(٤) و ﴿ ذَرَأًا ﴾ [الأنعام:١٣٦] ، وشبه ذلك حيث وقع مما وقعت الهمزة فيه ^(٥) مفتوحة بعد فتح.
لك فيه:

إبدال الهمزة ألفا وجها واحدا. ^(٦)
وحكى تسهيلها بينها وبين الألف ، على جواز الروم في المفتوح .
قال ابن الجزري: «وهو وجه شاذ لا يصح» ^(٧)

(١) ص ٣١٨ .

(٢) ص ١٧٠ .

(٣) ساقطة من (ح) .

(٤) كان الأولى أن يأتي بهذه الكلمة في موضعها من سورة يوسف .

(٥) متطرفة .

(٦) تقدّم الكلام على هذا الوجه عند الوقف على: ﴿ تَبَرَّأَ ﴾ [البقرة:١٦٦] انظر ص ١٩٩ .

(٧) النشر: ج ١/٤٧١ .

مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿ أَثْنَا وَرِيًّا ﴾ ^(١) [مريم: ٧٤] لك فيها وجهان صحيحان نص عليهما غير واحد من الأئمة ^(٢) ، ورجح الإظهار صاحب الكافي ^(٣) ، وصاحب التبصرة. ^(٤)

أحدهما: إبدال همزة ياء من غير إدغام . فتتطق بياءين: الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة خفيفة . فتقول: {رِيًّا} ^(٥)

والثاني: إبدالها ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها . فتتطق بياء واحدة مشددة فتقول: {رِيًّا} ^(٦)

(١) قرأ قالون وابن ذكوان وأبو جعفر بإبدال همزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها ، ولا إبدال فيه للسنوسي ؛ لاستثنائه ، والباقون بالهمزة المحققة . انظر: النشر ١/٣٩٤ .

(٢) انظر: التذكرة ١/١٤٩ ، التيسير ص ٣٩ ، والنشر ١/٤٧١ .

(٣) ص ٢٣٥ .

(٤) ص ٣١١ .

قال ابن الجزري : « وقد رجح صاحب التذكرة ، والداني في جامع البيان الإدغام فقال: هو أولى ؛ لأنه قد جاء منصوباً عن حمزة ، ولموافقة الرسم » اهـ من النشر ١/٤٧١ ، وانظر التذكرة ١/١٤٩ .

(٥) وجه الإبدال:

« أن همزة لما كانت ساكنة ضعفت فلم تدبر نفسها ؛ إذ لا حركة فيها ولا قوة فدبرها أقرب الحركات منها وهي الحركة التي قبلها ، فإذا انكسر ما قبلها أبدل منها ياء ساكنة ؛ لأن الكسرة من الياء والياء تحدث من إشباع الكسرة » اهـ من الكشف ج ١/١٠٢ ، وانظر: شرح الهداية للمهدوي ج ١/٥٨ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي في منظومته ص ١٩ :

فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٦) وجه الإدغام:

أن همزة عندما قلبت ياء ؛ لسكونها ، وكسر ما قبلها اجتمع حيثئذ مثلان أولهما ساكن فوجب الإدغام . انظر: العقد النضيد ٣/١٠٥٠ .

ودليل الإدغام قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَرِيًّا عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ

وزاد في التذكرة^(١) وجها ثالثا وهو: تحقيق الهمزة ؛ من أجل تغيير المعنى .

قال ابن الجزري: «ولا يؤخذ به ؛ لمخالفته النص والأداء»^(٢).

وحكى الفاسي^(٣) وابن جُبارة أيضا وجها رابعا وهو: حذف الهمزة ؛ أتباعا

لرسم^(٤). فتنتطق بياء واحدة خفيفة . فتقول: {رِيَا}

قال ابن الجزري: «ولا يصح ، بل ولا يحل»^(٥).

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿لَأُوتِينَ﴾ [مريم: ٧٧] وشبه ذلك^(٦) حيث

وقع لك فيه وجهان:^(٧)

أحدهما: تحقيق الهمزة ، والثاني: تسهيلها بينها وبين الواو .

ويجيء فيه وجه ثالث وهو: إبدال الهمزة واوا مضمومة . فتنتطق بواوين: الأولى

مضمومة ، والثانية ساكنة . فتقول: {لَوُوتِينَ} .

فهذه ثلاثة أوجه ، والصحيح الوجهان الأولان .

مسألة : ﴿تَوُزَّهُمْ﴾ [مريم: ٨٣] ذكر في سبحان^(٨)

(١) ج ١/١٦٦ .

(٢) النشر: ١/١٤٩ .

(٣) صحفت في الأصل و(ج) إلى (الفارسي) .

والفاسي هو: محمد بن الحسن بن محمد ، أبو عبد الله الفاسي المغربي نزيل حلب ، كان إماما متفتنا

ذكيا متقنا ، بصيرا بالقراءات وعللها ، مشهورها وشاذاها ، خبيرا باللغة ، ألف شرحا على الشاطبية

سماه : « اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة » وشرحه في غاية الحسن وقد حقق في رسالة

(الماجستير) بجامعة أم القرى للأخ: عبد الله النمكاني - توفي سنة ست وخمسين وست مائة .

(معرفة القراء ٢/٦٦٨ ، وغاية النهاية ٢/١٢٢)

(٤) انظر: اللآلئ الفريدة ١/٢٥٦ .

(٥) النشر ج ١/٤٧١ ، ٤٧٢ .

(٦) مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بزائد متصل بما رسما ، ووقعت مضمومة بعد فتح .

(٧) تقدم الكلام عليهما عند الوقف على: ﴿فَأَمْتَعُهُ﴾ [البقرة: ١٢٦] انظر ص ١٩٣ .

(٨) ذكر نظيرها ص ٣٢٤ .

سُورَةُ طه (١)

﴿ أَتَوَكَّرُوا ﴾ [طه: ١٨] ذكر في يونس (٢) ﴿ أُوتِيَتْ سُؤْلَكَ ﴾ [طه: ٣٦] لك

فيه: إبدال الهمزة واوا ساكنة مثل السُّوسِي ، وتقدّم (٣)

مسألة : ﴿ قَالَ ءَأَمَنْتُمْ ﴾ [طه: ٧١] ذكر في الأعراف. (٤)

﴿ فَلَا قَطْعَ بَ ﴾ [طه: ٧١] ذكر في الأعراف. (٥)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ وَلَا أُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ [طه: ٧١] هنا ،

وفي الشعراء (٦) رسماً في بعض المصاحف (٧) بواو بعد الألف (٨) ،

واختلفوا في الواو ، هل هي صورة الهمزة أم لا ؟ فقطع الداني ومن تبعه بزيادة

الواو ، وأن الألف صورة الهمزة. (٩)

(١) في الأصل بزيادة: (عليه الصلاة والسلام) ، والصواب عدم زيادتها .

(٢) ص ٢٩٣

(٣) انظر ص ٢٠٧ .

(٤) ص ٢٧٧ .

(٥) ص ٢٧٨ .

(٦) [آية: ٤٩]

(٧) انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٦٨ ، والمقنع ص ٥٩ .

(٨) في الأصل (ألف) بدل (الألف) .

(٩) الذي عليه العمل رسمهما بغير واو ، كما في مصحف المدينة النبوية ، وكما رجحه صاحب

دليل الحيران ص ٢٥٩ .

قال ابن الجزري: «والظاهر أن الألف زائدة ، والواو صورة الهمزة كتبت على مراد الوصل» انتهى (١)

لك فيهما وجهان: (٢)

أحدهما: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو .

والثاني: تحقيقها.

وذكر المقرئ وجهها ثالثا وهو: إبدال الهمزة واوا مضمومة محضة ؛ أتباعا لرسم بعض المصاحف. فتقول: {لَوْصَلْبِنكُمْ} (والصحيح الوجهان الأولان) (٣)

مسألة: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَاءُ﴾ [طه: ٧٦] ذكر في الكهف. (٤)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ﴾ [طه: ٩٤] ، فالألف التي

بعد الياء هي ألف ابن ، وألف النداء محذوفة، (٥) هذا هو الصواب لك فيه :

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو إن اعتد بالزائد الداخلة عليه وهو: النون من ابن (٦) وتحقيقها إن لم يعتد به .

(١) النشر: ج ١/ ٤٥٦ .

(٢) تقدّم الكلام عليهما عند الوقف على: ﴿فَأَمَّعَهُ﴾ [البقرة: ١٢٦] انظر ص ١٩٣ .

(٣) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٤) ص ٣٣١ .

(٥) اتفقت المصاحف على رسم همزة (أم) إذا أضيف إليه (ابن) المنادى واوا موصولة بالنون ،

واتفقت كذلك على كتابة ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بالوصل كلمة واحدة بالوصل على مراد الاتصال .

انظر : البديع ص ٨١ ، والمقنع ص ٨٠ ، والوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٤٠٦ ، وجميلة أرباب المراصد للجعري ص ٥٩٥ .

(٦) تقدّم وجه التسهيل عند الوقف على: ﴿فَأَمَّعَهُ﴾ [البقرة: ١٢٦] انظر ص ١٩٣ .

وإبدالها واوا مضمومة خالصة ؛ لرسمها كذلك ، لأنها رسمت يياء ، ثم باء متصلة
 بالياء قبلها ، ثم نون متصلة بالياء قبلها ، ثم واو صورة الهمزة متصلة بالنون
 قبلها. فتقول: {يَنُومٌ}.

فهذه ثلاثة أوجه صرح بها ابن جُبَّارة في جميع شروحه ، والصحيح الوجه الأول.

مسألة : ﴿ وَأَنْذَاءٌ لَا تَظْمَأُ ﴾ [طه: ١١٩] ذكر في يونس. (١)

﴿ لَهُمَا سَوْءَ تَهُمَا ﴾ [طه: ١٢١] ذكر في آل عمران. (٢) ﴿ وَمِنْ آنَايِ ﴾

[طه: ١٣٠] ذكر في يونس. (٣)

(١) ص ٢٩٣.

(٢) ص ٢٢٦.

(٣) ص ٢٩٥.

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

مسألة : ﴿ أَفَأَيْنِ ﴾ [الأنبياء: ٣٤] ذكر في آل عمران. ^(١) ﴿ سَأُورِيكُمْ ﴾

[الأنبياء: ٣٧] ذكر في الأعراف. ^(٢) ﴿ قُلْ مَنْ يَكَلِّفُكُمْ ﴾ [الأنبياء: ٤٢] ذكر

في الإسراء. ^(٣) ﴿ وَضِيَاءَ ﴾ [الأنبياء: ٤٨] مثل: ﴿ بِنَاءَ ﴾ [البقرة: ٢٢] وذكر

في البقرة. ^(٤) ﴿ قَالُوا أَأَنْتَ ﴾ [الأنبياء: ٦٢] ذكر في البقرة. ^(٥) ﴿ أُمَّةَ ﴾

[الأنبياء: ٧٣] ذكر في براءة. ^(٦) ﴿ هَتُولَاءِ ءَالِهَةً ﴾ [الأنبياء: ٩٩] ذكر في البقرة. ^(٧)

(١) ص ٢٣٢.

(٢) ص ٢٧٩.

(٣) ص ٣٢٤.

(٤) ص ١٦٣.

(٥) ص ١٥٠.

(٦) ص ٢٨٧.

(٧) ص ٢٠٩.

سُورَةُ الْحَجِّ

مسألة : ﴿ وَالصَّيْبِينَ ﴾ [الحج: ١٧] ذكر في البقرة. ^(١) ﴿ رءُوسِهِمْ ﴾

[الحج: ١٩] و ﴿ سَوَاءً ﴾ [الحج: ٢٥] ذكر في البقرة. ^(٢)

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿ وَلَوْلُو ﴾ ^(٣) [الحج: ٢٣] هنا ،

وفي فاطر ^(٤) ، و ﴿ أَلَلُّو ﴾ [الراقة: ٢٣] ، ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مكسورة

بعد ضم حيث وقع .

قيل فيها أربعة أوجه:

أحدها: إبدال الهمزة واوا ساكنة ؛ لسكونها وضم ما قبلها على القياس ^(٥) ،

وفيه موافقة للرسم أيضا ، وهذا الوجه لا يجوز فيه روم ؛ لأن الهمزة أبدلت واوا

ساكنة.

(١) ص ١٧٩ .

(٢) ص ٢٠٥ .

(٣) قرأ هذا الحرف بنصب الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر وعاصم ويعقوب ، والباقون بخفضها ،

وأبدل الهمزة الأولى واوا ساكنة مديّة وصلا ووقفا شعبة والسوسي وأبو جعفر .

انظر: الغاية ص ٢١٣ ، الاختيار في القراءات العشر ج ٢/ ٥٥٩ .

(٤) وهو قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلُوًّا ^{ربط} ولباسهم فيها حرير ﴾ [آية: ٣٣] .

وقد قرأ هذا الحرف بنصب الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر وعاصم ، والباقون بخفضها .

انظر: الغاية ص ٢١٣ ، الاختيار في القراءات العشر ج ٢/ ٥٥٩ .

(٥) وجه الإبدال :

قال ابن غلبون : « والعلة في ذلك : أنّها لما كانت طرفا ، وقد وقفنا عليها سكنت على الأصل الذي

يجب في كل موقوف عليه ، ومذهبهما تليينها في الوقف ، فلذلك أبدلا منها الحرف الذي =

والثاني: إبدالها واوا مكسورة على ما نُقل من مذهب الأخفش .
فإن وقفت بالسكون فهو كالأول ، فيتحد لفظا ، ويختلف تقديرا ، وإن وقفت
بالروم فيصير وجهين .

والثالث: تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ^(١) ، على مذهب سيبويه والجماعة .
والرابع الوجه المعضل وهو: تسهيلها بينها وبين الواو على الروم .
فهذه أربعة أوجه لفظا وخمسة تقديرا . فلك مع كل وجه منها إبدال الهمزة
الأولى واوا ساكنة ، وهو الأشهر ^(٢) ، وتحقيقها إن أخذنا به ، كما رواه
العجلي ^(٣) عن حمزة .

قال ابن أم قاسم: «فهذا الوجه خارج عن القصيد»
وهشام يوافق في الهمزة الثانية ؛ إذ هي متطرفة (والصحيح الثلاثة الأوجه
المتقدمة ^(٤)) ^(٥)

= منه حركة ما قبلها ؛ لأنها ساكنة فديرها ما قبلها ، كما يدبر سائر الهمزات السواكن . اهـ
من التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ج ١/١٦٢ ، وانظر: شرح الهداية ج ١/٦٤ .
والدليل قول الشاطبي ص ١٩ :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(١) مع الروم . وقد تقدم هذا الوجه عند الوقف على كلمة : ﴿ كَمَا سِئِلَ ﴾ [البقرة: ١٠٨] .
(٢) وليس فيها غير هذا الوجه وقد تقدم حكم هذا النوع . انظر ص ١٣٩ .
(٣) عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي ، أبو أحمد نزيل بغداد ، مقرر مشهور ثقة . أخذ
القراءة عرضا عن حمزة الزيات ، وعن سليم عن حمزة أيضا ، وروى عنه القراءة : ابنه أبو الحسن
أحمد ، وأحمد بن يزيد الحلواني . مات في حدود العشرين ومائتين .
(معرفة القراء ١/٦٥ ، وغاية النهاية ١/٤٢٣)

(٤) انظر غيث النفع ص ١٩١ .

(٥) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ ﴾ [الحج: ٧٢] ^(١)

لك في الهمزة التي بعد الفاء وجهان:

التسهيل بينها وبين الواو ، والتحقيق ؛ لأنها متوسطة ^(٢) بزائد متصل بها ، وهو الفاء.

مع ثلاثة أوجه في الهمزة الثانية وهي: تسهيلها بينها وبين الواو ، (وتسهيلها بينها وبين الياء) ^(٣) ، وإبدالها ياء مضمومة محضة .
تصير ستة أوجه ، فإذا وصلتها بلام «قل» قلت: {قُلْفَانِيكُمْ} يجيء في لام قل ثلاثة أوجه وهي: السكت ، والتحقيق ، والنقل ، مضروبة في الستة المتقدمة تبلغ ثمانية عشر وجهها. ^(٤)

(١) الوقف على هذه الكلمة كالوقف على قوله: ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥] وقد تقدم ص ٢٢٢ .

(٢) في الأصل وج (متوسط) بدل (متوسطة) .

(٣) ساقطة من (ح) .

(٤) والصحيح منها عشرة أوجه فقط . فإن الستة مع تسهيل الأخيرة كالياء - وهو الوجه المعضل - لا يصح ، والنقل في الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين في الأخيرة لا يوافق عليه . هذا ما يفهم من كلام ابن الجزري في النشر ٤٨٩/١ ، كما أشار إلى ذلك الشيخ : محمد المتولي في رسالته « إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام » حيث قال بعد أن ذكر حكم الوقف على قوله: ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥] «... وكذا الحكم في قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ ﴾ بالحج ، بل الحكم واحد ؛ إذ لا فرق بين المسألتين ، كما يفهم من النشر فيكون فيه عشرة أوجه» اهـ ١٥/أ .

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

مسألة: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ [المؤمنون: ٢٤] الأول ذكر في يونس. (١)

﴿إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤] ﴿لَا تَجْعَرُوا﴾ [المؤمنون: ٦٥]

ذكر في البقرة. (٢) و ﴿قَالُوا أَءِذَا﴾ ﴿أَعْنَانَا﴾ [المؤمنون: ٨٢] ذكر في الرعد. (٣)

﴿السَّيِّئَةُ﴾ [المؤمنون: ٩٦] ذكر في البقرة. (٤)

(١) ص ٢٩٣.

(٢) ص ١٨٩.

(٣) ص ٢١٣.

(٤) ص ٢١٧.

سُورَةُ النَّوْرِ

مسألة : ﴿ وَيَدْرُؤًا ﴾ [النور: ٨] ذكر في يونس. (١)

مسألة: إذا وقفت حمزة وهشام على: ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ ﴾ [النور: ١١]

﴿ مِنْ شَاطِئِي ﴾ [القصر: ٣٠]، ونحوهما مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد كسر لك فيها:

إبدال الهمزة ياء ساكنة بحركة ما قبلها على القياس. (٢)

وإبدالها ياء مكسورة بحركة نفسها ، ثم تسكن للوقف (٣)

(١) ص ٢٩٣.

(٢) وجه الإبدال:

قال مكِّي: «وعلّة ذلك أن هذه الهمزة لما أردت تخفيفها في الوقف لم يمكن أن تجعلها بين بين ، لأن همزة بين بين متحركة في الوزن والأصل ولا يوقف على متحرك ، ولم يمكن أن تلتقي حركتها على ما قبلها ؛ لأنه متحرك ، ولم يمكن أن تبدل بحرف غيرها ، لأنها متحركة وما قبلها متحرك يمثل حركتها ، فلم يكن بد من الوقف عليها بالسكون إذ هو أصل الوقف ، فلما وقفت عليها بالسكون ومن شأن حمزة وهشام فيهما التخفيف جرت على البديل مجرى الساكنة وحسن ذلك لموافقة الخط للفظ » انظر الكشف ج ١/١١٢، ١١٣.

والدلي قول الشاطبي ص ١٩:

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٣) على وجه اتباع الرسم . قال الشاطبي ص ٢٠:

.....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

ومعنى مُسَهَّلًا أي : مخففا الهمز على مقتضى مرسوم المصحف ، فما كانت صورته ياء كما هنا وقف عليه بالياء .

وهو أحسن فيوافق ما ^(١) قبله لفظاً ، ويختلف تقديراً ، ويجيء معه الروم .
ولك تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ^(٢) على روم حركتها ، واتباع رسمها .
فهذه ثلاثة أوجه لفظاً ، وأربعة تقديراً .

مسألة : ﴿ رَوْفٌ ﴾ [النور: ٢٠] ذكر في البقرة. ^(٣)

مسألة : إذا وقعت لحمزة ^(٤) على : ﴿ كَوَكَّبٌ دُرِّيٌّ ﴾ [النور: ٣٥]

وياؤه زائدة لك فيه:

(١) في الأصل (لما) بدل (ما) .

(٢) وتوجيه ذلك:

قال الإمام المهدوي: «وعلته في الهمزة إذا تحركت وتحرك ما قبلها أن الهمزة المتحركة حكمها أن تدبرها حركتها ، ما لم يمنع من ذلك مانع ، أو تحدث علة توجب غيره ، فجعلها حين تحركت وتحرك ما قبلها بين بين ؛ إذ حركتها أولى بها من حركة غيرها» اهـ شرح الهداية ج ١/٥٩
ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢٠:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَّرَفَ مُسْهِلًا

(٣) ص ١٩٦ .

(٤) وقع في جميع النسخ زيادة كلمة: [وهشام] ، وهو خطأ ، فهشام لا يقرأ بالهمز ، وإنما يقرأ بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة ، مع عدم الهمز كقراءة الباقيين .

فقد قرأ هذا الحرف أبو عمرو والكسائي بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة مديّة بعدها همزة .
هكذا : { دُرِّيٌّ } ، وكذلك شعبة وحمزة غير أنهما يضمّان الدال . هكذا { دُرِّيٌّ } ،
والباقيون يضمّ الدال وبعد الراء ياء مشددة مع عدم الهمز . هكذا { دُرِّيٌّ } .
انظر: التيسير ص ١٦٢ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ٢٦٧ .

إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها ، ثم (لك) ^(١) في الياء الإسكان ، والإشمام ، والروم . ^(٢)

ولك نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذفها . فتنتطق بياء ساكنة خفيفة .
قال ابن جُبارة: «ولا يجوز تسهيل الهمزة بين بين مع الروم ؛ لوجود الساكن قبلها وهو غير ألف» . انتهى

مسألة : إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾

[النور: ٣٥] وياؤه أصلية وهي حرف مد ، ﴿وَلَا الْمُسِيءُ﴾ [غافر: ٥٨] مثله لك فيهما وجهان ^(٣): الأول نقل حركة الهمز إلى الياء وحذفها ، وهو القياس المُطَرَّد والثاني: إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها ، كما ذكر عن بعض أئمة القراء والعربية وغيرهم ؛ إجراءً للأصلي مجرى الزائد ، ويجوز في كل منهما إشمام الياء ، ورومها ، فيصير فيها ستة أوجه .

قال ابن الجزري في النشر: «ولا يصح فيهما غير ذلك» ^(٤)

ثم قال: «وقد قيل إنه يجوز حذف الهمزة اعتباطاً-يعني من غير نقل- فيمد حرف المد ، وبقصر على وجه اتباع الرسم ، ورجح المد في ذلك ، وحكى الهذلي فيه عن ابن غلبون تسهيل الهمزة بين بين ، وكلٌ ضعيف» . انتهى ^(٥)

مسألة : ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ﴾ [النور: ٣٩] ذكر في البقرة. ^(٦)

(١) سقطت من (ح)

(٢) ولا يصح غير هذا الوجه . انظر: النشر ج ١/٤٧٥ ، والإتحاف ٢/٢٩٨ .

والوقف عليها كالوقف على: ﴿بَرِيءٌ﴾ [الأنعام: ١٩] وقد تقدم ص ٢٥٨ .

(٣) التوجيه فيهما كالتوجيه في الوقف على: ﴿شَيْءٌ﴾ [البقرة: ٢٠] وقد تقدم . انظر ص ١٦١ .

(٤) ج ١/٤٧٦ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) ص ٢٠٤ .

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

مسألة : ﴿جَاءُوا﴾ [الفرقان:٤] ذكر في البقرة (١) ﴿هَاتُوا آيَاتِكُمْ﴾

[الفرقان:١٧] ذكر في البقرة (٢) ﴿مَطَرًا سَوِيًّا أَفَلَمْ﴾ [الفرقان:٤٠]

ذكر في البقرة (٣) ﴿قُلْ مَا يَعْبَهُوا﴾ [الفرقان:٧٧] ذكر في يونس. (٤)

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

مسألة : ﴿فَسَيَاتِيهِمْ أَنْبِئُوا﴾ [الشعراء:٦] ذكر في الأنعام. (٥)

﴿ءَامَنْتُمْ﴾ [الشعراء:٤٩] ذكر في الأعراف. (٦)

مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿فَلَمَّا تَرَاءَا﴾ [الشعراء:٦١] ،

ورسمه بألف واحدة بعد الراء في جميع المصاحف (٧) ، وقياسه أن ترسم بألف

وياء . واختلفوا في الألف الثابتة (٨) والمحدوفة ، هل هي الأولى ؟ أو الثانية (٩) ؟

(١) ص ١٧٨ .

(٢) ص ٢٠٩ .

(٣) ص ٢٠٩ .

(٤) ص ٢٩٣ .

(٥) ص ٢٥٦ .

(٦) ص ٢٧٧ .

(٧) انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٨١ ، والمحكم ص ١٥٧ .

(٨) صحفت في (ح) إلى (الثانية) .

(٩) انظر: هذا الخلاف في المحكم ص ١٥٨ ، واللآلئ الفريدة ٢٦٠/١ ، والعقد النضيد ١٠٦٧/٣ .

فذهب الداني أن الأولى هي المحذوفة ، وأن الثانية هي الثابتة ^(١) ، وذهب غيره إلى أن الثابتة ^(٢) هي الأولى ، وأن الثانية هي المحذوفة ، وهو الصحيح .
فلك فيها وجه واحد وهو: ^(٣)

بهمزة مسهلة بين بين مماله بين ألفين ممالتين لفظا ، مع إمالة فتحة الراء ، وفي الألف الأولى المد والقصر ، ويجوز التوسط . صرح به بعضهم ، ومنعه بعضهم ، «وهذا الوجه هو الصحيح المختار ، والذي لا يجوز غيره ، ولا يؤخذ بخلافه» انتهى ^(٤)

وذكر فيه وجهان آخران: ^(٥)

أحدهما: حذف الألف التي بعد الهمزة ؛ أتباعا للرسم ، فتصير على هذا متطرفة ، فتبدل ألفا مماله ؛ لوقوعها بعد ألف ، فيفعل فيها ما يفعل ^(٦) في: ﴿جَاءَ﴾

﴿شَاءَ﴾ ، فيجيء في الألف ثلاثة أوجه وهي: المد ، والتوسط ، والقصر ،

وأجروا هشاما مجراه في هذا الوجه . وهذا الوجه لا يصح ، ولا يجوز .

والوجه الثاني: قلب الهمزة ياء فتقول: ﴿تَرَايَا﴾ حكاه الهذلي وغيره ، وهو ضعيف أيضا ؛ إذ لم يوافق القياس ، ولا الرسم . فتنتطق بألفين ممالتين بينهما ياء .

(١) في (ح) بتقدم الثابتة على الثانية . وانظر مذهبه في المحكم ص ١٥٩ .

(٢) صحفت في (ح) إلى (الثانية) .

(٣) وقد تقدم الكلام عليه عند الوقف على: ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة: ٥] وقد تقدم ص ١٤٤ .

(٤) هذا نص الإمام ابن الجزري كما في النشر: ج ١/٤٧٨ .

(٥) انظر هذين الوجهين في : اللآلئ الفريدة ١/٢٦٠ ، والعقد النضيد ٣/١٠٦٥ ، والنشر ج ١/٤٧٨ ، ٤٧٩ ، والإتحاف ٢/٣١٦ .

(٦) في (ح) (فتفعل فيها ما تفعل) بتاء الخطاب .

قال ابن جُبَّارة: «ولك في الألف التي قبل (١) الراء ثلاثة أوجه وهي: المد ،
والتوسط ، والقصر»
وحكى فيها وجه آخر وهو: حذف الهمزة الأخيرة ، مع تسهيل الهمزة كالياء ،
وتميل الراء مع (مد) (٢) الألف بعد الراء وقصرها ، ولم يستوعب جميع الوجوه
التي فيها ، والصحيح الوجه الأول

مسألة : ﴿ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي ﴾ [الشعراء: ٨٢] ذكر في البقرة. (٣)

مسألة : إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ ﴾

[الشعراء: ١٩٧]، وفي فاطر ﴿ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨] وفي رسمها بواو

بعدها ألف خلاف. (٤)

لك فيهما على القياس:

إبدال الهمزة ألفا ساكنة مع المد (والتوسط) (٥) والقصر.

وتسهيلها بينها وبين الواو بالروم مع المد والقصر .

(١) في جميع النسخ (قبلها) والصواب (قبل) والله أعلم .

(٢) ساقطة من (ح)

(٣) ص ١٨٥ .

(٤) انظر المقنع ص ٦٣ والذي عليه العمل تصوير الهمزة واوا وزيادة ألف بعدها ، كما رجحه
المهدوي في هجاء مصاحف الأمصار ص ١٥٩ ، وصاحب دليل الخيران ص ٢٢٣ ، وكما هو عليه
العمل في مصحف المدينة النبوية .

(٥) ساقطة من الأصل .

ولك: إبدال الهمزة واوا ساكنة ؛ أتباعا لرسم بعض المصاحف ، مع المد والتوسط ، والقصر ، ومثلها مع الإشمام ، والقصر مع الروم ، ويجوز المد .
صرح به بعضهم ، ومنعه بعضهم. (١)

مسألة : ﴿ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ ﴾ [الشعراء: ٢١٦] ذكر في الأنعام. (٢)

سُورَةُ النَّمْلِ

مسألة : إذا وقفت لحمزة وهشام على : ﴿ يُخْرِجُ الْخَبَاءَ ﴾ [النمل: ٢٥]

فلك فيه وجه واحد وهو:

النقل مع إسكان الباء للوقف ، وهو القياس المُطْرَد (٣) ، وإن شئت حذفتم الهمزة من غير نقل ؛ أتباعا للرسم ، فيتحد مع الأولى ، فيكون اللفظ واحدا ، والتقدير مختلفا .

« وجاء فيه وجه آخر وهو : { الخَبَاءُ } بالألف . ذكره الحافظ أبو العلاء (٤) ، وله وجه في العريية وهو : الإشباع . حكاه سيبويه (٥) وغيره » (٦)
والصحيح الوجه الأول .

(١) وقد تقدمت هذه الأوجه عند الوقف على : ﴿ أَبْنَتُوا ﴾ [المائدة: ١٨] انظر ص ٢٤٧ .

(٢) ص ٢٥٨ .

(٣) الوقف عليها كالوقف على : ﴿ آلَقْرَاءَانُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] وقد تقدم ص ٢٠٤ .

(٤) انظر ما ذكره في غاية الاختصار ٢٥١/١ .

(٥) في الكتاب ١٧٩/٤ .

(٦) هذا نص الإمام ابن الجزري في النشر ج ١/٤٧٦ .

مسألة: ﴿يَأْتِيهَا الْمَلَأُ﴾ [النمل: ٢٩]، وهو ثلاثة أحرف ^(١) ذكرت في يونس. ^(٢)

﴿أَنْتُمْ﴾ [النمل: ٥٥] ذكر في الأنعام. ^(٣)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿أَوْلَاهُ﴾ [النمل: ٦٠] هنا وحيث وقع، ورسم بألف واحدة ^(٤) فلك فيه: تسهيل الهمزة، وتحقيقها. ^(٥)

مسألة: ﴿أَذَا﴾ [النمل: ٦٧] ذكر في الرعد. ^(٦) ﴿أَنَا﴾ [النمل: ٦٧] ذكر في الأنعام. ^(٧)

(١) أما الحرف الثاني ففي آية [٣٢] والحرف الثالث في آية [٣٨].

(٢) ص ٢٩٣.

(٣) ص ٢٥٩.

(٤) انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٩١.

(٥) الوقف عليها كالوقف على: ﴿أَنْتُمْ﴾ [الأنعام: ١٩] وقد تقدّم ص ٢٥٩.

(٦) ص ٣١٢.

(٧) ص ٢٥٩.

سُورَةُ الْقَصَصِ

- مسألة : ﴿ أَيْمَةً ﴾ [القصص:٤١] ذكر في براءة. ^(١) ﴿ كَانُوا خَاطِئِينَ ﴾ [القصص:٨] ذكر في البقرة. ^(٢) ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ ﴾ [القصص:١٠] مثل : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمْ ﴾ [البقرة:٢٢٥] وذكر في البقرة. ^(٣) ﴿ مِنْ شَطِئِي ﴾ [القصص:٣٠] ذكر في النور. ^(٤) ﴿ تَخْرُجُ بِيضَاءَ ﴾ [القصص:٣٢] مثل : ﴿ أَضَاءَ ﴾ [البقرة:٢٠] وذكر في البقرة ^(٥) ﴿ مِنْ غَيْرِ سُوِّءٍ ﴾ [القصص:٣٢] ذكر في البقرة. ^(٦) ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴾ [القصص:٣٢] ذكر في الأعراف. ^(٧) و ﴿ الْمَلَأَ ﴾ [القصص:٢٠] ذكر فيها أيضا. ﴿ أَيْنَ شُرَكَاءِي ﴾ [القصص:٦٢] (معاً) ^(٨) ^(٩) ذكر في النحل. ^(١٠) ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾ [القصص:٧١] (معاً) ^(١١) ذكر في الأنعام. ^(١٢) ﴿ يَأْتِيَكُمْ بِضِيَاءٍ ﴾ [القصص:٧١] مثل : ﴿ السَّمَاءِ ﴾

(١) ص ٢٨٧.

(٢) ص ١٧٩.

(٣) ص ٢٠٧.

(٤) ص ٣٤٤.

(٥) ص ١٥٩.

(٦) ص ٢٧٦.

(٧) ص ٢٧٣.

(٨) ساقطة من جميع النسخ عدا الأصل .

(٩) الموضع الثاني آية [٧٤].

(١٠) ص ٣١٨.

(١١) ساقطة من الأصل و(ج) ، والموضع الثاني آية [٧٢].

(١٢) ص ٢٦٢.

[البقرة: ١٩] وذكر في البقرة. (١)

مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿ إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ ﴾ [القصص: ٧٦]
رسم بألف (واحدة) (٢) بعد الواو. (٣)

قال ابن الجزري: «وذكر أبو عمرو الداني (٤) أن الألف صورة الهمزة، وتبعه الشاطبي (٥)، وليس كذلك، فإن الهمزة مضمومة، فلو صورت لكانت واوا، كما صورت المكسورة في: ﴿ مَوْبِلًا ﴾ [الكهف: ٥٨] ياء، وكالمفتوحة في ﴿ أَنْ تَبُوءَ ﴾ [المائدة: ٢٩] (ألفا) (٦)، والصواب أن صورة الهمزة محذوفة على القياس، وهذه الألف وقعت زائدة، كما كتبت في: ﴿ يَعْْبَوُا ﴾ [الفرقان: ٧٧]، و ﴿ نَقَّتْوُا ﴾ [يوسف: ٨٥] انتهى (٧)

فلك فيه وجهان: (٨)

أحدهما: نقل حركة الهمزة إلى الواو وحذفها.

(١) ص ١٥٨.

(٢) ساقطة من الأصل و(ج).

(٣) وذلك باتفاق في جميع المصاحف. انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٦١، والمقنع ص ٤٩، وعليه العمل في مصحف المدينة.

(٤) ذكر ذلك في المقنع ص ٤٩، والمحكم ص ١٤٤، ٢٣٢.

(٥) في عقيلة أتراب القوائد ص ٣٣٣.

(٦) ساقطة من (ح).

(٧) النشر: ج ١/٤٤٩.

(٨) تقدم ذكرهما عند الوقف على: ﴿ أَنْ تَبُوءَ ﴾ [المائدة: ٢٩] انظر ص ٢٥١.

والثاني: إبدال الهمزة واوا ، وإدغام الواو اليّ قبلها فيهما .
فيجيء مع كل وجه منها: إسكان الواو ، وإشمامها ، ورومها ،
فتصير ستة أوجه .

قال ابن الجزري: «ولا يصح فيها غير ذلك ، وقد قيل: إنه يجوز فيه أيضا حذف
الهمزة اعتباطا ، فيمد حرف المد ويقصر على وجه اتباع الرسم ، ورجح المد ،
وحكى الهذلي فيه عن ابن غلبون التسهيل بين بين ، وكلّ ضعيف لا يصح» (١).

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ وَيَكَاَنَ ﴾ [القصص: ٨٢] ﴿ وَيَكَاَنَّهُ ﴾

[القصص: ٨٢] وكلاهما رسم كلمة واحدة. (٢)

لك فيهما وجه واحد (٣) وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف لأنها متوسطة ، ولا (مد) (٤)؛ لعدم موجبها. (٥)
وفيها وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفا خالصة ؛ لأنها مرسومتان بألف ،
وتزيد في المد ؛ لالتقاء الساكنين وهما: الألف ، والنون المشددة ، لأن الحرف
المشدد بحرفين أولهما ساكن حكاها ابن جبارة .

(١) النشر ج ١/٤٧٦ .

(٢) وذلك بالإجماع بين الأئمة ، وقد علل الإمام السخاوي رسمها كذلك بأنه يحتمل أن تكون
الكلمة الأولى (ويك) ويحتمل أن تكون (وي) فلا يمكن الكاتب أن يجمعهما ، فكتبت الكلمتين
كلمة واحدة ؛ لبقى هذا الاحتمال . انظر: الوسيلة ص ٤٦٥ ، وشرح العقيلة للجعيري ص ٦٩٢ ،
والنشر ١٥١/٢ ، ومن قبل ذلك المقنع ص ٨١ .

ولأجل الإجماع على رسمها كلمة واحدة فقد اختار الإمام ابن الجزري الوقف على الكلمة بأسرها
لسائر القراء . انظر النشر ١٥٢/٢ .

(٣) وما عدا هذا الوجه فهو ضعيف . انظر البدور الزاهرة للنشار ١٧٢/٢ .

(٤) ساقطة من جميع النسخ عدا الأصل .

(٥) سبق نظيرها كالوقف على قوله: ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا ﴾ [البقرة: ٢٠٣] انظر ص ٢٠٥ .

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

مسألة: ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ [العنكبوت:٥] ذكر في الأنعام. (١)

﴿كَيْفَ يُبَدِّئُ﴾ [العنكبوت:١٩] ذكر في البقرة. (٢) ﴿كَيْفَ بَدَأَ﴾

[العنكبوت:٢٠] ذكر في مريم. (٣)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿النَّشْأَةَ﴾ (٤) [العنكبوت:٢٠] في السور

الثلاث (٥) كتبت بألف بعد الشين بلا خلاف (٦) ؛ لاحتمال القراءتين ، وكان قياسها الحذف وأن لا تصور . (فهي) (٧) في قراءة حمزة ومن معه (٨) ممن سكن الشين صورة الهمزة ، وفي قراءة أبي عمرو ومن معه (٩) ممن مدَّ صورة المدَّة .

لك فيهما وجه واحد وهو:
النقل . فتقول: {النَّشْأَةُ} (١٠)

(١) ص ٢٦٨ .

(٢) ص ١٥٥ .

(٣) ص ٣٣٣ .

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الشين وألف بعدها {النَّشْأَةُ} ، والباقون بإسكان الشين وحذف الألف . انظر: الغاية ص ٢٣١ ، وتلخيص العبارات ص ١٣٤ ، وغاية الاختصار ٦١٠/٢ .

(٥) وهي سورة العنكبوت ، وقد ذكر موضعها ، وسورة النجم آية [٤٧] والواقعة آية [٦٢] .

(٦) انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٦١ ، والمحكم ص ١٥٠ ، والنشر ٤٤٨/١ .

(٧) سقطت من جميع النسخ عدا الأصل .

(٨) في جميع النسخ عدا الأصل (ومن تبعه) .

(٩) في جميع النسخ عدا الأصل (ومن تبعه) .

(١٠) الوقف عليها كالوقف على: ﴿الْقُرْآنُ﴾ [البقرة:١٨٥] وقد تقدّم ص ٢٠٤ .

وحكى فيها وجه ثان وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ، وهو ضعيف جدا. (١)

وحكى فيها وجه ثالث: وهو إبدال الهمزة ألفا ؛ من أجل رسمها بألف. فتقول: {النشأة} ، وهو وجه مسموع ، ورواه الحافظ أبو العلاء (٢) والصحيح الوجه الأول (٣).

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿وَلِقَائِهِ﴾ [العنكبوت: ٢٣] (٤)

لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ، مع المد ، والقصر. (٥)
 وإبدال الهمزة ياء مكسورة محضة ، مع المد ، والقصر ، ويجوز التوسط في كل من الوجهين . صرح به بعضهم. (٦) فيجيء في كلا الوجهين إسكان الهاء ، وإشمامها.

مسألة: ﴿أُولَئِكَ يَسُؤُوا﴾ [العنكبوت: ٢٣] ذكر في البقرة. (٧)

﴿أَأَنْتُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٨] الأول ذكر في الأعراف. (٨)

(١) نص على ذلك ابن الجزري في النشر ج ١/٤٨١.

(٢) انظر: غاية الاختصار ١/٢٥١.

(٣) وهو ما نص عليه صاحب الإتحاف أيضا ٢/٣٤٩.

(٤) كان الأولى أن يأتي بهذه الكلمة في أول موضعها من سورة الكهف آية [١٠٥].

(٥) الوقف عليها كالوقف على: ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة: ٥] وقد تقدّم ص ١٤٤.

(٦) قال ابن الجزري: «وهو وجه شاذ لا أصل له في اللغة ، ولا في الرواية ، واتباع الرسم في

ذلك ونحو بين بين» النشر: ج ١/٤٧٧.

(٧) ص ٢١٤.

(٨) ص ٢٧٥.

مسألة: ﴿أَنْتُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٩] الثاني ذكر في الأنعام. (١)

﴿سَيِّءٌ﴾ [العنكبوت: ٢٣] ذكر في هود. (٢) ﴿وَكَايِّن﴾ [العنكبوت: ٦٠]

ذكر في آل عمران. (٣)

(١) ص ٢٥٩.

(٢) ص ٣٠٣.

(٣) ص ٢٣٢.

سُورَةُ الرَّوْمِ

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿بِلِقَائِي﴾ [الروم:٨] ﴿وَلِقَائِي الْآخِرَةَ﴾

[الروم:١٦] معاً ، واختلف في رسمها بياء بعد الألف
«فنص الغازي بن قيس على إثبات الياء فيهما^(١)». انتهى^(٢) ، وليس بمشهور .
لك فيهما على القياس:

إبدال الهمزة ألفا ، مع المد ، والتوسط ، والقصر .

وتسهلها بينها وبين الياء بالروم ، مع المد ، والقصر .
فهذه خمسة أوجه ، وهشام يوافق حمزة فيها ؛ لأنها صارت متطرفة .

ولك: إبدال الهمزة ياء مكسورة ، على ما نص عليه الغازي بن قيس ، ثم تسكن
الياء ؛ للوقف ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وتروم حركة الياء مع القصر ،
ويجوز التوسط . صرح به بعضهم ، ومنعه الآخر.^(٣)

(١) قال الداني : ومصاحف أهل المدينة على ما رواه الغازي بن قيس بالياء . انظر: المقنع ص ٥٤ ،
وقال السخاوي : ورأيت أنا الحرف الأول في المصحف الشامي {بلقاء} من غير زيادة ياء ، ورأيت
الحرف الثاني ﴿وَلِقَائِي الْآخِرَةَ﴾ بزيادة الياء . انظر الوسيلة ص ٣٩٥، ٣٩٦ ، وانظر : شرح
الجعيري على العقيلة ص ٥٧٨ .

والذي عليه العمل في مصحف المدينة النبوية رسمها بالياء . وهذا ما أشار إليه صاحب نظم «توضيح
المقام» الشيخ المتولي في شرحه المسمى : إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام ١٣/ب حيث قال :
وتلقاء نفسي قل بتسع لتجملا
فخمس قياس أربعة ييا
كحرف لقا في رومه مع من ورائه

وعليه فيكون الوقف على هاتين الكلمتين تسعة أوجه كما ذكر المصنف . والله أعلم

(٢) هذا نص الإمام ابن الجزري في النشر: ج ٤٥٢/١ .

(٣) الوقف على هذه الكلمة كالوقف على: ﴿تَلَقَّايْ نَفْسِي﴾ [يونس:١٥] وقد تقدم .

مسألة : ﴿ أَسْتَوُوا ﴾ [الروم: ١٠] ذكر في البقرة. (١)

مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿ أَلْسُوْا ﴾ [الروم: ١٠]، ورسمه بألف بعد

الواو وهي صورة الهمزة ، وبعد الواو ياء هي ألف التانيث على مراد الإمالة. (٢)
لك فيه وجهان (٣):

أحدهما: نقل حركة الهمزة إلى الواو وحذفها ، وهو القياس المطرد.
فتقول : {السُوِي} فتنتطق بواو محرّكة بالفتح (٤) بعدها ألف مماله .

الثاني: إبدال الهمزة واوا ، وإدغام الواو التي قبلها فيها ، كما ذهب إليه بعضهم ؛
إلحاقا بالزائد. فتقول : {السُوِي} فتنتطق بواو مفتوحة (٥) مشددة ، بعدها أَلْف
مماله ، وكلاهما مخالف للرسم.

وحكى فيه وجه ثالث: وهو تسهيل الهمزة بين بين مع الإمالة ، كما ذكره
الحافظ أبو العلاء (٦) وغيره ، وهو ضعيف. (٧)

(١) ص ١٧٨ .

(٢) وذلك باتفاق بين كتاب المصاحف . انظر المقنع ص ٣٣ ، والوسيلة ص ٣٥٣ ، وشرح الجعبري
على العقيلة ص ٥٠٣ ، ٦١٠ .

(٣) سبق نظيرها كالوقف على : ﴿ أَنْ تَبُوءَ ﴾ [المائدة: ٢٩] وقد تقدم ص ٢٥٢ .

(٤) في جميع النسخ (بالكسر) وهو خطأ ، والصواب أن الواو محرّكة بالفتح ؛ لأن حركة الهمزة
الفتح وهي منقولة إلى الواو .

(٥) في جميع النسخ (بواو مكسورة) وهو خطأ ، والصواب (بواو مفتوحة) كما أثبت .

(٦) انظر: غاية الاختصار ٢٥٣/١ .

(٧) كما نص على ذلك ابن الجزري في النشر ج ١/٤٨٠ .

مسألة : ﴿يَبْدُوا﴾ [الروم:٢٧] جميع ما فيها ذكر في يونس . (١)

﴿مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ﴾ [الروم:١٣] ذكر في المائدة . (٢)

سُورَةُ لُقْمَانَ

﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [لقمان:٦] ذكر في البقرة . (٣)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿فَأُنَبِّئُكُم﴾ [لقمان:١٥] ، وفيها

همزتان : الأولى متوسطة بزائد متصل بها وهو الفاء .

لك فيها (وجهان) : (٤)

تسهيلها ، وتحقيقها ، مع ثلاثة أوجه في الثانية وهي : تسهيلها بينها وبين الواو ،

وهو الصحيح ، وتسهيلها بينها وبين الياء ، وإبدالها ياء مكسورة .

فهذه ستة أوجه . (٥)

(١) ص ٢٩٣ .

(٢) ص ٢٥٣ .

(٣) ص ١٨١ .

(٤) ساقطة من الأصل .

(٥) ولا يصح من هذه الستة أوجه إلا أربعة وهي : التحقيق والتسهيل في الأولى ، وعلى كل

التسهيل في الثانية بينها وبين الواو ، والإبدال ياء ، كما أشار إلى ذلك ابن الجزري في النشر

ج ١/٤٨٤ ، ٤٨٥ . وقد تقدّم الوقف على نظير هذه الكلمة في سورة آل عمران عند قوله تعالى :

﴿وَأُنَبِّئُكُم﴾ [آية:٤٩] وكان الأولى أن يشير إلى ذلك دون أن يعيد الحكم مرة أخرى . انظر ص

سورة السجدة

- مسألة: ﴿ مِنْ السَّمَاءِ إِلَى ﴾ [السجدة:٥] ذكر في البقرة. (١)
- ﴿ وَبَدَأَ ﴾ [السجدة:٧] ذكر في مريم. (٢) ﴿ وَالْأَفْئِدَةَ ﴾ [السجدة:٩]
- ذكر في الأنعام. (٣) ﴿ وَقَالُوا أَءِذَا ﴿ [السجدة:١٠] ذكر في الرعد (٤).
- ﴿ رُءُوسِهِمْ ﴾ [السجدة:١٢] ذكر في البقرة. (٥) ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ [السجدة:١٣]
- ذكر في الأعراف. (٦)

(١) ص ١٦٨.

(٢) ص ٣٣٣.

(٣) ص ٢٦٦.

(٤) ص ٣١٢.

(٥) ص ٢٠٥.

(٦) ص ٢٧١.

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿الَّتِي﴾ [الأحزاب: ٤]

في السور الثلاث (١) كُتِبَتْ على صورة (إلى) (٢) الجارة (٣)؛ لتحتملها القراءات (٤) الأربع. (٥)

لك فيها: تسهيل همزة بينها وبين الياء؛ لأنها متوسطة قبلها ألف، مع مد الألف، وقصرها. (٦)

(١) وهي سور الأحزاب، وسورة المجادلة آية [٢]، وفي موضعين من سورة الطلاق في آية واحدة رقم [٤].

(٢) ساقطة من (ح).

(٣) اتفقت المصاحف على رسم ﴿الَّتِي﴾ كله بياء بعد اللام بلا ألف. انظر المقنع ص ٢٧، ٥٥، ٧٢، ٧٣، وشرح الجعبري للعقيلة ص ٥٧٧.

(٤) في (ج) (القراءة).

(٥) في هذه الكلمة أربع قراءات:

الأولى: قراءة قالون وقنبل ويعقوب بتحقيق همزة وصلًا، ولهم في الوقف عليها ما لهم في الوقف على نحو: { السماء } من الأوجه.

الثانية: قراءة البزي وأبو عمرو وصلًا بتسهيل همزة بين بين، مع المد والقصر، وعنهما إبدال همزة ياء ساكنة مع المد المشبع؛ لالتقاء الساكنين وصلًا، فإذا وقفا كان لهما ثلاثة أوجه: تسهيل همزة بالروم، مع المد والقصر، وإبدالها ياء ساكنة، مع المد المشبع؛ لالتقاء الساكنين أيضًا الثالثة: قراءة ورش وأبو جعفر بتسهيل همزة بين بين، مع المد والقصر وصلًا، فإذا وقفا كان لهما ثلاثة أوجه أيضًا: تسهيل همزة بالروم، مع المد والقصر، وإبدالها ياء ساكنة مع التطويل.

الرابعة: قراءة ابن عامر والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلًا ووقفًا، وكل على أصله في مقدار المد.

انظر التيسير: ص ١٧٧، والنشر ج ١/٤٠٤، والبدور الزاهرة للقاضي ص ٢٥٣.

قال الإمام السخاوي: وعلى قراءة ابن عامر والكوفيين تكون الألف محذوفة، والهمزة مصورة، والياء هي التي بعد همزة. انظر الوسيلة ص ٣٩٧.

(٦) الوقف عليها كالوقف على: ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة: ٥] وقد تقدّم ص ١٤٤.

ولك: حذف الهمزة ؛ لأنها لم ترسم ^(١) لها صورة ، وهو الظاهر .
فتنطق بياء ساكنة مع مد الألف التي قبلها ، وقصرها ، ويجوز التوسط في كل
من الوجهين . صرح به بعضهم ، ومنعه الآخر ، والصحيح الوجه الأول .

مسألة : ﴿إِلَىٰ أَوْلِيَّائِكُمْ﴾ [الأحزاب:٦] ذكر في الأنعام. ^(٢)

﴿ثُمَّ سِئِلُوا﴾ [الأحزاب:١٤] ذكر في البقرة. ^(٣)

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿يَسْأَلُونَ﴾ [الأحزاب:٢٠]

«اختلف المصاحف في كتابتها ، ففي بعضها بالألف بعد السين ،

وفي بعضها بالحذف ^(٤) ، فما كتبت فيه بالألف فهي كـ: ﴿النَّشْأَةَ﴾

[العنكبوت: ٢٠] ؛ لاحتمال القراءتين ، فإنه قرأها بتشديد السين والمد يعقوب ^(٥)

(١) في الأصل (يرسم) بدل (ترسم).

(٢) ص ٢٦٧.

(٣) ص ١٩٠.

(٤) ذكر الجعيري في شرحه على العقيلة ص ٣٩٠ أن أكثر المصاحف على الحذف.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٧٤ ، والمقنع ص ١٠٠.

والذي عليه العمل رسمها بدون صورة الهمزة ، كما رجحه صاحب دليل الحيران ص ٢١٦ ،

وكما هو عليه مصحف المدينة النبوية .

و الخلاف الواقع إنما هو في ﴿يَسْأَلُونَ﴾ المقترن بعن ؛ احترازا من الخالي عنها ، فإنه لا خلاف

في عدم تصوير همزته نحو: ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّامَ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الذاريات: ١٢] انظر : دليل الحيران ص ٢١٦ .

(٥) ابن اسحاق بن زيد بن عبد الله ، أبو محمد الحضرمي مولا هم البصري ، أحد القراء العشرة ،

وإمام أهل البصرة ، قرأ على أبي المنذر سلام بن سليم ، وعلى بن الأشهب ، وسمع من حمزة الزيات

وغيره ، توفي سنة خمس ومائتين .

(معرفة القراء ١/١٥٧ ، وغاية النهاية ٢/٣٨٧)

من رواية (رويس^(١))^(٢)، وما كتبت فيه بالحذف فإنها على قراءة الباقيين^(٣) (٤) لك فيه وجه واحد وهو:

نقل حركة الهمزة إلى الساكن وحذفها. (٥)

وحُكي فيه وجه ثان وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الألف، وهو ضعيف جدا (٦) وحُكي فيه وجه ثالث وهو: إبدال الهمزة ألفا، وهو وجه مسموع، ورواه الحافظ أبو العلاء، والصحيح الوجه الأول.

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿تُؤَيِّى﴾ (٧) [الأحزاب: ٥١]،

وفي سأل: ﴿تُؤَيِّى﴾ [آية: ١٣] «حذفت صورة الهمزة (٨)؛ لأنها لو صورت لكانت واوا، فيجتمع المثان» انتهى (٩)

(١) وهو: محمد بن المتوكل، أبو عبد الله اللؤلؤي البصري، المعروف برويس، مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضا عن يعقوب الحضرمي، وهو من أحذق أصحابه، روى القراءة عنه عرضا محمد بن هارون وغيره. توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

(معرفة القراء ٢١٦/١، وغاية النهاية ٢٣٤/٢)

(٢) ساقطة من (ح).

(٣) في (ج) (الباقي) بدل (الباقيين).

وقراءة الباقيين بإسكان السين بعدها همزة مفتوحة. انظر الغاية ص ٢٣٨، والمبسوط ص ٣٠٠ والكثر في القراءات العشر ص ٢١٩.

(٤) هذا نص الإمام ابن الجزري في النشر: ٤٤٨/١.

(٥) الوقف عليها كالوقف على: ﴿أَلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥] وقد تقدّم ص ٢٠٤.

(٦) انظر هذا الوجه والذي بعده في النشر: ج ٤٨١/١.

(٧) قرأ أبو جعفر وحده بإبدال الهمزة واوا ساكنة مظهرة في الخالين، ولا إبدال فيه للسوسي ولا لورش، وقرأ الباقيون بهمزة ساكنة. انظر: البدور الزاهرة للنشار ٢٠٣/٢، وإتحاف فضلاء البشر ٣٧٧/٢.

(٨) وذلك باتفاق بين كتاب المصاحف. انظر: المقنع ص ٤٣.

(٩) النشر: ج ٤٤٧/١.

لك فيهما وجهان صحيحان:

- أحدهما: إبدال الهمزة واوا من جنس ما قبلها من غير إدغام. (١)
 فتقول: {تُوَوِي وتُوَوِيه} فتتطق بواوين: الأولى ساكنة خفيفة (وهي حرف مد
 ولين ، والثانية مكسورة خفيفة عارية عن المد ، وعن اللين) (٢)
 والثاني: إبدال الهمزة واوا وإدغام الواو التي قبلها فيها. (٣)
 فتقول: {تُوَوِي وتُوَوِيه} فتتطق بواو واحدة مشددة .
 وحُكي وجه ثالث: وهو حذف الهمزة . فتتطق بواو خفيفة مكسورة على وجه
 اتباع الرسم ؛ لأنه (٤) رسم بواو واحدة . صرح به بعضهم ، ومنعه الآخر .

(١) ووجه الإبدال:

أن الهمزة لما كانت ساكنة ضعفت فلم تدبر نفسها ؛ إذ لا حركة فيها ولا قوة ، فدبرها أقرب
 الحركات منها ، وهي الحركة التي قبلها - وهي الضمة - فأبدلت واوا ساكنة ؛ لأن الضمة من الواو ،
 والواو من إشباع الضمة تحدث . انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ج ١/١٠٢ . وشرح
 الهداية للمهدوي ج ١/٥٨ .

ودليل الإبدال قول الشاطبي في منظومته ص ١٩ :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(٢) سقطت من (ح) .

(٣) ووجه الإدغام:

أن الهمزة عندما قلبت واوا ؛ لسكونها ، وضم ما قبلها اجتمع حيثئذ مثلان أولهما ساكن فوجب
 الإدغام . انظر: سراج القارئ ص ٨٧ .

ودليل الإدغام يفهم من قول الشاطبي ص ٢٠ :

وَرَبِّيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَأَدْغَامِهِ

وقد نبه على ذلك صاحب نظم تحرير مسائل الشاطبية الشيخ : حسن خلف الحسيني حيث قال
 في ص ٢٨ :

وَرَبِّيًا بِإِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ رَوَّوَا كَذَلِكَ رَبِّيًا ثُمَّ تُوَوِي فَحَصَلَا

(٤) سقط من (ج) حرف النون والهاء من كلمة (لأنه) .

مسألة : إذا وقعت حمزة على : ﴿ وَلَا أَبْنَاءَ ﴾ [الأحزاب: ٥٥] لك في الهمزة الأولى وجوه ذكرت عند قوله : ﴿ بِمَا أَنْزَلَ ﴾ [البقرة: ٤] ^(١) ، مع إبدال الهمزة الثانية ألفا ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وتسهيلها بالروم ، مع المد ، والقصر ^(٢) تبلغ عشرين وجها .

قال ابن الجزري : « لكن يسقط منها وجها التصادم في وجه بين بين » ^(٣) . وهما : مد الأول وقصر الثاني ، وعكسه . بيان ذلك : إذا أتيت بالمد في الأول يجيء في الثانية المد والتوسط ، وامتنع القصر ، وإذا أتيت بالقصر في الأول يجيء في الثانية القصر ، والتوسط ، وامتنع المد . فتصح من ثمانية عشر وجها .

(١) ص ١٤٠ .

(٢) ويوافق هشام ، ولا فرق بينه وبينه إلا في وجه التسهيل مع المد ، فإن حمزة بمد بمقدار ثلاث ألفات ، وهشاما بمد بمقدار ألفين . وقد تقدمت هذه الأوجه عند الوقف على : ﴿ سَوَاءٌ ﴾ [البقرة: ٦] انظر ص ١٤٥ .

(٣) النشر : ٤٩٠/١

سُورَةُ سَبَاءٍ

إذا وقفت حمزة على: ﴿مِنْسَأْتُهُ﴾ [سبأ: ١٤] ^(١) لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف. ^(٢)

وإبدالها ألفا ساكنة ، كقراءة نافع ^(٣) ، وأبي ^(٤) عمرو ^(٥) ، وهو وجه مسموع ، ولرسمها كذلك ، والصحيح الوجه الأول .

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿وَأَنْتَى لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ [سبأ: ٥٢] ^(٦)

لك فيه: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع المد (والتوسط) ^(٧) والقصر. ^(٨)
ولك: إبدال الهمزة واوا مضمومة محضة ؛ لرسمها كذلك ، مع المد ، والتوسط ، والقصر. والصحيح الوجه الأول .

(١) قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو بألف بعد السين بدلا من الهمزة ، وقرأ ابن ذكوان بهمزة ساكنة بعد السين ، والباقون بهمزة مفتوحة بعد السين . انظر: الغاية ص ٢٤١ والاختيار ص ٦٣٩ .

(٢) الوقف عليها كالوقف على لفظة ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا﴾ [البقرة: ٢٠٣] انظر ص ٢٠٥ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٠٨ .

(٤) في (ح) (وأبو) والصواب (وأبي) .

(٥) وهو: زيان - على الأصح - أبو عمرو بن العلاء بن عمارة العُريان ، أحد القراء السبعة ، كان أعلم الناس بالقراءان والعربية ، وأيام العرب . أخذ القراءة عن خلق كثير منهم : الحسن بن أبي الحسن البصري ، وعاصم بن أبي النجود ، وعبد الله بن كثير وغيرهم . توفي سنة أربع وخمسين ومائة .

(معرفة القراء ١/١٠٠ ، وغاية النهاية ١/٢٨٨)

(٦) قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بهمزة مضمومة بعد الألف فيصير المد عندهم متصلا ، وقرأ الباقر بالواو الخالصة بعد الألف . انظر: الغاية ص ٢٤٣ ، وغاية الاختصار ج ٢/٦٢٥ .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) الوقف عليها كالوقف على: ﴿ءَابَاؤُهُمْ﴾ [البقرة: ١٧٠] وقد تقدم ص ٢٠١ .

سُورَةُ فَاطِرٍ

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ ﴾ [آية: ١٤] هنا ، وفي

الأعلى: ﴿ سُنُقِرُّكَ ﴾ [آية: ٦] رسماً يباء على مذهب الأخفش. (١)

لك فيهما وجهان: (٢)

أحدهما: تسهيل الهمة بينها وبين الواو على مذهب سيويه ، وهو الذي عليه الجمهور.

والثاني: إبدال الهمة ياء على ما ذكر من مذهب الأخفش ، وهو المختار عند الآخذين بالتخفيف (٣) الرسمي ، كالداني وغيره .

وحكي فيه وجه ثالث وهو: تسهيلها بينها وبين الياء ، وهو الوجه المعضل .

وحكي فيه وجه رابع وهو: إبدال الهمة واوا مضمومة .

قال ابن الجزري: «وكلاهما لا يصح» (٤)

مسألة: ﴿ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨] ذكر في الشعراء. (٥) ﴿ وَلَوْ لُو ﴾

[فاطر: ٢٣] ذكر في الحج. (٦) ﴿ وَمَكَرَ السَّيِّئُ ﴾ [فاطر: ٤٣] ذكر في الكهف. (٧)

(١) انظر: المحكم ص ١٣٣، والإتحاف ١/٢٤١، ودليل الخيران ص ٢٣٠، ٢٣١.

(٢) تقدّم الوقف على نظير هذه الكلمة في سورة آل عمران عند قوله تعالى:

﴿ وَأَنْبِئُكُمْ ﴾ [آية: ٤٩] انظر ص ٢٢٨.

(٣) صحت في (ج) إلى (التحقيق) .

(٤) النشر: ج ١/٤٨٥.

(٥) ص ٣٤٩.

(٦) ص ٣٤٠.

(٧) ص ٣٢٥.

مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾

[فاطر:٤٣] قال ابن الجزري: « كتبت في بعض المصاحف صورة الهمز فيه ألفا على غير قياس. نص عليه الغازي بن قيس في هجاء السنة له ، وأنكر الداني كتابتها بألف^(١) ، وإنما كتبت ياء على القياس ». انتهى^(٢) لك فيه: ^(٣)

إبدال الهمزة ياء ساكنة . فتنتطق بياءين: الأولى مكسورة مثقلة ، والثانية (ساكنة)^(٤) مخففة ، وفيه موافقة للرسم .

وإبدالها ياء مضمومة ، على ما نقل من مذهب الأخفش ، فإن وقفت بالسكون فهو موافق لما قبله ، ويختلف تقديرا ، وإن وقفت بالإشارة جاز الروم ، والإشمام (ولك: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو على مذهب سيويه)^(٥) ولك: تسهيلها بينها وبين الياء بالروم على مذهب الأخفش المعضل .

وفيه وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفا ؛ أتباعا للرسم في بعض المصاحف ، كما نص عليه الغازي ابن قيس في كتابه هجاء السنة . (فتقول: { السَّيِّئُ }^(٦) فهذه ستة أوجه لفظا ، وسبعة تقديرا .^(٧)

(١) سبق بيان رسم هذه الكلمة ، والتعليق على إنكار الداني ص ٣٢٥ .

(٢) النشر: ج ٤٤٧/١ بتصرف يسير من المصنف .

(٣) الوقف على هذه الكلمة كالوقف على لفظة: ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [البقرة:١٥] وقد تقدّم ص ١٥٥ .

(٤) سقطت من (ح) .

(٥) سقطت من (ح) .

(٦) ساقطة من الأصل .

(٧) ولا يصح منها إلا خمسة أوجه وهي:

١- إبدال الهمزة ياء ساكنة ٢- تسهيلها بالروم ٣- إبدالها ياء مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول ٤- كالثالث ولكن مع الإشمام ٥- كالثالث ولكن مع الروم .
فهذه خمسة أوجه تقديرا ، وأربعة عمليا . انظر: النشر ٤٧٠/١ .

سُورَةُ يَسَٰ

مسألة : ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [يس:١٠] ذكر في البقرة. (١)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿أَيْنَ﴾ [يس:١٩]، و ﴿أَنْفَكَ﴾ في الصافات [آية:٨٦] «رسمًا في مصاحف أهل العراق بألف وياء ، ورسمًا في غيرها بألف واحدة» انتهى (٢)
لك فيه: (٣)

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ، وتحقيقها، ولك إبدال الهمزة ياء مكسورة محضة ؛
أتباعا لرسم بعض المصاحف (والصحيح الوجهان الأولان). (٤)

مسألة : ﴿عَلَى الْأَرْأَيْكَ﴾ [يس:٥٦] ذكر في الكهف. (٥) ﴿مُتَكُونٍ﴾ [يس:٥٦] ذكر في البقرة. (٦) ﴿الَّذِي أَنْشَأَهَا﴾ [يس:٧٩] ذكر في المائدة. (٧)

(١) ص ١٤٧.

(٢) نص الإمام ابن الجزري في النشر ج ١/٤٥٧ ، وانظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٩١ ،
والمقنع ص ٥٨ ، والمحكم ص ١٠٤ .

والذي عليه العمل ، كما في مصحف المدينة النبوية رسمًا بالياء .

(٣) الوقف على هاتين الكلمتين كالوقف على: ﴿أَنْتَكُمُ﴾ [الأنعام:١٩] وقد تقدّم ص ٢٥٩ .

(٤) ساقطة من جميع النسخ عدا نسخة (ح) .

(٥) ص ٣٢٧ .

(٦) ص ١٥٢ .

(٧) ص ٢٥٤ .

سُورَةُ الصَّفَاتِ

- مسألة : ﴿إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ [الصفات: ٨] ذكر في البقرة. (١)
- ﴿أَعِذَا﴾ ﴿أَعِنَّا﴾ [الصفات: ١٦] موضعان ذكر في الرعد. (٢)
- ﴿أَعِنَّا﴾ [الصفات: ٥٢] ﴿أَبْنَا لَتَارِكُوا﴾ [الصفات: ٣٦] ذكر في الأنعام. (٣)
- ﴿لِأَلَى﴾ [الصفات: ٦٨] ذكر في آل عمران. (٤) ﴿أَنفِكَ﴾ [الصفات: ٨٦]
- ذكر في يس. (٥) ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ﴾ [الصفات: ١٠٦] ذكر في المائدة. (٦)

(١) ص ٢١٠

(٢) ص ٣١٢

(٣) ص ٢٥٩

(٤) ص ٢٣٣

(٥) ص ٣٧٠

(٦) ص ٢٥٣

سُورَةُ صَـ

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿أُنزِلَ﴾ [ص:٨] هنا ، و ﴿أُؤْتِي﴾ في اقتراب [القمر:٢٥] «رسمتا بألف واحدة ؛ للجمع بين الصورتين^(١)»^(٢) انتهى لك فيهما: تسهيل الهمزة الثانية ، وتحقيقها^(٣).

مسألة : ﴿وَهَلْ أُنْتُكَ نَبُوءًا﴾ [ص:٢١] ذكر في يونس^(٤).
﴿لِحُسْنِ مَّآبٍ﴾ [ص:٤٩] ﴿لَشَرِّ مَّآبٍ﴾ [ص:٥٥] جميع ما فيها ذكر في آل عمران^(٥). ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [ص:٨٥] ذكر في الأعراف^(٦).

مسألة : إذا وقفت لحمزة على : ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ﴾ [ص:٨٨] لك فيه^(٧) إبدال الهمزة ألفا ساكنة^(٨) ، وتسهيلها بينها وبين الألف مع الروم ، على مذهب من أجازها في المفتوح^(٩). فهذان وجهان ، مع إسكان الهاء وإشمامها ورومها ، تصير ستة أوجه^(١٠).

(١) أي: رُسِمَتْ بألف واحدة اكتفاء بها ؛ لكراهة اجتماع الصورتين .

(٢) النشر: ج ١/٤٥٥ ، وانظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٩٢ ، والمقنع ص ٣٢ .

(٣) التوجيه فيهما كالتوجيه في الوقف على : ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦] وقد تقدم ص ١٤٧ .

(٤) ص ٢٩٣ .

(٥) ص ٢٢٢ .

(٦) ص ٢٧١ .

(٧) سبق نظير هذا النوع عند الوقف على لفظة : ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ﴾ [البقرة:٢٠٣] انظر ص ٢٠٥ .

(٨) هذا الوجه ضعفه ابن الجزري في النشر: ج ١/٤٨٣ .

(٩) تقدم القول أن الروم في المفتوح لا يبيزه القراء . انظر: ص ١٥٩ .

(١٠) والصحيح منها ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ، مع إسكان الهاء ، ورومها ، وإشمامها .

سُورَةُ الزَّمْرِ

- مسألة: ﴿مِنْ دُونِهِمْ أَوْلِيَآءَ﴾ [الزمر:٣] ذكر في الأعراف. (١)
- ﴿ذَٰلِكَ جَزَآءُ﴾ [الزمر:٣٤] ذكر في الكهف. (٢)
- ﴿عَنَّهُمْ أَسْوَأُ﴾ [الزمر:٣٥] ذكر في يونس. (٣)
- ﴿وَحَدَّةُ أَشْمَازَّتٍ﴾ [الزمر:٤٥] ذكر في يونس. (٤)
- ﴿وَجِآءَ﴾ [الزمر:٦٩] ذكر في هود. (٥)
- ﴿نَتَّبِعُوا﴾ [الزمر:٧٤] ذكر في يوسف (٦) والله أعلم.

(١) ص ٢٧٠.

(٢) ص ٣٣١.

(٣) ص ٣٠٠.

(٤) ص ٢٩٤.

(٥) ص ٣٠٣.

(٦) ص ٣٠٧.

سُورَةُ غَافِرٍ

مسألة : إذا وقفت لحمزة وهشام على : ﴿ فَيَقُولُ الضُّعْفَتُوْا ﴾ [غافر: ٤٧]

لك على القياس: (١)

إبدال الهمزة ألفا ساكنة ، مع المد ، والتوسط ، والقصر .

وتسهيلها بينها وبين الواو بالروم ، مع المد ، والقصر .

ولـك : إبدال الهمزة واوا ؛ أتباعا للرسم (٢) .

نص عليه بعض أهل الأداء . منهم : ابن الجزري (٣) ، وابن أم قاسم ،

وصاحب كتاب المعين (٤) ، ومفهوم كلام الداني في المقنع (٥) ، والغازي بن قيس

في كتابه هجاء السنة ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وكذا مع الإشمام ،

والقصر مع الروم ، ويجيء المد . صرح به بعضهم ، ومنعه الآخر .

مسألة : ﴿ وَمَا دُعُوْا ﴾ [غافر: ٥٠] ذكر في المائة . (٦)

مسألة : ﴿ وَلَا الْمُسِيءُ ﴾ [غافر: ٥٨] ذكر في النور . (٧)

(١) الوقف على هذه الكلمة كالوقف على كلمة : ﴿ نَحْنُ اَبْنَتُوْا ﴾ [المائدة: ١٨] وقد تقدّم ص ٢٤٧ .

(٢) اختلف في رسم : ﴿ الضُّعْفَتُوْا ﴾ بغافر فقييل : بالألف ، وقيل بالواو وزيادة ألف بعدها ، وهو

الراجح ، وعليه العمل . انظر : البديع ص ١٠٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٥٧ ، والمحكم

١٤٣ ، ودليل الحيران ص ٢٢٣ .

(٣) انظر : النشر ٤٧٤/١ .

(٤) لم أقف على الكتاب ، ولا على مؤلفه .

(٥) انظر ص ٦٤ .

(٦) ص ٢٥٣ .

(٧) ص ٣٤٦ .

سُورَةُ فَصَّلَتْ

﴿وَلِلْأَرْضِ آتِيَا﴾ [فصلت: ١١] ذكر في البقرة. (١)

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ﴾ (٢) [فصلت: ١٩]

لك في الهمزة الأولى:

تحقيقها ، وإبدالها واوا مفتوحة (٣) ؛ لأنها متوسطة بزائد منفصل (٤) عنها مع خمسة أوجه في الهمزة الثانية وهي: إبدالها ألفا ساكنة ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وتسهيلها بينها وبين الواو بالروم ، مع المد ، والقصر (٥) تبلغ عشرة أوجه ، وهشام يوافق حمزة في الهمزة الأخيرة ؛ لأنها متطرفة .

(١) ص ٢١٩ .

(٢) قرأ نافع ويعقوب بالنون المفتوحة ، والشين المضمومة ، ونصب همزة (أعداء) ، والباقون بالياء التحتية المضمومة في مكان النون ، والشين المفتوحة ، ورفع همزة (أعداء) . انظر: المبسوط ص ٣٣٠ ، والاختيار ٦٨٣/٢ .

(٣) هذا الوجه من طريق الطيبة . انظر شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١٢٠ . وشاهده منها ص ٤٨ :

وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا أَتَصَّلَا رَسْمًا فَعَنْ جَمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلَا
أَوْ يَنْفَصِلُ كَأَسْعَوْا إِلَى قُلِّ إِنَّ رَجَحَ لَا مِيمَ جَمْعٍ وَيَبْعِرُ ذَلِكَ صَخ

والمراد بالتسهيل مطلق التغير ، والمراد هنا : الإبدال واوا ؛ لقول ابن الجزري في الطيبة ص ٤٨ :

وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضُمِّ أَبْدَلَا إِنَّ فُتِحَتْ يَاءٌ وَوَاوًا مُسَجَّلَا

(٤) صحفت في (ح) إلى (متصل) .

(٥) وقد تقدم الكلام عليها عند الوقف على: ﴿سَوَاءٌ﴾ [البقرة: ٦] انظر ص ١٤٥ .

مسألة : ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ﴾ [فصلت: ٢٧] ذكر في يونس. (١)

﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾ [فصلت: ٣١] ذكر في البقرة. (٢)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ ءَأَعْجَمِي ﴾ [فصلت: ٤٤] (٣)، ورسمه بألف

واحدة (٤) لك فيه وجوه ذكرت عند: ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦] في البقرة. (٥)

مسألة : ﴿ أَيِّنَ شُرَكَآءِي ﴾ [فصلت: ٤٧] ذكر في النحل. (٦)

﴿ فَلَنُنَبِّئَنَّ ﴾ [فصلت: ٥٠] مثل: ﴿ لَمَنْ لَّيْبَطِئَنَّ ﴾ [النساء: ٧٢] وذكر في النساء (٧)

﴿ وَنَنَا ﴾ [فصلت: ٥١] ذكر في الإسراء. (٨) ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾ [فصلت: ٥٢]

ذكر في الأنعام. (٩)

(١) ص ٣٠٠.

(٢) ص ٢٠١.

(٣) قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال وألف بينهما ،
وقرأ ابن كثير وابن ذكوان وحفص ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ،
ولورش وجهان : أحدهما كابن كثير ، والآخر إبدالها حرف مد مع الإشباع ؛ للساكين ،
وهشام بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية ، وروح وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بتحقيق الأولى
والثانية من غير إدخال . انظر: النشر ٣٦٧/٢ ، والبدور الزاهرة للنشار ٢٧١/٢ .

(٤) انظر: المحكم ص ٩٤ .

(٥) ص ١٤٧ .

(٦) ص ٣١٨ .

(٧) ص ٢٣٨ .

(٨) ص ٣٢٣ .

(٩) ص ٢٦٢ .

سُورَةُ الشُّورَى

- مسألة : ﴿مِّنْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الشورى: ٤٦] ذكر في الأعراف .^(١)
- و ﴿يَذَرُواكُمْ﴾ [الشورى: ١١] ذكر في الإسراء .^(٢) ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾ [الشورى: ٢١] ﴿وَجَزَاءُ﴾ [الشورى: ٤٠] ذكر في المائدة .^(٣)
- ﴿مِّنْ مَّلَاجٍ﴾ [الشورى: ٤٧] ذكر في الحج .^(٤)
- ﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي﴾ [الشورى: ٥١] ذكر في يونس .^(٥)

(١) ص ٢٧٠ .

(٢) ص ٣٢٤ .

(٣) ص ٢٥٣ .

(٤) ص ٣١٥ .

(٥) ص ٢٦٩ .

سُورَةُ الزَّخْرَفِ

مسألة: ﴿ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ [الزخرف: ١٥] ذكر في البقرة. (١)

مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿ أَوْ مَن يَنْشَأُ ﴾ [الزخرف: ١٨] (٢)

«ورسم واوا بعدها ألف عند الأكثرين». انتهى (٣)

فلك فيه على القياس:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الروم .

وإبدالها واوا ساكنة ؛ أتباعا لرسم الأقل ، ويجيء إشمامها ، ورومها .

فهذه خمسة أوجه (٤) ، و﴿ يَنْبِئُ ﴾ [القيامة: ١٣] مثله .

مسألة: ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ ﴾ [الزخرف: ٢٦] ذكر في البقرة. (٥)

﴿ عَلَيْهَا يَتَكُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٤] ذكر في البقرة. (٦)

(١) ص ٢١٥ .

(٢) قرأ حفص وحمة والكسائي وخلف بضم التحتية وفتح النون وتشديد الشين والباقون بفتح الياء

وإسكان النون وتخفيف الشين . انظر الغاية ٢٥٧ وغاية الاختصار ج ٢/٦٥١

(٣) النشر: ٤٥٣/١ ، وانظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٦٠ ، والمحكم ض ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٤) هناك وجه ساقط من جميع النسخ وهو : إبدال الهمزة ألفا .

والوقف على هذه الكلمة كالوقف على كلمة ﴿ يَبْدُو ﴾ [يونس: ٤] وقد تقدّم ص ٢٩٣ .

(٥) ص ١٤٥ .

(٦) ص ١٥٢ .

مسألة : إذا وقفت حمزة على: ﴿ إِذَا جَاءَنَا ﴾ [الزخرف: ٣٨] (١)

رسم بألف واحدة على صورة الإفراد. (٢)

فيه وجه واحد وهو:

تسهيل الهمزة بينها وبين الألف ، مع المد ، والقصر. (٣)

ويجوز إبدالها ألفا ، مع المد والقصر . صرح به بعضهم ، ومنعه ابن الجزري ،

ويجوز التوسط في كلا الوجهين . فهذه ستة أوجه ، مع إمالة الجيم على قاعدته .

والصحيح (الوجه) (٤) الأول .

مسألة : ﴿ وَمَلَأِيهٖ ﴾ [الزخرف: ٤٦] ذكر في الأعراف. (٥)

﴿ وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا ﴾ [الزخرف: ٥٨] مثل: ﴿ ءَأَمَنْتُمْ ﴾ [الأعراف: ١٢٣] ذكر في

الأعراف. (٦)

(١) قرأ هذا الحرف نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وشعبة بألف بعد الهمزة ، والباقون بغير

ألف . انظر: الاختيار ج ٢/٦٩٤ .

(٢) وذلك باتفاق بين كتاب المصاحف انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٨١ ، والمقنع ص ٣٢ ،

والمحكم ص ١٦٢ .

(٣) سبق نظيرها كالوقف على: ﴿ أُولَئِكَ ﴾ [البقرة: ٥] ١٤٤ .

(٤) ساقطة من (ح) .

(٥) ص ٢٧٦ .

(٦) ص ٢٧٧ .

سُورَةُ الدُّخَانِ

مسألة: ﴿ فِيهِ بَلَكٌ مُّبِينٌ ﴾ [الدخان: ٣٣] ذكر في المائة. (١)

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

مسألة: ﴿ هُنَزٌ أَوْ أَوْ كَافٌ ﴾ [الجاثية: ٩] ذكر في البقرة. (٢)

مسألة: إذا وقعت حمزة على: ﴿ وَمَنْ أَسَاءَ ﴾ [الجاثية: ١٥] (٣)

لك في الهمزة الأولى من طريق خلف: السكت ، والنقل ، والتحقيق ،
ومن طريق خلاد النقل ، والتحقيق من غير سكت (٤).
فهذه الأوجه مضروبة في أوجه الهمزة الأخيرة (٥) ، وهي: إبدالها ألفا ،
مع المد ، والتوسط ، والقصر (٦) ، وتسهيلها بالروم على مذهب من أجازها في
المفتوح (٧) ، مع المد ، والقصر .

مسألة: ﴿ سَوَاءٌ ﴾ [الجاثية: ٢١] ﴿ بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٣]

ذكر في البقرة. (٨)

(١) ص ٢٥٣ .

(٢) ص ١٨١ .

(٣) كان الأولى أن يأتي بهذه الكلمة في أول موضعها من سورة فصلت آية [٤٦] .

(٤) سبق نظيرها كالوقف على: ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ [البقرة: ٦٢] انظر ص ١٨١ .

(٥) سبق نظيرها كالوقف على: ﴿ أَضَاءَ ﴾ [البقرة: ٢٠] انظر ص ١٥٩ .

(٦) وهشام يوافق حمزة في الهمزة الثانية .

(٧) وهو ضعيف عند القراء ، كما سبق بيانه ص ١٥٩ .

(٨) ص ١٤٥ ، ١٥٢ .

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

مسألة : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾ [الأحقاف:٤] لك في الهمزة الأولى:

السكت ، والنقل ، والتحقيق ^(١) ، ولك في الهمزة الثانية وجوه ذكرت في

الأنعام . ^(٢) ﴿ وَلَا أَفِيدْتُهُمْ ﴾ [الأحقاف:٢٦] ذكر في الأنعام . ^(٣)

﴿ بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الأحقاف:٢٦] ذكر في البقرة . ^(٤)

﴿ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءٌ ﴾ [الأحقاف:٣٢] لك في الهمزة الأولى خمسة أوجه

ذكرت في أول الأعراف ^(٥) ، مع خمسة أوجه في الهمزة الأخيرة ^(٦) وهي:

إبدالها ألفا ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وتسهيلها بالروم ، مع المد ،

والتوسط ، والقصر ، إلا أن الإدغام مختار على النقل . ^(٧)

(١) سبق نظيرها كالوقف على: ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَيَّ ﴾ [البقرة:١٤] انظر ص ١٥١ .

(٢) ص ٢٦٢ .

(٣) ص ٢٦٦ .

(٤) ص ١٥٢ .

(٥) ص ٢٧٠ .

(٦) وقد سبق الكلام عليها عند الوقف على: ﴿ سَوَاءٌ ﴾ [البقرة:٦] انظر ص ١٤٥ .

(٧) يعني في الهمزة الأولى .

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿أُولِيَاءُ أَوْلِيَّكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢]

لك فيه: تسهيل همزة الأولى ^(١) من ﴿أَوْلِيَّكَ﴾ ، وتحقيقها ^(٢) ؛ لأنها متوسطة بزائد منفصل عنها ، ويجوز إبدالها واوا مضمومة محضة .
صرح به بعضهم ، ومنعه ابن الجزري .

فهذه ثلاثة أوجه ، لك مع كل وجه منها في همزة التي بعد اللام: تسهيلها بينها وبين الياء ، مع المد ، والقصر . ^(٣)

قال ابن الجزري: «وذكر فيه وجه آخر وهو: إبدال همزة ياء مكسورة محضة ؛ على صورة الرسم ، مع المد ، والقصر ، وهو وجه شاذ ، لا أصل له في العربية والرواية ، وأتباع الرسم [في ذلك ونحوه] ^(٤) بين بين .» انتهى ^(٥) والصحيح الوجه الأول ، وهو التسهيل .

(١) وجه التسهيل:

ثقل اجتماع الهمزتين الشديتين . فالتخفيف يخفف اللفظ ، ويزيل اجتماع الهمزتين المحققتين .
ووجه تخصيص الثانية بالتخفيف ، لأن الهمز أول الكلمة الثانية قد طرأ على همزة الأولى ونشأ ثقل الاجتماع منهما . انظر: شرح الدرّة للتويزي ج ١/٢٣٣ ، وشرح الهداية للمهدوي ج ١/٤٦ .
ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢٠:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ

(٢) وجه التحقيق:

قال المهدوي صاحب شرح الهداية: «فأما من حقق الهمزتين المجتمعتين فعلمته أن همزة حرف من حروف الخلق ، فكما يجوز اجتماع حرفين من حروف الخلق ، نحو قولك: ﴿أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ آَلْأَرْضِ﴾ [الحج: ٦٥] وما أشبه ذلك ، كذلك يجوز اجتماع الهمزتين ...» . اهـ ج ١/٤٢ .
ودليل التحقيق قول الشاطبي ص ٢٠:

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بَرَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمِلَا

(٣) تقدم هذا الوجه عند الوقف على: ﴿أَوْلِيَّكَ﴾ [البقرة: ٥] انظر ص ١٤٤ .

(٤) ساقطة من جميع النسخ ، ولا يتم الكلام إلا بها ، كما هو نص ابن الجزري في النشر .

(٥) النشر: ج ١/٤٧٧ .

سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

مسألة: ﴿وَكَايْنٍ﴾ [محمد: ١٣]، و ﴿هَاتُتُمْ﴾ [محمد: ٣٨]

ذكر في آل عمران ^(١) ﴿هَاتُؤَلَاءِ﴾ [محمد: ٣٨] ذكر في البقرة. ^(٢)

سُورَةُ الْفَتْحِ

مسألة: ﴿وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢] ذكر في البقرة. ^(٣)

﴿ظَنَّ السَّوَاءَ﴾ [الفتح: ٦] ذكر في براءة. ^(٤)

﴿أَنْ تَطُّوهُمْ﴾ [الفتح: ٢٥] ذكر في براءة. ^(٥)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿شَطَّهْرُ﴾ ^(٦) [الفتح: ٢٩]

لك فيه وجه واحد وهو:

نقل حركة الهمزة إلى الطاء وحذفها. فتقول: {شَطَّهْرُ} ^(٧)

(١) ص ٢٣٢ ، ٢٢٩ .

(٢) ص ١٦٧ .

(٣) ص ٢٠٦ .

(٤) ص ٢٩١ .

(٥) ص ٢٩١ .

(٦) قرأ ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء ، والباقون يأسكانها .

انظر: الغاية ص ٢٦٣ ، والاختيار ج ٧١٦/٢ .

(٧) الوقف عليها كالوقف على: ﴿الْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥] وقد تقدم ص ٢٠٤ .

(وحُكي فيه وجه ثان وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الألف وهو ضعيف جداً) (١)(٢)

وحُكي فيه وجه ثالث وهو: إبدال الهمزة ألفاً ، وهو وجه مسموع ، ورواه (٣) الحافظ أبو العلاء (٤) ، ولكنه ضعيف ؛ من أجل مخالفة الرسم ، وما عليه عمل أهل الأداء . (٥)

فهذه ثلاثة أوجه ، مع إسكان الهاء ، وإشمامها ، ورومها ، تبلغ تسعة أوجه .

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

مسألة : ﴿ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ ﴾ [الحجرات: ٩] مثل : ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ ﴾

[البقرة: ١٣٣] وذكر في البقرة . (٦) ﴿ فَإِن فَاءت ﴾ [الحجرات: ٩]

ذكر في النساء . (٧) ﴿ بِئْسَ الْأَسْمُ ﴾ [الحجرات: ١١] بالنقل فقط لجميع القراء . (٨)

(١) هذا الوجه ساقط من (ج) .

(٢) نص على ذلك ابن الجزري في النشر: ج ٤٨١/١ .

(٣) في (ج) (فرواه) .

(٤) انظر: غاية الاختصار ٢٥١/١ .

(٥) انظر: النشر ٤٨١/١ .

(٦) ص ١٩٣ .

(٧) ص ٢٤٠ .

(٨) ما بين المعكوفتين ذكر ضمن سورة (ق) في نسخة (ج) ، وهو خطأ ظاهر .

سورة ق

﴿أَذَا﴾ [ق:٣] ذكر في الرعد. (١) ﴿وَجَاءَتْ﴾ [ق:١٩]
 ذكر في النساء. (٢)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿هَلْ أَمْتَلَاتِ﴾ [ق:٣٠]
 «ورسمه في أكثر المصاحف بحذف صورة الهمزة تخفيفا ؛ لأن موضعها
 معلوم». انتهى (٣)

ولك فيه وجه واحد وهو:

إبدال الهمزة ألفا ؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها. (٤)

قال ابن الجزري: «وذكر فيه حذف الهمزة أيضا ، من أجل الرسم.
 فتقول: {أَمْتَلَتْ} ، وليس ذلك بصحيح ولا جائز». انتهى (٥)
 فيجيء مع كل وجه منهما: إسكان التاء ، ورومها .

(١) ص ٣١٢.

(٢) ص ٢٤٠.

(٣) النشر ج ١/٤٤٨ ، وانظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٦١ ، والمقنع ص ٣٣ ، ٣٤ ، والوسيلة
 ص ٣٥٧.

والقياس رسمها بالألف ، وهو الذي جرى عليه العمل ، كما في مصحف المدينة النبوية .
 انظر المقنع ص ٣٤ ، ودليل الحيران ص ٢٣٣ .

(٤) سبق نظير ذلك كالوقف على: ﴿فَأَمَّا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ [البقرة:٣٨] انظر ص ١٧١ .

(٥) النشر: ج ١/٤٧٢ .

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿بِأَيِّدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧]،

وفي نون ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ [القلم: ٦] ورسمه بألف بعد الباء وبياءين بعدها. (١)

قال ابن الجزري: «ف قيل: إن الياء الواحدة زائدة، ولا وجه لزيادتها هنا، والصواب عندي: أن الألف هي الزائدة، كما زيدت في: {مائة} و{مائتين} والياء بعدها هي صورة الهمزة كتبت على مراد الوصل، وتزيلا للمبتدأة مترلة المتوسطة كغيرها» انتهى (٢)

وقال غيره (٣): «الألف صورة الهمزة لمن حقق، والياء صورتها لمن سهل (٤)» انتهى (٥)

(١) وذلك باتفاق بين كتاب المصاحف . انظر: المصاحف لأبي داود ١/٤٢٢، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٦٨، والمقتع ص ٩٣ .

(٢) النشر: ج ١/٤٥٨ .

(٣) وهو التنسي محمد بن عبد الله بن عبد الجليل (ت ٨٩٩) صاحب: الطراز في شرح ضبط الخراز. (٤) هذا على رأي من يرى أن الألف صورة الهمزة، والياء أيضا صورة للهمزة إلا أن الألف صورتها في حال التحقيق، والياء صورتها في حال التسهيل . انظر الوسيلة ص ٣٩٤ .

وقد رجح هذا الرأي المَهْدَوِي صاحب هجاء مصاحف الأمصار حيث قال: «وأما ﴿بِأَيِّدٍ﴾ و﴿بِأَيِّكُمْ﴾ فوجه زيادة الياء فيها -والله أعلم- أن من مذهبه تخفيف الهمز تقلب الهمزة فيهما ياء محضة؛ لانفتاحها وانكسار ما قبلها، فينبغي أن تصور الهمزة على مذهبه ياء وينبغي أن تصور على قراءة من يحقق الهمزة ألفا، فكأن هاتين الكلمتين كتبتا على اللغتين، فجعلت كل كلمة منهما بعلامتين، علامة التحقيق، وعلامة التخفيف» . اهـ ص ١٦٨ .

وهناك تعليقات آخر في رسم الكلمتين بياءين غير ما ذكر . انظر الوسيلة ص ٣٩٤، ودليل الحيران ص ٢٧٥ .

(٥) انظر: الطراز شرح ضبط الخراز ٢/٤٠٢ .

ولك فيهما:

إبدال الهمزة ياء مفتوحة . فتقول: {بَيْدٌ} ، وتحقيقها ^(١)؛ لأنها متوسطة بزائد متصل بها ، وهو الباء.

سُورَةُ الطُّورِ

مسألة: ﴿ هَنِيئًا ﴾ [الطور: ١٩] ذكر في النساء. ^(٢) ﴿ مُتَّكِنِينَ ﴾

[الطور: ٢٠] ذكر في البقرة. ^(٣) ﴿ كُلُّ أَمْرٍ ﴾ [الطور: ٢١] ذكر في النور. ^(٤)

مسألة: إذا وقفت لحمزة ^(٥) على: ﴿ لَوْلُوُ ﴾ [الطور: ٢٤] هنا ،

وفي الرحمن: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوُؤُ ﴾ [الرحمن: ٢٢] فلك في الهمزة الأخيرة وجوه:

الأول: إبدالها واوا ساكنة بحركة ما قبلها. ^(٦)

(١) الوقف عليهما كالوقف على الهمزة الأولى في نحو: ﴿ بِأَسْمَاءِ ﴾ [البقرة: ٣١] وقد تقدّم ص ١٦٦.

(٢) ص ٢٣٦.

(٣) ص ١٧٩.

(٤) ص ٣٤٤.

(٥) ولهشام أيضا .

(٦) ووجه الإبدال:

قال ابن غلبون: « والعلة في ذلك : أنها لما كانت طرفا وقد وقفا عليها سكنت على الأصل الذي

يجب في كل موقوف عليه ، ومذهبهما تليينها في الوقف ، فلذلك أبدلا منها الحرف الذي منه

حركة ما قبلها ؛ لأنها ساكنة فدبرها ما قبلها ، كما يدبر سائر الهمزات السواكن » اهـ — من

التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ج ١/١٦٢ ، وانظر: شرح الهداية ج ١/٦٤.

ودليل الإبدال واوا قول الشاطبي ص ١٩ :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

والثاني: إبدالها واوا مضمومة بحركة نفسها^(١)، فإن وقفت بالسكون اتحد مع الأول، وإن وقفت بالإشارة جاز الروم والإشمام، فتصير ثلاثة أوجه. (ولك: تسهيلها بينها وبين الواو^(٢) فهذه أربعة أوجه)^(٣) لفظا وخمسة تقديرا.

مسألة: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ﴾ [الطور: ٤٠] و ﴿كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾

[الطور: ٤٦] ذكر في البقرة. (٤)

(١) على وجه اتباع الرسم.

والدليل قول الشاطبي ص ٢٠:

.....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

(٢) مع الروم، ووجه اشتراط الروم مع التسهيل، وعدم الاكتفاء بالتسهيل فقط: أن الحركة الكاملة لا يوقف عليها، والهمزة الساكنة لا تسهل بين بين؛ لأن من ضرورة بين بين أن تُجعل بينها وبين الحرف الذي منه حركتها.

انظر: شرح الهداية ج ٦٣/١، والعقد النضيد ١٠٣١/٣، وشرح الجعبري ٥٠٨/٢.

وتوجيه التسهيل:

أن الروم أوجب لها حكم الهمزة المتحركة؛ لأن الروم هو النطق ببعض الحركة فيترل النطق ببعض الحركة مترلة النطق بكلها.

والهمزة المتحركة إذا تحرك ما قبلها حكمها أن تدبرها حركتها ما لم يمنع من ذلك مانع، أو تحدث علة توجب غيره، فجعلها حين تحركت وتحرك ما قبلها بين بين؛ إذ حركتها أولى بها من حركة غيرها. انظر: شرح الهداية ٥٩/١.

ودليل التسهيل قول الشاطبي ص ٢١:

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكَ أَوْ أَلِفٌ مُّحَرَّرٌ رَّكَآ طَرْفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا

ودليل أوجه هشام قول الشاطبي ص ٢٠:

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَّرَفَ مُسَهَّلَا

(٣) سقطت من (ح).

(٤) ص ١٨٩، ١٧٣.

سُورَةُ النَّجْمِ

مسألة: ﴿أَفْرَأَيْتُمْ﴾ [النجم: ١٩] ﴿أَفْرَأَيْتَ﴾ [النجم: ٣٣]

ذكر في الأنعام. (١) ﴿أَسْأَلُكُمْ﴾ [النجم: ٣١] ذكر في البقرة. (٢)

﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأ﴾ [النجم: ٣٦] ذكر في البقرة. (٣)

﴿فَبِأَيِّ﴾ [النجم: ٥٥] هنا، وحيث وقع لك فيه:

إبدال الهمزة ياء مفتوحة . فتقول: {فبأي} (٤) ، وتحققها. (٥)

سُورَةُ اقْتَرَبَتْ

مسألة: ﴿أَأُلْقِيَ﴾ [القمر: ٢٥] ذكر في ص. (٦) ﴿وَنَبِّئَهُمْ﴾

[القمر: ٢٨] ذكر في البقرة. (٧) ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آءَالَ﴾ [القمر: ٤١]

ذكر في النساء. (٨)

(١) ص ٢٦٢.

(٢) ص ١٧٨.

(٣) ص ١٩٩.

(٤) في الأصل (ينبي) وهو خطأ ظاهر.

(٥) الوقف عليها كالوقف على الهمزة الأولى من: ﴿بِأَسْمَاءِ﴾ [البقرة: ٣١] وقد تقدم ص ١٦٦.

(٦) ص ٣٧٢.

(٧) ص ١٦٩.

(٨) ص ٢٣٧.

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

مسألة: ﴿فَيَأْتِي﴾ [الرحمن: ١٣] جميع ما فيها ذكر في النجم. (١)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿الْمُنشِتُ﴾ [الرحمن: ٢٤] (٢)،

ورسمه يياء صورة الهمزة بعدهم ألف (٣).
«فجمعوا بين صورتها وألف الجمع» انتهى (٤)
لك فيه: إبدال الهمزة ياء مفتوحة. (٥)

مسألة: ﴿مُتَّكِّينَ﴾ [الرحمن: ٥٤] [معا] (٦) ذكر في البقرة. (٧)

(١) ص ٣٨٩.

(٢) قرا حمزة وشعبة بخلف عنه بكسر الشين والباقون بفتحها . انظر: معاني القراءات ج ٣ / ٤٥ ،
والغاية ص ٢٦٩ ، وغاية الاختصار ج ٢ / ٦٧١ .

(٣) رسمها يياء بعدها ألف إنما هو على قراءة من قرأ بفتح الشين ، وأما من قرأ بفتحها فترسم يياء
من غير ألف ، كما نص على ذلك الداني في المقنع ص ٥٦ ، وانظر الوسيلة ص ٣٩١ ،
وشرح العقيلة للجعيري ص ٥٧٠ .

(٤) النشر: ج ١ / ٤٥٤ .

(٥) تقدم توجيه ذلك عند الوقف على: ﴿فَيْكَةَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] انظر ص ٢١١ .

(٦) ساقطة من (ح) والموضع الثاني آية [٧٦]

(٧) ص ١٧٩ .

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

مسألة : ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ [الواقعة: ٩] معنا هنا ،

وفي البلد ^(١) تقدّم نظيره في البقرة. ^(٢) ﴿ مُتَّكِنِينَ ﴾ [الواقعة: ١٦]

ذكر في البقرة. ^(٣) ﴿ كَأَمْثَلِ اللَّوْثِ ﴾ [الواقعة: ٢٣] ذكر في الحج. ^(٤)

﴿ أَبْدًا ﴾ [الواقعة: ٤٧] ذكر في الأنعام. ^(٥) ﴿ أَعِنَّا ﴾ [الواقعة: ٤٧] ذكر في الرعد. ^(٦)

﴿ أَفْرَأَيْتُمْ ﴾ [الواقعة: ٥٨] جميع ما فيها ذكر في البقرة. ^(٧)

﴿ وَنُنشِئُكُمْ ﴾ [الواقعة: ٦١] لك فيه:

إبدال الهمزة ياء مفتوحة ^(٨). فتقول: { وَنُنشِئُكُمْ }

(١) آية [١٩]

(٢) ص ١٨٩.

(٣) ص ١٧٩.

(٤) ص ٣٤٠.

(٥) ص ٢٥٩.

(٦) ص ٣١٢.

(٧) بل ذكر في الأنعام ص ٢٦٢.

(٨) تقدم توجيه ذلك عند الوقف على: ﴿ فَنَكِّهَ ﴾ [البقرة: ٢٤٩] انظر ص ٢١١.

سُورَةُ الْحَدِيدِ

مسألة : ﴿لرؤف﴾ [الحديد:٩] ذكر في البقرة. ^(١) ﴿حتى جاء أمر الله﴾

[الحديد:١٤] ذكر في النساء. ^(٢) ﴿أن نبرأها﴾ [الحديد:٢٢] ذكر في المائدة. ^(٣)

﴿لئلا﴾ [الحديد:٢٩] ذكر في البقرة. ^(٤)

سُورَةُ الْمُجَادِلَةِ

مسألة : ﴿الأي﴾ [المجادلة:٢] ذكر في الأحزاب. ^(٥) ﴿فينبئهم﴾

[المجادلة:٦] ذكر غير مرة. ^(٦) ﴿عأشفتهم﴾ [المجادلة:١٣] ذكر في البقرة. ^(٧)

﴿شيئاً﴾ [المجادلة:١٧] ذكر في البقرة. ^(٨) ﴿لأغلبن﴾ [المجادلة:٢١]

ذكر في البقرة. ^(٩) ﴿ولوكأنوا آباءهم أو أبناءهم﴾ [المجادلة:٢٢]

ذكر ^(١٠) نظيره فيما تقدم. ^(١١)

(١) ص ١٩٦.

(٢) ص ٢٣٧.

(٣) ص ٢٥٤.

(٤) ص ١٩٨.

(٥) ص ٣٦٢.

(٦) انظر على سبيل المثال ص ١٦٥.

(٧) ص ١٤٧.

(٨) ص ١٧٣.

(٩) ص ٢٠٦.

(١٠) في الأصل بزيادة كلمة (في) بعد لفظة (ذكر).

(١١) ساقطة من جميع النسخ عدا الأصل . وانظر نظير هذ الكلمات ص ١٦٥.

سُورَةُ الْحَشْرِ

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا ﴾ [الحشر: ٩]

بحذف صورة الهمزة ، والألف (١) التي بعدها. (٢)

فلك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الواو (٣) بالروم. (٤)

ولك: إبدال الهمزة واوا (٥). فتتطق بواوين: الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة

ولك: حذف الهمزة (٦). فتتطق بواو واحدة ساكنة قبلها فتحة (٧) ،

وقد كانت ضمة ، ويجيء في هذا الوجه: الإشمام ، والروم .

فهذه أربعة أوجه ، والصحيح الوجه الأول. (٨)

﴿ لَأَنْتُمْ ﴾ [الحشر: ١٣] ذكر في البقرة. (٩)

(١) في (ج) (وألف) بدل (والألف) .

(٢) انظر: المصاحف ٤٢٤/١ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٨٣ ، والمقنع ص ٣٥ .

(٣) الوقف عليها كالوقف على: ﴿ تَبَرَّأُوا ﴾ [البقرة: ١٦٧] وقد تقدم ص ١٩٩ .

(٤) ليس في هذه الكلمة روم ؛ إذ الهمزة متوسطة ، والروم لا يكون إلا في الطرف .

(٥) وهذا الوجه لا يصح ؛ لمخالفة الرسم حيث لم ترسم على واو .

(٦) على وجه اتباع الرسم ، فالهمزة إذا لم تكتب لها صورة فإنها تحذف ، وليس ذلك على إطلاقه

بل هو موقوف على السماع وصحة النقل وثبوت الرواية .

والدليل قول الشاطبي ص ٢٠ :

.....وَقَدْ رَوَّوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

.....فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَدْفِ رَسْمُهُ

(٧) هكذا: {تَبَوَّءُوا} .

(٨) بل الصحيح الوجه الأول والثالث. انظر : البدور الزاهرة للقاضي ص ٣١٧ .

(٩) ص ١٦٠ .

سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿إِنَّا بُرءُؤُا﴾ [الممتحنة: ٤]

«ورسمها بواو صورة الهمزة بلا خلاف ، وزيد بعدها ألف ، والقياس أن لا ترسم ، وحذفت الألف التي بعد الراء ؛ اختصارا ، والقياس رسمها» انتهى (١)
لك فيها على القياس:

تسهيل الهمزة الأولى بينها وبين الألف. (٢)

مع إبدال الهمزة الثانية (٣) ألفا ساكنة ، مع المد ، والتوسط ، والقصر
وتسهيلها بينها وبين الواو بالروم ، مع المد ، والقصر .
ولك: إبدالها واوا ساكنة ؛ أتباعا للرسم ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ،
ومثلها مع الإشمام ، والقصر مع الروم ، ويجوز المد .
صرح به بعضهم ، ومنعه الآخر ، وهو الصحيح .

وهشام يحقق الهمزة الأولى ، ويوافق حمزة في الثانية.

قال ابن الجزري: «وأجاز بعضهم (٤) لحمزة حذف الهمزة الأولى على وجه اتبوع
الرسم ، مع إبدال الهمزة الثانية واوا ساكنة ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ،
ومثلها مع الإشمام ، والقصر مع الروم . تصير تسعة عشر وجها .
وهذا الوجه ضعيف جدا غير مرضي ، ولا مأخوذ به ، واختار الهذلي هذا الوجه

(١) النشر ١/٤٥١، ٤٥٢، وانظر: المصاحف ١/٤٢٤، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٦٠،
والمقنع ص ٩٤ .

(٢) وقد تقدم الكلام على هذا النوع-المتوحه بعد فتح- عند الوقف على: ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ﴾
[البقرة: ٢٠٣] انظر ص ٢٠٦ .

(٣) تقدمت هذه الأوجه عند الوقف على كلمة: ﴿لَحْنُ أَبْنَوْا﴾ [المائدة: ١٨] انظر ص ٢٤٧ .

(٤) ومنهم ابن النجار في الإفهام (مخطوط) ٧٠ / (أ ، ب)

على قلب الهمزة الأولى ألفا (على)^(١) غير قياس صحيح .
 فيجتمع ألفان ، فتحذف إحداهما ، وتقلب الثانية واوا ؛ على مذهب التميميين
 فيتحد مع الذي قبله لفظا وتقديرا ، وبالغ بعضهم^(٢) فأجاز: {بُرَوَّأ} بواو
 مفتوحة بعد الراء بعدها ألف ؛ على حكاية صورة الخط.^(٣)
 فتصير عشرين وجها ، ولا يصح هذا الوجه ، ولا يجوز أيضا ،
 وهو أشد^(٤) شذوذا من الذي قبله ؛ لأن الواو إنما هي صورة الهمزة المضمومة ،
 والألف بعدها زائدة تشبيها لها بواو الجمع وألفه ، وأشد منه (وأنكر)^(٥)
 (وجه آخر)^(٦) حكاة الهذلي عن الأنطاكي^(٧) وهو: قلب الهمزتين واوين
 فتقول: {بُرَوَّأ} الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة .
 قال: وليس بصحيح ، وذكر بعض المتأخرين طريقة أخرى^(٨)
 أن فيها: ستة وعشرين وجها مفرعة على أربعة أوجه:

(١) ساقطة من (ج) .

(٢) ومنهم : الإمام ابن غلبون في التذكرة ١/١٦٥ ، والسمين الحلبي في العقد النضيد ٣/١٠٧٦ .

(٣) صحفت في (ح) إلى (الخطاب) .

(٤) صحفت في (ج) إلى (أشد) .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٦) ساقطة من (ح) .

(٧) وهو : علي بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسن الأنطاكي التميمي ، نزيل الأندلس وشيخها ،
 إمام حاذق مسند ثقة ضابط . أخذ القراءة عن جماعة منهم: إبراهيم بن عبد الرزاق ، وقد لازمه
 نحو من ثلاثين سنة . توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

(معرفة القراءة/١/٣٤٢ ، وغاية النهاية ١/٥٦٤)

(٨) في الأصل (طريق آخر) .

الأول: الأخذ بالقياس في الهمزتين ، فتسهل الأولى ، وتبدل الثانية ألفا ، مع المد ، والتوسط ، والقصر ، وتسهلها بينها وبين الواو بالروم ، مع المد ، والقصر . فهذه خمسة (أوجه) ^(١)

الثاني: الأخذ بالرسم فيهما ، فتحذف الأولى ؛ لأنها لا صورة لها في الرسم ، وتبدل الثانية واوا بالإسكان ، والإشمام ، مع كل من المد ، والتوسط ، والقصر وبالروم ، مع المد ، والقصر . فهذه ثمانية أوجه .

الثالث: الأخذ بالقياس في الأولى ، وبالرسم في الثانية ، فتسهل الأولى ، وتبدل الثانية واوا ، وفيها الثمانية الأوجه .

الرابع: الأخذ بالرسم في الأولى ، وبالقياس في الثانية ، فتحذف الأولى ، وفي الثانية الإبدال ، مع الثلاثة ، والتسهيل مع الوجهين . فهذه خمسة أوجه تنمى ستة وعشرين وجها على تقدير أن يكون الواو صورة الهمزة الثانية ، وهو الأظهر .

وزاد بعضهم وجها خامسا ؛ على أن الواو صورة الهمزة الأولى ، والألف صورة الهمزة الثانية . فأجاز قلب الأولى واوا خالصة مفتوحة ، مع إبدال الثانية ألفا ، مع المد ، والتوسط ، فتكون خمسة أوجه تنمى إحدى وثلاثين وجها . قال ابن الجزري : ولا يصح سوى ما تقدم ^(٢) أي: الاثني عشر وجها. ^(٣)

(١) ساقطة من (ح) .

(٢) النشر ج ١ / ٤٧٤، ٤٧٥ بتصريف يسير من المصنف .

(٣) انظر : إتخاف فضلاء البشر ٢ / ٥٣٤ ، والبدور الزاهرة للقاضي ص ٣١٨

مسألة : ﴿ وَالْبَعْضَاءُ أَبَدًا ﴾ [الممتحنة: ١] مثل : ﴿ أَلْسَفَهُاءُ أَلَا ﴾ [البقرة: ١٣] وذكر في البقرة. (١)

مسألة : ﴿ قَدْ يَسُوءُ ﴾ [الممتحنة: ١٣] ﴿ كَمَا يَسِئُ ﴾ [الممتحنة: ١٣] ذكر في البقرة. (٢)

سُورَةُ الصَّفِّ

مسألة : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا ﴾ [الصف: ٨] ذكر في براءة. (٣)

مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿ فَأَيَّدَنَا ﴾ [الصف: ١٤] لك فيه: تسهيل الهمزة ، وتحقيقها ؛ لأنها متوسطة (٤) بزائد متصل بها وهو الفاء (٥) ، ويجوز إبدال الهمزة ألفا ؛ على وجه اتباع الرسم . صرح به بعضهم (٦) ، ومنعه الآخر ، وضعفه ابن الجزري . (٧)

(١) ص ١٤٩ .

(٢) ذكر نظيرها في البقرة كالوقف على : ﴿ حَرَيْبِيلُ ﴾ [البقرة: ٩٨] ص ١٨٧ .

(٣) ص ٢٨٨ .

(٤) في الأصل وج (متوسط) بدل (متوسطة) .

(٥) تقدم الكلام على ذلك عند الوقف على : ﴿ وَأَبْصَرِيهِ ﴾ [البقرة: ٢٠] انظر ص ١٦٠ .

(٦) ومن صرح به مكى في التبصرة ص ٣١٥ ، وابن شريح في الكافي ٢/٢٣٨ .

(٧) كما في النشر: ج ١/٤٨٣ .

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

مسألة: ﴿بِئْسَ﴾ [الجمعة:٥] ذكر في البقرة. (١)

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

مسألة: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾ [المنافقون:٤] ذكر في الأنعام. (٢)

﴿سَوَاءٌ﴾ [المنافقون:٦] ذكر في البقرة (٣)

سُورَةُ التَّغَابُنِ

مسألة: ﴿الْمَيَاتِكُمْ نَبَأٌ﴾ [التغابن:٥] ذكر في يونس (٤)

مسألة: إذا وقفت لحمزة على: ﴿ثُمَّ لَتَنْبُؤُنَّ﴾ [التغابن:٧]

لك فيه وجه واحد وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو. (٥)

ووجه ثان وهو: إبدال الهمزة واوا مضمومة . فتقول: {لَتَنْبُؤُنْ}.

(١) ص ١٨٨.

(٢) ص ٢٦٢.

(٣) ص ١٤٥.

(٤) ص ٢٩٣.

(٥) ولا يصح فيها غير هذا الوجه . انظر: النشر ج ١/٤٨٤ .

وقد تقدم توجيه ذلك عند الوقف على: ﴿وَلَا يَطْئُونَ﴾ [التوبة:١٢٠] انظر ص ٢٩١.

سُورَةُ الطَّلَاقِ

مسألة: ﴿وَأَلَّتِي﴾ [الطلاق:٤] معا ذكر في الأحزاب. ^(١) ﴿وَكَايِّن﴾

[الطلاق:٨] ذكر في آل عمران. ^(٢) ﴿يَأْتُولِي﴾ [الطلاق:١٠] ذكر في البقرة. ^(٣)

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

مسألة: ﴿وَجَبْرَيْلُ﴾ [التحريم:٤] ﴿وَأَلْمَلِكَةُ﴾ [التحريم:٤]

و﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [التحريم:٨] و﴿شَيْءٍ﴾ [التحريم:٨] ذكر في البقرة. ^(٤)

سُورَةُ الْمَلِكِ

مسألة: ﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾ [المالك:١٦] ذكر في هود. ^(٥) ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾

[المالك:١٦] معا ^(٦) ذكر في البقرة. ^(٧) ﴿وَالْأَفْقِدَةُ﴾ [المالك:٢٣] ذكر في الأنعام. ^(٨)

(١) ص ٣٦٢.

(٢) ص ٢٣٢.

(٣) ص ٢٠٣.

(٤) ص ١٦٠، ١٨٤، ١٨٧.

(٥) ص ٣٠٢.

(٦) الموضع الثاني آية [١٧].

(٧) ص ١٥٨.

(٨) ص ٢٦٦.

مسألة: إذا وقفت حمزة على: ﴿سَيِّئَةٌ﴾ [الملك: ٢٧]

وياؤه أصلية ، وهي حرف مد .

لك فيه وجهان: (١)

أحدهما: نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذفها ، وهو القياس المطرد فتقول: {سَيِّتٌ} .

ولك: إبدالها ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها ، كما ذهب بعضهم ؛ إلحاقا بللزائد وحكى فيه وجه ثالث: وهو تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ، كما ذكره الحافظ أبو العلاء (٢) وغيره ، وهو ضعيف ؛ لأن قبلها ساكنا غير ألف. (٣) قال بعضهم (٤) : «ولا يجوز حذف الهمزة ؛ أتباعا للرسم ، لأن تاء التأنيث اللاحقة للفعل لا تقع إلا بعد فتحة ، ولو حذفت الهمزة هنا من غير نقل لبقى: {سَيِّتٌ} ياء وتاء ساكنتين ، فيلزم وقوع التاء بعد غير فتح» والصحيح الوجهان الأولان .

(١) سبق نظيرها كالوقف على: ﴿سَيِّءٌ﴾ [هود: ٧٧] انظر ص ٣٠٣ .

(٢) انظر: غاية الاختصار ١/٢٣٥ .

(٣) انظر: العقد النضيد للسمين ٣/١٠٦٣ ، والنشر ج ١/٤٨٠ .

(٤) ومنهم : الفاسي صاحب اللآلئ الفريدة ١/٢٦٠ ، والسمين الحلبي في العقد النضيد ٣/١٠٦٤ .

سُورَةٌ

مسألة: ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ [القلم:٦] ذكر في الذاريات. (١)

(مسألة: إذا وقفت لحمزة على) (٢) ﴿أَأَنْ كَانَ﴾ [القلم:١٤]

قرأ حمزة بهمزتين في الوصل (٣) ، فإذا وقفت له عليهما لك فيها:

تحقيق الهمزتين ، وتسهيل الثانية بين بين . (٤)

وحكى فيه وجه ثالث: وهو إبدالها ألفا ، كوجه ورش الواحد.

وحكى وجه رابع وهو: حذف إحدى الهمزتين ، على وجه اتباع الرسم .

قال ابن الجزري: «ولا يصح سوى الوجهين الأولين» انتهى (٥)

قال ابن أم قاسم: «ولا يجوز فيه اتباع الرسم ؛ للإخلال والإلباس» انتهى

(١) ٣٨٦.

(٢) ساقطة من (ج) .

(٣) ووافقه ابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب ، وسهل الثانية منهم مع الإدخال أبو جعفر

وهشام ، وسهلها من غير إدخال رويس ، وابن ذكوان ، وحققها من غير إدخال شعبة وحمزة

وروح ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة على الخير .

انظر: معاني القراءات ج٣/٨٤ ، والغاية ص ٢٧٨ ، والبدور الزاهرة للنشار ٢/٣٨٢ ،

(٤) تقدّم الكلام على هذين الوجهين عند الوقف على ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦] انظر ص ١٤٧ .

(٥) النشر: ١/٤٨٩ .

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

مسألة : ﴿ هَاوُمٌ ﴾ [الحاقة: ١٩] اسم فعل بمعنى خذ ، ثم اتصل به ضمير الجماعة ، ورسمه بواو بعد الألف ، وبعد الواو ميم ، وهمزته متوسطة حقيقسة ؛ لأنها تنتمه كلمة هاء ، وليست من قبيل ما توسط بدخول ^(١) زائد عليه . قال ابن الجزري: «ويوقف» هاوم «على الميم بلا نظر لجميع القراء ، وقد منع أبو محمد مكي الوقف عليها ؛ ظنا منه أن الأصل {هاومو} بواو بعد الميم ، وإنما كتبت على لفظ الوصل ، فحذفت ؛ لالتقاء الساكنين ، كما حذفت في: ﴿ سَنَدَعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ [العنق: ١٨] فقال لا يحسن الوقف عليه ؛ لأنك إن وقفت على الأصل بالواو خالفت الخط ، وإن وقفت بغير واو خالفت الأصل» انتهى ^(٢)

قال ابن الجزري: «وذلك سهو بين منه ، فإن الميم في: {هاوم} مثل الميم في: {أنتم} الأصل فيهما الصلة ^(٣) بالواو» انتهى ^(٤) فإذا وقفت لحمزة فحكمه :

التخفيف ^(٥) وجها واحدا ، وتخفيفه على القياس أن تسهل الهمزة بينها وبين الواو ، مع المد ، والقصر ^(٦) .

(١) صحفت في (ح) إلى (بدخل) .

(٢) النشر: ج ١/٤٥٦ ، وانظر: مذهب مكي في الكشف ١/١٠١ .

(٣) صحفت في (ح) إلى (أصلية) .

(٤) النشر ج ١/٤٥٦ ، وانظر -أيضا- رد العلماء على رأي مكي في : إبراز المعاني ٢/٢٩ ، ٣٠ ، والعقد النضيد ٣/١٠١٦ .

(٥) صحفت في (ج) إلى (التحقيق) .

(٦) سبق نظيرها كالوقف على : ﴿ أَوْلَوُ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٠] انظر ص ٢٠١ .

وحكى بعضهم: إبدال الهمزة واوا مضمومة؛ على الرسم، مع المد،
والقصر أيضاً، ويجوز التوسط في كلا الوجهين.
صرح به بعضهم، فيجيء مع كل وجه منها في الميم: الإشمام، والروم،
والصحيح الوجه الأول.

(مسألة: ﴿الْخَاطِئُونَ﴾ [الحاقة: ٣٧] ذكر في البقرة) (١) (٢)

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

﴿سَأَلْ﴾ [المعارج: ١] لك فيه وجه واحد:

وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الألف. (٣)

وحكى فيه وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ألفاً، وليس بصحيح؛ لخروجه
عن القياس، وضعفه رواية. (٤)

مسألة: ﴿كُلُّ أَمْرٍ﴾ [المعارج: ٣٨] ذكر في النور. (٥)

(١) سقطت من (ح).

(٢) ص ١٥٢.

(٣) سبق نظيرها عند الوقف على: ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا﴾ [البقرة: ٢٠٣] انظر ص ٢٠٦.

(٤) انظر: النشر ج ١/٤٨٣.

(٥) ص ٣٤٤.

سُورَةُ نُوحٍ

مسألة: ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي ﴾ [نوح:٦] مثل: ﴿ شُرَكَاءِي ﴾

[النحل:٢٧] وذكر في النحل. ^(١) ﴿ خَطِيئَتِهِمْ ﴾ [نوح:٢٥] ذكر في الأعراف. ^(٢)

مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ إِلَى سُورَةِ النَّبَاِ

﴿ مُلَّتْ ﴾ [الجن:٨] مثل: ﴿ مَائَةٌ ﴾ [البقرة:٢٥٩] وذكر في البقرة. ^(٣)

﴿ الْآنَ ﴾ [الجن:٩] ذكر في البقرة. ^(٤) لكن رسم بألف بين اللام والنون .

مسألة : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ﴾ [المزمل:٦] ذكر في النساء. ^(٥) ﴿ وَطَأًا ﴾ [المزمل:٦] ^(٦)

لك فيه:

نقل حركة الهمزة إلى الطاء . فتحريكها على أصله .

فتقول: { وَطَأًا } مثل: { رَبَّابًا } ^(٧)

(١) ص ٣١٨ .

(٢) ص ٢٨٠ .

(٣) ص ٢١٥ .

(٤) ص ١٤١ .

(٥) ص ٢٣٩ .

(٦) قرأ أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الواو

وإسكان الطاء . انظر: معاني القراءات ج ٣/٩٩ ، والغاية ص ٢٨١ .

(٧) الوقف عليها كالوقف على: ﴿ الْقُرْآنُ ﴾ [البقرة:١٨٥] انظر ص ٢٠٤ .

مسألة : ﴿ سَأْصَلِيهِ ﴾ [المدثر: ٢٦] ﴿ سَأْرَهْقُهُ ﴾ [المدثر: ١٧] ونحو ذلك

حيث وقع لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين حركتها ، وتحقيقها .^(١)

مسألة : ﴿ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ [المدثر: ٣٧] ذكر في البقرة .^(٢)

﴿ كُلُّ أَمْرٍ ﴾ [المدثر: ٥٢] ذكر في النور .^(٣)

مسألة: إذا وقفت لحمزة وهشام على: ﴿ يُنَبِّئُوا ﴾ [القيامة: ١٣]

ذكر في الزخرف .^(٤) ﴿ مُتَّكِنِينَ ﴾ [الإنسان: ١٣] ذكر في البقرة .^(٥)

﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ ﴾ [الإنسان: ١٣] ذكر في الكهف .^(٦)

مسألة : ﴿ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا ﴾^(٧) [الإنسان: ١٩]

لك فيه وجه واحد وهو:

(١) سبق نظيرها كالوقف على : ﴿ فَأَمَّتْهُ ﴾ [البقرة: ١٢٦] انظر ص ١٩٣ .

(٢) ص ٢٠٦ .

(٣) ص ٣٤٤ .

(٤) ص ٣٧٨ .

(٥) ص ١٧٩ .

(٦) ص ٣٢٧ .

(٧) أبدل الهمزة الأولى واوا ساكنة شعبة وأبو عمرو بخلف عنه وأبو جعفر مطلقا ،

وقرأ الباقيون بالهمز وقفوا ووصلا خلا حمزة فله في الوقف الوجه المتقدم .

انظر: المبسوط ص ٢٥٧ ، البلور الزاهرة للنشار ٤٠٢/٢ .

إبدال الهمزتين واوين: الأولى ساكنة ^(١) ، والثانية مفتوحة ^(٢) بعدها ألف بدلا من التنوين ؛ لوقوعها بعد ضمة . فتقول: {لُولُوا} .
قال ابن النجار: «وإن شئت سهلت الهمزة الأخيرة بينها وبين الألف على مذهب من يرى تسهيل المفتوح ، وهو ضعيف» ^(٣)
والصحيح الوجه الأول .

﴿ هَنِئًا ﴾ [المرسلات: ٤٣] ذكر في النساء . ^(٤)

(١) وقد تقدم الكلام عليها عند الوقف على: ﴿يَوْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣] انظر ص ١٣٩ .

(٢) وتوجيه ذلك :

«أنه لما لم يمكن إلقاء حركتها على ما قبلها ؛ إذ هو متحرك ، ولا تلقى حركة على حركة ، ولم يمكن فيها أن تجعل بين بين ، لأنها لو جعلت بين بين لجعلت بين الهمزة والألف ، والألف لا يكون قبلها ضم ولا كسر ، فامتنع ذلك أيضا فيها... ولو جعلت بين الهمزة المفتوحة والواو لكانت بين الهمزة وبين حرف ليس هو من حركتها ، وأيضا فإن التي قبلها ضمة لو جعلت بين الهمزة والياء الساكنة لم يتمكن ذلك ؛ إذ ليس في كلام العرب ياء ساكنة قبلها ضمة ، فلم يكن بد فيها من البديل على حكم حركة ما قبلها ... بيدل منها واو مفتوحة إذا انضم ما قبلها ؛ لأن الواو من الضمة تتولد» اهـ بتصرف يسير من الكشف ج ١/٤١٠، ١٠٥ .

وشاهد الإبدال قول الشاطبي ص ٢٠:

وَيَسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ كَلَدَى فَتَجِيهَ يَاءٌ وَوَاوًا مُحَوَّلًا

(٣) الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام ٦٢/ب .

(٤) ص ٢٣٦ .

وَمِن سُوْرَةِ النَّبَاِ اِلَى سُوْرَةِ الْاَعْلَى

مسألة : إذا وقفت حمزة (وهشام) ^(١) على : ﴿عَنِ النَّبَاِ﴾ [النبأ: ٢]

لك فيه وجهان: ^(٢)

أحدهما: إبدال الحمزة ألفا على القياس .

والثاني: تسهيلها بينها وبين الياء والروم .

ولا يجوز إبدالها ياء على مذهب التميميين ؛ لمخالفة الرسم ، والرواية .

مسألة : ﴿الْمَرْءُ﴾ [النبأ: ٤٠] ذكر في آل عمران ^(٣) .

﴿أَنَا﴾ [النازعات: ١٠] ﴿أَذَا﴾ [النازعات: ١١] ذكر في الرعد ^(٤) .

﴿فَأَرْبُهُ﴾ [النازعات: ٢٠] مثل : ﴿فَأَزَّالَهُمَا﴾ [البقرة: ٢٦] وذكر في البقرة ^(٥)

لكن يجيء في الهاء الإسكان ، والإشمام ، والروم .

﴿ءَأَنْتُمْ﴾ [النازعات: ٢٧] ذكر في البقرة ^(٦) . ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ [عبس: ٢٢]

مثل : ﴿السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٥] وذكر في النساء ^(٧) .

(١) ساقطة من الأصل و (ج) .

(٢) تقدم ذكرهما عند الوقف على : ﴿مِرَّ حَمًا﴾ [الحجر: ٢٦] انظر ص ٣١٥ .

(٣) ص ٣٢٠ .

(٤) ص ٣١٢ .

(٥) ص ١٧٠ .

(٦) ص ١٤٧ .

(٧) ص ٢٣٧ .

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ﴾ [عبس: ٣٤] ذكر في آل عمران (١).

﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ [عبس: ٣٧] ذكر في النور (٢).

مسألة : إذا وقفت لحمزة على: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ﴾ [التكوير: ٨]

« فرسمت بواو واحدة ؛ لاجتماع المثلين (٣) ، وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس » انتهى (٤)

لك فيه:

النقل (٥). فتتطرق بواوين: الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة . فتقول: {المؤودة} بوزن المعونة .

(١) ص ٣٢٠.

(٢) ص ٣٤٤.

(٣) أي: رسمت بألف واحدة اكتفاء بها ؛ كراهة اجتماع الصورتين في الرسم .

(٤) النشر ج ١/٤٤٩ ، وانظر المقنع ص ٤٣، ٤٤ وقد رجح أن تكون الواو الثابتة هي الأولى ؛ لكونها من نفس الكلمة . وانظر أيضا الوسيلة ص ٤٠٢ ، وشرح العقيلة للجعيري ص ٥٨٥ .

(٥) وجه النقل:

قال المهدوي: « وعلّة إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها ... أن ذلك حكم تخفيف الهمزة في كلام العرب إذا سكن ما قبلها ، لأنهم كرهوا أن يجعلوها بين فتقرب من الساكن وقبلها ساكن فيصير كالجمع بين الساكنين ، فألقوا حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفوها وبقيت حركتها

تدل عليها » اهـ من الهداية بتصرف يسير ١/٦٢ . وانظر: الكشف ج ١/١٠٩، ١١٠ .

ودليل النقل قول الشاطبي ص ١٩:

وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَّسِكًا وَأَسْفَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْفَلَ

ولك: الإبدال والإدغام^(١)؛ على وجه إجراء الأصلي مجرى الزائد .
فتنطق (بواو مشددة ، وأخرى ساكنة فتقول)^(٢) {وإذا المـوَزْدَة} بوزن: بَلُوْطَة ، وفيه ضعف^(٣) ؛ لثقل اللفظ .

وفيه وجه ثالث وهو: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو .
نص عليه أبو طاهر ابن أبي هشام وغيره .

وقال بعضهم : « وفيه ضعف أيضا ؛ لما فيه من شبه الجمع بين ثلاث ساكن ،
لأن الهمزة قبلها ساكن وبعدها ساكن ، وتسهيلها تقرب لها من الساكن ،
فينبغي أن لا يجوز ، ولا يقرأ به » انتهى^(٤)

« وذكر فيه وجه رابع وهو: الحذف^(٥) واللفظ بها على وزن:
{المـوَزَة^(٦)، والجـوَزَة} وهو ضعيف ؛ لما فيه من الإحلال^(٧)

(١) ووجه الإدغام:

إلحاق الياء الأصلية بالياء الزائدة ؛ للمشاكلة بينهما في السكون ، وأن حركة ما قبلها منها ، وأنها تمد
كالزائدة . وبيان ذلك: أنه لما لم يمكن نقل حركتها إلى ما قبلها ؛ لأن ما قبل الهمزة حرف لين فلا
يحتمل الحركة ، ولم تجعل بين بين ؛ لأن الهمزة لا تجعل بين بين إلا حيث يمكن أن يقع ساكن ،
وهنا لا يمكن وقوع الساكن ؛ لأن الساكن لا يقع بعد ساكن ، فقلبت الهمزة حرفا من جنس ما
قبلها ، فأدغم أحدهما في الآخر .

انظر: الكشف ج ١/١١٠ ، وشرح الهداية ج ١/٦٣ ، والموضح ج ١/١٨٩ .

ودليل الإدغام قول الشاطبي ص ٢٠:

وَمَا وَوَأَوْ أَصْلِي تَسْكُنُ قَبْلَهُ أَوْ أَلْيَا فَعَنْ بَعْضِ بِالْإِدْغَامِ حُمَلًا

(٢) ساقطة من (ح) .

(٣) نص على ذلك الإمام ابن الجزري في النشر ج ١/٤٨١ .

(٤) انظر: العقد النضيد ٣/١٠٦١ .

(٥) أي : حذف الهمزة والواو .

(٦) في (ج) (المودة) .

(٧) في الأصل (إحلال) بدل (الإحلال) .

(بجذف) ^(١) حرفين ، لكنه موافق للرسم ، ورواه منصوفا عن حمزة أبو أيوب الضبي ^(٢) ، واحتاره ابن مجاهد ^(٣) « ^(٤) فيجىء مع كل وجه منهما: الإسكان ، والإشمام ، والروم ، والصحيح الوجه الأول. ^(٥)

مسألة: ﴿ شَيْئًا ﴾ [الإنفطار: ١٩] و ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ [الإنفطار: ١٩]

ذكر في البقرة. ^(٦)

﴿ عَلَى الْأَرْآبِكِ ﴾ [المطففين: ٢٣] معاً ^(٧) ذكر في الكهف. ^(٨)

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ﴾ [الإنشقاق: ٢١] ذكر في الأعراف. ^(٩) ﴿ إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ ﴾

[البروج: ١٣] ذكر في البقرة. ^(١٠) ﴿ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَّابِرُ ﴾ [الطارق: ٩]

ذكر نظيره غير مرة. ^(١١)

(١) ساقطة من: (ح) .

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٦٣ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٢ .

(٤) هذا نص الإمام ابن الجزري في النشر ٤٨١/١ .

(٥) المقروء به من طريق الشاطبية الوجهان الأولان . انظر: الدور الزاهرة للقاضي ٣٣٨ .

(٦) ص ١٧٣ ، ١٩٧ .

(٧) الموضوع الثاني آية [٣٥] .

(٨) ص ٣٢٧ .

(٩) ص ٢٨١ .

(١٠) ص ١٥٥ .

(١١) انظر ص ١٤٤ .

وَمِنْ سُورَةِ الْأَعْلَىٰ إِلَىٰ آخِرِ الْقُرْآنِ

- مسألة : ﴿ سَنَقِرُّكَ ﴾ [الأعلى:٦] ذكر في فاطر .^(١)
 ﴿ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ [الغاشية:١٨] ذكر نظيره غير مرة .^(٢)
 ﴿ وَجَاءَآءَ ﴾ [الفجر:٢٣] ذكر في هود .^(٣) و ﴿ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ [البلد:١٩]
 ذكر في الواقعة .^(٤)

- مسألة : إذا وقفت حمزة على : ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ [البلد:٢٠] هنا ،
 وفي الهمزة .^(٥)
 لك فيهما: إبدال الهمزة واوا ساكنة مثل السُّوسِي ، وذكر غير مرة .^(٦)

- ﴿ أَرَاءَيْتَ ﴾ [العلق:٩] الثلاث ^(٧) ذكر في الأنعام .^(٨)
 ﴿ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ [العلق:١٦] ذكر في النساء .^(٩)

(١) ص ٣٦٨ .
 (٢) انظر ص ١٥٨ .
 (٣) ص ٣٠٣ .
 (٤) ص ٣٩١ .
 (٥) آية [٨] .
 (٦) انظر ص ١٣٩ .
 (٧) للموضع الثاني آية [١١] ، والموضع الثالث آية [١٣] .
 (٨) ص ٢٦٢ .
 (٩) ص ٢٣٩ .

﴿عَلَى الْأَفْعِدَةِ﴾ [الهمزة: ٧] ذكر في الأنعام [١] (٢)

﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨] ذكر في البلد. (٣)

مسألة: ﴿لَا يَلْفِ﴾ (٤) [قريش: ١]، ورسمه بحذف الألف التي قبل الفاء (٥)،

كما ترى .

لك فيه:

تسهيل الهمزة بينها وبين الياء ، وتحقيقها ؛ لأنها متوسطة بزائد وهو اللام . (٦)
وذكر فيه وجه آخر وهو: إبدال الهمزة ياء ، إن اعتقد أن (٧) الياء المرسومة
صورة الهمزة نطقت بياءين: الأولى صورة الهمزة ، والثانية الياء الموجودة في
النطق .

ووجه آخر وهو: حذف الهمزة ، إن اعتقد أن الهمزة لم يصور لها صورة
(نطقت) (٨) ياء واحدة . صرح بهما ابن جبار ، وذكر أنه قرأ بهما على
شيخه « انتهى ، والصحيح الوجهان الأولان .

(١) سقطت من (ح) .

(٢) ص ٢٦٦ .

(٣) ص ٤١١ .

(٤) قرأ ابن عامر بهمزة مكسورة بعد اللام مع حذف الياء الساكنة بعد الهمزة {لِإِلْفِ} ،
وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة المكسورة مع إثبات الياء {لِيْلْفِ} ، والباقون بإثبات الهمزة والياء .
انظر: المبسوط ص ٤١٨ ، وغاية الاختصار ٧٢٦/٢ .

(٥) وذلك باتفاق . انظر المقنع ص ٢٦ .

(٦) وقد تقدم مرارا حكم مثل هذا النوع كالوقوف على: ﴿وَأَيُّكَ﴾ [الفاحة: ٥] انظر ص ١٣٧ .

(٧) صحفت في (ح) إلى (ألا) .

(٨) سقطت من (ح) .

مسألة : ﴿ أَرَعَيْتَ ﴾ [الماعون:١] ذكر في الأنعام . (١)

﴿ إِنِّ شَانِئَكَ ﴾ [الكوثر:٣] ذكر في النساء (٢)

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا ﴾ [الإخلاص:٤] (٣) ذكر في البقرة . (٤)

(٥) تم الكتاب ، والله الموفق للصواب ، وهذا آخر ما يسره الله لي ، وخصاً من مسائل الهمزة في الوقف واشتهر ، وفيه كفاية لذوي الدراية ، والله أسأل أن ينفع به في الدنيا والآخرة إنه قريب مجيب .

ترحمه الله وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

* * *

(١) ص ٢٦٢ .

(٢) ص ٢٣٩ .

(٣) قرأ حفص بإبدال الهمزة واوا وصلوا ووقفاً {كُفُوًا} ، وقرأ الباقون بالهمز غير أن خلفاً ويعقوب وهمزة بإسكان الفاء ، وغيرهم بضمها {كُفُوًا} . انظر: معاني القراءات ج ٣/١٧٢ ، والمبسوط ص ٤٢١ .

(٤) ص ١٨١ .

(٥) في (ج) ختمت بالعبارة التالية : ووافق الفراغ منها يوم السبت المبارك ، الموافق غرة شهر رمضان سنة (١٢٨٩هـ) على كاتبها الفقير إلى الله القدير : عبد الله علي الحضرمي عفى الله عنها والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الفهارس

وتشتمل على:

١- فهرس الكلمات المهمة

٢- فهرس المصطلحات

٣- فهرس الكتب الواردة في المتن

٤- فهرس الأعلام

٥- فهرس المصادر والمراجع

٦- فهرس الموضوعات

فهرس الكلمات المهموزة التي أوردتها المؤلف

ص	سورة البقرة
١٣٩	﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:٣]
١٤٠	﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ [البقرة:٤]
١٤٠	﴿وَمَا أَنْزَلَ﴾ [البقرة:٤]
١٤٣	﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة:٤]
١٤٤	﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة:٥]
١٤٥	﴿سَوَاءٌ﴾ [البقرة:٦]
١٤٧	﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦]
١٤٩	﴿مَنْ يَقُولُ ءَأَمِنَّا﴾ [البقرة:٨]
١٤١	﴿الْأَرْضِ﴾ [البقرة:١١]
١٦٤	﴿وَإِذَا﴾ [البقرة:١١]
١٤٩	﴿السُّفَهَاءُ الْآءُ﴾ [البقرة:١٣]
١٤٩	﴿السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة:١٣]
١٥٢	﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة:١٤]
٢٨٢	﴿قَالُوا ءَأَمِنَّا﴾ [البقرة:١٤]
١٥١	﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى﴾ [البقرة:١٤]
١٥٥	﴿اللَّ يَسْتَهْزِئُ﴾ [البقرة:١٥]
١٥٦	﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾ [البقرة:١٧]

- ١٦٠ ﴿ وَأَنْتُمْ ﴾ [البقرة: ١٧]
- ١٥٨ ﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ [البقرة: ١٩]
- ١٥٨ ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ ﴾ [البقرة: ٢٠]
- ١٦٠ ﴿ شَيْءٍ ﴾ [البقرة: ٢٠]
- ١٥٩ ﴿ مَّاءٍ ﴾ [البقرة: ٢٠]
- ١٥٩ ﴿ أَضَاءَ ﴾ [البقرة: ٢٠]
- ١٦٠ ﴿ وَأَبْصَرِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٠]
- ١٦٢ ﴿ يَأْتِيهَا ﴾ [البقرة: ٢١]
- ١٦٠ ﴿ فَأَخْرَجَ ﴾ [البقرة: ٢٢]
- ١٦٠ ﴿ وَأَنْزَلَ ﴾ [البقرة: ٢٢]
- ١٦٣ ﴿ بِنَاءٍ ﴾ [البقرة: ٢٢]
- ١٦٣ ﴿ مَاءٍ ﴾ [البقرة: ٢٢]
- ١٦٤ ﴿ وَإِنِ ﴾ [البقرة: ٢٣]
- ١٦٤ ﴿ فَبِإِنِ ﴾ [البقرة: ٢٤]
- ١٥٩ ﴿ وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ [البقرة: ٣٠]
- ١٤٤ ﴿ الْمَلَكَةِ ﴾ [البقرة: ٣١]
- ١٦٥ ﴿ فَقَالَ أَنْبِئُونِي ﴾ [البقرة: ٣١]
- ١٦٧ ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ [البقرة: ٣١]
- ١٦٦ ﴿ بِأَسْمَاءِ ﴾ [البقرة: ٣١]
- ١٦٢ ﴿ يَتَّادِمُ ﴾ [البقرة: ٣٣]

- ١٦٩ ﴿أُنْبِئْهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣]
- ١٧٠ ﴿لِأَدَمَ﴾ [البقرة: ٣٤]
- ١٧٠ ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ [البقرة: ٣٦]
- ١٧١ ﴿فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [البقرة: ٣٨]
- ١٣٧ ﴿وَإِيَّيَ﴾ [البقرة: ٤٠]
- ١٧١ ﴿يَلْبِنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠]
- ١٧١ ﴿أَتَأْمُرُونَ﴾ [البقرة: ٤٤]
- ١٧٣ ﴿شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨]
- ١٦٥ ﴿نِسَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٩]
- ١٤٥ ﴿بِلَاءٌ﴾ [البقرة: ٤٩]
- ١٧٤ ﴿سُوءًا﴾ [البقرة: ٤٩]
- ١٦٥ ﴿أَبْنَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٩]
- ١٧٦ ﴿بَارِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]
- ١٦٧ ﴿مَّا سَأَلْتُمُ﴾ [البقرة: ٦١]
- ١٧٨ ﴿وَبَاءُوا﴾ [البقرة: ٦١]
- ١٧٩ ﴿وَالصَّبِيَّانَ﴾ [البقرة: ٦٢]
- ١٨١ ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢]
- ١٧٩ ﴿خَلْسِينَ﴾ [البقرة: ٦٥]
- ١٨١ ﴿هُزُوا﴾ [البقرة: ٦٧]
- ١٤١ ﴿الْكُنَّ﴾ [البقرة: ٧١]

١٨٣	﴿ فَادَّارَأْتُمْ ﴾ [البقرة: ٧٢]
١٤٥	﴿ الْمَاءُ ﴾ [البقرة: ٧٤]
١٨٤	﴿ سَيِّئَةٌ ﴾ [البقرة: ٨١]
١٨٥	﴿ خَطِيئَتُهُمْ ﴾ [البقرة: ٨١]
١٤٥	﴿ جِزَاءُ ﴾ [البقرة: ٨٥]
١٤٥	﴿ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٩٠]
١٤١	﴿ الْأَخِرَّةُ ﴾ [البقرة: ٩٤]
١٨٧	﴿ حَمِيلٌ ﴾ [البقرة: ٩٨]
١٨٨	﴿ وَلَيْسَ ﴾ [البقرة: ١٠٢]
١٨٨	﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ ﴾ [البقرة: ١٠٢]
١٨٩	﴿ أَنْ تَسْأَلُوا ﴾ [البقرة: ١٠٨]
١٩٠	﴿ كَمَا سِئِلَ ﴾ [البقرة: ١٠٨]
١٩٢	﴿ بِأَمْرِهِ ﴾ [البقرة: ١٠٩]
١٤٤	﴿ خَائِفِينَ ﴾ [البقرة: ١١٤]
١٩٧	﴿ وَلَيْسَ ﴾ [البقرة: ١٢٠]
١٩٢	﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٢٤]
١٩٣	﴿ فَأَمَّتْهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٢٦]
١٩٣	﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ ﴾ [البقرة: ١٣٣]
١٩٣	﴿ ءَأَنْتُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٠]
١٩٣	﴿ قُلْ ءَأَنْتُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٠]

- ١٩٤ ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ [البقرة: ١٤٢]
- ١٩٨ ﴿لِنَلَّا﴾ [البقرة: ١٥٠]
- ١٩٨ ﴿وَلَا تُمْ﴾ [البقرة: ١٥٠]
- ١٩٩ ﴿تَبْرَأُ﴾ [البقرة: ١٦٦]
- ١٩٩ ﴿تَبْرَأُوا﴾ [البقرة: ١٦٧]
- ١٩٩ ﴿فَنَتَبَّرَأُ﴾ [البقرة: ١٦٧]
- ٢٠٠ ﴿يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ﴾ [البقرة: ١٦٩]
- ٢٠١ ﴿أُولُو كَانَاءِ آبَاؤُهُمْ﴾ [البقرة: ١٧٠]
- ١٦٣ ﴿وَنِدَاءٌ﴾ [البقرة: ١٧١]
- ١٦٣ ﴿دُعَاءٌ﴾ [البقرة: ١٧١]
- ١٧١ ﴿الْبَاسِ﴾ [البقرة: ١٧٧]
- ١٤٥ ﴿وَأَدَاءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]
- ٢٠٢ ﴿أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]
- ٢٠٣ ﴿إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ١٧٨]
- ٢٠٣ ﴿يَتَأُولَى﴾ [البقرة: ١٧٩]
- ٢٠٤ ﴿الْقُرَّءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥]
- ١٧٧ ﴿سَأَلَكَ﴾ [البقرة: ١٨٦]
- ٢٠٥ ﴿رُءُوسِكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]
- ٢٠٥ ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا﴾ [البقرة: ٢٠٣]
- ١٩٦ ﴿رَوْفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧]

- ٢٠١ ﴿وَعَامِنُوا﴾ [البقرة: ٤١]
- ٢٠٦ ﴿لَا غَنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]
- ٢٠٧ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]
- ١٧٨ ﴿فَاءَوْ﴾ [البقرة: ٢٢٦]
- ٢٠٨ ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]
- ٢٠٩ ﴿مِنْ حِطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ﴾ [البقرة: ٢٣٥]
- ٢٧٣ ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥]
- ٢١٠ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ﴾ [البقرة: ٢٤٦]
- ٢١١ ﴿فِيكَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]
- ٢١٢ ﴿لَا يَتُودُهُرُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]
- ٢١٣ ﴿كَفَرُوا أَوْلِيَاءُ هُمْ﴾ [البقرة: ٢٥٧]
- ٢١٥ ﴿مِائَةً﴾ [البقرة: ٢٥٩]
- ٢١٤ ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ﴾ [البقرة: ٢٦٠]
- ٢١٥ ﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠]
- ٢١٦ ﴿رِثَاءَ﴾ [البقرة: ٢٦٤]
- ٢١٧ ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١]
- ٢١٨ ﴿فَادَّبُوا﴾ [البقرة: ٢٧٥]
- ٢٠٥ ﴿رُءُوسُ﴾ [البقرة: ٢٧٩]
- ٢١٨ ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ﴾ [البقرة: ٢٨٢]
- ٢١٩ ﴿الَّذِي أَوْثَمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣]

سورة آل عمران

١٥٨	﴿ مِنْ النَّسَاءِ ﴾ [آل عمران: ١٤]
١٦٣	﴿ سَوَاءٌ ﴾ [آل عمران: ١٦٣]
٢٠٨	﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ [آل عمران: ١٣]
٢٠٨	﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ [آل عمران: ١٣]
٢٢٢	﴿ الْمَنَابِ ﴾ [آل عمران: ١٤]
٢٢٢	﴿ قُلْ أَوْ نَسِيتُكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥]
١٤١	﴿ إِلَّا سَلِمُ ﴾ [آل عمران: ١٩]
١٤٧	﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾ [آل عمران: ٢٠]
١٧١	﴿ تَأْكُلُونَ ﴾ [آل عمران: ٤٩]
٢٢٨	﴿ وَأُبْرِيءُ ﴾ [آل عمران: ٤٩]
٢٢٨	﴿ وَأَنْبِئُكُمْ ﴾ [آل عمران: ٤٩]
١٩٨	﴿ وَلَا حِلَّ ﴾ [آل عمران: ٥٠]
٢٢٩	﴿ هَآأَنْتُمْ ﴾ [آل عمران: ٦٦]
٢٠٧	﴿ يُؤَدِّهِمْ ﴾ [آل عمران: ٧٥]
٢٢٦	﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾ [آل عمران: ٨١]
٢٣١	﴿ تَسُوهُمَ ﴾ [آل عمران: ١٢٠]
٢٣٠	﴿ مِثْلَءٍ ﴾ [آل عمران: ٩١]
١٥٥	﴿ تَبَوَّءُ ﴾ [آل عمران: ١٢١]
٢٣٢	﴿ أَفَايِنَ ﴾ [آل عمران: ١٤٤]

- ٢٠٧ ﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥]
- ٢٣٢ ﴿وَكَايِنٍ﴾ [آل عمران: ١٤٦]
- ٢٣٣ ﴿لِي﴾ [آل عمران: ١٥٨]
- ١٩٧ ﴿يَوْمِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧]
- ١٩٩ ﴿فَادْرَأُوا﴾ [آل عمران: ١٦٨]
- ٢٣٤ ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ [آل عمران: ١٧٥]
- ٢١٧ ﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٥]
- سورة النساء
- ١٨٥ ﴿خَطِيئَةٌ﴾ [النساء: ١١٢]
- ٢٣٦ ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ﴾ [النساء: ١]
- ٢٣٧ ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: ٥]
- ٢٣٦ ﴿هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ [النساء: ٤]
- ١٧٠ ﴿وَلِأَبْوَيْهِ﴾ [النساء: ١١]
- ٢٠١ ﴿أَبْنَاؤَكُمُ﴾ [النساء: ١١]
- ١٩٥ ﴿تَرِثُوا النَّسَاءَ﴾ [النساء: ١٩]
- ٢٣٧ ﴿وَحَلَّتِلُّهُ﴾ [النساء: ٢٠]
- ١٦٨ ﴿مِنَ النَّسَاءِ إِلَّا﴾ [النساء: ٢٢]
- ٢٣٨ ﴿وَسَأَلُوا﴾ [النساء: ٣٢]
- ٢٣٧ ﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾ [النساء: ٤٣]
- ٢٠٩ ﴿هَتُّوْلَاءٍ أَهْدَى﴾ [النساء: ٥١]

- ٢٤٤ ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾ [النساء: ٦٠]
- ٢٣٨ ﴿لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ﴾ [النساء: ٦٦]
- ٢٠٧ ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [النساء: ٩٢]
- ٢٣٩ ﴿إِلَّا حَطَّاءٌ﴾ [النساء: ٩٢]
- ٢٤٠ ﴿فَجَزَّأُوهُرَ﴾ [النساء: ٩٣]
- ٢٤٠ ﴿وَسَاءَتٌ﴾ [النساء: ٩٧]
- ٢٤١ ﴿فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾ [النساء: ١٠٢]
- ١٧١ ﴿تَأْلُمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]
- ٢٤٢ ﴿بَرِيئًا﴾ [النساء: ١١٢]
- ٢٤١ ﴿هَآأَنْتُمْ﴾ [النساء: ١٠٩]
- ٢٤١ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾ [النساء: ١١٠]
- ١٣٧ ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ [النساء: ١٣١]
- ٢٤٢ ﴿وَيُسْتَهْزَأُ﴾ [النساء: ١٤٠]
- ٢٤٤ ﴿فَقَدْ سَأَلُوا﴾ [النساء: ١٥٣]
- ٢٤٤ ﴿لِقُلًّا﴾ [النساء: ١٦٥]
- ٢٤٤ ﴿إِنْ أَمْرُوهُ﴾ [النساء: ١٧٦]

سورة المائدة

- ٢٤٦ ﴿شَنَّانُ﴾ [المائدة: ٢]
- ٢١٤ ﴿الْيَوْمَ يَبِيسُ﴾ [المائدة: ٣]
- ١٩٣ ﴿وَالْبَعْضَاءِ إِلَيَّ﴾ [المائدة: ١٤]

- ٢٤٧ ﴿مَحَنُ أُنْتَوُا﴾ [المائدة: ١٨]
- ٢٤٩ ﴿وَأَحِبُّوهُ﴾ [المائدة: ١٨]
- ١٥١ ﴿أَبْنَىٰ عَادَمَ﴾ [المائدة: ٢٧]
- ٢٠٦ ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ [المائدة: ٢٧]
- ٢٥١ ﴿أَنْ تَبُوءَ﴾ [المائدة: ٢٩]
- ٢٥٣ ﴿وَذَلِكَ جَزَاؤُهُ﴾ [المائدة: ٢٩]
- ١٩٣ ﴿فَأَوْرِي﴾ [المائدة: ٣١]
- ٢٢٦ ﴿سَوْءَةً﴾ [المائدة: ٣١]
- ٢٥٣ ﴿إِنَّمَا جَزَاؤُهُ﴾ [المائدة: ٣٣]
- ٢٥٤ ﴿أَطْفَاهَا﴾ [المائدة: ٦٤]
- ٢٥٤ ﴿وَالصَّابِقُونَ﴾ [المائدة: ٦٩]
- ١٣٩ ﴿يُؤَفِّكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥]
- ٢٥٤ ﴿عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ﴾ [المائدة: ١٠١]
- ٢٥٤ ﴿تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]
- ٢٥٤ ﴿أَشْيَاءٍ إِنْ﴾ [المائدة: ١٠١]
- ٢٥٥ ﴿وَتُبْرِيءُ﴾ [المائدة: ١١٠]
- ٢٥٥ ﴿وَتَطْمِئِنُّ﴾ [المائدة: ١١٣]
- ١٤٧ ﴿ءَأَنْتَ﴾ [المائدة: ١١٦]

سورة الأنعام

- ٢٥٦ ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَأُ ﴾ [الأنعام: ٥٠]
- ٢٥٧ ﴿ وَلَقَدْ آسْتَهْزِئَ ﴾ [الأنعام: ١٠]
- ٢٥٨ ﴿ بِرِيءٍ ﴾ [الأنعام: ١٩]
- ٢٥٩ ﴿ أَنْيَكُمُ ﴾ [الأنعام: ١٩]
- ٢٦١ ﴿ وَيَنْتَوِنَ ﴾ [الأنعام: ٢٦]
- ٢٦١ ﴿ مِنْ نَبَأٍ ﴾ [الأنعام: ٣٤]
- ٢٦٢ ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ ﴾ [الأنعام: ٣٦]
- ٢٦٣ ﴿ إِلَى الْهُدَى آتَيْنَا ﴾ [الأنعام: ٧١]
- ١٧٠ ﴿ لِأَيِّهِ ﴾ [الأنعام: ٧٤]
- ٢٥٣ ﴿ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ﴾ [آية: ٩٤]
- ٢٦٥ ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ ﴾ [الأنعام: ٩٨]
- ٢٦٦ ﴿ وَنَقَلَبُ أَفْئِدَتَهُمْ ﴾ [الأنعام: ١١٠]
- ٢٦٩ ﴿ فَيُنَبِّئُهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٠٨]
- ٢٦٦ ﴿ أَفْعِدَّةُ ﴾ [الأنعام: ١١٣]
- ٢٦٧ ﴿ أَوْلِيَاءِهِمْ ﴾ [الأنعام: ١١٩]
- ٢٦٨ ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٢٨]
- ٢٦٨ ﴿ إِنِّي مَاتُوعِدُونَ لِآتٍ ﴾ [الأنعام: ١٣٤]
- ٢٦٩ ﴿ أَفْتِرَاءً ﴾ [الأنعام: ١٣٨]
- ٢٦٩ ﴿ نَبِّئُونِي ﴾ [آية: ١٤٣]

- ٢٦٨ ﴿ قُلْ ءَاذَكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣]
- ﴿ وَايَّاهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٥١]
- ٢٦٩ ﴿ يُنَبِّئُهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٥٩]
- سورة الأعراف
- ٢٧١ ﴿ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ [الأعراف: ١١]
- ٢٧٠ ﴿ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ ﴾ [الأعراف: ٣]
- ٢٢٦ ﴿ سَوَّءَ تِهْمَا ﴾ [الأعراف: ١٢]
- ٢٧١ ﴿ مَذَّةٌ وَمَا ﴾ [الأعراف: ١٨]
- ٢٧١ ﴿ لِأَمْلَآنِ ﴾ [الأعراف: ١٨]
- ٢٧٢ ﴿ وَيَعَادِمُ ﴾ [الأعراف: ١٩]
- ٢٦٥ ﴿ بَدَأَ كُمْ ﴾ [الأعراف: ٩]
- ٢٢٦ ﴿ سَوَّءَ تَكُمُ ﴾ [الأعراف: ٢٦]
- ٢٧٣ ﴿ يَلْبِنِي ءَادَمَ ﴾ [الأعراف: ٢٦]
- ٢٠٩ ﴿ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا نُورَ ﴾ [الأعراف: ٢٨]
- ٢٣٧ ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ [الأعراف: ٣٤]
- ٢٣٧ ﴿ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ ﴾ [الأعراف: ٤٧]
- ٢٧٣ ﴿ هَتَوُلَاءِ أَضَلُّونَا ﴾ [الأعراف: ٣٨]
- ٢٤٠ ﴿ جَاءَتْ ﴾ [الأعراف: ٤٣]
- ١٥٣ ﴿ مِنْ الْمَاءِ ﴾ [الأعراف: ٥٠]
- ٢٧٤ ﴿ بَوَأْكُمْ ﴾ [الأعراف: ٧٤]

- ٢٧٤ ﴿ وَقَالُوا يَا صَٰلِحُ أَتُنَا ﴿ [الأعراف: ٧٧]
- ٢٧٥ ﴿ أَأَنْتُمْ ﴿ [الأعراف: ٨١]
- ١٨٤ ﴿ السَّيِّئَةِ ﴿ [الأعراف: ٩٥]
- ١٤٩ ﴿ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ﴿ [الأعراف: ١٠٠]
- ٢٧٦ ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ﴿ [الأعراف: ١٠٠]
- ٢٧٦ ﴿ مَلَأَيْهِمْ ﴿ [الأعراف: ١٠٣]
- ٢٧٥ ﴿ قَالُوا أَآتِ ﴿ [الأعراف: ١١٣]
- ٢٧٧ ﴿ ءَأَمَنْتُمْ ﴿ [الأعراف: ١٢٣]
- ٢٧٨ ﴿ لَأَقْطَعَنَّ ﴿ [الأعراف: ١٢٤]
- ٢٧٨ ﴿ ثُمَّ لَأَصْلَبَنَّكُمْ ﴿ [الأعراف: ١٢٤]
- ٢٧٩ ﴿ سَأُورِيكُمْ ﴿ [الأعراف: ١٤٥]
- ٢٧٩ ﴿ سَأَصْرِفُ ﴿ [الأعراف: ١٤٦]
- ٢٧٩ ﴿ وَرَأَوْا ﴿ [الأعراف: ١٤٩]
- ٢٨٠ ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ ﴿ [الأعراف: ١٥٠]
- ١٤٩ ﴿ مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ ﴿ [الأعراف: ١٥٥]
- ٢٣٨ ﴿ وَسَأَلَهُمْ ﴿ [الأعراف: ١٦٣]
- ٢٨٠ ﴿ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ ﴿ [الأعراف: ١٦١]
- ١٨٥ ﴿ خَطِيئَتِكُمْ ﴿ [الأعراف: ١٦١]
- ٢٨١ ﴿ بَعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴿ [الأعراف: ١٦٥]
- ١٩٢ ﴿ فَبِأَيِّ ﴿ [الأعراف: ١٨٥]

١٩٤ ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ ﴾ [الأعراف: ١٨٨]

٢٨١ ﴿ قُرِئَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]

سورة الأنفال

٢١١ ﴿ فِتْنَتُكُمْ ﴾ [الأنفال: ١٩]

٢٨٢ ﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ ﴾ [الأنفال: ٢٤]

٢٨٢ ﴿ مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ أَتَيْنَا ﴾ [الأنفال: ٢٦]

٢٣٤ ﴿ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [الأنفال: ٣٤]

٢٨٣ ﴿ إِنْ أَوْلِيَاءُ هُؤُلاءِ ﴾ [الأنفال: ٣٤]

٢٨٥ ﴿ رِشَاءَ ﴾ [الأنفال: ٤٧]

٢٨٥ ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتْ ﴾ [الأنفال: ٤٨]

٢٨٦ ﴿ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٥٦﴾ أَلَّنَ ﴾ [الأنفال: ٦٥، ٦٦]

سورة التوبة

٢٨٧ ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ [التوبة: ١]

٢٨٧ ﴿ أُمَّةٍ ﴾ [التوبة: ١٢]

٢٩٢ ﴿ وَهُمْ بِكُذُوبِكُمْ ﴾ [التوبة: ١٣]

١٤١ ﴿ الْإِيمَانِ ﴾ [التوبة: ٢٣]

١٦٥ ﴿ أَنْ يُطْفِئُوا ﴾ [التوبة: ٣٢]

١٦٥ ﴿ لِيُؤَاطُوا ﴾ [التوبة: ٣٧]

٢٥٨ ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ ﴾ [التوبة: ٣٧]

٢٨٩ ﴿ وَلَا وَضَعُوا ﴾ [التوبة: ٤٧]

	﴿ تَسُوهُمَ ﴾ [براءة: ٥٠]
٢٩٠	﴿ مَلَجًا ﴾ [التوبة: ٥٧]
٢٠٧	﴿ وَالْمَوْلَفَةَ ﴾ [التوبة: ٦٠]
١٦٥	﴿ قُلِ اسْتَهْزِءُوا ﴾ [التوبة: ٦٤]
٢٩٠	﴿ الْمَيَاتِهِم نَبَأُ ﴾ [التوبة: ٧٠]
٢٩١	﴿ دَابِرَةُ السَّوْءِ ﴾ [التوبة: ٩٨]
١٨٤	﴿ وَعَآخِرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة: ١٠٢]
٢٣٩	﴿ مَلَجًا ﴾ [التوبة: ١١٨]
٢٩١	﴿ وَلَا يَطْشُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٠]
٢٧٣	﴿ ظَمًا ﴾ [آية: ١٢٠]
٢٩٢	﴿ مَوْطِئًا ﴾ [التوبة: ١٢٠]

سورة يونس

٢٦٩	﴿ يَبْدُوا ﴾ [يونس: ٤]
٢٩٤	﴿ وَأَطْمَأَنُّوا ﴾ [يونس: ٧]
٢٩٥	﴿ لِقَاءَنَا أَنتِ ﴾ [يونس: ١٥]
٢٩٥	﴿ تَلْقَايِ نَفْسِي ﴾ [يونس: ١٥]
٢٩٧	﴿ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ ﴾ [يونس: ١٨]
٢٩٧	﴿ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ ﴾ [يونس: ٤١]
٢٩٨	﴿ بِهِمْ ءَأَلَّنَ ﴾ [يونس: ٥١]
١٦٦	﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ ﴾ [يونس: ٥٣]

- ٢٦٨ ﴿ قُلْ عَالِمُ اللَّهِ ﴾ [آية: ٥٩]
- ٢٩٨ ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾ [يونس: ٥٩]
- ٢٩٩ ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُتُونِي ﴾ [يونس: ٧٩]
- ٢٧٦ ﴿ وَمَلَأِيهِمْ ﴾ [يونس: ٨٣]
- ٢٩٩ ﴿ أَنْ تَبَوَّءَا ﴾ [يونس: ٨٧]
- ٣٠٠ ﴿ مُبَوَّأً ﴾ [يونس: ٩٣]
- ٢٣٨ ﴿ فَسَأَلَ ﴾ [يونس: ٩٤]

سورة هود

- ٣٠١ ﴿ لِيُثَبِّتُ ﴾ [هود: ٩]
- ٣٠١ ﴿ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِّنْ أُولِيَاءٍ ﴾ [هود: ٢٠]
- ١٩٣ ﴿ وَأَوْحَى ﴾ [هود: ٣٦]
- ٣٠٢ ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴾ [هود: ٣٦]
- ٣٠٢ ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [هود: ٤٠]
- ٢٣٧ ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [هود: ٥٤]
- ١٦٨ ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ اسْحَاقَ ﴾ [هود: ٧١]
- ٣٠٢ ﴿ عَالِدُ ﴾ [هود: ٧٢]
- ٣٠٣ ﴿ سَيِّءَ ﴾ [هود: ٧٧]
- ٢٥٣ ﴿ أَنْ نَفْعَلَ فِيْ أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ﴾ [هود: ٨٧]
- ٣٠٣ ﴿ وَمَلَأِيْهِمْ ﴾ [هود: ٩٧]
- ٢٦٢ ﴿ رَأَيْتُهُمْ ﴾ [هود: ١١٨]

٣٠٤	﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [هود:١١٩]
٣٠٤	﴿فَوَادَكَ﴾ [هود:١٢٠]
سورة يوسف	
٢٩٣	﴿تَفْتَوُوا﴾ [يوسف:٨٥]
٣٠٥	﴿رُعْيَاكَ﴾ [يوسف:٥]
١٨٨	﴿الذَّبُّ﴾ [يوسف:١٣]
٣٠٦	﴿وَجَاءُوا﴾ [يوسف:١٦]
٣٠٦	﴿وَجَاءَتْ﴾ [يوسف:١٩]
٣٠٦	﴿رَعَا﴾ [يوسف:٢٤]
١٨٩	﴿الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف:٢٩]
٢٣٩	﴿مُتَكَنًّا﴾ [يوسف:٣١]
١٨٨	﴿نَبِينَنَا﴾ [يوسف:٣٦]
١٤٧	﴿أَرْبَابٌ﴾ [يوسف:٣٩]
٣٠٥	﴿رُعْيَايَ﴾ [يوسف:٤٣]
٣٠٦	﴿يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ [يوسف:٤٣]
١٤٩	﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾ [يوسف:٤٦]
٣٠٦	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتْتُونِي﴾ [يوسف:٥٠]
١٦٨	﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ [يوسف:٥٣]
٢٦٣	﴿قَالَ أَتْتُونِي﴾ [يوسف:٥٣]
٣٠٧	﴿يَتَّبِعُوا مِنْهَا﴾ [يوسف:٥٦]

- ٣٠٧ ﴿ وَجَاءَ إِخْوَهُ ﴾ [يوسف: ٥٨]
- ٣٠٧ ﴿ قَالَ أَتُنُونِي ﴾ [يوسف: ٥٩]
- ٣٠٧ ﴿ فَلَا تَبْتَسِ ﴾ [آية: ٦٩]
- ٣٠٧ ﴿ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ ﴾ [يوسف: ٧٤]
- ٣٠٧ ﴿ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ﴾ [يوسف: ٧٥]
- ٢٣٨ ﴿ وَسَأَلَ ﴾ [يوسف: ٨٢]
- ٣٠٩ ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا ﴾ [يوسف: ٨٠]
- ٣١٠ ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَأُوا ﴾ [آية: ٨٥]
- ٣٠٩ ﴿ وَلَا تَأْيَسُوا ﴾ [يوسف: ٨٧]
- ٣٠٩ ﴿ إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ ﴾ [يوسف: ٨٧]
- ٢٧٥ ﴿ قَالُوا أَعَنَّا ﴾ [يوسف: ٩٠]
- ٣١١ ﴿ وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٩١]
- ٣١١ ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [يوسف: ١٠٥]
- ٣٠٩ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ ﴾ [يوسف: ١١٠]
- سورة الرعد
- ٣١٢ ﴿ أَعِذَا ﴾ ﴿ أَعِنَّا ﴾ [الرعد: ٥]
- ٣١٣ ﴿ سَوَاءٌ ﴾ [الرعد: ١٠]
- ٣١٣ ﴿ وَيُنشِئُ ﴾ [الرعد: ١٢]
- ٣١٣ ﴿ مِّن دُونِهِمَ أَوْلِيَاءَ ﴾ [الرعد: ١٦]
- ١٦٣ ﴿ جُفَاءً ﴾ [الرعد: ١٧]

- ٣١٣ ﴿وَيَدْرَأُونَ﴾ [الرعد: ٢٢]
 ٣١٣ ﴿وَتَطْمِئِنُّ﴾ [الرعد: ٢٨]
 ٣١٣ ﴿مَنَابٍ﴾ [الرعد: ٢٩]
 ٣٠٩ ﴿أَفَلَمْ يَأْيَسِ﴾ [آية: ٣١]
 ٣١٣ ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ﴾ [الرعد: ٣٢]
 ١٦٦ ﴿أَمْ تَنْبِئُونَهُرُ﴾ [الرعد: ٣٣]

سورة إبراهيم

- ٣١٤ ﴿بِأَيْتِيمِ﴾ [إبراهيم: ٥]
 ٣١٤ ﴿بَلَاءٌ﴾ [إبراهيم: ٦]
 ٢٩٣ ﴿الْمَآيَاتِكُمْ نَبْؤًا﴾ [آية: ٩]
 ٣١٤ ﴿فَقَالَ الضَّعْفَثِيُّ﴾ [آية: ٢١]
 ٣١٤ ﴿فَأَجْعَلْ أَفْئِدَةً﴾ [إبراهيم: ٣٧]
 ٢٠٥ ﴿رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣]
 ٣١٤ ﴿وَأَقْبَدْتُهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣]

سورة الحجر

- ٣١٥ ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الحجر: ١١]
 ٣١٥ ﴿مِنْ حَمًا﴾ [الحجر: ٢٦]
 ١٧٠ ﴿لِأَسْجَدٍ﴾ [الحجر: ٣٣]
 ٢٣٠ ﴿جُزْءٌ﴾ [الحجر: ٤٤]
 ٣١٦ ﴿نَبِيٍّ﴾ [الحجر: ٤٩]

١٦٩ ﴿وَنَبِّئَهُمْ﴾ [الحجر: ٥١]

٣١٧ ﴿لِيَأْمُرَ﴾ [الحجر: ٧٩]

﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]

سورة النحل

٣١٨ ﴿دِقَّةٌ﴾ [النحل: ٥]

٣١٨ ﴿لِرَعْوَفٍ﴾ [النحل: ٧]

٣١٨ ﴿أَيِّنَ شُرَكَاءِكَ﴾ [النحل: ٢٧]

٢١٧ ﴿سَيِّئَاتٍ﴾ [النحل: ٣٤]

٣٢٨ ﴿لِنُبَيِّنَهُمْ﴾ [آية: ٤١]

٢٩٣ ﴿يَتَفَقَّهُوا﴾ [النحل: ٤٨]

٢٦٦ ﴿وَالْأَفْقَادَةَ﴾ [النحل: ٧٨]

٢٥٩ ﴿وَآيَاتِي﴾ [النحل: ٩٠]

٣١٩ ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾ [النحل: ١٠٦]

٣١٩ ﴿مُطْمَئِنِّنَةً﴾ [النحل: ١١٢]

٢٨٠ ﴿كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠]

سورة الإسراء

٣٢٠ ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ﴾ [الإسراء: ٧]

٣٢٠ ﴿لِئْسُوا﴾ [الإسراء: ٧]

٣٢١ ﴿كَانَ خَطَاً﴾ [الإسراء: ٣١]

٣٢١ ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾ [الإسراء: ٣٨]

٣٠٥	﴿الرُّعْيَا﴾ [الإسراء: ٦٠]
١٤٧	﴿ءَأَسْجُدُ﴾ [الإسراء: ٦١]
٣٢٣	﴿وَنَا﴾ [الإسراء: ٨٣]
٣٢٤	﴿نَقَرُوهُ﴾ [الإسراء: ٩٣]
٣٢٣	﴿أَعِدَا﴾ [الإسراء: ٩٨]
٣٢٣	﴿أَعِنَّا﴾ [الإسراء: ٩٨]

سورة الكهف

٣٢٥	﴿وَهَيِّئْ﴾ [الكهف: ١٠]
٣٢٥	﴿وَيَهَيِّئْ﴾ [الكهف: ١٦]
٣٢٦	﴿فَأَوْدَا﴾ [الكهف: ١٦]
١٨٨	﴿وَلَمَلِئْتَ﴾ [الكهف: ١٨]
٢١٥	﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ﴾ [الكهف: ٢٥]
٣٢٧	﴿مُتَّكِنِينَ﴾ [الكهف: ٣١]
٣٢٧	﴿الْأَرَائِكِ﴾ [الكهف: ٣١]
٣٢٨	﴿مِنْ دُونِهِ مَوْبِلًا﴾ [الكهف: ٥٨]
٢٦٢	﴿أَرَأَيْتَ﴾ [الكهف: ٦٣]
٣٣١	﴿فَلَهُ جَزَاءٌ﴾ [الكهف: ٨٨]
٣٣٢	﴿دَكَّاءٌ﴾ [الكهف: ٩٨]

سورة مريم

١٧١	﴿الرَّأْسُ﴾ [مرم:٤]
٢١٨	﴿مِنْ وَرَاءِى﴾ [مرم:٥]
١٧٠	﴿لِأَهْبَ﴾ [مرم:١٩]
٣٣٣	﴿أَبُوكِ أَمْرًا﴾ [مرم:٢٨]
٣٣٤	﴿أَثْنَا وَرِءِيَا﴾ [مرم:٧٤]
٣٣٥	﴿لِأُوتَيْتَ﴾ [مرم:٧٧]
٣٣٥	﴿تَوَزُّهُمُ﴾ [مرم:٨٣]

سورة طه

٢٩٣	﴿عَصَاىَ أَتَوَكَّوْا﴾ [آية:١٨]
١٤١	﴿الْأَوْلَى﴾ [طه:٢١]
٣٣٦	﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ [طه:٣٦]
٣٣٦	﴿فَلَا قَطْعَ﴾ [آية:٦٥]
٢٧٧	﴿ءَامَنْتُمْ﴾ [طه:٧١]
٣٣٦	﴿وَلَا صَلَبِنَّاكُمْ﴾ [طه:٧١]
٣٣٧	﴿وَذَالِكَ جَزَاءُ﴾ [طه:٧٦]
٣٣٧	﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ﴾ [طه:٩٤]
٢٩٣	﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾ [طه:١١٩]
٣٣٨	﴿لَهُمَا سَوْءَ تَهُمَا﴾ [طه:١٢١]
٣٣٨	﴿وَمِنْ ءَانَايِ اللَّيْلِ﴾ في طه [آية:١٣٠]
٣٢٦	﴿وَأَمْرٍ﴾ [طه:١٣٢]

سورة الأنبياء

٣٣٩	﴿ أَقَابِنِ ﴾ [٣٤]
٣٣٩	﴿ سَأُورِيكُمْ ﴾ [٣٧]
٣٢٤	﴿ يَكَلُّوكُمْ ﴾ [الأنبياء: ٤٢]
٣٣٩	﴿ وَضِيَاءَ ﴾ [الأنبياء: ٤٨]
٣٣٩	﴿ قَالُوا أَنْتَ ﴾ [الأنبياء: ٦٢]
٣٣٩	﴿ أُمَّةَ ﴾ [الأنبياء: ٧٣]
٣٣٩	﴿ هَتُّوْآءِ ءَالِهَةٍ ﴾ [الأنبياء: ٩٩]

سورة الحج

٣٤٠	﴿ وَالصَّيْبِينِ ﴾ [الحج: ١٧]
٣٤٠	﴿ رُءُوسِهِمْ ﴾ [الحج: ١٩]
٣٤٠	﴿ وَلَوْلِيٍّ ﴾ [الحج: ٢٣]
٣٤٠	﴿ سَوَاءَ ﴾ [الحج: ٢٥]
١٨٨	﴿ وَيَبْرَ ﴾ [الحج: ٤٥]
٣٤٢	﴿ قُلْ أَفَأَنْبِيئِكُمْ ﴾ [الحج: ٧٢]

سورة المؤمنون

١٨١	﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [المؤمنون: ١]
٢٩٣	﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ ﴾ [آية: ٢٤]
١٦٣	﴿ عُثَاءَ ﴾ [المؤمنون: ٤١]
٣٤٣	﴿ إِذَا هُمْ يَجْرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٤]
٣٤٣	﴿ تَجْرُوا ﴾ [المؤمنون: ٦٥]

- ٢٦٥ ﴿ذَرَأَكُمْ﴾ [المؤمنون: ٧٩]
 ٢٤٣ ﴿أَعِذَا﴾ ﴿أَعِنَّا﴾ [آية: ٨٢]
 ٣١٢ ﴿قَالُوا أَعِذَا﴾ ﴿أَعِنَّا﴾ [المؤمنون: ٨٢]
 ٣٤٣ ﴿السَّيِّئَةَ﴾ [المؤمنون: ٩٦]

سورة النور

- ٢٩٣ ﴿وَيَذَرُوا﴾ [آية: ٨]
 ٣٤٤ ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ [النور: ١١]
 ١٧٨ ﴿جَاءُوا﴾ [النور: ١٣]
 ٣٤٥ ﴿رءُوفٌ﴾ [النور: ٢٠]
 ٣٤٥ ﴿كَوَكَّبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥]
 ١٦٨ ﴿عَلَى الْبِغَاءِ إِنَّ﴾ [النور: ٣٣]
 ٣٤٦ ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ [النور: ٣٥]
 ٢٠٤ ﴿الظَّمَّانُ﴾ [النور: ٣٩]
 ٣٤٦ ﴿يَحْسِبُهُ الظَّمَّانُ﴾ [النور: ٣٩]

سورة الفرقان

- ٣٤٧ ﴿جَاءُوا﴾ [الفرقان: ٤]
 ٣٤٧ ﴿هَتُوْلَاءِ أُمَّ﴾ [الفرقان: ١٧]
 ٣٤٧ ﴿مَطَرِ السَّوِّءِ أَقْلَمٌ﴾ [٤٠]
 ٢٩٣ ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ﴾ [الفرقان: ٧٧]

فهرس سورة الشعراء

- ٣٤٧ ﴿ فَسَيَاتِبُهُمْ أَنْبِؤُهُ ﴾ [الشعراء: ٦]
- ٢٧٨ ﴿ لَا أَقْطَعَنَّ ﴾ [آية: ٤٠]
- ٢٥٩ ﴿ أَيْنَ لَنَا ﴾ [آية: ٤١]
- ٢٧٧ ﴿ ءَأَمَنْتُمْ ﴾ [٤٩]
- ٣٣٦ ﴿ وَلَا أَصْلَبِنَّاكُمْ ﴾ [٤٩]
- ٣٤٧ ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَا ﴾ [الشعراء: ٦١]
- ٢٦٢ ﴿ أَفَرَأَى يَتُّم ﴾ [الشعراء: ٧٥]
- ٣٤٩ ﴿ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي ﴾ [الشعراء: ٨٢]
- ٣٤٩ ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ ﴾ [الشعراء: ١٩٧]
- ٣٥٠ ﴿ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ ﴾ [الشعراء: ٢١٦]

سورة النمل

- ١٩٣ ﴿ وَأُوتِينَا ﴾ [النمل: ١٦]
- ١٩٣ ﴿ وَأُوتِيَتْ ﴾ [النمل: ٢٣]
- ٣٥٠ ﴿ يُخْرِجُ الْخَبَاءَ ﴾ [النمل: ٢٥]
- ١٩٤ ﴿ أَلْمَلُوا إِلَيْنِي ﴾ [النمل: ٢٩]
- ٢٩٣ ﴿ يَأْتِيهَا الْمَلُوءُ ﴾ [آية: ٢٩]
- ١٤٩ ﴿ يَأْتِيهَا الْمَلُوءُ أَفْتُونِي ﴾ [النمل: ٣٢]
- ١٤٨ ﴿ ءَأَشْكُرُ ﴾ [النمل: ٤٠]
- ٣٥١ ﴿ أَيْنَكُمْ ﴾ [٥٥]
- ٣٥١ ﴿ أَعْلَاهُ ﴾ [النمل: ٦٠]

- ٢٥٩ ﴿أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: ٦٧]
- ٣١٢ ﴿أَعْدَا﴾ [النمل: ٦٧]
- ٣٥١ ﴿أَيْنَا﴾ [النمل: ٦٧]
- سورة القصص
- ٣٥٢ ﴿كَانُوا خٰطِئِينَ﴾ [القصص: ٨]
- ٣٥٢ ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ﴾ [القصص: ١٠]
- ٣٥٢ ﴿الْمَلَأَ﴾ [القصص: ٢٠]
- ٣٤٤ ﴿مِن شَاطِئِي﴾ [القصص: ٣٠]
- ٣٥٢ ﴿تَخْرُجَ بَيْضَاءَ﴾ [القصص: ٣٢]
- ٣٥٢ ﴿مِن غَيْرِ سَوَاءٍ﴾ [القصص: ٣٢]
- ٣٥٢ ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ [القصص: ٣٢]
- ٣٥٢ ﴿أُمَّةً﴾ [القصص: ٤١]
- ٣٥٢ ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِي﴾ [القصص: ٦٢]
- ٣٥٢ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ [القصص: ٧١]
- ٣٥٣ ﴿يَأْتِيَكُمْ بِضِيَاءٍ﴾ [القصص: ٧١]
- ٣٥٣ ﴿إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتُنُوأُ﴾ [القصص: ٧٦]
- ٣٥٤ ﴿وَيَكَاتُ﴾ [القصص: ٨٢]

سورة العنكبوت

- ٣٥٥ ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ [العنكبوت: ٥]
- ٣٥٥ ﴿يُبَدِئُ﴾ [العنكبوت: ١٩]
- ١٥٥ ﴿يُنشِئُ﴾ [العنكبوت: ٢٠]
- ٣٥٥ ﴿كَيْفَ بَدَأَ﴾ [العنكبوت: ٢٠]
- ٣٥٥ ﴿النَّشْأَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠]
- ٣٥٦ ﴿يَسْؤُا﴾ [العنكبوت: ٢٣]
- ٣٥٦ ﴿وَلِقَابِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٢٣]
- ٣٥٦ ﴿أَأَنْتُمْ﴾ [٢٨]
- ٣٥٧ ﴿أَنْتُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٩]
- ٣٥٧ ﴿سِيءَ﴾ [العنكبوت: ٣٣]
- ٣٥٧ ﴿وَكَايِنٍ﴾ [العنكبوت: ٦٠]

سورة الروم

- ٣٥٨ ﴿بَلِقَايِ﴾ [الروم: ٨]
- ٣٥٩ ﴿أَسْتَوْا﴾ [الروم: ١٠]
- ٣٥٩ ﴿السُّوَايِ﴾ [الروم: ١٠]
- ٣٦٠ ﴿مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَتُوا﴾ [آية: ١٣]
- ٣٥٨ ﴿وَلِقَايِ الْآخِرَةِ﴾ [الروم: ١٦]
- ٣٦٠ ﴿يَبْدُوا﴾ [الروم: ٢٧]

سورة لقمان

- ٣٠٦ ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [لقمان: ٦]
- ٣٠٦ ﴿فَأَنْبِئِكُمْ﴾ [لقمان: ١٥]
- ١٥٢ ﴿يَأْتِي﴾ [لقمان: ٣٤]

سورة السجدة

- ٣٦١ ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى﴾ [السجدة: ٥]
- ٣٦١ ﴿وَبَدَأُ﴾ [السجدة: ٧]
- ٣٦١ ﴿وَالْأَفْئِدَةَ﴾ [السجدة: ٩]
- ٣١٢ ﴿أَعِذَا﴾ ﴿أَعِنَّا﴾ [آية: ١٠]
- ٣٦١ ﴿وَقَالُوا أَعِذَا﴾ [السجدة: ١٠]
- ٣٦١ ﴿رُءُوسِهِمْ﴾ [السجدة: ١٢]
- ٣٦١ ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [السجدة: ١٣]

سورة الأحزاب

- ٣٦٣ ﴿يَسْأَلُونَ﴾ [الأحزاب: ٢٠]
- ٣٦٢ ﴿الَّتِي﴾ [الأحزاب: ٤]
- ٣٦٣ ﴿إِلَى أَوْلِيَّائِكُمْ﴾ [آية: ٦]
- ٣٦٣ ﴿ثُمَّ سَلُّوا﴾ [الأحزاب: ١٤]
- ٢٩١ ﴿لَمْ تَطَّؤْهَا﴾ [آية: ٢٧]
- ٣٦٤ ﴿تُعْوَى﴾ [الأحزاب: ٥١]
- ٢٣٨ ﴿فَسَأَلُوهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

سورة سبأ

٣٦٧ ﴿مِنْ سَأْتِهِ﴾ [سبأ: ١٤]

٣٦٧ ﴿وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ [سبأ: ٥٢]

سورة فاطر

٣٦٨ ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾ [آية: ١٤]

٣٤٩ ﴿مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]

٣٦٨ ﴿وَلَوْ لَوْ﴾ [٣٣]

٣٢٥ ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ [فاطر: ٤٣]

٣٦٩ ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾ [فاطر: ٤٣]

سورة يس

٣٧٠ ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [يس: ١٠]

٣٧٠ ﴿أَيْنِ﴾ [يس: ١٩]

٣٧٠ ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ [يس: ٥٦]

٣٧٠ ﴿مُتَكِبُونَ﴾ [يس: ٥٦]

٣٧٠ ﴿الَّذِي أَنْشَأَهَا﴾ [يس: ٧٩]

سورة الصافات

٣٧١ ﴿إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ [الصافات: ٨]

٣١٢ ﴿أَعِذَا﴾ [الصافات: ١٦]

٣٧١ ﴿أَبْنَا لَتَارِكُو﴾ [الصافات: ٣٦]

٣٧١ ﴿أَعْنِكَ﴾ [الصافات: ٥٢]

١٥٢ ﴿فَمَا لَتُونَ﴾ [الصافات: ٦٦]

٣٧١ ﴿لَا لِي﴾ [الصفافات: ٦٨]

٣٧٠ ﴿أَيْفَكَا﴾ [الصفافات: ٨٦]

٣٧١ ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلْتُو﴾ [الصفافات: ١٠٦]

سورة ص

٣٧٢ ﴿أَنْزَلَ﴾ [ص: ٨]

٢٩٣ ﴿وَهَلْ أَتٰنِكَ نَبُوءًا﴾ [ص: ٢١]

٣٧٢ ﴿لِحُسْنِ مَآبٍ﴾ [ص: ٤٩]

٣٧٢ ﴿لَشَرِّ مَآبٍ﴾ [ص: ٥٥]

٣٧٢ ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [ص: ٨٥]

٣٧٢ ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ﴾ [ص: ٨٨]

سورة الزمر

٣٧٣ ﴿مِنْ دُونِهِمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الزمر: ٣]

٣٧٣ ﴿ذٰلِكَ جَزَاءُ﴾ [٣٤]

٣٧٣ ﴿عَنَّهُمْ أَسْوَأَ﴾ [الزمر: ٣٥]

٢٩٤ ﴿وَحَدَّهُ أَشْمَازَتْ﴾ [الزمر: ٤٥]

٣٠٣ ﴿وَجِآئِءَ﴾ [الزمر: ٦٩]

٣٠٧ ﴿نَتَّبِعُو﴾ [الزمر: ٧٤]

سورة غافر

١٤١ ﴿الْأَرْفَةَ﴾ [غافر: ١٨]

٣٧٤ ﴿فَيَقُولُ الضُّعْفَتُو﴾ [غافر: ٤٧]

٣٧٤ ﴿وَمَا دُعَتُو﴾ [آية: ٥٠]

٣٤٦ ﴿وَلَا الْمُسِيءُ﴾ [غافر: ٥٨]

سورة فصلت

٢٥٩ ﴿أَنَّكُمْ﴾ [آية: ٩]

٣٧٥ ﴿وَلِلْأَرْضِ آتِيَا﴾ [فصلت: ١١]

٣٧٥ ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ﴾ [فصلت: ١٩]

٣٧٦ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ﴾ [فصلت: ٢٧]

٣٧٦ ﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ [فصلت: ٣١]

٣٧٦ ﴿ءَاعْجَمِي﴾ [فصلت: ٤٤]

٣٧٦ ﴿أَبْنِ شُرَكَآءِي﴾ [فصلت: ٤٧]

١٨٩ ﴿يَسْمُ﴾ [فصلت: ٤٩]

٣٧٦ ﴿فَلَنُنَبِّئَنَّ﴾ [فصلت: ٥٠]

٣٧٦ ﴿وَنَنَا﴾ [فصلت: ٥١]

٣٧٦ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ [فصلت: ٥٢]

سورة الشورى

٣٢٤ ﴿يَذُرُوكُمْ﴾ [الشورى: ١١]

٣٧٧ ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَآؤُا﴾ [الشورى: ٢١]

٣٧٧ ﴿وَجَزَّآؤُا﴾ [الشورى: ٤٠]

٣٧٧ ﴿مِّنْ أَوْلِيَآءَ﴾ [الشورى: ٤٦]

٣٧٧ ﴿مَّلْجَا﴾ [الشورى: ٤٧]

٢٩٦ ﴿مِنْ وَرَآئِي حِجَابٍ﴾ [الشورى: آية: ٥١]

سورة الزخرف

- ٣٧٨ ﴿جُزْءًا﴾ [آية: ١٥]
- ٣٧٨ ﴿أَوْ مَنْ يَنْشُؤُا﴾ [آية: ١٨]
- ٣٧٨ ﴿إِنِّي بَرَاءٌ﴾ [الزخرف: ٢٦]
- ٣٧٨ ﴿عَلَيْهَا يَتَكَثَّرُ﴾ [الزخرف: ٣٤]
- ٣٧٩ ﴿إِذَا جَاءَنَا﴾ [الزخرف: ٣٨]
- ٣٧٩ ﴿وَمَلَأِيْمَةٌ﴾ [الزخرف: ٤٦]
- ٣٧٩ ﴿وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا﴾ [الزخرف: ٥٨]
- ١٩٨ ﴿وَلَا بَيْنَ﴾ [الزخرف: ٦٣]

سورة الدخان

- ٣٨٠ ﴿بَلْتَوُا﴾ [آية: ١٩]

سورة الجاثية

- ٣٨٠ ﴿هَزُوًا﴾ [الجاثية: ٩]
- ٣٨٠ ﴿وَمَنْ أَسَاءَ﴾ [الجاثية: ١٥]
- ٣٨٠ ﴿سَوَاءَ﴾ [الجاثية: ٢١]
- ٣٨٠ ﴿بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الجاثية: ٣٣]
- ١٩٢ ﴿بِأَنكُمْ﴾ [الجاثية: ٣٥]

سورة الأحقاف

- ٣٨١ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٤]
- ٣٨١ ﴿وَلَا أَفْعَدْتُهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٦]
- ٣٨١ ﴿بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأحقاف: ٢٦]

٣٨١ ﴿مِنْ دُونِهِمْ أَوْلِيَآءٌ﴾ [الأحقاف: ٣٢]

٣٨٢ ﴿أَوْلِيَآءٌ أَوْلَتِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢]

سورة محمد

٣٨٢ ﴿وَكَايِنٍ﴾ [محمد: ١٣]

٣٨٢ ﴿هَآأَنْتُمْ﴾ [محمد: ٣٨]

٣٨٢ ﴿هَتُوْلَآءِ﴾ [محمد: ٣٨]

سورة الفتح

٣٨٢ ﴿وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]

٣٨٢ ﴿ظَنَّ السَّوْءَ؟﴾ [الفتح: ٦]

٣٨٢ ﴿أَنْ تَطَّوْهُمُ﴾ [آية: ٢٥]

٢١٨ ﴿فَعَاذَرُهُ﴾ [الفتح: ٢٩]

٣٨٢ ﴿سَطَّعُهُ﴾ [الفتح: ٢٩]

سورة الحجرات

٣٨٤ ﴿فَأَاءَتْ﴾ [الحجرات: ٩]

٣٨٤ ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى﴾ [الحجرات: ٩]

٣٨٤ ﴿بِئْسَ الْإِسْمُ﴾ [الحجرات: ١١]

سورة ق

٣٨٥ ﴿أَءِذَا﴾ [ق: ٣]

٣٨٥ ﴿وَجَاءَتْ﴾ [ق: ١٩]

٣٨٥ ﴿هَلْ أَمْتَلَأْتِ﴾ [ق: ٣٠]

سورة الذاريات

٣٨٦ ﴿بِأَيِّدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧]

سورة الطور

٣٨٧ ﴿هَنِيئًا﴾ [الطور: ١٩]

٣٨٧ ﴿مُتَكِينٍ﴾ [الطور: ٢٠]

٣٨٧ ﴿كُلُّ أَمْرٍ﴾ [الطور: ٢١]

٣٨٧ ﴿لَوْ لَوْ﴾ [الطور: ٢٤]

٣٨٨ ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ﴾ [الطور: ٤٠]

٣٨٨ ﴿كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [الطور: ٤٦]

سورة النجم

٢٦٤ ﴿الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١]

٢٥٩ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ [النجم: ١٩]

١٧٩ ﴿أَسْتَوُوا﴾ [النجم: ٣١]

٣٨٩ ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ [النجم: ٣٣]

٣٨٩ ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأ﴾ [النجم: ٣٦]

٣٨٩ ﴿فَبِأَيِّ﴾ [النجم: ٥٥]

سورة القمر

٣٧٢ ﴿أَأَلْقَى﴾ [القمر: ٢٥]

١٦٧ ﴿وَنَبِّئُهُمْ﴾ [القمر: ٢٨]

٣٨٩ ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آءَالَ﴾ [القمر: ٤١]

سورة الرحمن

﴿ فَبِأَيِّ ﴾ [الرحمن: ١٣] ٣٩٠

﴿ الْمُنْشِئَاتُ ﴾ [الرحمن: ٢٤] ٣٩٠

سورة الواقعة

﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ [الواقعة: ٩] ٣٩١

﴿ مُتَّكِنِينَ ﴾ [الواقعة: ١٦] ٣٩١

﴿ اللَّوْثِيُّ ﴾ [الواقعة: ٢٣] ٣٤٠

﴿ كَأَمْثَلِ اللَّوْثِيِّ ﴾ [الواقعة: ٢٣] ٣٩١

﴿ إِنشَاءً ﴾ [الواقعة: ٣٥] ١٦٣

﴿ أَيُّدًا مِتْنَا ﴾ [آية: ٤٧] ٣١٢

﴿ أَفْرَاءَ يَتُّم ﴾ [الواقعة: ٥٨] ٣٩١

﴿ وَنُنشِئُكُمْ ﴾ [الواقعة: ٦١] ٣٩١

﴿ الْمُنشُوتِ ﴾ [الواقعة: ٧٢] ١٥٢

﴿ حِينِيذٍ ﴾ [الواقعة: ٨٤] ١٩٧

سورة الحديد

﴿ لَرَّءُوفٌ ﴾ [الحديد: ٩] ٣٩٢

﴿ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٤] ٣٩٢

﴿ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾ [الحديد: ٢٢] ٢٥٤

﴿ لَثَلَا ﴾ [الحديد: ٢٩] ٣٩٢

سورة المجادلة

- ٣٩٢ ﴿الَّتِي﴾ [المجادلة: ٢]
- ٣٩٢ ﴿فَيَنْبِئُهُمْ﴾ [المجادلة: ٦]
- ١٤٨ ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٣]
- ٣٩٢ ﴿شَيْئًا﴾ [المجادلة: ١٧]
- ٢٠٦ ﴿لَا غَلِبَ لَكَ﴾ [المجادلة: ٢١]
- ٣٩٢ ﴿وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢]

سورة الحشر

- ٣٩٣ ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾ [الحشر: ٩]
- ١٣٩ ﴿وَيُؤْتِرُونَ﴾ [الحشر: ٩]
- ٢٠٦ ﴿لَأَنْتُمْ﴾ [الحشر: ١٣]
- ١٥٥ ﴿الْبَارِئُ﴾ [الحشر: ٢٤]

سورة الممتحنة

- ٣٩٧ ﴿وَالْبَعْضَاءُ أَبَدًا﴾ [الممتحنة: ١]
- ٣٩٤ ﴿إِنَّا بَرَاءٌ وَأَوْ﴾ [الممتحنة: ٤]
- ٣٩٧ ﴿السُّفَهَاءُ الْآ﴾ [البقرة: ١٣]
- ٣٩٧ ﴿قَدْ يَسُوءُ﴾ [الممتحنة: ١٣]
- ٣٩٧ ﴿كَمَا يَسُوءُ﴾ [الممتحنة: ١٣]

سورة الصف

- ١٦٥ ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا﴾ [الصف: ٨]
- ٣٩٧ ﴿فَأَيَّدْنَا﴾ [الصف: ١٤]

- سورة الجمعة
- ٣٩٨ ﴿بِسْمِ﴾ [الجمعة:٥]
- سورة المنافقون
- ٣٩٨ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾ [المنافقون:٤]
- ٣٩٨ ﴿سَوَاءٌ﴾ [المنافقون:٦]
- سورة التغابن
- ٢٩٣ ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءًا﴾ [التغابن:٥]
- ١٥٢ ﴿بِأَنَّهُ﴾ [التغابن:٦]
- ٣٩٨ ﴿ثُمَّ لَتُنَبِّؤَنَّ﴾ [التغابن:٧]
- سورة الطلاق
- ٣٩٩ ﴿وَالَّتِي﴾ [الطلاق:٤]
- ٣٩٩ ﴿وَكَايِنٍ﴾ [الطلاق:٨]
- ٣٩٩ ﴿يَتَأُولَى﴾ [الطلاق:١٠]
- سورة التحريم
- ٣٩٩ ﴿وَجَبْرَيْلُ﴾ [التحريم:٤]
- ٣٩٩ ﴿وَالْمَلَكَةُ﴾ [التحريم:٤]
- ٣٩٩ ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [التحريم:٨]
- ٣٩٩ ﴿شَيْءٍ﴾ [التحريم:٨]
- سورة الملك
- ٢٣٨ ﴿خَاسِنًا﴾ [الملك:٤]
- ١٧٧ ﴿سَأَلَهُمْ﴾ [الملك:٨]

٣٠٢ ﴿ءَأْمِنْتُمْ﴾ [الملك: ١٦]

١٥٨ ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ [الملك: ١٦]

٢٦٦ ﴿وَالْأَفْقِدَةَ﴾ [الملك: ٢٣]

٤٠٠ ﴿سَيِّئَتْ﴾ [الملك: ٢٧]

سورة القلم

٤٠١ ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ [القلم: ٦]

٤٠١ ﴿أَأَنْ كَانَ﴾ [القلم: ١٤]

سورة الحاقة

١٧٧ ﴿سَأَلَ﴾ [الحاقة: ١]

٢٠٤ ﴿هَآؤُمْ﴾ [الحاقة: ١٩]

١٥٢ ﴿الْخَاطِئُونَ﴾ [الحاقة: ٣٧]

سورة المعارج

٤٠٣ ﴿سَأَلَ﴾ [الحاقة: ١]

٤٠٣ ﴿كُلُّ أَمْرٍ﴾ [المعارج: ٣٨]

سورة نوح

٤٠٤ ﴿قَلَمَ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي﴾ [نوح: ٦]

٤٠٤ ﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾ [نوح: ٢٥]

٤٠٤ ﴿شُرَكَاءِي﴾ [النحل: ٢٧]

سورة الجن

١٨١ ﴿قُلْ أَوْحَى﴾ [الجن: ١]

٢٣٩ ﴿مُلِئْتُ﴾ [الجن: ٨]

- ٤٠٤ ﴿الآن﴾ [الجن: ٩]
سورة المزمل
- ٤٠٤ ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ﴾ [المزمل: ٦]
- ١٩٩ ﴿فَاقْرَءُوا﴾ [المزمل: ٢٠]
سورة المدثر
- ٤٠٥ ﴿سَأَرْهَقُهُ﴾ [المدثر: ١٧]
- ٤٠٥ ﴿سَأُصَلِّيهِ﴾ [المدثر: ٢٦]
- ٢٠٥ ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ [المدثر: ٣٧]
- ٤٠٥ ﴿كُلُّ أَمْرٍ﴾ [المدثر: ٥٢]
سورة القيامة
- ٤٠٥ ﴿يُنَبِّئُوا﴾ [القيامة: ١٣]
سورة الإنسان
- ٤٠٥ ﴿مُتَّكِنِينَ﴾ [الإنسان: ١٣]
- ٤٠٥ ﴿عَلَى الْأَرْآبِكِ﴾ [الإنسان: ١٣]
- ٤٠٥ ﴿حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا﴾ [الإنسان: ١٩]
سورة المرسلات
- ٤٠٦ ﴿هَنِيئًا﴾ [المرسلات: ٤٣]
سورة النبأ
- ٤٠٧ ﴿عَنِ النَّبَاِ﴾ [النبأ: ٢]
- ٢٣٠ ﴿الْمَرَّةُ﴾ [النبأ: ٤٠]

سورة النازعات

- ٤٠٧ ﴿أَعِنَّا﴾ [النازعات: ١٠]
- ٣١٢ ﴿أَعِذَا﴾ [النازعات: ١١]
- ٤٠٧ ﴿فَأَرِنهُ﴾ [النازعات: ٢٠]
- ٤٠٧ ﴿ءَأَنْتُمْ﴾ [النازعات: ٢٧]

سورة عبس

- ٤٠٧ ﴿السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٥]
- ٤٠٧ ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ [عبس: ٢٢]
- ٤٠٨ ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ﴾ [عبس: ٣٤]
- ٤٠٨ ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ [عبس: ٣٧]

سورة التكوير

- ٤٠٨ ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ﴾ [التكوير: ٨]
- ١٩٠ ﴿سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨]

سورة الإنفطار

- ٤١٠ ﴿شَيْئًا﴾ [الانفطار: ١٩]
- ٤١٠ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [الانفطار: ١٩]

سورة المطففين

- ٤١٠ ﴿عَلَى الْأَرْآبِكِ﴾ [المطففين: ٢٣]

سورة الإنشقاق

- ٤١٠ ﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾ [الانشقاق: ٢١]

سورة البروج

- ٤١٠ ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبَدِّئُ﴾ [البروج: ١٣]

سورة الطارق

٤١٠ ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَابِرُ﴾ [الطارق: ٩]

سورة الأعلى

٣٦٧ ﴿سُنُقِرْتُكَ﴾ [الأعلى: ٦]

سورة الغاشية

٤١١ ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الغاشية: ١٨]

سورة الفجر

٤١١ ﴿وَجِئْتَهُ﴾ [الفجر: ٢٣]

سورة البلد

٤١١ ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمِ﴾ [البلد: ١٩]

٤١١ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠]

سورة العلق

٤١١ ﴿أَرَأَيْتَ﴾ [العلق: ٩]

٤١١ ﴿كَلْبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦]

سورة الهمزة

٤١٢ ﴿عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ [الهمزة: ٧]

٤١٢ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨]

سورة قريش

٤١٢ ﴿لَا يَلْفُ﴾ [قريش: ١]

سورة الماعون

٤١٣ ﴿أَرَأَيْتَ﴾ [الماعون: ١]

سورة الكوثر

٢٣٩

﴿إِنِّ شَأْنُكَ﴾ [الكوثر:٣]

سورة الإخلاص

١٨١

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا﴾ [الإخلاص:٤]

فهرس المصطلحات و التعريفات

٤٩	الإبدال
٥٣	الإشمام
٤٦	التحقيق
٤٦	التسهيل
٥٠	الحذف
٥١	الروم
٥٠	السكت
٣	القراءات
٤٩	النقل
٤٣	الهمز
٤٢	الوقف

(١) فهرس الكتب التي وردت في المتن

٣٢٩	الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام*
٢١٢	التجريد
٣٣٤	التذكرة
٣٢٣	التمهيد
١٣٣	التيسير
١٤١	الشاطبية*
٢٤٧	شرح باب وقف حمزة وهشام لابن أم قاسم
١٩١	عقيلة أتراب القصائد*
٢٣٩	الكافي
٣١٠	كثر المعاني للجعبري*
١٦٣	المبهج
٢٤٧	المعين
٢٧٩	المفيد في شرح القصيد*
٢٩٠	المقنع
٢٤٧	مورد الظمان في رسم القراءان*
١٣٣	النشر
٣٠٧	هجاء السنة

(١) علامة النجمة تدل على أن الكتاب لم يذكر صراحة ، وإنما يفهم من النقل عن مؤلفه.

فهرس الأعلام المترجم لهم^(١)

١٣٤	إبراهيم بن عمر الجعبري
٢٨٣	أحمد بن جعفر = ابن المنادي
١٣٥	أحمد بن حسين بن مهران
٢٥	أحمد بن شعيب النسائي
٢٢٠	أحمد بن علي بن أحمد = ابن الباذش
٢٢٠	أحمد بن عمار = أبو العباس المهدي
٢٥	أحمد بن محمد بن حنبل
٣٠٩	أحمد بن محمد = البزي
٤٠	أحمد بن محمد الأصبهاني
١٣٦	أحمد بن محمد بن جبارة
٣٢	أحمد بن موسى = ابن مجاهد
٢٧٠	أحمد بن نصر الشذائي
٣٨	أحمد بن يزيد الحلواني
٦٧	أحمد بن يوسف = السمين الحلبي
٣٩	إسحاق بن إبراهيم
٣٧	أيوب بن تميم
٢٣	جعفر الصادق
٢٤	جنادة بن محمد المري

(١) أسقطت في الترتيب : أل التعريف ، واقتصرت على موضع الترجمة .

١٧٢	الحسن بن أحمد = أبو العلاء الهمداني
١٤٩	الحسن بن قاسم = ابن أم قاسم
٢٩	حسين الجعفي
٢٣	الحسين بن علي
٧٧	حفص بن سليمان بن المغيرة
٢١	حمران بن أعين
١٩	حمزة بن حبيب الزيات
٤٣	رؤبة بن العجاج
٨	زبان بن العلاء = أبو عمرو بن العلاء
٢٢	زر بن حبيش
٢٠	سعيد بن جبير
٤٨	سعيد بن مسعدة = الأخفش الأوسط
٢٣	سفيان الثوري
٢٨	سفيان بن عيينة
٢٤	سليم بن عيسى
٢٢	سليمان بن مهران الأعمش
١٦٣	سليمان بن يحيى الضبي
٣٥	سويد بن عبد العزيز
٢٤	شريك بن عبد الله النخعي
٢٥	شيعب بن حرب
١٣٩	صالح بن زياد = أبو شعيب السوسي
١٣٥	طاهر بن عبد المنعم بن غليون

- ٢٢ طلحة بن مصرف اليامي
 ٢٢ ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي
 ٢٧٧ عاصم ابن بهدلة بن أبي النجود
 ٧ عامر الشعبي
 ٢٣٠ عبد الباقي بن فارس الحمصي
 ٢١٢ عبد الرحمن بن أبي بكر = أبو القاسم الفحام
 ٢٠ عبد الرحمن بن أبي ليلى
 ١٣٥ عبد الرحمن بن إسماعيل = أبو شامة
 ٢٨ عبد الرحمن بن مهدي
 ٤٠ عبد الله بن أحمد = عبدان
 ٢٨ عبد الله بن إدريس
 ٣٤١ عبد الله بن صالح العجلي
 ١٢ عبد الله بن كثير
 ١٩ عبد الملك بن مروان
 ٢٢٩ عبد المنعم بن مبارك أبو الطيب
 ٢٣٠ عبد الواحد بن عمر = ابن أبي هاشم
 ٣٧ عبد الواحد بن قيس
 ٤٠ عبيد الله بن عبد الكريم = أبو زرعة الرازي
 ٣٣ عبيد الله بن موسى العبسي
 ٢١ عبيد بن نضيلة الخزاعي
 ١٣٦ عثمان بن سعيد = أبو عمرو الداني
 ١٣٩ عثمان بن سعيد = ورش

٣٧	عراك بن خالد
٢١	علقمة بن قيس
٢٣	علي بن الحسين زين العابدين
٢٣	علي بن حمزة الكسائي
٣٩٥	علي بن محمد = أبو الحسن المالكي
٢٩	علي بن محمد السخاوي
١٥	علي بن محمد النوري الصفاقسي
٢١	علي بن يحيى بن وثاب
٧	عمر بن عبد العزيز
١٥٦	عمرو بن عثمان = سيويه
٢٤	عمرو بن علي = مندل
٢٠	عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلي
٣٠٨	غازي بن قيس
٢٢٩	فارس بن أحمد أبو الفتح
٣٦	الفضيل بن زياد
٣٨	قاسم بن سلام = أبو عبيد
١٩٢	قاسم بن فيره = الشاطبي الرعيبي
١٧	محمد الطاهر بن عاشور
١٣٦	محمد بن أحمد بن بصخان
٢٦	محمد بن أحمد الذهبي
٢١٤	محمد بن أحمد بن النجار

٢٨	محمد بن الحسن = ابن دريد
٢٦	محمد بن الفضيل الضبي
٣٦٤	محمد بن المتوكل = رويس
٧	محمد بن المنكدر
٣٣	محمد بن الهيثم
١٣	محمد بن جرير الطبري
١٨٦	محمد بن حسن = أبو العز الواسطي
٣٣٥	محمد بن حسن = الفاسي
٢٥	محمد بن سعد الواقدي
٢١٩	محمد بن سفيان القيرواني = ابن سفيان
٢٢٠	محمد بن شريح الرعيبي
٢٠	محمد بن عبد الرحمن = ابن أبي ليلى
٨٢	محمد بن عبد الرحمن القبيباتي
١٦	محمد بن عبد الله = ابن العربي
٢٣	محمد بن علي الباقر
١٧	محمد بن محمد = أبو القاسم النويري
٣	محمد بن محمد ابن الجزري
٣٨	المغيرة بن أبي شهاب
١٤	مكي بن أبي طالب
٢٠	المنهال بن عمرو الأنصاري
٣٠٨	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم
٢٤	النعمان بن ثابت = أبو حنيفة

٣٩	هارون بن موسى الأخفش
١٩	هشام بن عمار
٣٨	يحيى بن الحارث الذماري
٢٥	يحيى بن معين الغطفاني
٢١	يحيى بن وثاب
٢١٦	يزيد بن قعقاع = أبو جعفر
٣٦٢	يعقوب بن إسحاق الحضرمي
١٦٢	يوسف بن علي بن جبارة

أولاً: فهرس المخطوطات

إنحاف الأنام وإسعاف الأفهام في وقف حمزة وهشام

للعلامة محمد بن أحمد الشهير بالمتولي ت (١٣١٣) (مخطوط) بالمكتبة المركزية
بجامعة أم القرى، تحت رقم (٣٣٥).

الإفهام شرح باب وقف حمزة وهشام

للإمام محمد بن أحمد الشهير بابن النجار ت (٨٧٠). (مخطوط) بالجامعة الإسلامية
بالمدينة النبوية، تحت رقم (٦/١٧٨٤).

إنشاد الشريد من ضوال القصيد^(١)

لابن غازي الكناسي. (مخطوط) بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية،
تحت رقم (٢٧٣٧).

التجريد لبغية المرید في القراءات السبع

لعبد الرحمن بن عتيق بن الفحام ت (٥١٦) (مخطوط) بالجامعة الإسلامية تحت رقم
(٢/٢٩٠)

جامع المسرة في شواهد الشاطبية والدرة^(١)

للحمزوري سليمان بن حسين ت بعد (١٢١٣). (مخطوط) بالجامعة الإسلامية
تحت رقم (٢٢٢٨)

الروضة في القراءات الإحدى عشرة

لأبي علي الحسن بن محمد المالكي ت (٤٣٨). (مخطوط) بمكتبة الحرم المكي الشريف
تحت رقم (٢٤)

شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز

لابن الجزري (مخطوط) بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (١٥٨٦).

نيل المرام في وقف حمزة وهشام

للشيخ علي بن محسن الرميلي ت (١١٣٠). (مخطوط) بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
تحت رقم (٢٧٤١)

(١) هذان الكتابان استفدت منهما في الإستشهاد بالأبيات من الشاطبية دون أن أذكرهما في البحث

ثانيا : فهرس الرسائل الجامعية غير المنشورة

جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد

للإمام الجعيري . رسالة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة من جامعة أم القرى ، كلية الدعوة ، قسم الكتاب والسنة . تحقيق : محمد إلياس محمد أنور . إشراف د. محمد ولد سيدي الحبيب .

الطراز في شرح ضبط الخراز

لأبي عبد الله التنسي . رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، كلية القراءان الكريم . تحقيق : أحمد أحمد شرشال . إشراف الشيخ: أحمد الزيات .

العقد النضيد في شرح القصيد

للإمام شهاب الدين السمين الحلبي . رسالة دكتوراه إلى باب الإمامة (غير منشورة) مقدمة من جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ، تحقيق د. أكن رشدي سويد .

الكافي في القراءات السبع

لمحمد بن شريح الرعيبي . رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة من جامعة أم القرى ، كلية الدعوة ، قسم الكتاب والسنة . تحقيق : سالم بن غرم الله الزهراني . إشراف د. محمد ولد سيدي الحبيب .

اللائق الفريدة في شرح القصيدة

لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي . رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة من جامعة أم القرى قسم الكتاب والسنة ، تحقيق عبد الله ثمنكاني .

المبهبج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش

لأبي محمد عبد الله المعروف بسبط الخياط . رسالة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة من جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية . تحقيق : وفاء عبد الله قزمسار ، إشراف د. عبد الفتاح شلبي .

الوسيلة إلى كشف العقيلة

للإمام علم الدين السخاوي . رسالة ماجستير (غير منشوره) مقدمة من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، كلية القرآن الكريم . تحقيق : طلال بن أحمد بن علي .
إشراف د. محمود سيويه البدوي .

ثالثا : فهرس المصادر و المراجع المطبوعة

القرءان الكرم (١)

الإبانه عن معاني القرءات

للإمام مكى بن أبى طالب . تحقيق د. عبد الفتاح شلى ، المكتبة الفىصلية ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ .

إبراز المعاني من حرز الأمانى فى القرءات السبع

لأبى شامة . تحقيق الشىخ: محمود عبد الخالق جادو ، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، الطبعة الأولى ١٤١٣ .

إتحاف فضلاء البشر بالقرءات الأربعة عشر = منتهى الأمانى والمسرات

للشىخ أحمد بن محمد البنا ، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ .

الإتقان فى علوم القرءان

للسيوطى . الناشر دار الباز بمكة ، الطبعة الأولى ١٤١٧ .

الإختيار فى القرءات العشر

للإمام عبد الله بن على المعروف بسبب الخياط . تحقيق عبد العزيز السير ، الطبعة (بدون) الأرجوزة المنبهة على أسماء القرءاء والرواة

لأبى عمرو الدانى . تحقيق د. محمد الجزائرى ، دار المغنى الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ .
إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهى

لأبى العز القلانسى . تحقيق د. عمر حمدان الكيسى ، المكتبة الفىصلية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ .

إرشاد المرید إلى مقصود القصید = شرح الشاطبية

لعلى بن محمد الضباع ، مكتبة محمد حلى صبيح بميدان الأزهر .

(١) برواية حفص عن عاصم ، طبع مجمع الملك فهد بالمدينة النبوية ، وأرقام الآيات فيه على عد الكوفيين (٦٢٣٦) آية .

الإضاءة في بيان أصول القراءة

لعلل بن محمد الضباع ، مكتبة عبد الحميد أحمد حنفي بالمشهد الحسيني .

الأعلام

لخير الدين الزركلي . دار العلم للملايين ، الطبعة الثانية عشر ١٩٩٧ م .

الإقناع في القراءات السبع

للإمام أحمد بن علي المعروف بابن الباذش . تحقيق : أحمد فريد المزيدي ،

دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٩ .

إنباء الغمر بأبناء العمر

للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق د. حسن حبشي ، مطابع الأهرام التجارية ١٤١٥ .

إنباه الرواة على أنباه النحاة

لجمال الدين أبي السحن القفطي . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي

القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ .

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة

لعمر بن زين الدين قاسم النشار . تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل الموجود ، عالم

الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٢١ .

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة

للشيخ عبد الفتاح القاضي . دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠١ .

البديع في رسم مصاحف عثمان

لأبي عبد الله محمد الجهني . تحقيق د. سعود الفنينان ، دار اشـيـيليا ،

الطبعة الأولى ١٤١٩ .

تاج العروس

للإمام الزبيدي . المطبعة الخيرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى .

التاريخ الكبير

للإمام البخاري . دار الكتب العلمية ، طبعة عام ١٤١٧ .

التبصرة في القراءات السبع

لمكي بن أبي طالب . تحقيق د. محمد غوث الندوي ، الدار السلفية ،
الطبعة الثانية ١٤٠٢ .

التبصرة والتذكرة

لأبي محمد عبد الله الصيمري . تحقيق د. فتحي أحمد مصطفى ، من مطبوعات مركز
البحث العلمي بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ .

التحديد في الإتقان والتجويد

لأبي عمرو الداني . تحقيق د. غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، الطبعة الثانية ١٤٢٠ .

التذكرة في القراءات الثمان

لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون . تحقيق د. أيمن رشدي سويد ، الجمعية الخيرية
لتحفيظ القرآن بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٢ .

تذكرة الحفاظ

للإمام الذهبي . دار إحياء التراث العربي ، الطبعة (بدون) .

تفسير التحرير والتنوير

للشيخ محمد الطاهر بن عاشور . دار التونسية ، طبع عام ١٩٨٤ م

تقريب التهذيب

للإمام ابن حجر العسقلاني . تحقيق د. محمد عوامة ، دار الرشيد سوريا ،
الطبعة الثالثة ١٤١١ .

تلخيص العبارات بلطف الإشارات في القراءات

للإمام علي بن الحسن بن بليمة . تحقيق د. سبيع حمزة حاكمي ، دار القبلة للثقافة
الإسلامية بجدة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ .

التلخيص في القراءات الثمان

للإمام أبي معشر عبد الكريم الطبري . تحقيق د. محمد حسن عقيل ، الجمعية الخيرية
لتحفيظ القرآن بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٢ .

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

للحافظ ابن عبد البر . تحقيق سعيد أحمد إعراب ، توزيع دار المكتبة التجارية بمكة ،
طبع عام ١٤٠٩ .

التمهيد في علم التجويد

لابن الجزري . تحقيق د. علي حسين البواب ، مكتبة المعارف الرياض ،
الطبعة الأولى ١٤٠٥ .

تهذيب التهذيب

للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ،
الطبعة الأولى ١٤١٥ .

التيسير في القراءات السبع

لأبي عمرو الداني . عني بتصحيحه : (اوتويرتزل) ، دار الكتاب العربي ،
الطبعة الثالثة ١٤٠٦ .

الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (مع الفتح)
للبخاري . المكتبة السلفية، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ .

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي . دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٩ .

جمال القرآن وكمال الإقراء

لعلم الدين السخاوي . تحقيق د. علي حسين البواب ، مكتبة التراث بمكة ،
الطبعة الأولى ١٤٠٨ .

الحجة للقراءات السبعة

لأبي علي الحسن الفارسي . تحقيق : بدر الدين قهوجي و بشير حويبياتي ، دار المأمون
للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ .

حز الأمانى ووجه التهانى فى القراءات السبع = متن الشاطبية

للإمام الشاطبي . ضبط: محمد تميم الزعبي ، دار المطبوعات الحديثة ،
الطبعة الثانية ١٤١٠ .

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة

للإمام السيوطي . تحقيق: خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٨١ .

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

للحافظ ابن حجر العسقلاني. وضع حواشيه: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم وضبط القرءان

للشيخ إبراهيم المارغني . مراجعه وتحقيق: محمد الصادق قمحاوي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، تاريخ الطبعة (بدون).

رسم المصحف دراسة لغوية وتاريخية

تأليف: غانم قدوري الحمد . اللجنة الوطنية ببغداد ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ .

سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي

لابن القاصح . مراجعة الشيخ علي محمد الضباع ، مكتبة مصطفى الباي الحلبي ، الطبعة الثالثة ١٣٧٣ .

سير أعلام النبلاء

للإمام الذهبي . تحقيق شعيب الأرنؤوط ومن معه ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة السابعة ١٤١٠ .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب

للمؤرخ أبي الفلاح عبد الحي الحنبلي . دار الفكر ، طبع عام ١٤١٤ .

شرح الدررة المضية في القراءات الثلاث المروية

للإمام محمد بن محمد النويري . تحقيق فضيلة الشيخ: عبد الرفع بن رضوان الشرقاوي ، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، الطبعة الأولى ١٤١١ .

شرح شافية ابن الحاجب

لرضي الدين محمد الاسترابادي . تحقيق: محمد نور الحسن ومن معه، دار الكتب العلمية طبعة ١٤٠٢ .

شرح طيبة النشر

لأحمد بن محمد بن محمد بن الجزري . تحقيق: علي الضباع ، المكتبة الفيصلية ،
الطبعة الأولى ١٣٦٩ .

شرح قطر الندى وبل الصدى

لابن هشام الأنصاري . المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ١٤١٧ .

شرح الهداية

لأبي العباس أحمد المهدي . تحقيق د. حاتم سعيد حيدر ، مكتبة الرشد الرياض ،
الطبعة الأولى ١٤١٦ .

الصحاح

للإمام الجوهري . تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ .

صحيح مسلم (بشرح النووي)

للإمام مسلم بن الحجاج . المطبعة المصرية بالأزهر ، الطبعة الأولى ١٣٤٧ .

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

لعلم الدين السخاوي . دار مكتبة الحياة .

طبقات الختابلة

للقاضي أبي يعلى . دار المعرفة بيروت لبنان ، الطبعة (بدون)

الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد البصري . ت. محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ،
الطبعة الأولى ١٤١٠ .

طيبة النشر في القراءات العشر = متن الطيبة

للإمام ابن الجزري ، ضبط: محمد تميم الزعبي ، مكتبة دار الهدى ، الطبعة الأولى ١٤١٤ .

غاية الإختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار

للحسن الهمداني . تحقيق د. أشرف محمد طلعت ، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ،
الطبعة الأولى ١٤١٤ .

غاية النهاية في طبقات القراء

لابن الجزري . نشره . ج. برجستراير ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٢ .

الغاية في القراءات العشر

للإمام أحمد بن حنبل بن مهران . تحقيق . محمد غياث الجنباز، الطبعة الأولى ١٤٠٥ .

غيث النفع في القراءات السبع

لعلي النوري الصفاقسي . ضبط: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية ،
الطبعة الأولى ١٤١٩ .

الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (القراءات والتجويد)

مؤسسة آل البيت . جمعية عمال المطابع التعاونية ، الطبعة الثانية ١٤١٥ .

فهرس كتب القراءات القرآنية بالجامعة الإسلامية

إعداد: عمادة شؤون المكتبات (١٤١٥) .

فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة أم القرى

فهرس المخطوطات والمصورات (المصاحف والتجويد والقراءات)

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ .

القاموس الخيط

للفيروزآبادي . تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ .

القراء والقراءات بالمغرب

لسعيد إعراب . دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١٠ .

القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب

للشيخ عبد الفتاح القاضي . دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة (بدون)

القراءات القرآنية تاريخها . ثبوتها . حجيتها . وأحكامها

لعبد الحليم بن محمد قابة . دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٩٩٩م .

القراءات القرآنية تاريخ وتعريف

للدكتور عبد الهادي الفضلي . مكتبة دار المجمع العلمي بجدة ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ .

القراءات وأثرها في التفسير والأحكام

للدكتور: محمد بن عمر بازمول . دار الهجرة ، الطبعة الأولى ١٤١٧ .

الكتاب

للعلامة أبي البشر عمرو بن عثمان الشهير بسبيويه . تحقيق د. عبد السلام محمد هارون ،
دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ .

كتاب الثقات

لابن حبان . دار الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ .

كتاب الجرح والتعديل

للحافظ ابن أبي حاتم . دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى (بدون) .

كتاب السبعة في القراءات

لابن مجاهد . تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ .

كتاب المصاحف

لأبي بكر عبد الله بن سليمان السجستاني . تحقيق د. محب الدين عبد السبحان واعظ ،
إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر ، الطبعة الأولى ١٤١٦ .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

للعلامة مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة . دار الكتب العلمية ،
طبع عام ١٤١٣ .

الكشف عن وجوه القراءات السبع

لمكي بن أبي طالب . تحقيق د. محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ،
الطبعة الرابعة ١٤٠٧ .

كتر المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني = شرح الجعيري

للجعيري . تحقيق د. أحمد اليزيدي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالملكة المغربية
الطبعة الأولى ١٤١٩ .

كتر المعاني شرح حرز الأماني = شرح شعلة

لأبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بشعلة . المكتبة الأزهرية للتراث ،
الطبعة الأولى ١٣٧٤ .

الكتر في القراءات العشر

لعبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه الواسطي. تحقيق: هناء الحمصي ، دار الكتب العلمية
الطبعة الأولى ١٤١٩.

لسان العرب

لابن منظور المصري . دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤١٠.

المبسوط في القراءات العشر

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران . تحقيق: سبيع حمزة حاكمي ، دار القبلة بجدة ،
الطبعة الثانية ١٤٠٨.

متن مورد الظمان في رسم القراءان

للعلامة محمد بن محمد الشهير بالخراز. حققه وضبطه . محمد الصادق قمحاوي .

مجلة دعوة الحق المغربية

إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، العدد ٢٧٢ ،
ربيع الأول والثاني ١٩٨٨ م .

مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية

لشيخ الإسلام ابن تيمية . جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم ، الرئاسة العامة لشؤون
الحرمين الشريفين ، الطبعة (بدون)

الحكم في نقط المصاحف

لأبي عمرو الداني . تحقيق د. عزة حسن ، دار الفكر دمشق ، الطبعة الثانية ١٤١٨.

المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز

لأبي شامة . حققه (طيار آلي قولاج) ، دار صادر بيروت ، طبع عام ١٣٩٥.

معاني القراءان

للإمام سعيد بن مسعدة الأخفش (الأوسط) . تحقيق د. فائز فارس ،
الطبعة الثانية ١٤٠١.

معاني القراءان وإعرايه

للزجاج . تحقيق د. عبد الجليل شلي ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

معاني القراءات

للإمام أبي منصور محمد الأزهرى . تحقيق د. عيد مصطفى و د. عوض القوزى،
مطابع دار المعارف ، الطبعة الأولى ١٤١٢ .

معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم

للدكتور. عبد الحميد مصطفى السيد ، والدكتور إسماعيل أحمد عمارة .
مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ .

معجم البلدان

لياقوت الحموي . تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية ، توزيع دار الباز

معجم المؤلفين

لعمر رضا كحالة . مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٤ .

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

لمحمد فؤاد عبد الباقي . دار الحديث القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ .

معجم مقاييس اللغة

لأبي الحسين فارس بن أحمد . تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل،
الطبعة (بدون)

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار

للإمام الذهبي . تحقيق د. بشار عواد ومن معه ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ .
وهناك نسخة أخرى باسم : طبقات القراء . تحقيق د. أحمد خان ، مركز الملك فيصل
للبحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

المغني

لأبي محمد عبد الله بن قدامة . تصحيح د. محمد خليل هراس ، مطبعة الإمام ،
الطبعة الثالثة (بدون).

المقنع في رسم مصاحف الأمصار

لأبي عمرو الداني . تحقيق محمد الصادق قمحاوي ، مكتبة الكليات الأزهرية .

مناهل العرفان في علوم القراءان

للشيوخ محمد عبد العظيم الزرقاني . خرج آياته وأحاديثه : أحمد شمس الدين ،
دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ .

منجد المقرئين ومرشد الطالبين

لابن الجزري . تحقيق : علي بن محمد العمران ، دار عالم الفوائد ، الطبعة الأولى ١٤١٩ .

الموضح في وجوه القراءات وعللها

للإمام نصر بن علي المعروف بابن أبي مريم ، تحقيق د . عمر حمدان الكبيسي ،
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٤ .

النجوم الطوالع على الدرر اللوامع

لإبراهيم المارغني . الطبعة (بدون) .

النشر في القراءات العشر

لابن الجزري . دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة (بدون) .

نظم تحرير مسائل الشاطبية

للشيخ حسن خلف الحسيني . المطبوع في آخر كتاب غيث النفع ، دار الكتب العلمية ،
الطبعة الأولى ١٤١٩ .

النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية

للشيخ محمد عبد الدلم خميس . دار المنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦ .

النهاية في غريب الحديث والأثر

لابن الأثير . تحقيق : طاهر الزاوي و محمود الطناحي . المكتبة العلمية بيروت .

هجاء مصاحف الأمصار

لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي . تحقيق : محي الدين عبد الرحمن رمضان ،
المطبوع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية رقم (١) مكتبة المعارف الطائف .

هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري

للشيخ : عبد الفتاح المرصفي ، مطابع دار طيبة - الرياض -

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين

إسماعيل باشا البغدادي . دار الكتب العلمية ، طبع عام ١٤١٣ .

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع

للإمام السيوطي . تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع

لعبد الفتاح القاضي . مكتبة الدار بالمدينة النبوية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ .

فهرس الموضوعات

١المقدمة
٣التمهيد وفيه مباحث:
٣المبحث الأول: تعريف القراءات
٤مصدر القراءات
٩شروط القراءة المقبولة
١٩المبحث الثاني: الترجمة للإمام حمزة
٢٧رد من طعن في قراءة الإمام حمزة
٣٧الترجمة للإمام هشام
٤٢المبحث الثالث: المصطلحات المتعلقة بباب الوقف على الهمز
٤٢الوقف
٤٣الهمز
٤٦التحقيق
٤٦التسهيل
٤٩الإبدال
٤٩النقل
٥٠الحذف
٥٠السكت
٥١الروم
٥٣الإشمام
٥٤المبحث الرابع: الخلاف بين القراء والنحاة في الوقف على الهمز
٦٥المبحث الخامس: الكتب المفردة في باب الوقف على الهمز
٨٢الفصل الأول: الترجمة للإمام القسبياني
٩٢الفصل الثاني: دراسة الكتاب
٩٢توثيق اسم الكتاب
٩٣تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه
٩٦منهج المؤلف في الكتاب
٩٨مميزات الكتاب
١٠٣الملاحظات على الكتاب
١٣١النص المحقق

١٣٢	مقدمة المصنف
١٣٧	سورة الفاتحة
١٣٩	سورة البقرة
٢٢٢	سورة آل عمران
٢٣٦	سورة النساء
٢٤٦	سورة المائدة
٢٥٦	سورة الأنعام
٢٧٠	سورة الأعراف
٢٨٢	سورة الأنفال
٢٨٧	سورة التوبة
٢٩٣	سورة يونس
٣٠١	سورة هود
٣٠٥	سورة يوسف
٣١٢	سورة الرعد
٣١٤	سورة إبراهيم
٣١٥	سورة الحجر
٣١٨	سورة النحل
٣٢٠	سورة الإسراء
٣٢٥	سورة الكهف
٣٣٣	سورة مريم
٣٣٦	سورة طه
٣٣٩	سورة الأنبياء
٣٤٠	سورة الحج
٣٤٣	سورة المؤمنون
٣٤٤	سورة النور
٣٤٧	سورة الفرقان
٣٤٧	سورة الشعراء
٣٥٠	سورة النمل
٣٥٢	سورة القصص

٣٥٥ سورة العنكبوت
٣٥٨ سورة الروم
٣٦٠ سورة لقمان
٣٦١ سورة السجدة
٣٦٢ سورة الأحزاب
٣٦٧ سورة سبأ
٣٦٨ سورة فاطر
٣٧٠ سورة يس
٣٧١ سورة الصافات
٣٧٢ سورة ص
٣٧٣ سورة الزمر
٣٧٤ سورة غافر
٣٧٥ سورة فصلت
٣٧٧ سورة الشورى
٣٧٨ سورة الزخرف
٣٨٠ سورة الدخان
٣٨٠ سورة الجاثية
٣٨١ سورة الأحقاف
٣٨٣ سورة محمد
٣٨٣ سورة الفتح
٣٨٤ سورة الحجرات
٣٨٥ سورة ق
٣٨٦ سورة الذاريات
٣٨٧ سورة الطور
٣٨٩ سورة النجم
٣٨٩ سورة القمر
٣٩٠ سورة الرحمن
٣٩١ سورة الواقعة
٣٩٢ سورة الحديد

٣٩٢	سورة المجادلة
٣٩٣	سورة الحشر
٣٩٤	سورة المتحفة
٣٩٧	سورة الصف
٣٩٨	سورة الجمعة
٣٩٨	سورة المنافقون
٣٩٨	سورة التغابن
٣٩٩	سورة الطلاق
٣٩٩	سورة التحريم
٣٩٩	سورة الملك
٤٠١	سورة القلم
٤٠٢	سورة الحاقة
٤٠٣	سورة المعارج
٤٠٤	سورة نوح
٤٠٤	سورة الجن
٤٠٤	سورة المزمل
٤٠٥	سورة المدثر
٤٠٥	سورة القيامة
٤٠٥	سورة الإنسان
٤٠٦	سورة المرسلات
٤٠٧	سورة النبأ
٤٠٧	سورة النازعات
٤٠٧	سورة عبس
٤٠٨	سورة التكوير
٤١٠	سورة الإنفطار
٤١٠	سورة المطففين
٤١٠	سورة الإنشقاق
٤١٠	سورة البروج
٤١٠	سورة الطارق

٤١١ سورة الأعلى
٤١١ سورة الغاشية
٤١١ سورة الفجر
٤١١ سورة البلد
٤١١ سورة العلق
٤١٢ سورة الحمزة
٤١٢ سورة قريش
٤١٣ سورة الماعون
٤١٣ سورة الإخلاص
٤١٥ فهرس الكلمات المهموزة
٤٥٧ فهرس المصطلحات
٤٥٨ فهرس الكتب الواردة في المتن
٤٥٩ فهرس الأعلام
٤٦٥ فهرس المصادر والمراجع
٤٨٠ فهرس الموضوعات